

١٩٩٨

٧

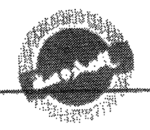

بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٨

(المجلد السابع)

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣



مجلد رقم ٧ الارهاب (١٩٩٨) (المجلد السابع)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
التحقيق فى وقائع التعذيب التى تعرض لها مواطنو "الكشح			
شفيق احمد على	العربى	١٤٩٨	١٦-١١-٩٨
نظرية المؤامرة" لا تكفى لتفسير ما جرى			
اكرم القصاص	العربى	١٤٩٩	١٦-١١-٩٨
المناصب والكنائس والتامر والابتزاز			
شفيق احمد على	العربى	١٥٠٢	١٦-١١-٩٨
وقفة قبطية مصرية .. لا امريكية			
	الاسبوع	١٥٠٥	١٦-١١-٩٨
حذر فرز .. يبقى مين !			
	الاسبوع	١٥٠٦	١٦-١١-٩٨
التاريخ السافل للاستعمار الانجليزى فى تدمير الوحدة الوطنية بمصر			
	الاسبوع	١٥٠٧	١٦-١١-٩٨
ماذا يقول الفنانون عن زوبعة الاضطهاد الدينى فى مصر			
	الاسبوع	١٥١١	١٦-١١-٩٨
اسرائيل تعترف فى غبظ اختراق الوحدة الوطنية			
ماجدة محمود	الاسبوع	١٥١٤	١٦-١١-٩٨
رسالة			
	الاسبوع	١٥١٦	١٦-١١-٩٨
نبضة اضطهاد الدول			
	الاسبوع	١٥١٧	١٦-١١-٩٨
موقف مصر السياسى ونقدمها السبب الرئيسى لاثارة المزاعم الطائفية !!			
ماجدة محمود	الاسبوع	١٥١٨	١٦-١١-٩٨
السيناريو حملة من منظمات حقوق الانسان وتتوالى الكوارث حظر دخول السياح الى مصر			
مصطفى سليمان	الاسبوع	١٥٢٣	١٦-١١-٩٨
قانون الاضطهاد الدينى جاهز للتطبيق على مصر !!			
محمد عبد الله	الاسبوع	١٥٢٥	١٦-١١-٩٨

مجلد رقم ٧ الارهاب (١٩٩٨) (المجلد السابع)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
سياسة بريطانية صالحة لكل العصور : اساتذة التاريخ يؤكدون فرق تسد			
حنان بدوى	الاسبوع	١٥٢٩	١٦-١١-٩٨
ليس اضطهاد ولكنه سوء تصرف			
	العربى	١٥٣٢	١٦-١١-٩٨
هكذا نحدث اقباط الصعيد			
محمد صابرين	الحياة	١٥٣٣	١٦-١١-٩٨
عمدة مسيحى بحكم اغلبية مسلمة			
ناصر أبو طاحون	العربى	١٥٣٧	١٦-١١-٩٨
القاعدة سلمية والحكومة معطوبة			
	العربى	١٥٣٨	١٦-١١-٩٨
قيادات الاخوان والجماعات يتحدثون عن حقوق الاقباط			
	العربى	١٥٣٩	١٦-١١-٩٨
مصر : اعتقال ٦ من "الجماعة"			
	القبس	١٥٤٢	١٦-١١-٩٨
بدء تاسيس الهي لحقوق الانسان بسوهاج			
	الاهرام	١٥٤٣	١٧-١١-٩٨
مع الناس			
	المجلة	١٥٤٤	١٧-١١-٩٨
المنظمة المصرية لحقوق الانسان واحداث الكشح			
	الشعب	١٥٤٦	١٧-١١-٩٨
"حلمى" هناك ايد خبيثة تحاول النيل من وحدة الوطن			
هشام المراغى	الوفد	١٥٤٨	١٨-١١-٩٨
اكاذيب اضطهاد المسيحيين بمصر			
	الاهرام	١٥٤٩	١٨-١١-٩٨
دور مصر فى المسيحية			
نعمات احمد فؤاد	الاهرام	١٥٥٠	١٨-١١-٩٨
قضايا الاقباط .. شان مصرى خالص			
على الدين هلال	الاخبار	١٥٥٣	١٨-١١-٩٨
اضطهاد الاقباط ورقة ابتزاز تستهدف القرار المصرى : ماردوخ ملك الصحافة العالمية يشارك الصهاينة			
يونان لبيب رزق	الاحرار	١٥٥٤	١٨-١١-٩٨
المنظمة امصرية لحقوق الانسان تطالب باطلاق سراح سجين يعانى من مرض خطير			
	القدس	١٥٦٠	١٨-١١-٩٨

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اللورد يكشف عن نية التحالف البريطاني - الامريكى للتدخل فى شئون مصر الداخلية			
شعبان خليفة	الاحرار	١٥٦١	٩٨-١١-١٩
وماذا بعد "الكشح" اذن			
عامر شماخ	غير موجود	١٥٦٩	٩٨-١١-١٩
ليس بالكلام وحده .. يحيا الاقباط			
كمال زاخر موسى	الاخبار	١٥٧٠	٩٨-١١-٢٠
اسرائيل تعتذر لمصر رسميا عن نشر تقرير على "الانترنت"			
سحر ضياء الدين	الوفد	١٥٧٢	٩٨-١١-٢٠
من لعبة الاقلية الى الطائفية : مصر مستهدفة			
جميل جورج	الاحرار	١٥٧٣	٩٨-١١-٢٠
الظروف الان مناسبة لدحر المخططات المعادية لو تحرك بسرعة حكماء المسلمين والاقباط			
عادل حسين	الشعب	١٥٧٧	٩٨-١١-٢٠
تقارير الطب الشرعى تؤكد عدم وجود اصابات بالاقباط فى الكشح			
	الاهرام	١٥٨٥	٩٨-١١-٢٠
تاكدت ان حادث الكشح لا صلة له بدعاوى اضطهاد الاقباط			
كمال عبدالرؤف	اخبار اليوم	١٥٨٦	٩٨-١١-٢١
الرئيس كلينتون يحرص على التشاور دائما مع الرئيس مبارك			
كمال عبدالرؤف	اخبار اليوم	١٥٨٧	٩٨-١١-٢١
لا اضطهاد للاقباط فى مصر " طرح الكنيسة كبديل للدولة عند الاقباط مسالة فى منتهى الخطورة !			
	الاحرار	١٥٨٩	٩٨-١١-٢١
لا استطيع ان احصى اصدقائى واحبائى من المسلمين			
	المساء	١٥٩١	٩٨-١١-٢١
الجوار الدينىة فى مصر والقانون الامريكى للاضطهاد			
حسين حامد	الاهرام	١٥٩٢	٩٨-١١-٢٢
الاقباط سلبيون .. لماذا ؟			
	الاخبار	١٥٩٣	٩٨-١١-٢٢
المدلول سياسى .. والطعم طائفى			
امير حبيب	الاخبار	١٥٩٤	٩٨-١١-٢٢
شنودة : فى مصر شعب واحد			
	الحياة	١٥٩٥	٩٨-١١-٢٢
القبض على هاربا من احكام قضائية وضبط ٣٨ قطعة سلاح نارى بدون ترخيص			
محمد عبد الطيف	الاهرام المسائى	١٥٩٦	٩٨-١١-٢٢

مجلد رقم ٧ الارهاب (١٩٩٨) (المجلد السابع)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
عس الانجلبز قبطيا رئيسا للوزراة .. فعينت لجنة الوفد المركزية قبطيا رئيسا لها !			
عبدالعظيم رمضان	الوفد	١٥٩٧	٢٣-١١-٩٨
لا تشعلوا الفتنة الطائفية			
	الاخبار	١٥٩٩	٢٣-١١-٩٨
ادراج اسماء ٢٥ ارهابيا مصريا صدرت ضدهم احكام قضائية فى ادليل السنوى للمنظمة			
محمد عبدالبارى	الاهرام المسائى	١٦٠٠	٢٣-١٠-٩٨
خليفة اللورد كرومر بواصل حملته الشرسة ضد مصر			
	الوفد	١٦٠١	٢٣-١١-٩٨
١= رحلة الى الصعيد			
احمد بهجت	الاهرام	١٦٠٣	٢٣-١١-٩٨
الدبمراطية ... والانتماءات الدينية			
وحيد عبد المجيد	الاهرام	١٦٠٤	٢٣-١١-٩٨
الملف الاسود لـ "صنداى تليجراف"			
صلاح عز	الاسبوع	١٦٠٦	٢٣-١١-٩٨
اسرائيل واثارة الفتن			
	الاسبوع	١٦١١	٢٣-١١-٩٨
هل الاقباط مضطهون ؟!			
	الاسبوع	١٦١٢	٢٣-١١-٩٨
خطاب ملىء بالمغالطات والاكاذيب - الحكومة عينتك فى مجلس الشعب وندعى انك تنتمى للمعارض			
	الاسبوع	١٦١٤	٢٣-١١-٩٨
روح الوئام نجمع المسلمين والمسيحين فى مصر			
	الاخبار	١٦١٩	٢٤-١١-٩٨
تعاون بين الفاتيكان والكنيسة الكاثولوجية - فى مصر للرد على مزاعم اضطهاد المسيحيين			
	القدس	١٦٢٠	٢٤-١١-٩٨
الاسلام والمسيحية فى مصر .. متالفان			
	الجمهورية	١٦٢١	٢٤-١١-٩٨
كلمة حب			
محمد الحيوان	الوفد	١٦٢٢	٢٤-١١-٩٨
مركز الحرية الدينية بواشنطن			
	الشعب	١٦٢٣	٢٤-١١-٩٨
حادث قرية الكشح ليس له اى طابع دينى			
محمد عياد	الاهرام	١٦٢٤	٢٥-١١-٩٨

مجلد رقم ٧ الارهاب (١٩٩٨) (المجلد السابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
التحقيق فيما نشر عن حصول المنظمة المصرية لحقوق الانسان			
احمد موسى	الاهرام	١٦٢٥	٢٥-١١-٩٨
امة واحدة			
سليمان شفيق	الاهالى	١٦٣٦	٢٥-١١-٩٨
جريمكة الكشح عادية وليس لها طابع طائفى الدولة نرعى المواطن المصرى والنيابة تحمى كرامته و			
	الاخبار	١٦٣١	٢٥-١١-٩٨
النائب العام : التلفيق وارد فى محاضر الشرطة			
ثروت شلبى	الاهالى	١٦٣٢	٢٥-١١-٩٨
مسالة الهجرة وحقوق الانسان			
	الاخبار	١٦٣٣	٢٦-١١-٩٨
صباح الخير			
سعيد سنبل	الاخبار	١٦٣٤	٢٦-١١-٩٨
هكذا يكون الرد على حملات الغرب !			
شيرين احسان	الاحرار	١٦٣٥	٢٩-١١-٩٨
اكلذيب صنداى تلبجراف البريطانية لىست اولى محاولات الوقيعة بيننا			
ماهر شفيق فريد	الوفد	١٦٤٠	٢٦-١١-٩٨
نبضات			
نعمان جمعة	الوفد	١٦٤٥	٢٦-١١-٩٨
يوميات صحفى مشاغب : تقرير خطير!!			
ايمن نور	الوفد	١٦٤٧	٢٦-١١-٩٨
مصر القبطية ... تراث مشترك للمسيحيين والمسلمين			
سعد هجرس	الجمهورية	١٦٤٨	٢٦-١١-٩٨
تنفيذ حكم الاعدام فى ثلاثة ارهابيون			
	الاهرام المسائى	١٦٥١	٢٦-١١-٩٨
لم نقصر فى حق الوحدة الوطنية			
خالد محيى الدين	الاحرار	١٦٥٣	٢٧-١١-٩٨
اخر المؤامرات على مصر مسلمو واقباط مصر .. كلنا مصريون			
جمال حسين	السياسة	١٦٥٤	٢٧-١١-٩٨
لقاء اعلامى بواشنطن للرد على شائعة الاضطهاد			
عاطف الغمرى	الاهرام	١٦٥٦	٢٨-١١-٩٨
٢ مليون جنيه من وزارة الشئون لدعم الاندية الثقافية للشباب			
فاطمة بركه	اخبار اليوم	١٦٥٧	٢٨-١١-٩٨

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اقباط مصر .. مهمة معلقة ...فى خطة اسرائيل			
	الوفد	١٦٥٨	٩٨-١١-٢٩
مشاكل الاقباط لا تحل بالشعر			
نبيل لوقا بباوى	الاخبار	١٦٦١	٩٨-١١-٢٩
الاقباط .. ليسوا مجتمع جيتو			
جميل كمال جورجى	الجمهورية	١٦٦٣	٩٨-١١-٢٩
احداث الكشح .. اخطاء التناول			
ضياء رشوان	الاهرام	١٦٦٥	٩٨-١٢-٠٢
من قريب : ارفعوا ايديكم عنها ..			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	١٦٦٦	٩٨-١٢-٠٣
دروس من حكاية "الكشح"			
حسن دوح	الوفد	١٦٦٧	٩٨-١٢-٠٣
التحقيق مع محامى المنظمة المصرية امام نيابة امن الدولة			
نجوى عبد العزيز	الوفد	١٦٦٨	٩٨-١٢-٠٣
النيابة تطلب اصل التقرير عن احداث الكشح			
	الاحرار	١٦٦٩	٩٨-١٢-٠٣
هموم : لصوص لكن ظرفاء			
عماد الدين حسين	البيان	١٦٧٠	٩٨-١٢-٠٣
يا اقزام مصر .. لا تشعلوا الفتنة الطائفية			
	الجمهورية	١٦٧١	٩٨-١٢-٠٤
منظمات اجنبية تطالب امريكا بالتدخل فى شئون مصر			
	الاحرار	١٦٧٢	٩٨-١٢-٠٢
المحبة جمعت مسلمى مصر واقباطها منذ ١٤ قرنا			
يحى توفيق	الاهرام	١٦٧٣	٩٨-١٢-٠٥
لمصلحة من ؟			
محمد العزبى	الجمهورية	١٦٧٤	٩٨-١٢-٠٦
ثمن الاختلاف مع اميركا !			
	البيان	١٦٧٥	٩٨-١٢-٠٨
كلنا فى مصر قبط			
احمد الحفناوى	الجمهورية	١٦٧٧	٩٨-١٢-٠٨
فيتو			
عصام كامل	الاحرار	١٦٧٩	٩٨-١٢-٠٩

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
كلمات			
محمود عبد المنعم مراد	الاخبار	١٦٨٠	٩٨-١٢-٠٩
من يحمى المصريين الاقباط" داخل وطنهم ؟!			
	الوفد	١٦٨١	٩٨-١٢-٠٩
اقباط مصر والورقة الثالثة			
	الاهرام	١٦٨٢	٩٨-١٢-١٠
فتحى رضوان			
سعيد الشحات	الشروق	١٦٨٥	٩٨-١٢-١٢
لا تظلموا اقباط المهجر			
نبيل لوقا بباوى	الاخبار	١٦٨٧	٩٨-١٢-١٣
التفرقة الدينية فى مصر ام فى اسرائيل			
كمال سعد	الاسبوع	١٦٩٢	٩٨-١٢-١٤
القاهرة : النيابة تطلب الاعدام لـ ٢٤ متطرفا			
	القبس	١٦٩٤	٩٨-١٢-١٤
تحديات عربية			
	العربى	١٦٩٦	٩٨-١٢-١٤
الجلادون			
حسين عبد الرازق	العربى	١٦٩٧	٩٨-١٢-١٤
صحوة عالمية ضد الارهاب !			
عبد الجواد على	الاهرام	١٧٠٠	٩٨-١٢-١٦
مصر ترفض استخدام موضوعات حقوق الانسان فى الضغط على الدول			
	الاحرار	١٧٠٢	٩٨-١٢-١٦
مواجهة الارهاب بالحزم تنفيذا لارادة الشعب			
	الاخبار	١٧٠٣	٩٨-١٢-١٨
عيون واذان			
جهاد الخازن	الحياة	١٧٠٤	٩٨-١٢-١٩

مجلد رقم ٧ الارهاب (١٩٩٨) (المجلد السابع)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
النيابة تطلب الاعدام والمؤبد لـ ٦٥ من "الجماعة الاسلامية" المصرية			
محمد صلاح	الحياة	١٧٠٦	١٩-١٢-٩٨
الحسم مع الارهاب والملاحقة للهاربين			
احمد موسى	الاهرام	١٧٠٨	١٩-١٢-٩٨
رامزى كلارك : عبد الرحمن يلقى اسوا معاملة لسجين			
محمد صلاح	الحياة	١٧١٠	٢٠-١٢-٩٨
بنك فيصل الاسلامى المصرى يحقق نتائج جيدة على كافة المستويات			
	الاهرام	١٧١١	٣١-١٢-٩٨
الحكم ٢٤ يناير فى قضية الصنداى تليجراف			
خالد ابو العز	الاهرام	١٧١٢	٣١-١٢-٩٨
حبس ٣٧ متطرفا حولوا احياء نشاطهم الجماعة الارهابية فى ٣ محافظات			
احمد موسى	الاهرام	١٧١٣	٣١-١٢-٩٨



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٨م

٧ منظمات عاملة فى مجال حقوق الإنسان تناشد الرئيس:

التحقيق فى وقائع التعذيب التى تعرض لها مواطنو «الكشح»

أصدرت سبع منظمات عاملة فى مجال حقوق الإنسان بيانا يتضمن نداء لرئيس الجمهورية تطالبه فيه بتشكيل لجنة لتقديم المسئولين عن أحداث قرية «الكشح» للجهات القضائية ومحاسبة كبار المسئولين الذين تواطئوا عليها، مع تقديم الاعتذار لأهالى القرية عما لحقهم من عقاب جماعى وتعذيب، ومن أضرار مادية وبدنية ونفسية وتعويضهم عنها.

ودعت المنظمات الموقعة على البيان مجلس الشعب لتشكيل لجنة تقصى حقائق للتحقيق فى وقائع التعذيب التى وردت فى تقارير المنظمة المصرية لحقوق الإنسان فى السنوات الأخيرة، واتخاذ التدابير المناسبة فى ضوء نتائج لجنة تقصى الحقائق من أجل وقف أعمال التعذيب فى أقسام الشرطة وأماكن الاحتجاز المختلفة.

وطالبت المنظمات وزير الداخلية بشرح ما حدث أمام الرأى العام مالم يكن التعذيب سياسة معتمدة من وزارة الداخلية وأسلوبا معترفا به فى التحقيق.. وبيان لماذا لم يقم بالتحقيق الفورى مع الضباط المسئولين عن أحداث قرية «الكشح» رغم مرور نحو ثلاثة شهور على ارتكاب هذه الجرائم

وكانت مصر قد تعرضت فى الأيام القليلة الماضية لحملة إعلامية أجنبية واسعة النطاق تتهمها باضطهاد الأقباط بسبب الدين، واتخذت ما حدث فى قرية «الكشح» دليلا على مزاعمها.

وحذرت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان من أن عدم تحمل أجهزة الدولة لمسئوليتها فى محاسبة أفراد جهاز الشرطة المسئولين عن الانتهاكات الجسيمة التى طالت المئات من المواطنين فى قرية «الكشح» من شأنه أن يفتح الباب على مصراعيه لإساءة استغلال ما حدث وتصويره على أنه شكل من أشكال الاضطهاد والتمييز ضد الأقباط بسبب هويتهم الدينية.

شقيق الطاهر



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/ ١١/ ١٩٩٨

من شائعات «إسلام القس» إلى «تنصير الشيخ»

نظرية «المؤامرة» لا تكفى لتفسير ما جرى

مايسمى «بأقباط المهجر» لايعبرون سوى عن مصالحهم المادية الخاصة - المتطرفون من الطرفين هم الذين عجنوا الفتنة وخبزوها

٢٤٠٠ كنيسة فى مصر وإعلان أرقام الأقباط سر «حربى»

لم يعد الحديث عن دروس التاريخ وحقائقه يكفى للتدليل على عدم وجود مشكلة طائفية فى مصر، ويبدو الحديث عن عنصرى الأمة، والوطن الواحد والكفاح ضد المستعمر تاريخا مغرقا فى المثالية، وأى تأمل لحالة الأقباط يكتشف أن الأمر أصبح مثل حرائق الأقطان تظل النيران نائمة حتى إذا ظن الناس أنها انطفأت تنفجر من جديد.

وقد تكونت مشكلة طائفية فى مصر طوال العقود الأخيرة، ساهمت فى صنعها سياسات حكومية متضاربة ونفاق رسمى فى كثير من الأحيان يعلن غير ما يبطن، وليس الأمر مرتبطا فقط بحالة التضارب الحكومى التى ترتبط بالاشخاص اكثر مما تتعلق بالموضوعات فهناك فريق التطرف الدينى من بعض المسلمين، وحطب التطرف الدينى من بعض المسيحيين، وهى العناصر التى خرجت فى الاساس عن المجتمع، كفرته وصلبته وعاثت فيه الفتنة. الذين هاجروا فى الداخل واصلوا عملهم بنشاط لضرب الجميع، والذين هاجروا للخارج واصلوا نشاطهم المضاد للوطن. وتحالفوا من اكثر الناس والتيارات عداء لاوطانهم، ولم تخل محاولات إشعال الفتنة الطائفية من اصابع خارجية صهيونية وغير صهيونية. لكن الاعتماد على ذلك فقط يبدو إهمالا للاسباب الرئيسية، فإن أحدا لا يمكنه اختراع الفتنة، لكن من الممكن أن يستخدم العناصر الموجودة وتضخيم بعضها بل وتزويره للوصول إلى الاشتعال الرئيسى.

وإذا كانت مصر طوال قرون قد استمرت مثالا للوحدة الوطنية، فإن وجود قضايا وطنية كبرى يؤدى إلى انحسار عوامل الصراع الداخلى بين المواطنين عموما، وهو ما استمر فى ثورة ١٩١٩، وما بعدها حتى فى الستينيات عندما تم التأميم والإجراءات الاقتصادية فقد طالت الاثرياء والراسماليين دون أن تتركز على أشخاص لديانتهم، وكان التساوى فى التعليم والوظائف سمة أساسية كما يقول حتى اشد الاقباط تعصبا. وكان ذلك راجعا إلى قوة الدولة من ناحية والتوجه العام نحو مشروع وطنى وقومى واضح وإذا كانت الهجرة إلى الخارج وسط الاقباط بدأت فى نهاية الخمسينيات، فقد كانت الغالبية المهاجرة من العائلات الثرية او التى تبحث عن تحقيق طموحات مهنية وعلمية ومادية ولم يدع أى منهم هجرته تحت ضغط الطائفية أو الاضطهاد

لكن الصورة اهتزت فى عهد السادات الذى اخرج الجماعات الدينية واستخدمها لتحقيق أهدافه فى ضرب اليسار وظهرت اعمال العنف للمرة الاولى ضد الاقباط فى مصر، ويقول أسامة سلامة فى كتابه «مصير الاقباط فى مصر» إن معظم المفكرين يلقون باللوم على الحقبة الساداتية وما واكبها من أحداث وتدخلات خارجية.



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٨/١١/١٦

وكانت الأعمال التى وقعت من بعض المتطرفين ضد الأقباط لأول مرة فى عهد السادات، وأثارت للمرة الأولى وبشكل واضح من يسمين اقباط المهجر لدرجة أنهم قذفوا السادات «بالطماطم» حال زيارته لأمريكا، والمفارقة أن أحدا لم يطالب الأمريكان بإصدار قانون للاضطهاد الدينى مثلما جرى حاليا، ويبدو ذلك واضحا من النفاق الأمريكى الذى يتعامى عن انتهاك حقوق الإنسان فى الدول الصديقة لأمريكا بينما يقوم بتضخيم الأمور الصغيرة، ويعممها، ولذلك فلم يصدر قانون الاضطهاد الدينى الأمريكى فى عهد السادات، لكنه صدر الآن، وكانت الإشارة إليه تتم دائما بينما تكون العلاقة بين مصر والولايات المتحدة متوترة

لكن ما فعلته السياسة فى السبعينيات لم يكن المقصود منه هو إشعال الفتنة، لكن كان نتيجة لسياسات اقتصادية واجتماعية أدت إلى ظهور طبقات المغامرين والسماسرة على حساب العمال، واستمر النهب الاقتصادى لثروات مصر من قبل الانفتاحيين واتسعت رقعة الفقر، وهو ما فتح الباب لصراعات اجتماعية وسياسية. فتزايدت الجريمة على مستوى المجتمع والأسرة، وتكسرت طموحات الأجيال على صخرة الفوضى الاقتصادية، ومع تزايد البطالة وزيادة الهجرة واستتبات أشد الأفكار الدينية بداوة كل ذلك فتح باب الصراع وإذا كانت مصر قد عرفت الفتنة الطائفية، فإن هذه الفتنة كانت إحدى نتائج السياسات وظواهر مثل الفساد والبلطجة وهناك ثلاثة عوامل ترتبط بقضية الأقباط فى مصر هى المصريون عموما مسلمون وأقباط ثم الحكومة وبعد ذلك العوامل الخارجية . أما العامل الأول الشعب المصرى نفسه الذى لا يشعر بوجود مثل هذه المشكلة ويرى أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية تبدو عامة على الجميع دون تفرقة، ويبدو التمييز فى المناصب العليا مثل القضاء والسلك الدبلوماسى والشرطة كثيرا مقصورا على الأغنياء وأبنائهم ورجال الأعمال بل إن رجال الأعمال فى مصر حاليا أكثر أهمية لدى الحكومة من أكثر أعضاء الوزارة المصرية. وفى قطاع رجال الأعمال هناك عدد من الأقباط يفوق كثيرا عدة أضعاف نسبتهم فى مصر عموما.

وإذا كان هناك ٤ ملايين عاطل فى مصر فإن أحدا لا يتوقف كثيرا أمام هذا الرقم ونسبة الأقباط فيه، وبالتالى فـ... الشعب المصرى عموما لا يشعر بمشكلة طائفية، وأغلب المصريين يتعاملون مع المسيحيين تماما كما يعامل غيرهم، وعندما تثور الخلافات بين مسلم ومسيحى غالبا ما يتم حلها بسرعة وبنفس الوسائل السائدة

وبالتالى فإن الشعب لا يشعر بوجود تفرقة من داخله، ولا ينظر إلى الأغنياء الأقباط بوصفهم أقباطا لكن بوصفهم أغنياء فلا فرق بين ساويرس ونصير، فى صراعهما حول «كعكة المحمول» سوى أنه صراع المال

العامل الثانى هو المسيحيين بشكل عام، وأغلبهم أيضا ينظر للمسألة بنفس المنظور الذى يراه المسلمون، لكن أيضا يمكن التعامل مع المسيحيين ... بتغيروا، فقد تعكر صفو العلاقة ... السبعينيات واستمر ذلك، بفعل ظهور تيارات التطرف فى أوساط المسلمين والمسيحيين، وهو تطرف سياسى يختلط فيه الجهل بفقدان الأمل، والضياع ... الساحة السياسية من الوضوح ... نفس الوقت تزايد الفقر وتفكك الطبقة المتوسطة إلى أغلبية أقرب إلى الفقر، وأقلية نفذت من ثقب إبرة «الفوضى الاقتصادية» وصعدت إلى عالم المغامرات الاقتصادية

وبالتالى فإن المسيحيين وإن كانت أغلبيتهم لا تشعر بمشكلة طائفية، لكن نفس الأغلبية تبدو شاعرة بتوجس، خاصة أن الأصابع الخارجية تحاول تنفيذ أهدافها أولا باستخدام وسائل الشق وتدخل هذه العناصر من النقاط الضعيفة، التى هى موجودة.. فلا أحد ينكر أنه ومنذ السبعينيات ترددت كثيرا إشاعات من متطرفين إسلاميين حول اجتماعات سرية للمسيحيين فى كنائسهم، وتكديس للسلاح واستعداد للانفصال، وكلها كانت تفتقد إلى المنطق والدليل لكنها وجدت من يريد ترويجها وتصديقها.. سواء من المتطرفين، أو عملاء الخارج

نفس الأمر ينطبق على شرائط الكاسيت الغامضة والتافهة التى ازدحم بها المجتمع لمناظرات بين قسيس وشيخ، والتى رصدها أسامة سلامة فى بحثه، وتنتهى بإسلام القسيس لدى المسلمين وتنصير الشيخ لدى الأقباط وكلها تمثيليات هزلية يشارك فيها ممثلون فاشلون وتخلو من المنطق وتعتمد على كلام غوغائى خال من المضامين.

وهناك أيضا بعض المشايخ الذين هاجموا المسيحيين فى خطبهم واعتقدوا أنهم بذلك يصلون إلى النجومية، ونفس الشئ ينطبق على بعض متطرفى الأقباط الذين يستغلون كل «خناقة» لإشعال الفتنة ودس الفرقة

ونأتى إلى عامل الحكومة فالحكومة المصرية ليست كتلة واحدة، لكنها



اتجاهات وتيارات، لكن السمة الغالبة لحكومات مصر فى النفاق تجاه القضايا الطائفية، حيث تجاهل الأمور والحوادث أو محاولة سدها، على موسيقى «صورة الهلال والصليب»، والمهم أن يختفى الدخان، وليس مهما إطفاء النار، ويرصد أسامة سلامة ما يثبت حالة النفاق الحكومى، حيث الأرقام الخاصة بأعداد الأقباط أو كنائسهم فى نوع من الأسرار التى تتضارب حولها الأقوال والإحصاءات، ويقول أسامة «سألت البابا شنودة عن عدد الكنائس فى مصر قال إنه بصدد إجراء إحصاء بعدد الكنائس ويستطرد أسامة إجابة تثير الدهشة ومن الواضح أن الحكومة والكنيسة لا تريدان الإفصاح عن عدد الكنائس فى مصر، ربما لأن الحكومة تخاف أن يقال إنها قليلة، والثانية تخاف أن يقال إنها كثيرة

بينما قال الجهاز المركزى للإحصاء أن فى مصر ٢٤٠٠ كنيسة عام ١٩٩٦، ولم ينف أحد أو يؤكد الرقم، وهذا يكشف أنه تم خلال ربع قرن بناء ألف كنيسة بمعدل ٤٠ كنيسة كل عام وسنجد أن العدد المسجل لدى الداخلية ٥٠٠ كنيسة منها ٢٨٦ قبطية بينما قال كتاب حكومى «وصف مصر بالمعلومات» أن فى مصر ١٦٨٢ كنيسة.

وما ينطبق على عدد الكنائس ينطبق على عدد الأقباط فى مصر، ففى عام ١٩٧٦ ذكر إحصاء حكومى أنهم ٢,٢٨٥ مليون بنسبة ٦,٧٪، بينما ذكر فى الستينيات أن عددهم ٤ ملايين. ونجد الأقباط يؤكدون أن عددهم الحالى بين ٧,٨ ملايين بينما إحصاء آخر قال إنهم عام ١٩٨٥ كانوا ١٠٪ من السكان بنسبة ٤,٨ مليون نسمة وقال آخرون إنهم ٥ ملايين، والبعض قال ٩ ملايين وتضاربت أرقام الأقباط حيث لا تريد الحكومات أن تقول إنهم نسبة كبيرة، بينما هم يؤكدون ذلك وهنا يبدو النفاق الحكومى مسئولا عن التضارب فهل يمكن أن يكون إعلان أرقام الأقباط فى مصر سرا حربيا يحمى إخفاءه الأمن القومى. ويقول سلامة «أيا ما كان العدد الحقيقى للأقباط فإن كل هذه الأرقام تعكس روحا طائفية، حيث التقليل من عددهم يهدف لعدم الاعتراف بحقوقهم أو التقليل من خطورة منحهم حقوقا كاملة. أما الذين يهولون فلديهم نفس الغرض معكوسا.

أما أحد عناصر النفاق الحكومى فهو موضوع بناء الكنائس للأقباط، فقد استمر الخط الهمايونى الذى يمنع بناء أو ترميم الكنائس وتمت إثارة الأمر ولعلاج ذلك أصدر الرئيس مبارك عدة قرارات ببناء وترميم الكنائس، ولم يرفض طلبا للأقباط فى ذلك، لكن الحكومة استنامت لهذا الوضع وألقت بالأمر على كتف الرئاسة دون التفكير فى مخرج من هذا الوضع المضطرب.. ولا يمكن لمسلم أن يرفض بناء أو ترميم دار عبادة قبطية وبالتالى من الأجدى أن يجرى علاج الأمر جذريا بتغيير القانون الجائر بدلا من استمرار الوضع الاستثنائى فى يد الرئيس أو رئيس الوزراء لكن ذلك يظل داخل إطار العقلية البيروقراطية التى ترفض التغيير لمجرد استمرارها فى مناصبها والظهور بمظهر المتفضل.

نأتى إلى من يسمون أقباط المهجر وهم فى الحقيقة لا يستحقون هذا الاسم، لأن الأقباط والمسلمين المهاجرين فى غالبيتهم يشكلون المصريين فى المهجر ويركزون على الاهتمام بطموحاتهم ومشاكلهم لكن حالة التطرف السبعينى قادت لظهور متطرفين مسلمين وأقباط يبحثون عن أدوار وبالتالى من يسمون «أقباط المهجر» هم قلة من الأقباط المصريين نصبوا أنفسهم أوصياء على الأقباط فى مصر وتحالفوا مع المنظمات المختلفة والمشبوهة فى الخارج، واستغلوا الثغرات الموجودة فى الداخل لتضخيمها بالأكاذيب حينا والخلط أحيانا لكن ذلك لم يمنع أنهم فى بعض الأحيان يستغلون حوادث حقيقية ليصوروها بشكل أكبر وبهدف تأكيد وجهات نظرهم حول وجود اضطهاد للأقباط ويجدون فى الداخل من يساعدهم

وتثبت المسألة الطائفية فى مصر مؤخرا محاولات لتصويرها بأنها سمة لمؤامرات خارجية وأصابع صهيونية، وشهدنا الحكومة والآراء الرسمية تردد ذلك بقوة، ويعد ذلك نوعا من «الاستسهال» الذى لا يحل المشاكل بقدر ما يعقدها فهناك مشاكل موجودة بالفعل وتحتاج إلى حلول، وربما لا تصل المشاكل إلى حد الفتنة الكاملة لكنها يمكن أن تحل بمواصلة الاعتماد على فكرة المؤامرات الخارجية، وأجد الأمر يتطلب حلولا واضحة لمشاكل مثل بناء كنائس وأيضا هناك بعض المشاكل التى يشترك فيها المسلمون والأقباط.

وعلى سبيل المثال فإن ما ترتكبه الشرطة أو أجهزة الأمن أحيانا من تجاوزات «فى بلد مثل الكشح» فقد كان من الممكن انتهاء موضوع الكشح بمجرد التحقيق مع الضباط الذين عذبوا المصريين فى الكشح.. لكن الأمر كله نتج عن الفوضى الحكومية، وغياب الرقابة على الأمن، والحسم فى وقف التعذيب وانتهاك حقوق الإنسان وكان الأجدى أن تعترف الحكومة بالخطأ لتغلق الباب خاصة وأن تجاوزات الأمن قتلت حوالى ٦ مسلمين خلال هذا العام وحده فضلا عن عشرات الجرحى فى الشرقية وكفر الشيخ والأقصر وغيرها.

وتبدو المصارحة والصدق من الحكومة والتحقيق فى التجاوزات هى الحل الأمثل للقضاء على جذور الفتنة.

أكرم القصاص



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/ ١١/ ١٩٩٨

الاقباط ينفون الاضطهاد ويحذرون من الفتنة:

المناصب والكنائس والتآمر والابتزاز

اضطهاد أم مشاكل.. هذا هو السؤال الذى يثور ويثير معه الغبار والرياح والمؤامرات، الواقع يؤكد أن الأقباط فى مصر يواجهون ما يواجهه عموم المصريين من مشاكل، يضاف إليها بعض القضايا الخاصة بهم، مثل بناء وترميم الكنائس ومطالبهم فى الوظائف العليا.. توجهنا إلى بعض رموز الأقباط لنسألهم عن الاضطهاد فأكدوا أنه غير موجود، لكن الفتنة تنام وسط المشاكل وتنفخ فيها الأصابع الخارجية، وبالتالى فعلى الحكومة أن تتدخل لعلاج المشاكل الصغيرة حتى لا تتطور.

د. ميلاد حنا: حل مشاكل الأقباط ليس فى أمن الدولة.. وعلى الحكومة أن تتحرك

القس إبراهيم عبد السيد: مناخ التعليم يهمل التاريخ القبطى وحل المشكلات يمنع التدخل الخارجى

■■■

القس إبراهيم عبد السيد راعى كنيسة مارى جرجس يقول إنه لا يوجد اضطهاد للاقباط فى مصر وإنما يوجد مشكلات وهذه المشكلات يمكن تلخيصها فى مجموعتين الأولى خاصة بمشاكلهم مع المجتمع ومن بينها التعصب الذى يسيطر على عقول بعض منغلقى الفكر والذين يضيقون بالآخر ولا يعترفون بحق المواطنة وعلى سبيل المثال ما يحدث من جانب وسائل الإعلام الحكومية المختلفة وعدم تناولها للمشاكل بحيدة وصراحة. بل وتمارس التعتيم الشديد عليها واخر مثال لذلك هو احداث قرية «الكشح» بمحافظة سوهاج والتى كانت مجرد حادث قتل عادى تحول بفعل التعتيم الإعلامى إلى كارثة بعد أن مارست الاجهزة الغربية دورها المشبوه فى تضخيمها واعطتها حجما اكبر من حجمها الطبيعى ثم تلقفتها الأيدى العابثة وذوى النوايا السيئة ونجحت فى توظيفها ضد المصالح العليا للوطن فى حين انه لو كان هناك تسليط للاضواء على هذا الحادث فى حينه ما كانت الأمور وصلت إلى ما وصلت إليه الآن هناك ايضا مشاكل خاصة بالتعليم فالجميع يعلم أن هناك ايد عابثة ونفوسا مريضة اغفلت جزءا هاما من تاريخ الوطن مساحته ٧ قرون من تاريخ مصر وهو الحقبة القبطية والتى لا تتناولها كتب التاريخ فى المدارس الأمر الذى يؤدى إلى نشأة التلاميذ جاهلين بحقائق التاريخ المصرى إلى جانب عدم اتاحة الفرصة لتدريس الدين الإسلامى السمح وما يتفق فيه مع الدين المسيحى من مبادئ عامة تدعو إلى الإخاء والمساواة والمحبة.. وهناك مشاكل أخرى لا داعى لتكرارها بعد أن كثر الحديث فيها.

اما المجموعة الثانية من المشكلات فهى داخل الكنيسة وقد كتبت فيها مرارا وتتمثل فى عدم الاعتراف بالرأى الآخر داخل الكنيسة وعدم الشفافية فى النواحى المالية واستخدام السلطان الكنسى بطريقة ديكتاتورية والتعسف فى مسألة إصدار تصاريح الزواج الثانى للمطلقين والحاصلين على احكام قضائية نهائية

الدكتور ميلاد حنا المفكر القبطى المعروف يقول إن العالم تجتاحه حاليا رياح تعصبية غبية ومن الطبيعى أن تمر هذه الرياح على مصر لابد أن تتأثر مصر خاصة فى عصر العولمة وثورة الاتصالات الرقمية التى تساعد على نقل الأحداث فى جزء من الثانية ومثال ذلك احداث قرية «الكشح» والتى كانت مجرد مشكلة بسيطة بدات تكبر وتتضخم حتى صارت ازمة عالمية.. وسوف تستمر الأحداث وتظهر مشاكل جديدة كل يوم.. وستتناولها وسائل الإعلام العالمية وتبالغ فيها بشدة . إلا اننى كمثقف قبطى استطيع ان اؤكد ان الأقباط فى مصر غير مضطهدين ولم يحدث ذلك على مر التاريخ. إلا ان ذلك لا ينفى أن هناك مشاكل مرتبطة بطريقة أو باخرى بالاقباط سواء كأفراد او مجموعات ومنذ نحو ربع قرن وحتى الآن تواجدت الية تتعامل مع ما يظهر لدى الاقباط من مشاكل وهذه الآلية تبدا من أن الدولة حين تصلها المعلومات تتعامل مع المشاكل بصورة غريبة عادة ما تنتهى بأمن الدولة..

المطلوب ان تبتكر الدولة الية مختلفة قد تكون فى مجلس الشورى أو الشعب او وزارة الثقافة المهم الا تستمر فى يد وزارة الداخلية التى تتعامل مع المشاكل بعقلية قمعية تتحلى بالثقافة والسياسة وتتكمل بهما وقد تكون مؤسسة تابعة لرئاسة الجمهورية وهذه تفاصيل تترك لمتخذى القرار.

دعنا نبحث القضية بهدوء وروية بين المصريين الوطنيين لنبدع كما ابدعت ثورة ١٩١٩ وابدع نظام عبد الناصر الية ثقافية مجتمعية تضمن للمجتمع المصرى عبور هذه الفترة القلقة من تاريخ البشرية جميعها

الدكتور رفيق حبيب القبطى المعروف يقول بالنسبة للاضطهاد استطيع أن اؤكد انه لا يوجد أى نوع من انواع الاضطهاد للاقباط فى مصر، لأن الاضطهاد يعنى موقفا عنصريا ثم خطة للإبادة أو الإقصاء الكامل للطرف الآخر وهو امر لا ينطبق علينا خاصة انه لا يوجد موقف مؤسسى يهدف للإبادة أو ما شابهها كما ان الأقباط او المسلمين من جنس واحد وعرق واحد وثقافة واحدة ومن جانب اخر فهناك بالفعل مشكلات يعانى منها الاقباط ويمكن تصنيفها فى ثلاث فئات

الأولى تخص المناخ والتعصب الحالى حيث يلاحظ أن النظرة الطائفية والميل للتعصب لدى المسلم والمسيحى إذا كانت نسبة التعصب هى ١٠٪ لدى المسلمين والمسيحيين فمعنى ذلك أن عدد المتعصبين من المسلمين سيكون اكبر من امثالهم الاقباط

الفئة الثانية. وهى المشكلات الخاصة بالاقباط واهمها شروط بناء الكنائس وهى مشكلة تقع على عاتق الدولة لان الشروط الحالية متعسفة وتسمح للجهات الإدارية وتسمح لأى شخص متعصب ان يستغلها للإضرار بحق المسيحيين فى بناء كنائسهم.

الفئة الثالثة. مشكلات يعانى منها المسلمون والاقباط سواء بسواء وهى تخص الدولة ومحاولتها الدائمة للسيطرة على النشاط الاهلى وتحجيمها وهى مشكلات تعانى منها الكنيسة والمسجد والحزب والنقابة وغيرها من الادوات

اما المشكلات الاخرى فهى تخص موقف الدولة وانسب طريقة لحلها هى ان يقف رموز الأمة معا ليطالبوا فى وقت واحد وخطاب واحد بحرية الكنيسة والمسجد والحزب والنقابة معا.

وعلى عكس جميع من سبقه فى الكلام يؤكد موريس صادق المحامى ورئيس مركز حقوق الإنسان للوحدة الوطنية أن هناك اضطهادا للأقباط فى مصر يتمثل فى استبعادهم عن المناصب الرسمية فى الحياة العامة..

نحن لدينا ٣٢ وزيرا منهم اثنان مسيحيان فقط وفى وزارات غير سيادية.. فما المانع فى ان تقوم الحكومة

بتعيين اكثر من وزير وفى وزارات سيادية مثل الدفاع والداخلية والخارجية لماذا لا يعين رئيس وزراء مسيحى. لدينا ٢٨ محافظا كلهم مسلمون و١٥ جامعة كل رؤسائها أيضا مسلمون. وحتى عمداء الكليات ٩٨٪ منهم مسلمون

وحتى اعضاء مجلس الشعب والبالغ عددهم ٤٤٤ عضوا ٦ أعضاء فقط منهم مسيحيون وبالتعيين.

كل هذه الأمور تجعل الاقباط يشعرون بالإحباط. وعندما يحجم التليفزيون عن إذاعة صلاة الأحد مثلما يفعل مع صلاة الجمعة يضيف بذلك إلى المرارة مرارة اكثر، ويؤكد شعور الاقباط بالاضطهاد والاستبعاد. فنجدهم يتجهون إلى الأعمال الحرة كالاستثمار والتجارة او إلى الهجرة خارج مصر ويضيف موريس صادق نحن ندعو لمشاركة الاقباط فى إدارة شئون البلاد

وحول اتهامه بانه ممثل اقباط المهجر وانه بلغ الدوائر الامريكية باحداث قرية الكشح؟

قال: انا مجرد مواطن مصرى يطالب بحقوق الاقباط فى مصر اما اقباط المهجر فيجلسون فى امريكا وياكلون الزبد واللبن ثم يتحدثون عن مشاكل الاقباط.

انا لم اتحدث عن اى اضطهاد دينى فى هذه المسألة.. واتحدى ان يثبت ذلك اى احد. وانا اوكد ان احداث «الكشح» شملت تجاوزات خطيرة لرجال الشرطة فى التنكيل بالمواطنين إلا أن بعضهم ايضا سب المواطنين المسيحيين فى دينهم..

هانى لبيب الباحث فى الشئون القبطية يقول لا يستطيع احد ان ينكر أن هناك مشاكل.. إنما كيف تحل هذه المشكلات فهنا يحدث الاختلاف.. البعض يرى أن حلها لن يكون إلا بتدخل أجنبى والبعض الأخر يطالب بحلها فى داخل الإطار الوطنى فى مجمله وليس حسب طوائفه.

وانا من الذين يطالبون بحل هذه المشكلات داخل الإطار الوطنى.. خاصة فى ظل تربص الغرب بنا.. ومحاولة أمريكا تنصيب نفسها حامية حمى الاقباط فى مصر. والجميع يعرف أن الكونجرس الامريكى بل يلعب بكارت سياسى أسمه الأقباط لابتزاز النظام المصرى وإجباره على اتخاذ خطوات سياسية معينة.

ويتساءل ساخرا لماذا لم يسأل موريس صادق نفسه لماذا لم يفرض الكونجرس الأمريكى الحماية على اقباط مصر فى نهاية السبعينيات رغم المد الطائفى الذى كان موجودا فى هذه الفترة.. الإجابة ببساطة لأن مصر فى ذلك الوقت كانت قد وقعت على اتفاقية كامب ديفيد وسارت بخطوات واسعة نحو الخصخصة بما يوافق التوجه الأمريكى.. ويضيف وإذا كان المسئولون فى السبعينيات يقصدون منع الأقباط من تقلد المناصب الهامة فى الدولة حقيقة.. فالآن السلطة تمنع المواطنين

جميعا سواء مسيحيين او مسلمين من تقلد اى وظيفة هامة.. وتحتكر كل شئ لنفسها «أى المجموعة الحاكمة الآن» وبالتالى فلن يصل أى مصرى إلى منصب هام سواء مسيحى او مسلم

وحتى مسألة بناء الكنائس نجد أن المساجد ايضا قد تم تأميمها والمؤسسة الدينية فى مصر فى أضعف حالاتها.

وموريس صادق داب فى كلامه عن مشاكل الأقباط وخاصة مسألة تولى الوظائف بأن يطالب بتحديد نسبة أى «كوته» للأقباط بمعنى أنه يجب أن يكون هناك عدد معين للاقباط فى الوزارة ومثلهم فى مجلس الشعب وغير ذلك من المناصب فى الدولة.. وهذا أمر خطير وموريس يلعب فى الممنوع ويتجاوز الخطوط الحمراء لأن هذه الأمور لو تمت ستتحول مصر إلى لبنان اخرى والأخطر من ذلك انه عندما تحاول امريكا تطبيق قانون الحماية الدينية على مصر ستحدث الكارثة وسيجد المتطرفون الإسلاميون الذريعة فى ممارسة العنف ضد الاقباط والسبب سيكون موريس صادق الذى يصر على اللعب بالنار.

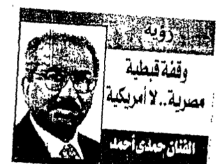
اما ما حدث فى قرية «الكشح» فالسبب الرئيسى فيه هو تقاعس الحكومة عن وقف التجاوزات الأمنية ضد المواطنين وخاصة فى الصعيد ضد المسلمين والأقباط ولعلنا نذكر ما حدث لأهالى قرية القرنة فى الأقصر وهم مسلمون..

شفيق الطاهر



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٨/١١/١٦



غريب والله امر هؤلاء المصريين السابقين الذين يتجنسون حاليًا بالامريكية ، الذين خرجوا من مصر يبحثون عن الثروة والاحلام الوردية خارج وطنهم الذى يعانى الاستعمار المتعاقب لقرون عديدة وويلات الحروب التى اجبرنا عليها وكانت كلها مؤامرات ومكائد ومصائد (لهد حيل) الشعب المصرى والامة العربية ..

خرجوا من مصر بروح الإثرة والانانية ليبنوا انفسهم وملعون هذا الوطن الذى اوجدهم وعلمهم .. يثرون ويتزوجون من الامريكيات ويتحدث صغار هم بلسان امريكى لا عربى.. ياتى هؤلاء الافاقون المغامرون الذين رموا انفسهم فى احضان الصهيونية العالمية لإسالة دم هذا الوطن ولا يهم عندهم أن تكون هذه الدماء مسلمة ام مسيحية .. المهم عندهم هو إرضاء سادتهم من اليهود الصهاينة الذين يدفعون لهم ويدفعون لخراب هذا الوطن.. أرصدتهم بالملايين ولم يأتوا ليستثمروها لخير الوطن الام الذى عاشوا على ترابه وشربوا من نيله واكلوا من خيرات فلاحيه ، وتعلموا بأموال الغلابة المصريين ، فلا يمكن ان يكون هؤلاء قد خرجوا من مصر بلا علم او شهادات وإلا استخدمتهم أمريكا بديلاً عن الزنوج وما كان معهم ثمن رغيف العيش (الحاف) وليس مئات الالوف من الدولارات التى راحوا يدفعونها للإعلانات ضد مصر صاحبة الفضل عليهم وعلى عائلاتهم الجديدة والقديمة.

غريب أمر هؤلاء الذين باعوا شرفهم لليهود الصهاينة وليمتعوهم بمرأى الدم الاحمر فى الكفور والنجوع يشق حقول القمح وبدلاً من أن تستخدم مناجل الفلاحين للحصاد تستخدمها لتطير بها رءوس البشر.. غريب أمر هؤلاء الذين يدافعون عن كرامة من يعيشون فوق ارض هذا الوطن وكرامتهم مباعة وشرفهم مرهون فى بنوك امريكا وإسرائيل.

هل يرضى اقباط مصر ان تحولهم هذه الفئة من سادة أصحاب وطن إلى اقلية .. اتعجب لهذه النغمة النشاز الشاذة ، واسأل نفسى: هل هناك اقباط غير الذين نعرفهم، يدافع عنهم الممولون باموال اليهود الصهاينة؟.. إن اقباط مصر ليسوا اقلية متقوقعة في الجنوب او الشمال ولا هم المنبوذون فى الحارات.. إنهم قادة مصر.. علماء. عسكريون وشرطة .. اى ان بيدهم امن وامان مصر.. رؤساء محاكم ومستشارون يقف أمامهم المسلم قبل المسيحى.. اطباء وصيادلة بالملايين.. رجال مال واعمال ولهم الغلبة فى اقتصاد مصر الحر اليوم.. اساتذة جامعات ومعلمون وصحفيون ورجال إعلام وكذلك مخرجون فى المسرح وفى السينما والتليفزيون .. أى انهم يشاركون فى صياغة عقل ووجدان مصر والامة العربية .. وزراء لاهم الحقائب السيادية فى الحكومة المصرية.

اكل هذه الهوجة من اجل من كانوا يلعبون القمار فى الكُشح.. إن الذى حدث فى الكشح يحدث مع كل فئة فى مصر يستوى فى ذلك المسلم والمسيحى .. تعالوا نتعاون من اجل إسقاط قانون الطوارئ وكل القوانين المقيدة للحريات والتى لا تفرق بين مسلم وقبطى وحتى نكون كما وحدنا مينا ، ونظل فى رباط إلى يوم الدين .. بعض اقباطنا فى امريكا تنازلوا عن مصريتهم ومسيحيتهم وعلقوا نجمة داود على صدورهم وشمعدان الصهاينة ينير بيوتهم .. أقول لاقباط مصر الذين تحملوا معنا كل صنوف العذاب والحروب العسكرية والاقتصادية والضغوط الإمبريالية وراح منا ومنهم شهداء فداء لهذا الوطن وسنتحمل اكثر من ذلك واقسى فى سبيل هذا البلد... اكتب لاقباط مصر هل ترضون لانفسكم أن تحولكم هذه الفئة الضالة ومعهم اليهود الصهاينة لتكونوا اكراد او فلسطينيى القرن الحادى والعشرين.

يا اقباط مصر.. هل ترضون ان يكون فى مصر اقباط ومسلمون.. صعايدة وفلاحون.. بيض ونوبيون.. هل ترضون لبلدكم هذا التفتت والتمزق .. إن امن مصر كل لا يتجزأ.. ومصير اولادى هو مصير اولادكم ، ومستقبل احفادى هو مستقبل احفادكم وحتى لا تعلوا النغمة الشاذة وترتفع السنة اللهب التى يغذيها الصهاينة والمستعمرون الجدد فإن الأمر بايديكم انتم.. بوقفة قبطية وطنية ترفض هذا التمزيق وترفض تخضيب ثوب الوطن بالدماء والذى إن تمزق تعرينا جميعًا فهذا ثوبى وثوبكم وحتى لا تكون دولة إسرائيل من الفرات إلى النيل.



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/١١/١٩٩٨

حذر فزر.. يبقى مين!

● اقباط المهجر امدوا مركزا يعمل في مجال حقوق الإنسان بمبلغ ١٠٠ الف دولار لزوم بناء الديمقراطية والاساءة لمصر.

● قيادة قبطية حزبية معارضة لها اسمها رفضت التوقيع على بيان الالفي قبطي الذى أعلن رفضه للتدخل في شئون الاقباط.

القيادة قالت إنها لاتزال تستوضح الامر.

● نائب رئيس مجلس إدارة وعضو منتدب لشركة تحمل اسما عزيزا علينا يضيق ذرعا بالرقابة على الكيانات الصناعية ويطالب بالتخفيف منها.. حماية للاستثمارات! وحتى الرقابة عاملة له ايه!!.

● مسئول كبير يرفض حتى الآن تحديد موعد لمقابلة نقيب حالى لاحدى النقابات المهمة رغم أن النقيب تقدم بطلب منذ اكثر من شهرين لمقابلة المسئول الكبير لعرض بعض القضايا والمشكلات المهمة عليه بهدف التصرف حيالها.

● رئيس مجلس إدارة بنك مهم اقال اربعة مديرين عموم ومدير الامن وعشرة موظفين بالمخازن واحالهم للنيابة بعد سرقة ثلاثة سجاجيد من احد فروع البنك قيمتها ٢٥٠ الف جنيه.



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/١١/١٩٩٨م

ليس جديدا ما يفعلونه اليوم فقد فعلوه من قبل

التاريخ السافل للاستعمار الانجليزى فى تدمير الوحده الوطنية بمصر

اتهموا عرابى ومصطفى كامل بالتعصب الإسلامى لأنهما حاربا الاستعمار



منذ ان وصلت القوات البريطانية إلى مصر فى عام ١٨٨٢ وهى تحاول تنفيذ مبدئها السياسى الشهير «فرق تسد» Divideamd rub والذى حاولت ان تطبقه فى الهند وداخل القارة الأفريقية وقد تعددت المحاولات وتنوعت الأساليب وفى كل مرة كان الفشل هو المصير النهائى.. كانت سلطات الاحتلال تراهن على امرين الأول منهما هو تصورها الخاطئ عن تخلف مصر حضاريا وخضوعها لمنظومة القيم التقليدية القائمة على معطيات العصور الوسطى. وثانيهما تصورها غير الصحيح بان اتفاقها النسبى مع الأقباط فى الجانب الدينى سيتيح لها اجتذابهم فى صفها وتأييد وجودها فى مصر.

محاولات تنفيذ سياسة فرق تسد بدأت منذ انتصر الجيش البريطانى على الزعيم أحمد عرابى فى موقعة التل الكبير حيث اتجهت الدعاية الانجليزية إلى اتهام عرابى ورفاقه تارة بالتعصب الإسلامى وتارة أخرى بالخروج عن ملة المسلمين استنادا إلى بيان العصيان الذى صدر من الاستانة، ورغم ما أبداه المصريون من اصرار على أن الثورة العرابية كانت تجسيدا لطموحات الشعب فى الانعتاق من الظلم فقد واصلت سلطات الاحتلال مساعيها وبدأت فى تدشين واقع يدعم مزاعمها ويقوم على اعطاء بعض الاقباط امتيازات اقتصادية وتقريبهم من قمة الجهاز الادارى للدولة المصرية.

ومع اشتداد المقاومة الوطنية بقيادة الزعيم مصطفى كامل بدأت بريطانيا فى تكرار ما سبق لها وزعمته عن أحمد عرابى وثورته.. فالحزب الوطنى وفقا لهذه المزاعم يمثل المسلمين المتعصبين وارتباط مصطفى كامل بالباب العالى اكبر دليل على رغبته فى تحقيق هيمنة اسلامية متشددة على مصر، ولإلقاء مزيد من البنزين اسندت سلطات الاحتلال رئاسة الوزراء إلى بطرس غالى (الجد) المعروف بتأييده البالغ للاحتلال، وبالفعل أثار هذا التعيين استياء جميع المصريين ليس بسبب ديانة رئيس الوزراء ولكن بسبب دفاعه عن الاحتلال.

وعندما اقدم الشاب الوطنى ابراهيم الوردانى عام ١٩١٠ على اغتيال رئيس الوزراء عقابا له على ما ارتكبه فى حق الوطن أسرع الانجليز الى تصوير العملية وكأنها «هستيريا اسلامية» ضد الاقباط بيد ان قبطيا مصريا امسك بقلمه وكتب فى صحيفة «كايرو نيوز» أنه يعرف ابراهيم الوردانى جيدا ولا يمكن لهذا الشاب الوطنى ان يكون متطرفا باى حال، وأن ما قام به كان يمكن لآلاف الاقباط أن يفعلوه لو اتيحت لهم الفرصة.

وهكذا وجدت بريطانيا نفسها امام شعب مختلف عن تلك التى تعاملت معها فى مناطق أخرى، لكنها رغم ذلك لم تتوقف عن محاولاتها التدخلية واتجهت خلال الفترة ذاتها الى افتعال حرب صحفية بين المسلمين والاقباط فأوعزت إلى صحيفة «مصر» ذات الاهتمام بشئون الاقباط لشن هجوم على المسلمين وبالفعل قامت الصحيفة بفتح المعركة من خلال مقال نشرته بتاريخ ٢٢ مايو سنة ١٩٠٨ وهاجمت فيه كل من وطئت اقدامهم أرض مصر من بدء الاسلام إلى اليوم سواء كانوا عربًا او تركا أو فرنسيين او انجليز.

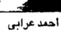
ثم اعقبتها صحيفة «الوطن» فى ١٥ يونيو بهجوم جديد ولكن هذه المرة على التاريخ الاسلامى فى مصر معتبرة انه تاريخ للاضطهاد.. وفى المقابل كان رد الشيخ عبدالعزيز جاويش على صفحات جريدة «اللواء» الناطقة بلسان الحزب الوطنى قاسيا وعنيفا وخارج كل حدود اللياقة.

المعركة المفتعلة تواصلت كما يقول المستشار طارق البشرى فى كتابه المهم «المسلمون والاقباط فى اطار الجماعة السياسية» حيث قامت جريدة «الوطن» بشن هجوم اكثر قسوة على الشيخ جاويش واتهمته بالحقد وعدم الانتماء



النحاس





احمد عرابى

الحقيقى إلى مصر بداعى انه ذو أصول تونسية.

وبطبيعة الحال كان المعتمد البريطانى هو الأكثر سعادة وهو يرى ثمار ما زرعه لكن وعى المصريين كان اكثر نضجا من خبثه ومؤامراته حيث بادر الحزب الوطنى بزعامة محمد فريد إلى استهجان ما كتبه الشيخ جاويش نافيًا ان تكون هذه هى وجهة نظر المسلمين أو الحزب، وفى الاطار نفسه قام قادة الحزب بحملة واسعة شارك فيها عدد كبير من رموز الأقباط لتاكيد وحدة المصريين واذا كانت هذه المبادرة قد أدت لفشل المسعى البريطانى فإن ما كشفته الايام اللاحقة من وجود علاقة ودية بين مثيرى الحملة من ناحية والمعتمد البريطانى من ناحية أخرى كان كفيلا بوأدها.. وبتسجيل اسماء مثيريها فى قوائم «المرتزقة».

بريطانيا لم توقف جهودها وعادت مجددا لتنفخ فى النار التى افتعلتها وكانت جريدة «الوطن» مرة ثانية هى وسيلة الاشعال حيث اعلنت الأخيرة عن تنظيم مؤتمر لمناقشة ما وصفته باضطهاد الاقباط.. الأمر الذى دفع عددا من المسلمين للإعلان عن تنظيم مؤتمر اسلامى مضاد، ورغم ما أبداه المعتمد البريطانى جورست من عدم تحمس لانعقاد المؤتمرين فإن المستشار طارق البشرى يؤكد أن ذلك كان من قبيل ذر الرماد فى العيون.

وفى التفاعلات المرتبطة بالدعوة للمؤتمرين يلاحظ أن عددا من الداعين للمؤتمر القبطى قاموا بتأسيس مكتب قبطى للدعاية والاعلان فى لندن وذلك للاتصال بالصحافة البريطانية وباعضاء مجلس العموم (لاحظ أن الأمر يتكرر الآن فى واشنطن) ويلاحظ ايضا ان الصحافة الانجليزية تبنت الفكرة وروجت لها بحماس شديد معتبرة أن المؤتمر ملتقى مهم لمناقشة القضايا القبطية.

المؤتمر عقد فى مارس ١٩١١ وشارك فيه ١٠٥٠٠ قبطى وهو عدد ضئيل جدا مقارنة باجمالى عدد الاقباط وقتها (٧٠٠ الف) ومن الموضوعات التى ناقشها المجتمعون التمثيل النيابى وعطلة يوم الأحد وحق الاقباط فى المساواة.

علي الجانب الأخر عقد المسلمون مؤتمرهم في ابريل ١٩١١ وشارك فيه عدد كبير من الرموز الوطنية المشهورة لكن أعماله تركزت علي القضايا العامة.

من المفارقات التي صدمت بريطانيا أنه ورغم اختلاف توجهات المؤتمرين فقد أديا في الحساب الأخير إلي معاودة الالتقاء بين جميع المصريين علي ارضية النضال ضدها، لقد انتهت الزوبعة كما يقول الدكتور محمد حسين في كتابه الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر الي خير عميم لأنها كانت في احد جوانبها تنفيسا شفى النفوس.

والجدير بالذكر ان الأقباط المجتمعين في المؤتمر القبطي حرصوا علي رفع العلم المصري علي مقر اجتماعهم وأن جميع المتحدثين كانوا مُصرين علي



الاشارة المستمرة إلي وحدة الشعب المصري، بينما كانت اكف الحاضرين لا تتوقف عن التصفيق كلما ذكرت كلمة الوحدة الوطنية ودورها في مقاومة المحتل، وبهذا التحول فقدت بريطانيا فرصتها في اثارة الاقباط ضد المسلمين.

نعود الي الخير العميم الذي تحدث عنه محمد حسين سابقا وكانت ثمرته ثورة ١٩١٩ فلولا الوحدة الوطنية لما استطاع المصريون ان يفرضوا ارادتهم علي المحتل، وبرغم ذلك لم يتوقف الانجليز عن محاولات تفتيت الكتلة الوطنية وعندما قاموا بتعيين يوسف وهبة رئيسا للوزراء انتقده الاقباط قبل المسلمين ثم حرصوا علي تعليق استقلال مصر باربعة تحفظات نص عليها تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ وكان ابرزها التحفظ الخاص بحماية بريطانيا للاقليات تحت زعم التعصب الديني لقادة الثورة الشعبية مع أن المندوب السامي شاهد بعينه التمازج الذي صنع الثورة وحماها ومعرفته ايضا بموقع الاقباط علي راس الثورة وفي قلبها. والواقع ان هذا التحفظ كان محل انتقاد عارم من جانب الرموز القبطية.

ومع صدور دستور ٢٣ وبداية العصر شبه الليبرالي في مصر اخذت بريطانيا تجرب حظها لشق وحدة المصريين حيث أثارت مسألة التمثيل النسبي للاقليات وسط اعضاء لجنة صياغة الدستور (٣٠ عضوا ليس منهم عناصر من الوفد او الحزب الوطني) وهو الموضوع الذي أثار نقاشا حادا قبل أن تنتصر وجهة النظر القائلة برفض النص علي تمثيل الاقليات لأن الأصل في الموضوع كما قالت اللجنة هو المواطنة لا الانتماء الديني.. ومرة أخري حاول الانجليز كما يقول المستشار طارق البشري ان يتصيدوا الفرصة لتفتيت الكتلة الوطنية وكانت أشهر محاولة تلك التي شهدتها المعارك الانتخابية المتتالية ومنها الايعاز لحزب الاحرار الدستوريين في انتخابات ١٩٢٤ بشن هجوم حاد علي الاقباط وعلي حزب الوفد الذي تحول إلي اداة تستغلها الاقلية لتحقيق مصالح طائفية، وقد جاء رد الوفد حاسما اذ اصر علي ترشيح الاقباط في دوائر غالبية سكانها مسلمون، ثم كان رد المواطنين اكثر حسما حيث صوتوا لصالح مرشحي الوفد الذي فاز بـ٩٠٪ من المقاعد (١٦ مقعداً منها للاقباط).. وهكذا دارت العجلة دون ان يتمكن احد من ايقافها طوال الانتخابات التي اجريت في ظل الوجود البريطاني.. وبعد وفاة سعد زغلول اثيرت الاتهامات مجددا فما كان من الوفد إلا ان اصر علي ترشيح سينوت واصف لرئاسة مجلس النواب.

من محاولة فاشلة إلي اخرى اكثر فشلا كانت السياسة البريطانية تنتقل. صحيح انه وجدت بعض العناصر القليلة قبولا لكنها في جميع الاحوال قوبلت بمعارضة شعبية عارمة، والأهم انها واعية ولعل تصدي الضمير الشعبي للاشاعات التي روجها الاستعمار ضد حزب بالوفد (الحاكم وقتها) خلال النصف الثاني من الثلاثينيات ابرز دليل علي عمق هذا الوعي، فالمعروف ان الملك وحلفاءه الانجليز استغلوا حلول شهر رمضان المبارك ودفعوا الشيخ المراغي (شيخ الجامع الأزهر) حينئذ لمهاجمة الوفد الذي اصبح حزبا للاقباط بحسب كلام الانجليز وقد وصل الأمر بالشيخ الجليل لحد اتهام مكرم عبيد بأنه كاره للإسلام يحاول جرجرة حزب الاغلبية إلي محاربة دين الشعب، وتعطيل الدروس التي تلقي في المساجد لتعليم البسطاء امور دينهم، والواقع أن هذه الحملة مهدت الطريق لاخراج الوفد من موقعه علي راس الحكومة وقبلها لخروج مظاهرات مدبرة تهتف بسقوط الوزير القبطي لكن الزمن كان كفيلا بكشف مؤامرة الاحتلال ومزاعمه حيث سعي مندوبه السامي في عام ١٩٤٢ لارغام الملك علي اعادة الوفد إلي السلطة لأنه حزب الاغلبية الذي يضمن حماية المصالح البريطانية وقت الحرب.

نعود إلي نهاية الثلاثينيات حيث وصلت المؤامرة ذروتها فقد شهدت انتخابات ١٩٣٨ توزيع منشورات عنيفة تتهم الاقباط مجددا بالسعي للسيطرة علي البلاد، وتخص مكرم عبيد بالعديد من الافتراءات.. خذ مثلا ما ذكره منشور الاحرار الدستوريين إن مؤامرة تدبر ضد المسلمين لمصلحة فرد واحد هو اكبر اعداء نهضتكم وحريتكم ودينكم ووصل الامر بمحمد حسين هيكل زعيم الحزب الموالي للقصر لأن يقول أمام حشد في المنوفية إن اصرار وزارة الوفد علي تعيين فخري عبدالنور عضوا بمجلس الشيوخ يرجع إلي اسباب لا أعرفها ولكنكم تعلمونها!! والملاحظ أن اغلب الأحزاب الموالية للقصر وبالتالي الانجليز سارت في نفس الطريق مما اثر علي شعبية الوفد وأدي إلي تشققات جديدة داخله.

ومن المثير في هذه الفترة أن جماعة «الاخوان المسلمون» دخلت علي ذات الخط وكالت الاتهامات الي رجال الوفد مشيرة إلي الدور التخريبي الذي يقومون به لهدم الاسلام وتغليب «الثعالب» علي المسلمين.. والمدهش حقا أن القيادات الوفدية وعلي راسها مصطفي النحاس ومكرم عبيد تعاملت مع الامر بحكمة بالغة اذ اصرت علي اعادة ترشيح القبطي كامل صدقي لموقع نقيب المحامين ففاز بـ٣١١ صوتا مقابل ١٣ صوتا حصل عليها منافسه مرشح الاحرار ثم قام مكرم عبيد بالرد الهادئ علي كل الاتهامات التي وجهت له، وعزز من تاثير ردوده انضمام اغلب الكتاب الوطنيين إليه لمناصرة الوفد في الحملة التي دبرت بليل، والخلاصة التي يؤكد عليها متابعو محاولات بريطانيا لتفتيت الكتلة الوطنية تتضمن حقيقتين الأولي أن الجذور الحضارية لمصر عميقة وأصيلة بدرجة لا تسمح لكائن من كان أن يؤثر عليها.. والحقيقة الثانية ان الانسان المصري يعي جيدا حقيقة انتمائه واتجاهات حركته.

أكرم خميس



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/١١/١٩٩٨م

ماذا يقول الفنانون عن زوبعة الاضطهاد الدينى فى مصر

اتفق الفنانون على ان شائعات الاضطهاد الدينى داخل مصر حلقة فى مؤامرة وان الابواق التى اثارت الزوبعة الأخيرة مجرد ادوات قذرة يتولى تحريكها العدو التاريخى لمصر والعرب.

تحدث الفنانون عن العلاقات عميقة الجذور التى ارتبط بها مسلمو واقباط مصر. اشار الفنان حسن يوسف إلى علاقته التى ترجع لسنوات طويلة بمدير مكتبه القبطى وتحدث الفنان كمال الشناوى عن والدته، التى اختارت اسم فتاة مسيحية لتطلقه على شقيقته.. علاقة إنسانية وتاريخية بين اهل الفن مسلمين واقباطاً.

تتساءل الفنانة نادية لطفى: كيف تصل الوقاحة بعضو مجلس النواب الإنجليزى لدرجة ارسال برقية تهديد إلى محافظ سوهاج؟ قال فيها إنه سوف يرسل إرهابيين لتدمير الأخضر واليابس داخل سوهاج! ياسلام.. إلى هذا الحد وصلت الاستهانة بسيادة مصر وكرامتها؟

وتقول: اعترف اللورد فى رسالته ان مصدر الإرهاب يأتى من الخارج، وان الأمور فى مجتمعاتهم تقاس بمكيالين، بدليل انهم لايتحدثون عن التفرقة العنصرية واضطهاد الاقليات فى مجتمعاتهم.

وتضيف نادية لطفى: لم اشعر طوال حياتى بوجود تفرقة بين المسلم والمسيحى فوق أرض مصر، واعز اصدقائى من الاقباط، بل إن الفنان جورج سيدهم وزوجته بالنسبة لى اكثر من الأشقاء فلماذا تحاول الأبواق المأجورة فى الغرب تدمير وحدتنا الوطنية التى يتمسك بها الأقباط والمسلمون.

ويقول الفنان كمال الشناوى: محاولات تدمير وحدتنا الوطنية ظهرت منذ زراعة إسرائيل فى جسد الوطن العربى، ولا استبعد وجود اياد خفية لإسرائيل وراء المؤامرة الأخيرة.

ويضيف: فى سنوات الطفولة كنا نعيش إلى جوار اسرة مصرية قبطية واذكر ان والدتى اصرت على إطلاق اسم فتاة مسيحية على شقيقتى واثناء حياتى فى اسيوط لم اشعر بتفرقة بين الاقباط والمسلمين. ويبدى اندهاشه من صحافة وإعلام الغرب الذى يقدم للغربيين اكاذيب مستمرة عن علاقة اقباط مصر بمسلميها.

ويتساءل لماذا لايتوجه وفد رفيع المستوى من قيادات الكنائس المصرية إلى كل من يروج هذه الأكاذيب، ويعقدون مؤتمرات صحفية فى الخارج، يقولون خلالها حقيقة مايحدث فوق ارض مصر.

الفنان محمود الحدينى يؤكد ان النسيج المصرى مترابط وقوى، يضم المسيحى والمسلم فى رحلة نضال وكفاح عبر التاريخ الطويل المشترك ويدعو الحدينى كل من يروج الشائعات المخلوطة الحضور إلى مصر ونقل الحقيقة دون تزييف او ادعاء فمسلمو مصر واقباطها اخوة، والأزمة الأخيرة حلقة فى سلسلة مؤامرات لتعطيل مسيرة مصر..

اما الفنانة فردوس عبد الحميد فتؤكد ان اعداء مصر سيفشلون فى زراعة بذور الفتنة وتقول: هذه اللعبة هى لهم خلال السنوات الأخيرة، لكنها مؤامرة فاشلة، لان علاقتنا مسلمين ومسيحيين قوية الجذور، عميقة الارتباط بدليل التصريحات الأخيرة للبابا شنودة، التى قال فيها: نرفض التدخل الأجنبى فى مصر، البلد



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ١٦/١١/١٩٩٨م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذى يتمتع باستقرار يشعر به كل من يعيش فوق أرضها.

وتضيف فردوس عبد الحميد: معظم اصدقائى من الوسط الفنى وخارجه من الأخوة الأقباط، بل إننى اقول بدون مبالغة إن اصدقائى من المسيحيين اكثر من المسلمين، وتصف التدخلات الاجنبية فى شئون مصر الداخلية بانها اعتداء سافر على سيادة مصر.

فى حين يؤكد الفنان حسن يوسف: ان إسرائيل هى العدو الأول لمصر والعرب وهى التى تقف وراء ترويج هذه الأكاذيب، فاساليبهم فى الصراع وضيعة ورخيصة، لذلك يحاولون استغلال سيطرتهم على الإعلام فى الغرب لتدمير وحدة المجتمع المصرى.

ويضيف: انا شخصيا مدير مكتبى صديق قبطى، وكل صباح ناكل سويا فى طبق واحد ويؤكد ان علاقة اقباط مصر ومسلميها قوية ولن تؤثر فيها شائعات ومؤامرات إسرائيل او غير إسرائيل.

ويرى الفنان سعد اردش: ان مايحدث مؤامرة من صناعة اعداء المحبة والإنسانية، مصر لاتحتاج لمن يدافع عنها، وكالات الأنباء وصحافة الغرب تستطيع ان تذهب للمنطقة التى تريدها فوق ارض مصر، وتشاهد وتكتب الحقيقة، نحن دولة ديمقراطية، حرية الإعلام والرأى متاحة أمام الجميع، لذلك سوف ترتد اكاذيبهم إلى صدورهم.

ويقول المخرج محمد عبد العزيز: لم اشعر طوال حياتى بوجود فوارق بين مسلمى مصر واقباطها فمنذ سنوات طويلة ونحن نشارك بعضنا فى الأفراح والملمات والوحدة بيننا تسرى فى دمائنا التى نزفت فى معارك التحرير والنضال.

اما الفنانة ليلى فوزى فتقول: طوال مراحل حياتى منذ سنوات الطفولة وحتى الآن لم اشاهد او اسمع عن وجود تفرقة رسمية او شعبية بين المسلمين والمسيحيين.

فيما يرى السيناريست عبد الحى اديب ان مايحدث فى الإعلام الغربى إهانة لمصر مسلمين واقباطا ويقول: اعتقادى أن هذه الأكاذيب لم تكن تستحق ان نهتم بها، لسبب بديهى ان كل مايقال غير صحيح اعتقد اننا يجب ان نبحث عن مروجى هذه الشائعات فى مصر، ونحاسبهم امام ضمائرهم عن أسرار اختلاق شائعات بهدف تدمير وحدة مصر.

الكاتب سامى غنيم بيروى: عندما استمع من بعض القنوات الأوروبية ووسائل الإعلام عن وجود اضطهاد دينى فوق ارض مصر انظر حولى احاول العثور على دليل واحد يؤكد صحة هذه الادعاءات فلا أجد.

ويقول عندما اذهب لزيارة احد اصدقائى المسيحيين ويحين وقت الصلاة، اقوم لاداء الصلاة فى منزله، كما ان اصدقائى المسيحيين يسارعون بالتهنئة والمشاركة فى كل مناسباتنا الدينية.

فى حين يؤكد المخرج احمد عبد الحليم أن شعارنا دائما فى مصر مسلمين واقباطا «الدين لله.. والوطن للجميع»، اما الجهات المشبوهة التى تروج هذه الاكاذيب فتسعى إلى تعويق مسيرة التنمية، واظن ان ذكاء المصريين سوف يفسد هذه المؤامرة، كما احبط طوال سنوات التاريخ مؤامرات مشابهة.

عصام الدين راضى

حيدر خضر



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ١٦/١١/١٩٩٨م

عادل إمام:

أقباط مصر فى أمان

أكد الفنان الكبير عادل إمام ان مصر بلد أمن ، ولاتوجد به مشاكل طائفية بين المسلمين والاقباط. مشيرا إلى ان هناك بعض القوى المعادية لمصر تهدف الى زعزعة الاستقرار به .

الفنان الكبير قال إن له العديد من الاصدقاء المسيحيين منذ أن كان طالبا فى كلية الزراعة . واضاف: كيف يشعر الاقباط بالاضطهاد ومنهم العلماء والأدباء والفنانون والعباقرة فى كل المجالات؟!

الزعيم اكد انه يحرص فى زياراته الخارجية على اظهار الصورة على حقيقتها ، وان مصر بلد أمن ومستقر، وان على الإخوة الاقباط ان يقوموا بنفس الدور حتى يعرف العالم ان ما تتعرض له مصر لا اساس له من الصحة ، وانها حملة مأجورة لصالح اعداء الوطن .

جاء ذلك خلال الندوة التى اقامها النادى الأهلى للفنان الكبير مساء الخميس الماضى.



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦/١١/١٩٩٨م

رغم كل شىء

إسرائيل تعترف فى غيظ اختراق الوحدة الوطنية مستحيل

الأقباط يرفضون وصفهم بالأقلية ويعتبرونها إهانة. فماذا نفعل حيالهم؟!

من النادر ان يتخلى الاسرائيليون عن غطرستهم .. وان يتحدثوا عن فشلهم فى شىء بكل هذه المرارة والألم .. والغيظ ايضا.

ولكن عندما يكون الحديث عن الوحدة الوطنية فى مصر .. نستطيع ان نلمس نبرة الانكسار والهزيمة فى دراسات وكتابات العديد من الباحثين الاجتماعيين الصهاينة وهم يتحدثون عن هذا السد المنيع المصنوع من اللحم والدم والجغرافيا والتاريخ الذى يضم المسلمين والأقباط فى نسيج المجتمع المصرى المتجانس

هذا المجتمع الذى يستعصى على الاختراق مهما حاول المستعمرون الجدد ان يستخدموا الوسائل الشيطانية والحيل الماكرة والاساليب الدنيئة فى الوقيعة بين عنصرى الأمة لإحداث أى خلل اجتماعى داخل المجتمع المصرى يمكن ان يحقق احلامهم المستحيلة فى إشعال فتنة اجتماعية داخل مصر تجعل المصريين ياكل بعضهم بعضا كما حدث فى السودان ولبنان والعراق وغيرها من الدول العربية التى عانت من الالاعيب الخبيثة.

الباحثون الاسرائيليون القوا اللوم على مؤسسى اسرائيل الاوائل الذين لم يستغلوا وجود الاحتلال البريطانى فى مصر لإجراء اتصالات جادة مع اقباط مصر ولم يزرعوا بينهم عملاء لها حيث اكدت التقارير الاسرائيلية ان المحاولات الاولى لم تنجح الا فى الاتصال باشخاص معدودين وبطريقة فردية . لا تفرق بين المسلمين والمسيحيين .. بينما فشلت تماما فى التوغل فى تجمعات الاقباط المهمة فى اسيوط وسوهاج والمنيا.

وحتى عندما تنكرت المخططات الصهيونية فى ثوب العلم وتسربت الى مصر لنفاجا بما اطلقوا عليه مؤتمر الاقليات الذى دعا له أحد المراكز البحثية لم يرض المصريون الاقباط عن الدراسات التى اعدها المؤتمر والتى كانت تصفهم «بالأقلية» داخل مصر .. وتحول الموضوع الى قضية رأى عام ساخنة قادها الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل وانتهت بعقد المؤتمر «المشبوه» فى ليماسول بقبرص بعد ان قاطعته معظم الشخصيات القبطية المهمة والمؤثرة فى مصر.

وقد كان طبيعيا ان تنهار كل هذه المخططات فى ضرب الوحدة الوطنية لان هناك تراثا عريقا من التكاتف الوطنى بين عنصرى الأمة فى القضايا المصيرية التى تمس أمن مصر واستقلالها .. ويشهد على ذلك شعار «الهلال مع الصليب» الذى رفعته ثورة ١٩١٩ ونجحت من خلاله في إحباط مخططات الانجليز المشابهة في مطلع هذا القرن .. ووصل الأمر الى ان الكنيسة المرقصية الكبرى بقيادة القمص باسيليوس هاجمت رئيس الوزراء المصرى (المتعاون مع الاستعمار) يوسف باشا وهبى رغم انه كان قبطيا .. وخرجت المظاهرات من الكنيسة فى ١٦ يناير ١٩٢٠ تضم المسلمين والمسيحيين جنبا الى جنب كما سجل المؤرخ عبد الرحمن الرافعى بطولات المصريين (مسيحيين ومسلمين) ضد الانجليز فى دير مواس وصنبو باسيوط حيث سقط الاف



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٨م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشهداء من الجانبين

.. وعندما صدر دستور ١٩٢٣ رفض الاقباط بإصرار المحاولات الانجليزية التى كانت تريد إعطاءهم مميزات خاصة باعتبارهم من الاقليات .. واعتبر الاقباط لفظ «اقلية» إهانة كبرى تمس وطنيتهم ومصريتهم

.. وحتى عندما حاولت قلة متعصبة من الاقباط تكوين جماعة تحمل افكار التعصب الدينى اطلق عليها اسم (الأمة القبطية) تصدت جماهير الاقباط ومؤسسة الكنيسة لهذه الجماعة وقضت عليها .. كما رفضت الكنيسة فى السبعينيات قيام حزب مستقل يمثل الاقباط.

. ولان القوى الاستعمارية الجديدة تحاول دائما ان تضرب تحت الحزام وان تثير الفتن بإذكاء نيران التعصب الاعمى والتطرف .. فقد حاولت عبر وسائل الاعلام الغربية تضخيم احداث الارهاب التى مرت بها مصر فى السنوات الأخيرة وحاولت ان توهم العالم بان الاقباط فى مصر مضطهدون وان المتطرفين المسلمين يقومون بعمليات تصفية جسدية لهم .. جاء البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقصية ليؤكد ان الاقباط فى مصر لا يشعرون بأى قلق بشأن الارهاب الذى هو موجه فى الاساس الى الشعب المصرى (مسلمين وأقباطا) .. وان الدم البرىء الذى يسيل بسبب تصرفات المتطرفين هو دم مصرى فى الاساس بغض النظر عن دين صاحبه واعتقاده وخاصة ان كثيرا من حوادث العنف التى ترتكب ضد الاقباط يروح ضحيتها عدد كبير من المسلمين كما حدث فى اسيوط فى ٢٥ فبراير سنة ١٩٩٦ عندما راح ٢٦ مسلما ومسيحيا ضحية عمليتين ارهابيتين.

ولم تكن هذه التأكيدات مجرد تصريحات رسمية جامدة .. فقد أكدتها التصرفات العفوية التلقائية من جانب البسطاء من أبناء الشعب المصرى مثلما حدث فى بلدة المراغة بسوهاج عندما التهمت النيران زوجة مسيحية فى اثناء محاولتها انقاذ طفلتى جارتها المسلمة من حريق شب بالمنزل .. وفى ما قام به عادل فؤاد وهو شاب قبطى بالفيوم لقى مصرعه بعد ان انهار عليه جدار منزل جاره المسلم بعد ان انقذ اطفاله الاربعة.

وبلغة الارقام التى لا تكذب تقول الاحصائيات الاجتماعية فى مصر ان حالات زواج المسلمين من قبطيات تعتبر من انجح الزيجات حيث لا تزيد نسبة الطلاق على ٠,٥٪ فقط وهى أدنى نسبة من نوعها حيث ان المسلمين يعرفون جيدا للاقباط حقهم كأهل ذمة أوصى بهم الرسول الكريم كما وصفهم الله تعالى فى كتابه العزيز بقوله تعالى : «ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون» وهو ما جعل تاريخ مصر الطويل يعبر عن العلاقة الخاصة جدا التى ربطت بين المسلمين والاقباط.

ماجدة فتحى



المصدر : الأسبوع

 التاريخ : ١٦/١١/١٩٩٨م

رسالة

من ابناء سوهاج المنصورة
إلى بنت بريطانيا المغرورة
الصحفية كريستينا لامب
اخت ابولمعة الفشار
بعد التحية
عزيزتى كريستينا
تعالى شوفينا
بناكل فى طبق واحد
تحت الشجرة فوق الخضرة
ومحمد بيلعب ويا موريس
تعالى شوفى بعينك
يا اخت ابليس
اكاذيبك مش هنصدقها
واحلامك مش هنحققها
وفكرك فاهمينه فكر خبيث
مصر المنصورة يا مغرورة
مبنية على احدث تاسيس
بناها مبارك
والشيخ ومعاه القسيس
موتى بغيظك يا كريستينا
لو عندك احاسيس.

احمد خليل
وعوض عبدالمسيح
من قرية الكشح ـ دار السلام ـ سوهاج



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ٦/١١/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نبضة
اضطهاد الدول



نجوى طنطاوى

إثارة موضوع اضطهاد الاقباط «المفتعل» الآن فى بريطانيا وامريكا ، ليست منفصلة عن التهديد المتصاعد الآن بتوجيه ضربة عسكرية ضد العراق والهدف واضح وهومنع مصر من اتخاذ موقف يتناسب وثقلها السياسى ودورها فى المنطقة .

إذا كانت امريكا وبريطانيا افتعلتا قضية وهمية اسمها اضطهاد الاقباط فى مصر رغم تاكيدات البابا شنودة المستمرة بكذب هذه الادعاءات .. فهما بذلك تتهمان البابا إما بالكذب او التآمر ضد مصالح الاقباط فليس بعيدا ان توجها قريبا انذارا للبابا ... وتتدخل لاختيار بابا يمثل المضطهدين!

إذا كان الاضطهاد المفتعل لاقباط مصر قضية امريكا وبريطانيا الآن ، فمن يتولى الدفاع عن حقوق الدول المضطهدة من امريكا وبريطانيا.

وقائمة الدول المضطهدة لاتضم إلا العرب

العراق بدأ حصاره فى اغسطس ١٩٩٠ وتوالت القرارات ليصل حجم الخسائر إلى ١٢٠ مليار دولار وما بين فترة وأخرى تعلن أمريكا عن عزمها توجيه ضربة ، ويتكرر السيناريو ، توجيه النصائح إلى صدام بالالتزام والانصياع لأوامر لجنة التفتيش التى ثبت انها ليست لجنة دولية ولكن لجنة صهيونية وان بتلر اجرى اتصالا سريا باسرائيل واعترف احد اعضاء اللجنة بانه قدم تقارير إلى اسرائيل ... كل ذلك يثير الشكوك حول اللجنة ويصبح من حق العراق المطالبة بتغيير اللجنة ووضع جدول زمنى لإنهاء مهمتها ، ولكن ذلك لا توافق عليه امريكا واصبح سيناريو التهديد بالضرب سيناريو مملا وسذلا كلما ارادت امريكا التغطية على فضيحة اخلاقية او سياسية .

وتضم قائمة الدول المضطهدة ليبيا فرغم صدور قرار محكمة العدل الدولية الذى يؤيد الموقف الليبى حول محاكمة المتهمين فى قضية لوكيربى إلا ان هناك اصرارا على استمرار الحصار الذى بدأ منذ عام ١٩٩٢ وما زال ساريا وبلغت خسائره ٢٤ مليارا ووصل عدد القرارات الدولية الصادرة ضد ليبيا ٨ قرارات ،وتضم القائمة السودان ... والقائمة مفتوحة طالما أن امريكا تمارس ارهابها وتعمل بالمثل العامى «اضرب المربوط يخاف السايب» .

سنظل مضطهدين ما لم نعلن الثورة ونكسر الحصار



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦/١١/١٩٩٨م

كبار المثقفين والمفكرين:

موقف مصر السياسى وتقدمها السبب الرئيسى لإثارة المزاعم الطائفية!!

من يعرف تاريخ مصر سيدرك ان ما يحدث مجرد دخان فى الهواء ومن يعلم ان هذه الأرض لا تنبت سوى الزرع الطيب سيطمئن .. هذا هو اختصار ما جاء على لسان معظم من ادلوا بشهاداتهم فى هذا الموضوع المهم .. والذين اكدوا ان ما يحدث هو حلقة من المخطط الغربى المشبوه ضد مصر .. لكن السؤال المهم هنا هو الخاص بسر اختيار هذا التوقيت تحديدا لإثارة الفتنة الطائفية وبالأهداف المرجوة من وراء هذه الحملة.

● المفكر الكبير حسين أحمد امين يقول : من الملاحظ بصفة عامة ان مصر كلما اتخذت موقفا من قضية السلام لا يرضى اسرائيل وبالتالى الولايات المتحدة الأمريكية، تبذل جهود مضنية لاثنائها عن هذا الموقف عن طريق التهديد بإثارة المتاعب الداخلية للنظام واعتقد ان ما حدث فى الولايات المتحدة وبريطانيا مؤخرا يندرج تحت هذا المخطط فالولايات المتحدة وحليفتها بريطانيا تقومان بين حين واخر بتهديد الحكومة المصرية سواء باستضافة الارهابيين أو بإثارة الفتنة الطائفية بالاضافة الى التهديد بوقف المعونات والقروض الاقتصادية.

ويضيف: اعتقد انه آن الأوان لكى تتخذ مصر موقفا حازما وصريحا برفض هذه الضغوط ويكشف طبيعتها واهدافها وعزمها على التصدى لمحاولات بعث الارهاب او الفتنة الطائفية واثبات قدرتها على الاستغناء عن القروض الخارجية المرتبطة بشرط الرضوخ للمطالب الصهيونية فى اطار عملية السلام .. وهذا الرضوخ هو الهدف الذى تنشده الحملة الجديدة.

ويؤكد حسين احمد امين ان إعلان المسئولين المصريين عن عدم رضائهم على الشروط الظالمة التى تضمنتها اتفاقية واى بلانتيشن لانها تخدم مصالح اسرائيل اولا وتجعل من منظمة التحرير الفلسطينية مجرد حرس حدود لها .. ومثل هذا لم يرض الكيان الصهيونى الذى اتجه لتحريك الصحف الغربية الموالية له لاثارة موضوعات بلهاء بهدف شغل النظام المصرى عن القضية الفلسطينية.

● الفنان التشكيلى ابراهيم عبد الملاك تحدث عن سر اختيار التوقيت، مشيرا الى تزامن هذه الحملة مع ما حققه الاقتصاد المصرى من تقدم ورخاء .. بالاضافة لدخول مصر عددا من الاتفاقيات العالمية .. وهى الحالة التى تثير الضعفاء والحاقدين فتدفعهم لاثارة الفتنة.

ويضيف عبد الملاك : إن تاريخ مصر يشهد بأن مصير هذه القلاقل هو الزوال فاصحاب الحملة ما هم الا قلة فشلت فى احتواء مصر فاتجهوا الى محاولة عقابها بنياتهم السيئة واحقادهم الكريهة.

● المفكر والناقد الكبير محمود امين العالم يقول : انها حملة مغرضة وتوقيتها أوضح دليل فمصر تخوض حاليا معركة مهمة ضد محاولة فرض الإرادة الأمريكية والمطامع الصهيونية علينا وعلى المنطقة كلها .. ومن ثم فهم يريدون تخويف القيادات وتشويه موقفنا وابتزازنا لفرض سياستهم العدوانية التوسعية الاستغلالية على الأمة العربية.

ويضيف العالم : رغم أن أمريكا هى اخر من يحق له الحديث عن العنصرية نظرا لماضيهم العنصرى وحاضرها الاستعمارى .. وارتباطها الشديد



بالعناصر الاسلامية المتخلفة فإن التواطؤ واضح بينها وبين اسرائيل لاضعاف القيمة المعنوية لمصر واطلاق سحب دخان لتشويه الحقيقة.

ومهما فعلوا أو قالوا فسوف ابقى قبطيا جدا ومسلما جدا لان ما يقال عن الفتنة فى مصر مملوء بالأخطاء والاكاذيب وأرى ان اثارة القضية الآن بهدف ابتزاز مصر ولعرقلة دورها فى هذه المرحلة من عمر القضية العربية.

● الدكتور خليل حسن خليل الكاتب المعروف وأستاذ الاقتصاد بجامعة الاسكندرية يقول: وجهة نظرى أن هذا الأمر لا يرتبط بتوقيت محدد فعلى مر التاريخ والاستعمار الغربى يعتمد اسلوب اثارة الفتنة الطائفية دون الارتباط بحادث معين أو أزمة محددة، ويكفى ان نقول ان الاستعمار البريطانى سعى باستمرار لصنع جواسيس بين المسلمين والاقباط لإثارة الفتن الطائفية فيما بينهم.

● ويؤكد د. عبد المنعم تليمة رئيس قسم اللغة العربية بآداب القاهرة ان الأمر مفهوم جدا لان مشكلات العالم تكاد تتركز فى الشرق الأوسط من عنصرية وطائفية .. إلخ، وهذا يدفع القوى الصهيونية إلى تحريك اللوبى الصهيونى التابع لها بالولايات المتحدة بالاضافة لأدواتها وحلفائها لاعاقة أمرين الأول عملية السلام التى تناقض مصالح وطبيعة الكيان الصهيونى .. والثانى اعاقة دور مصر الذى بدأ يطفو فى السياسة العالمية .. وهذه الاعاقة تتم بافتعال المشاكل الداخلية مثل الفتنة الطائفية ..

● الروائى ابراهيم عبد المجيد يتناول الموضوع من زاوية أخرى ويقول: قديما كانت مسألة اثارة الفتنة الطائفية ترتبط بزيارة لمسئول ما الى الخارج .. أما الآن فالأمر اصبح مخططا ولا أعتقد ان الادانة توجه لكل أقباط المهجر فهناك كثيرون يستحقون الاحترام والتقدير لمواقفهم الوطنية ولكن هناك ايدى خفية تعبث بهذا الموضوع وتخلط الأوراق فالحوادث العادية التى تحدث بين المواطنين سواء مسلمين أو مسيحيين تتحول عندهم الى حوادث مدبرة .. وبالطبع نحن لا نصدق هذا فالمصريون مواطنون متساوون فى الحقوق وشعارنا «الدين لله والوطن للجميع» ويضيف ابراهيم: «علينا الا نضعف أمام هذه المؤامرة المدبرة وعلينا ايضا إن نواجهها بكل حسم وليس بالشعارات فقط وذلك من خلال



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٦







محمود امين العالم — احمد فؤاد نجم — د. عبد المنعم تليمة — احمد سويلم — عبد الحليم نور الدين

الشفافية والتعامل مع الاحداث بموضوعية فإخفاء هذه الاحداث العادية يحولها الى فرصة يستغلها الغرب لاحداث طائفية وعنصرية .. واللافت للنظر - كما يؤكد الروائى الكبير - ان الهدف من الحملة الحالية هو اعادة تقييم المنطقة العربية وتوزيع الادوار فيها بعد خروج كل من العراق والجزائر من القوى العربية ورصد الاموال لدعم الحركات الانفصالية فى عدد من الاقطار الأخرى بالاضافة الى التحرش بسوريا وبالتالى لم يبق لديهم سوى القلب .

● الشاعر الوطنى الكبير أحمد فؤاد نجم يقول : إننى اتعجب من قيام الغرب بإثارة مشكلة قرية الكشح بهذا الشكل فدائما تحدث تجاوزات أمنية ضد المسلمين والاقباط. فلماذا لم تتحرك منظمات حقوق الانسان إلا الآن؟!

● الكاتبة الصحفية سناء فتح الله تشير الى انه منذ زمن بعيد كان المخطط الانجليزى يتضمن استخدام أداة اثارة الفتنة الطائفية .. ويكفينا ان الاقباط كانوا اول من تصدوا للحملة الأخيرة عندما قاموا بمقاضاة الجريدة البريطانية لادعاءاتها الكاذبة.

وتضيف سناء فتح الله : وإننى اتعجب لما يثيره الغرب فى هذا الشأن تحت زعم حماية الاقباط فالهدف الحقيقى معروف وواضح وهو إثارة القلاقل واشعال حرب أهلية نظرا لخطورة اتجاه مصر نحو التنمية الاقتصادية على الغرب ومصالحه فى المنطقة.

● الشاعر أحمد سويلم يقول : اتصور ان ما يحدث حاليا يأتى فى إطار خطة اعلامية معادية لكل ما يحدث من تقدم على المستويين المصرى والعربى وانه جزء من محاولة الضغط على مصر وعقابها لتمسك شعبها برفض التطبيع، وبالمبادئ المخالفة لوجهة النظر الصهيونية .. والحقيقة ان محاولة استغلال النزعة الدينية تعد اسهل واقصر الطرق فى تفكيك الوحدة الوطنية بهدف شغل الشعب المصرى عن التفكير فيما يحدث فى مسار الصراع العربى - الصهيونى.

الروح الطيبة!

● هناك حملة لضرب مصر من الداخل مادام انه ليست هناك امكانية لضربها من الخارج .. بهذه الكلمات بدأ الدكتور عبد الحليم نور الدين الأمين العام الاسبق للمجلس الأعلى للآثار، مشيرا الى انه برغم هذه الحملات المغرضة فما زالت روح الاخوة والتسامح تعم كل المواطنين فى مصر وانه استشعر هذه الروح خلال مقابلاته ومحاضراته مع المسلمين والمسيحيين فى المنيا والتى أعقبت هذه الادعاءات الكاذبة .. كما يؤكد نور الدين ان هذه الهجمات والحملات الشرسة على مصر لا ترتبط بتوقيت معين وانما تبدأ فى الظهور كلما بدأت مصر تنعم بالاستقرار السياسى والاقتصادى، ولذلك لابد ان نكون اكثر يقظة ونرد بقوة على هذه الحملات.

ومن الناحية التاريخية - والحديث مازال للدكتور عبد الحليم نور الدين - فإن لفظ قبطى كان يطلق على المصريين جميعا قبل ظهور المسيحية والاسلام ولذلك فكل مصرى هو قبطى (مسلما كان او مسيحيا) وكلنا ينعم بخير هذه الارض وعلينا أن نوقف ما يحدث لدينا من تجاوزات قليلة حتى نفوت الفرصة على أعدائنا. ويشير د. نور الدين الى انه كان فى استراليا عند بدء هذه الحملة التى احدثت بلبلة وردود فعل سريعة لدى وكالات الأنباء وانه تناقش مع عدد من الاقباط هناك ولم يقتنعوا بما نشرته هذه الصحف من انباء كاذبة عن صلب واغتصاب وتعذيب واضطهاد للاقباط فى مصر.

التقسيم الطائفى!

اما الدكتور رفعت كامل أستاذ .. الجراحة بطب عين شمس فيشدد على وجود مخططات عالمية لتقوية وجود اسرائيل فى المنطقة، هذه المخططات تهدف الى تقسيم كل البلدان حولها على اسس عرقية وطائفية ودينية حتى لا يقوى احد على الوقوف فى وجهها .

ويتذكر د. رفعت كامل ان صديقه وزير الخارجية السورى الأسبق عدنان عبدى قال له : ان اسرائيل لن تقوم لها قائمة فى المنطقة الا اذا نجح مخططها فى ان تحدث هذه التقسيمات فى الدول من حولها ويقول د. رفعت كامل: إن هذا الكلام تتأكد اهميته لى عاما بعد عام .. ولذلك السبب يتم تضخيم اى تجاوزات صغيرة تحدث فى مصر ثم استغلالها سياسيا .. هذه السياسة ترتبط بالعقلية الاستعمارية وسبق لبريطانيا ان استخدمتها فى معظم مستعمراتها لدرجة انها ارسلت احد المبشرين لاحدى الدول وقامت بقتله حتى تتذرع بحماية المبشرين وتتمكن من استعمار هذه الدولة.

السوق العربية المشتركة!

● كلما بدأت مصر تشق طريقها وتستقل فى بنائها الاقتصادى تهب علينا هذه الحملات المغرضة .. بهذا الربط بدأ الدكتور سينوت حليم دوس



عضو مجلس الشورى ورئيس قسم الهرمونات بالمركز القومى للبحوث حديثه مضيفا ان هذه الحملات ترتبط ايضا باتجاه مصر لتجميع الدول العربية حولها، تمهيدا لتكوين سوق عربية مشتركة .. ويوضح الدكتور سينوت ان هذه الحملات بدات فى العام الماضى عندما قامت اياد اثمة بتهديد امن السياحة فى مصر لكن الخطة فشلت بفضل مجهودات الرئيس مبارك الذى اعاد الامور الى موازينها، بالاضافة لجهودات وزير السياحة، والملاحظ انه عندما بدات مصر فى تقوية مسيرتها الاقتصادية من خلال مشروع توشكى بدات حملة جديدة يقودها أحد النواب الامريكيين لبلبلة الاستقرار فى مصر .. ولإعطاء صورة خاطئة للغرب بأن مصر ليس بها امان أو استقرار، ومن ثم تنصرف الاموال الغربية الى الدول الاوربية والامريكية بدلا من ان تتجه الى الاستثمار فى مصر.

ويلفت د. سينوت النظر الى تزامن الحملة الأخيرة مع اقتراب أداء المسلمين والمسيحيين فريضة الصوم وهذا أكبر مؤشر على الحب بينهما .. ودليل على ان هذه الضوضاء ما هى الا مجرد سحابة صيف ستمر كما مرت سحب أخرى خبيثة.

خط وطنى !

● دكتور الفونس عزيز عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع يؤكد ان مصر فى هذه الفترة مستهدفة بشكل قوى، وان الدليل على ذلك هو تزامن هذه الادعاءات مع اصرار مصر على الخط الوطنى فى التعامل مع القضية الفلسطينية .. ولذلك تحاول الدوائر الصهيونية احراج موقف مصر عالميا للتأثير فى مقدار المعونات الخارجية المقدمة لها .. ويشير د. الفونس الى مواقف الخارجية المصرية الذى يتسم بالوطنية والقومية باعتبارها امرا يستفز الدوائر الغربية التى لا تريد نظما وطنية فى الدول العربية وتسعى لايجاد نظم متعاونة ومتخاذلة ليس لها اى مواقف وطنية.

... وفى نهاية حديثه يؤكد د. الفونس ضرورة تاكيد اهمية رفع الوعى السياسى والاجتماعى لجهاز الشرطة فى مصر وذلك بتدريس قسط من العلوم الانسانية ليخفف من حدة العنف فى التعامل مع المواطنين، هذا الاسلوب الذى فيه الكثير من التجاوزات التى لا ترتبط بكون المواطن مسلما او مسيحيا ولكنها تعبر عن اسلوب عام فى التعامل مع المواطنين، لابد من اعادة النظر فيه حتى لا يستغل اعداؤنا ما يحدث فيه من تجاوزات.

الديون والإرهاب!

توقيت الحملة مرتبط بتجاوز مصر قضية الديون والارهاب .. هكذا بدأ المؤرخ الدكتور يونان لبيب رزق حديثه، واضاف بعد اجتياز مصر هذه الأزمات فكر المتربصون بها فى طرح اداة ضغط جديدة عليها بمحاولة اللعب بالاقباط واستخدامهم كوسيلة للضغط وهذا يعنى الجهل بالتاريخ المصرى الذى فشلت معه كل محاولات بث التفرقة بين المسلمين والاقباط.

ويؤكد د. يونان ان ما يحدث ما هو الا مؤامرة سياسية كبرى تحاك ضد مصر لتحجيم دورها الذى يظهر فى القضية الفلسطينية والأزمة التركية - السورية وازمتى العراق ولوكيربى.

وهذه المؤامرة - والحديث للدكتور يونان - تحاك بشكل متناغم حيث تم استخدام وسائل الاعلام كأداة لدوائر اتخاذ القرار فى الغرب حتى تنشر شائعاتها ضد مصر.

إسرائيل !

● دكتور نجيب اسكندر ابراهيم استاذ علم النفس يشير الى ان المستفيد من ترويج هذه الاكاذيب هو اسرائيل فهى العدو الاساسى لمصر، ولذلك فهى تقود وتفتعل هذه المواقف لان استقرار مصر وتقدمها وريادتها تثير احقاد اعدائها ويدعم هذا الاستقرار صراحة الرئيس مبارك الذى يفتح قلبه ليجيب ويناقش كل القضايا بلا حساسيات مما يؤكد ثقتنا بأنفسنا واننا دائما سنكون فى بر الأمان وليقل الأعداء ويدعوا ما يشاءون.

ماجدة فتحى، زينب عبد اللاه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأسبوع

التاريخ : ١٦/١١/١٩٩٨م

السيناريو

حملة من منظمات حقوق الإنسان وتتوالى الكوارث حظر دخول السّياح إلى مصر.. وحظر تصدير المنتجات الأمريكية إليها سحب الاستثمارات الغربية وقطع المعونات.. وفرض حظر طيران



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأسبوع

التاريخ : ١٦/١١/١٩٩٨م



عن بناء الكنائس فى مصر:

القول بإلغاء الخط الهمايونى مثل المناداة بإعدام ميت

الخط الهمايونى، الاتهام الجاهز دوما للاستخدام .. كلما سنحت الفرصة تنطلق لسهام مصوبة والسبب الذى يرتكنون إليه فى لغالب يافطة الخط الهمايونى هذه، والتى نقرأ تحتها كلاما كثيرا عن مسألة الكنائس فى مصر.

هذا الرجل د. وليم سليمان قلادة وكيل مجلس الدولة والمستشار بالمحكمة الادارية العليا سابقا قدم لنا مؤخرا دراسة شاملة عن الخط الهمايونى .. جذوره ومشكلاته .. ليضيفها الى بقية مؤلفاته المهمة فى التاريخ المصرى ومكونات الجماعة المصرية والحوار بين الأديان . ولذا فقد اقتربنا منه وسألناه :

● **بداية ما هو الخط الهمايونى ؟**

●● هو تعبير اطلق فى الواقع المصرى دون معرفة واضحة لظروفه وبالمجال الذى يطبق فيه فلما انطلعت حرب القرم بين الدولة العثمانية وروسيا سنة ١٨٥١ اضطرت الدولة العثمانية للتحالف مع انجلترا وفرنسا لمواجهة روسيا . الأمر الذى انتهى بهزيمتها وتم ابرام معاهدة باريس فى ٣٠ من مارس بشأن المضايق .. وقررت الدول الموقعة على المعاهدة وهى بريطانيا وفرنسا والنمسا وبروسيا وروسيا ضم الدولة العثمانية الى حظيرة الدول الأوربية .. ولكن قبل ذلك صدرت عدة لوائح فى الدولة العثمانية لتعديل بعض الأوضاع فيها خاصة اوضاع الطوائف المسيحية من الروم والأرمن خاصة مع حدوث اضطرابات وثورات بين هذه الطوائف واجهتها الدولة بالقمع الشديد ولكى تقنع الدول الاوربية بعدم تكرار ذلك اصدر السلطان عبد المجيد الأول فى ١٥ من فبراير سنة ١٨٥٦ الخط الهمايونى الذى اكد فيه حقوق الطوائف المسيحية الموجودة فيها واعلان المساواة التامة بين الاديان والجنسيات المختلفة وأعلن عزمه على ادخال اصلاحات شتى لتطوير نظم الدولة والادارة بها .. فساعد هذا الخط على تهيئة مناخ صحى امام الدول الأوربية لعقد المعاهدة.. الأمر المهم هنا ان معاهدة ١٨٦٠ ذكرت ذلك الخط ومضمونه فى الفقرة الأولى من المادة التاسعة بما يعنى ان حقوق الأرمن والروم مضمونة بمعاهدة دولية وقعت عليها الدولة العثمانية.

المستشار وليم سليم

● **لكن ماذا كان وضع أقباط مصر فى ذلك الوقت؟**

●● مصر فى هذا الوقت وقبل ١٨٥٦ ومنذ بداية القرن حدثت فيها ثورة شعبية عامة فى سنة ١٨٠٥ ضد الدولة العثمانية وقام محمد على بمشروعه الذى شمل كل المصريين اقباطا ومسلمين ومنذ وقت مبكر دخل الاقباط فى جيش محمد على وسجل ذلك القناصل والمبعوثون الاوربيون ونشر رفاعة الطهطاوى افكاره التنويرية التى اعتنقتها الامة فلم تكن مصر فى حاجة الى الخط الهمايونى رغم انها كانت ايامها تعتبر تحت سيادة الدولة العثمانية وفى سنة ١٨٥٤ تولى سعيد باشا الحكم وابدى حماسا للوطنية المصرية وفى سنة ١٨٥٥ اى قبل صدور الخط الهمايونى ومعاهدة باريس الغى الجزية وكانت آخر علامات التفرقة الدينية بين المسلمين والاقباط .. يتضح من ذلك ان الظروف التى صدر خلالها الخط الهمايونى لم تكن قائمة فى مصر ولذلك فان مجرد تصور ان هذا الخط والمعاهدة المرتبطة به لهما وجود فى مصر يعتبر اهانة لسيادة الدولة المصرية ولابنائها من الاقباط لان ذلك يعنى ان حقوقا لبعض المصريين تضمنها معاهدة دولية، هذا مع الأخذ فى الاعتبار انه منذ الثلث الأخير من القرن الـ ١٩ كانت مصر غير خاضعة للقوانين العثمانية لذلك فمن المؤكد ان هذا الخط لا يدخل ضمن البناء القانونى المصرى .يؤكد ذلك ان جميع التصريحات ببناء الكنائس التى صدرت فى مصر منذ العهد الملكى .. وفى العهد الجمهورى لم تتضمن فى ديباجتها اى اشارة الى هذا الخط لذلك فان القول بالغاء الخط الهمايونى مثل القول باعدام ميت .. ويكفى صدور بيان من جهة رسمية بأن هذا الخط ليس جزءا من البناء القانونى المصرى وتنتهى المشكلة المفتعلة.

● **لكن ماذا عن الشروط العشرة؟**

●● هذه الشروط صدرت من وكيل وزارة الداخلية سنة ١٩٣٣ ويجب توافرها لصدور تصريح ببناء الكنائس وقد صدرت هذه الشروط خلال فترة الانقلاب الدستورى الذى كانت بدايته إلغاء دستور ١٩٢٣ واحلال دستور ١٩٣٠ وهو دستور يتضمن المزيد من النصوص التى تحرم الشعب من حقوقه فالذى يطلع على هذه الشروط يخلص الى ان المقصود منها حقيقة هو وضع

العراقيل امام بناء الكنائس وذلك مثل شرط بناء الكنيسة وسط اغلبية مسيحية .. وحقيقة ان الوضع الجغرافى لمصر بطبيعته لا يعرف هذا .. اذن فالقرار الصادر من وكيل وزارة الداخلية وقتها يجئ متصلا بمنطق المرحلة وهو حرمان الشعب من حقوقه وفى حقيقة الأمر فقد مارست الحكومة فى ظل هذا الانقلاب الدستورى الذى صدر خلاله قرار وكيل وزارة الداخلية المشار اليه أنواعا بشعة من اهدار حقوق الانسان واصدرت محكمة النقض والابرام وقتها برئاسة المرحوم عبد العزيز فهمى حكما فى ١٩٣٢/١٢/٥ وصفت فيه ما كان يحدث وقتذاك بانه اجرام فى اجرام وان هذا القرار وشروطه العشرة يأتى على نقيض مسار الحياة الشعبية الونامية فى صورتها التقليدية وان اهالي المدن وقرى مصر يعرفون مساجد ساهم في بنائها الاقباط وكنائس بناها مسلمون . وفى سنة ١٩٣٤ الغى دستور سنة ١٩٣٠ ولكن ظلت مخلفاته تنخر فى الكيان المصرى لذلك فانه يكون من الضرورى للحفاظ على كرامة المصريين وتقاليدهم في الحياة المشتركة المبنية على الثقة المتبادلة، ان يُلْغَى هذا القرار بقرار شبيه له من وكيل وزارة الداخلية او الوزير الحالي.

● وماذا عن الدستور المصرى المطبق الآن ؟ وعلاقته ببناء الكنائس أو ممارسة الشعائر الدينية؟

●● هذا الدستور صدر في عام ١٩٧١ وقد تضمن تجديداً حقيقيا يؤكد احترام حقوق المصريين فى حرية العبادة.

● كيف؟

●● يجب ان نعرف ان جميع الدساتير المصرية منذ ١٩٢٣ حتى ١٩٦١ كانت تنص على ان الدولة تحمى حرية القيام بشعائر الاديان والعقائد طبقا للعادات المرعية فى الديار المصرية، ولكن جاء دستور ٧١ وعلى خلاف الدساتير السابقة ونص على ان الدولة تكفل حرية العقيدة وحرية ممارسة هذه الشعائر واسقط الاشارة الى العادات المرعية ونص على ان تكفل الدولة حرية العقيدة دون أى قيد وهذا تطور دستورى بالغ الأهمية وقد اكدت ذلك اللجنة البرلمانية التى تشكلت عام ١٩٧٢ وكان يراسها وقتذاك المرحوم الدكتور جمال العطيفى وقالت فى تقريرها ان الدستور المصرى الصادر عام ١٩٧١ اسقط من مادته ٤٦ القيد الذى كانت الدساتير الماضية تضيفه وذلك لكفالة الحرية الدينية وقد وافق مجلس الشعب على تقرير لجنته فاصبح هذا تفسيرا تشريعيا للدستور.

● كان للقضاء المصرى دور بارز فى مسألة بناء الكنائس وأحقيتها دون الرجوع الى مسألة الشروط العشرة .. فما رأيكم؟

●● فى ٢٦ فبراير ١٩٥٠ قضت محكمة القضاء الادارى بان اقامة الشعائر كفلها الدستور والغت قرارا لوزير الداخلية برفض الترخيص بإنشاء كنيسة على اساس قلة اعداد افراد الطائفة. وقالت المحكمة انه لا يوجد نص يضع حدا أدنى لعدد الافراد الذين يحق لهم اقامة كنيسة وفى حكم أخر وبجلسة ١٩٩٢/١٢/١٦ قالت المحكمة ان تحويل الملك الخاص الى كنيسة عامة أمر أقره الدستور إذ نص على حماية الدولة للقيام بالشعائر الدينية، واضافت ان اشتراط الترخيص لانشاء دور العبادة لا يجوز أن يتخذ ذريعة لاقامة عقبات لا مبرر لها فى انشاء هذه الدور مما لا يتفق مع حرية العقائد الدينية إذ ان الترخيص لم يقصد به عرقلة اقامة الشعائر .. بل اريد حمايتها وفى ٣٠ مايو ١٩٦٤ اصدرت المحكمة الادارية حكمها بإلغاء القرار الصادر بمنع بناء كنيسة وقالت المحكمة ان ما ساقته وزارة الداخلية تبريرا لوقف البناء وهو الخوف من الفتنة بين المسلمين والاقباط قول غير سديد ذلك انه ليست هناك أحياء خاصة بالاقباط وأخرى بالمسلمين .. بل انهم يعيشون جنبا الى جنب فى احياء غالبية سكانها مسلمون ومسيحيون .. وهذا راجع الى الفهم والوعى لحرية العقيدة التى حرصت بلادنا على اعلانها وتقريرها.

واخيرا يلفت المستشار وليم سليمان قلادة النظر الى شيء مهم من خلال هذا الحوار وهو ان الكيان المصرى محلة التاريخ والحياة الشعبية اليومية والدستور وتفسير السلطة التشريعية والاحكام القضائية تقف لتؤكد الارادة الثابتة للجماعة فى تاكيد حرياتها كاملة غير منقوصة على أساس المواطنة بلا تمييز او تفرقة بين مكوناتها.

مصطفى سليمان



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ١٦/١١/١٩٩٨م

بعد تصديق الرئيس الأمريكى

قانون الاضطهاد الدينى جاهز للتطبيق على مصر!!

هذه المرة يجب أن نرد.. ولا نقول إنها مجرد زوبعة فى فنجان.. فالأمر جد خطير وينذر بكارثة.. فالحملة مسعورة ، صحيح أنها انطلقت هذه المرة من بريطانيا، إلا أن هناك قانونًا خطيرًا أقره الرئيس الأمريكى وسيستخدم قريبًا للمزيد من إحكام الحصار حول رقابنا ، والأمر لم يعد يحتمل السكوت أو الاستسلام لمزاعم العلاقات القوية مع الولايات المتحدة أو التعاون المشترك فكل ذلك وهم لا يجب أن نركن إليه..

قانون الاضطهاد الدينى صدر وصدق عليه كل من الكونجرس والرئيس ، وأصبح نافذًا بكل بنوده الخطيرة.

هذا القانون ما هو إلا حلقة فى سلسلة البلطجة وتأكيد أن السياسة الأمريكية قائمة على الابتزاز.. فما يفعله اللوبى الصهيونى بسلستها ينعكس على أدائها فى الخارج.. وقانون الاضطهاد الدينى هو أحد هذه الانعكاسات. فمن التذرع بالديمقراطية وحقوق الإنسان.. وحتى التدخل فى أدق تفاصيل إدارة القيادات السياسية فى العالم لدولها رحلة طويلة من الابتزاز تمارسها السياسة الأمريكية . والقانون «اللقيط» الذى اعتبرته الإدارة الأمريكية إحدى أدوات الضغط على إرادة الدول لم يولد من فراغ ، فقد بدأت عملية «طبخه» وتجهيزه وانتهت منذ عام ٩٦ وبصورة نهائية وبكل البنود.. ولكن المشكلة كانت «على أى الدول يمكن للإدارة الأمريكية أن تطبقه »، ولاحت لها الفرصة عندما حدثت أزمة فى العلاقات مع إيران.. وتحدث وقتها السيناتور فرانك لاتبرج عن ولاية نيوجيرسى قائلاً: «إيران تعد نموذجًا للاضطهاد الدينى فهناك أقليات مسلمة مثل «السنة» لا تستطيع ممارسة شعائرها بحرية .. بالإضافة إلى أن إيران تطبق الشريعة الإسلامية .

وقبل القراءة الموضوعية لقانون الاضطهاد الدينى المشبوه.. يجب أن نتذكر نقاطا مهمة حول التوقيتات التى لوحت فيها الإدارة الأمريكية بهذا القانون ضد مصر.. فمنذ فترة طويلة والإدارة الأمريكية تعتمد فى حملاتها المشبوهة على عدد قليل من أقباط المهجر لتلوين الكلام عن الاضطهاد ببعض الدلائل الكاذبة لكن منذ عام ١٩٩٦ بدأت وزارة الخارجية الأمريكية تتحدث بصورة مباشرة عن اضطهاد الأقباط فى مصر..

وبدأت تلوح بهذه الورقة كلما تمسكت مصر وقيادتها بمواقفها الثابتة تجاه القضايا الداخلية والقومية والخارجية .

فعندما رفض الرئيس مبارك حضور القمة التى عقدت فى واشنطن تحت زعم «دفع عملية السلام» من منطلق الثوابت المصرية.. هاجت الدنيا فى واشنطن وبدأ اللوبى الصهيونى ينفث سمومه ضد مصر وقيادتها وطالبوا بوقف المعونة لمصر.. ومعها خرجت ادعاءات اضطهاد الأقباط بصورة واسعة..

ومن منطلق الثوابت المصرية كان الموقف المشرف من قضية لوكيربى ومساندة الحق الليبى فى محاكمة عادلة للمتهمين ورفض اتخاذ خطوة عسكرية ضد «الجماهيرية» .. فخرج نواب الكونجرس «الملجورين» لإثارة الحكاية المزعومة عن اضطهاد الحكومة للأقباط. وعدم السماح لهم ببناء الكنائس وحرمانهم من الوظائف وفرض الجزية واغتصاب الفتيات وإجبارهن على إشهار إسلامهن وتزويجهن بالقوة من شباب مسلم!!!

وتبع هذا الموقف موقف أكثر تشددًا من جانب مصر عندما أصرت على إعادة فرض المقاطعة العربية الاقتصادية على إسرائيل فى القمة العربية الأخيرة.. فى حالة عدم التزامها بالاتفاقيات الدولية.

وتبع هذا التحرك المصرى تحرك مضاد من جانب أعضاء الكونجرس وتزعمهم «بنيامين جيلمان» وتم إنشاء مكتب خاص لمراقبة الاضطهاد الدينى فى مصر وجمع معلومات حول هذا الموضوع والاستعانة بما ينشر فى صحف منطقة الشرق الأوسط حول الاضطهاد الدينى فى مصر..

ومرة أخرى تتمسك مصر بمواقفها الثابتة ويعلن

الرئيس مبارك عدم مشاركة مصر فى مؤتمر الدوحة وربط هذه المشاركة بوقف المستوطنات الإسرائيلية .

والأكثر من ذلك أن الرئيس مبارك أكد أن مياه النيل لن تصل إلى إسرائيل.. وأصيبت الدوائر الصهيونية بالهلع وشنت حملة مسعورة ضد مصر ورئيسها واتهمت الحكومة المصرية بممارسة أشد أنواع التعذيب ضد المسيحيين فى الصعيد والقاهرة وقالت هذه المزاعم : إن المسئولين يعطون أوامرهم بهدم الكنائس بالبلدوزرات!"

وأعقب هذه الحملة حملة صحفية «رخيصة» كانت على هيئة إعلانات مدفوعة الأجر من جانب ما يسمى «بالاتحاد القبطى» يزعم فيه اضطهاد مصر للأقباط ودعت الإعلانات لقطع المعونة عن مصر وفرض حصار اقتصادى عليها.. واتضح بعدها أن رئيس الاتحاد حصل على دعم ٤ ملايين دولار من المنظمات الصهيونية لتمويل هذه الحملة المشبوهة.

أما بنود القانون «اللقيط» فقد بدأت فى الظهور للنور فى مايو ١٩٩٧ عندما طرح السيناتور الجمهورى «أرلين سبيكتر» مشروع قانون فى مجلس الشيوخ يقضى بإنشاء مكتب لرصد أعمال الاضطهاد الدينى فى مختلف بلدان العالم وفرض عقوبات على الدول التى تمارس هذه الأعمال..

وجاء فيه «إن حكومة الولايات المتحدة ملتزمة بحق حرية العبادة.. ويجب أن تكون سياستها تجاه الحكومات الأجنبية وعلاقاتها منسجمة مع التزام هذا المبدأ. وقال توماس بيكرنج وكيل وزارة الخارجية فى يوليو ١٩٩٧ أمام لجنة العلاقات الخارجية بالكونجرس أن تأمين الحرية الدينية هو إحدى أولويات حكومة الرئيس كلينتون.. وأشار وقتها إلى أن حكومة الرئيس كلينتون سوف تعمل عن كثب مع اللجنة الاستشارية حول الحرية الدينية فى الخارج لدعم التعاون بينها وبين المنظمات الدينية الموجودة فى الولايات المتحدة.

ويؤكد القانون دور الحكومات فى حماية حرية العبادة والذى تم الاعتراف به فى المواثيق الدولية وحذر القانون من أن كثيرا من الدول الإسلامية ومنها مصر والسعودية والسودان وإيران تقوم باضطهاد غير المسلمين والذين يقومون بتغيير ديانتهم من الإسلام إلى أى دين آخر ، ويستخدمون ضدهم قانون «الارتداد» ، كما توجه ضدهم تهم احتقار الأديان ، ويزعم القانون أن الحركات المتطرفة تستغل ذلك وتقوم باضطهاد المسيحيين والبهائيين.. وبالطبع لا ندرى ما علاقة البهائيين بالاضطهاد الدينى.

القانون يقول إن أعضاء مجلسى الشيوخ والنواب وجميع أعضاء الحكومة الأمريكية يهتمون بصورة كبيرة بالاضطهاد الدينى الذى يمارس ضد المسيحيين على مستوى العالم ويؤكد القانون أن تصنيف الاضطهاد يكون من جانب الحكومات ومكاتبها الرسمية وعملائها ولا يقع على عاتق الأفراد فقط.

وتشمل العقوبات التى أقرها القانون ضد الدول التى تمارس الاضطهاد، حرمانها من المعونات والاستثمارات الأمريكية وإعادة النظر - حتى- فى إعانات الكوارث والمعونات الغذائية ومساعدات اللاجئين ، وكذلك التعاملات التجارية فى بنوك الاستيراد والتصدير الأمريكية.

وأهم ما فى القانون هو ما يختص بعمل رئيس مكتب مكافحة الاضطهاد الدينى.. حيث أوضح القانون أنه يقوم برصد التقرير السنوى لحرية العبادة والاعتقاد الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية وربطه بالمساعدات الخارجية التى تمنحها للدول ، كما يقوم بمتابعة حركة حرية الأديان فى العالم عن طريق منظمات حقوق الإنسان المستقلة والمنظمات غير الحكومية (!!!).

القانون أعطى رئيس المكتب أيضًا صلاحيات تحديد سياسة الولايات المتحدة تجاه الدول التى تتهم بممارسة الاضطهاد الدينى.. ويخوله القانون بالتنسيق مع وزارة الخارجية والتجارة والمالية والنائب العام الأمريكى أن يتأكد من فاعلية الإجراءات التى اتخذها ضد الدول المتهمة.

ويحذر القانون من أن أى شخص ينتهك العقوبات المفروضة على الدول التى تمارس الاضطهاد الدينى سيعرض نفسه لعقوبات مشددة طبقًا لقانون «تحريم التجارة مع الأعداء» ويتم تطبيق العقوبة بعد ٩٠ يوما من إصدار التقرير.

وينص القانون على عدم تقديم أية معونات أمريكية لأى دولة تمارس الاضطهاد والتى سيحددها رئيس المكتب، وتكون هذه العقوبات سارية المفعول لمدة سنة يتم تصعيدها إذا تورطت الدولة فى أعمال اضطهاد أخرى.

وهناك مادة خطيرة فى القانون تنص على أن يقوم رئيس مكتب مراقبة حرية الأديان بإبلاغ جميع المؤسسات المالية فى الولايات المتحدة وكذلك صندوق النقد والبنك الدوليين بوقف أى منح أو قروض والتصويت ضد هذه الدول التى تمارس الاضطهاد.

ويأمر القانون فى أحد مواده الرئيس الأمريكى باستخدام صلاحياته الدستورية لدى المؤسسات المالية الأمريكية والدولية لمنع المساعدات عن هذه الدول.

كما يستخدم الرئيس الأمريكى سلطانه لمنع دخول هذه الدول إلى منظمة التجارة العالمية وحرمانها من أى امتياز.

القانون ينص أيضًا على ان تقوم وزارة الخارجية الأمريكية والمدعى العام بمنع حصول أى شخص من افراد الحكومات التى تتورط فى أعمال اضطهاد على تاشيرة دخول للولايات المتحدة.

والأهم من ذلك أن القانون يمنح المهاجرين غير الشرعيين من حلفاء الولايات المتحدة والذين تعرضوا لعملية اضطهاد حق الإقامة الدائمة فى أمريكا ، كما يعطى القانون جمعيات حقوق الإنسان المحلية والمنظمات غير الحكومية الحق فى إصدار تقارير تعتبر مستندًا قويًا لفرض عقوبات على الدول المتهمة بالاضطهاد وتقوم وزارة الخارجية بتمويل برامج



كلينتون

تدريبية لمنظمات حقوق الإنسان فى العالم وفى البلدان التى يوجد بها اضطهاد للأديان بصفة خاصة .

ويقوم القانون بتصعيد العقوبات حتى تصل إلى فرض حظر اقتصادى على الدول المتهمة بالاضطهاد حيث يحظر التعامل التجارى تصدير اى منتج تكنولوجى للدولة التى فرضت عليها العقوبات ، كما تقوم وزارة النقل والطيران الأمريكية بحظر هبوط او إقلاع اى طائرة مملوكة أو مؤجرة بصورة مباشرة وغير مباشرة للحكومة المتهمة بالاضطهاد او تابعة لشخص يتعامل مع هذه الدولة وحظر هبوط اى طائرة امريكية سواء تابعة للحكومة او لاشخاص فى اراضى الدولة المتهمة بالاضطهاد كما يحظر تبادل الوفود السياحية معها.

وينص القانون على ان سياسة الولايات المتحدة تهدف إلى البحث عن اتفاقية دولية مع الدول الصناعية الديمقراطية لإنهاء سياسة الاضطهاد الدينى فى العالم والدعوة لعقد مؤتمر دولى لمناقشة هذه القضية .

القانون أيضًا جعل من الأمم المتحدة وسيلة لتحقيق رغبات السياسة الأمريكية ، حيث سيتم اللجوء للمنظمة الدولية لفرض عقوبات متصاعدة ضد الدول التى تمارس الاضطهاد الدينى وتخرق مواثيق حقوق الإنسان!! وإذا رفضت اى دولة الرضوخ لهذه القرارات فإنها توضع على قائمة الدول الراعية للإرهاب فى العالم.

وإذا أخذنا فى الاعتبار ان هذه الحملة المسعورة يتم التجهيز لها منذ فترة وأن هناك كمًا هائلاً من التقارير التى اعدتها منظمات حقوق الإنسان ضد مصر فإننا يجب أن نقلق.. حيث تخول بنود القانون للرئيس الأمريكى حق فرض العقوبات على مصر.. ولا يجب أن ننسى أن السودان كانت الفريسة الأولى «لمشروع» القانون وليس للقانون نفسه الذى أعيدت صياغة عدد كبير من بنوده بشكل أكثر تشددًا!!

ولنا ان نتخيل السيناريو القائم مع مصر..

تقارير جاهزة من أقباط المهجر.. تقارير مدفوعة الأجر من منظمات حقوق الإنسان.. حملة صحفية واسعة ضد الحكومة المصرية وتوسيع دائرة اتهامات الاضطهاد الدينى.. وتهيئة الجو العام المحلى والإقليمى والدولى لاتخاذ إجراءات عقابية ضد مصر..

فى هذا الإطار يجب الا نستبعد قيام أجهزة المخابرات الأمريكية والإسرائيلية بإثارة الفتنة بين الأقباط والمسلمين فى المناطق الملتهبة فى مصر كالصعيد مثلاً..

او اللجوء لعمليات الاغتيال والقتل لبعض المسيحيين او تنفيذ عمليات تفجير ضد بعض الكنائس.. هذا وإن كان صعب التنفيذ إلا انه غير مستحيل خاصة ان هناك عمليات إرهابية كثيرة كانت أصابع الموساد وراءها.

حتى يتم اتخاذها كذريعة لإثبات ان مصر دولة تضطهد الاقباط.

قانون الاضطهاد يمنح الرئيس كلينتون صلاحيات واسعة للضغط على مصر.. منها منع السياحة من القدوم لمصر.. والضغط على المستثمرين لسحب أموالهم من مصر.. كما انه يمكن ان نتوقع ان تتدخل وزارة الخارجية الأمريكية لدى صندوق النقد والبنك الدوليين لقطع المعونات عن مصر.. كذلك هناك احتمالات منع الطيران الأمريكى والأوربى من التعامل مع القاهرة والأهم من ذلك ان وزارة الخارجية سوف تتصل بالأمم المتحدة لاتخاذ إجراءات عقابية دولية ضد مصر.. وفى حالة فشل المفاوضات مع مصر يتم وضعها فى مصاف الدول الراعية للإرهاب وتنفيذ بنود الأمم المتحدة الخاصة بخرق الميثاق العالمى لحقوق الإنسان.. وربما وصل الامر للتهديد بالفصل السابع من الميثاق..

هذا سيناريو قرأناه من بنود القانون «اللقيط» لذلك نحذر من التهاون مع هذه الحملة .. بل يجب التعامل معها بكل جدية والرد بقوة عليها..



الكرة الآن في ملعب الأخوة الأقباط. فمصر بكاملها مستهدفة وليس المسلمون فقط.

والأهم من ذلك اتخاذ إجراءات فعالة تجاه بعض منظمات حقوق الإنسان.. فالقانون الأمريكي جعلها ذات حجية في التعامل مع الدول المتهمة بالاضطهاد.. ويمكن لأمريكا فتح الاف الدكاكين لحقوق الإنسان وتمويلها واستعمالها كرءوس حراب موجهة إلى قلب مصر.. علينا إذن التحرك وبحزم.. فالحظر مفروض على العراق.. وليبيا.. والسودان.. والدور علينا.. فإلى متى ننتظر؟!!!

محمد عبدالله



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ١٦/١١/١٩٩٨م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سياسة بريطانية صالحة لكل العصور

أساتذة التاريخ يؤكدون

فرّق تسد

مجرد محاولة سريعة للتقليب فى صفحات التاريخ الحديث تكفى تماما كى نفهم ما يحدث الآن، ونجد الف سبب لهذه الحملة المسعورة الآن، وكى نكتشف ان الوجه القبيح للاستعمار التقليدى الذى كافحنا طويلا حتى تخلصنا منه مازال كما هو لم يتغير، ليس هناك جديد، جاءوا قديما واغترفوا من ثرواتنا وجثموا فوق اراضينا. سبعين عاما حاولوا خلالها اشعال فتيل الفتنة الطائفية، وفشلوا، مثلما حاولوا اشعال نيران أخرى فى البلاد التى جثموا فوق صدور شعوبها سنوات طويلة من الهند شرقا حتى السودان وافريقيا.

لجأنا لاساتذة التاريخ بالجامعات المصرية لنعيد مرة أخرى تشكيل الملامح الاصلية القبيحة للاستعمار البريطانى وهمجيته مع شعوب العالم.. ونفهم أن ما يحدث هو محاولة فقط لتكرار السلوك الهمجى ولكن بوسائل مختلفة.

يقول د. جاد طه استاذ التاريخ الحديث والعميد السابق لكلية اداب عين شمس: فى أثناء ثورة ١٩١٩ والتى قادها زعماء مسيحيون ومسلمون قام المندوب السامى البريطانى بتعيين يوسف باشا وهبة «وهو قبطى» فى منصب رئيس الوزراء، وذلك حتى يشعل الفتنة ويثير الغضب فى نفوس غالبية الأمة من المسلمين إلا أن المصريين قضوا على هذه المؤامرة وطبقا لبرقية عبدالرحمن فهمى إلى سعد زغلول زعيم الأمة فى هذا الخصوص نجده يقول: لقد أراد البريطانيون بتعيين قبطى فى هذا المنصب ان يضعوا إسفينا فى صفوف الأمة باعتبار أن مصر دولة إسلامية وتعيين قبطى قد يؤثر على العلاقة.

ويستمر عبدالرحمن فهمى فى برقيته قائلا: ولقد رددنا كيد المتسلطين إلى نحرهم فعينا قبطيا رئيسا للهيئة الثورية ونائبا عن سعد زغلول وبهذا رد الوطنيون على هذه المحاولة القذرة التى كانت تهدف لتمزيق روابط الأمة المصرية.

وحتى نشعر المغتصبين بأن هذه السفاسف أصبحت بعيدة عن اذهاننا ولعل تلك الرابطة هى التى أدت لتعجب المندوب السامى البريطانى آنذاك حتى أنه كان يقول: المصرى هو المصرى فالمسلم المصرى يصلى فى المسجد والمسيحى المصرى يصلى فى الكنيسة.

ويكمل استاذ التاريخ الحديث: سعت بريطانيا إلى بث الفرقة داخل كافة مستعمراتها وكما تقول الوثيقة رقم ٤٥ لسنة ١٨٣٩ وهى رسالة من حاكم الهند البريطانى إلى المقيم البريطانى فى عدن الكابتن «هينس»: حرضت القبيلة الموالية على القبيلة المعادية، فلا نحتاج إلى قوات بريطانية وإنه وإن كان سفك الدماء مما يؤسف له فهذه الطريقة تفيد الانجليز فى مستعمرة عدن، لأنها توسع الثغرة بين القبائل. ولعل هذه الوثيقة تبين كيف تسير عملية وضع العراقيل بين القبائل فى جنوب اليمن لتكريس الحكم البريطانى. ونفس السياسة التى اتبعتها بريطانيا فى الهند ومصر اتبعتها فى السودان فيما يعرف بفن السفالة الانيق الذى تقتضيه المصلحة باعتبار أن الغاية تبرر الوسيلة!!

صراعات

ويرى د. عبدالوهاب بكر استاذ التاريخ الحديث بكلية اداب الزقازيق.. أن السياسة البريطانية كان هدفها من احداث هذه الفرقة بين اى شعب مستعمر هو أن تظل فى احتلاله لاطول فترة ممكنة.

وقد أدت هذه السياسة لإثارة الصراعات التى مازالت قائمة فى جنوب افريقيا بين الزولو والأفارقة، ولعلها وجدت فى الهند درة التاج البريطانى ارضا خصبة لتنفيذ سياستها الاستعمارية نظرا لتعدد الديانات والطوائف بها حيث أسست اعظم مدرسة استعمارية كان من خريجيها اللورد كرومر ذلك الاستعمارى الاكبر الذى جاء إلى مصر وحاول تطبيق سياسته الهندية بها ولكنه فشل. وكما ورد فى كتاب كرومر (مصر

الحديثة) سياستنا في المستعمرات هي ان تكون اليد مصرية والعقل بريطانيا مطبقين سياسة تقسيم المستعمرات إلى إدارات صغيرة يكون فيها جهاز الشرطة مثلا مكونا من العساكر وهم هنود والضباط الانجليز وبذلك يتلقى الشعب الهندى السياط من العساكر الهنود ويتلقى العساكر الكره من الشعب، وهنا تحدث الفجوة ويبدأ تنفيذ السياسة الماكرة. فإذا ازداد العداء بين عساكر الشرطة الهنود والشعب الهندى تدخل الضابط البريطانى لاصلاح الموقف وبذلك تتأكد الفكرة التى يريد الاستعمار غرسها وهو أن الانجليز انقذوه من سياط الشرطة الهندية. ونجحت بريطانيا فى سياستها فى الهند نتيجة تعدد الديانات والقوميات إلى حد كبير.

ويقول الدكتور عبدالوهاب: حاولت بريطانيا إثارة قضية مقتل بطرس غالى رئيس الوزراء فى فبراير ١٩١٠ ونفخت فى القضية لتشتعل ووضعت بذور الفتنة بين المصريين وترتب على ذلك ان الحمقى من كلا الفريقين - المسلمين والمسيحيين - عقدوا مؤتمرين الأول للقبط والآخر للمسلمين ولكن تم تدارك الحادث لأن اغلبية الفريقين تفهم جيدا الهدف البريطانى المشبوه.

حرب الأفيون

ويضرب لنا د. محمد صبرى استاذ التاريخ الحديث بأداب حلوان امثلة أخرى للسياسة



سعد زغلول

الانجليزية القذرة قائلا: فى الصين كان لانجلترا أسلوب آخر لأن هذه البلاد لا تهتم بقضية الدين ولا تشغلها، ولهذا تفتق الذهن البريطانى عن وسيلة أخرى عرفت «بحرب الأفيون» حيث حاولت بريطانيا اضعاف الشعب بادخال الأفيون وتجارته فى هذا البلد وكانت النتيجة بالطبع هى اضعاف الصين وانقسامها. اذن فالوسائل الاستعمارية عديدة ولكنها ذات هدف واحد هو اضعاف الدول المستعمرة، وانجلترا سياستها واحدة ولكن يختلف التطبيق وفقا لظروف كل دولة.

ويضيف كان هدفها من تقريب الاقباط إليها فى مصر مثلا إيهامهم بأنها وجدت لحمايتهم ليصبحوا جبهة مؤيدة لها فتطول فترة الاحتلال ولا تصبح فى حاجة لقوات لحمايتها، ولكن ذلك لم ينطل على المصريين وكانت ثورة ١٩١٩ صورة مثالية للوحدة الوطنية.

وقد تنبهت الدول لهذا الخطر ومنها الهند ولكن فى فترة متأخرة من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وبدأت الحركة الوطنية فى محاولة التقريب بين الأطراف المختلفة ونجحت بعض الشىء، إلا انها لم تستطع محو اثر الاحتلال الانجليزى كله. وانقسمت الهند فى نفس عام استقلالها عن انجلترا إلى ثلاث دول (الهند وباكستان وبنجلاديش) وبقيت مشكلة كشمير دليلا واضحا على بقايا الاستعمار الانجليزى ومحاولته استغلال الأقليات لتحقيق مصالحه غير المشروعة.

سياسة عامة

الاستعمار الأوربى عامة يحاول اللعب على مشكلة الأقليات التى تعد ازمة فى كافة المستعمرات سواء دينية أو ثقافية كما يقول د. عبدالخالق لاشين رئيس قسم التاريخ بآداب عين شمس.

ويضيف: حاولت بريطانيا اللعب على وتر الأقلية القبطية فى مطلع القرن العشرين بتعيين بطرس غالى رئيسا لمجلس الوزراء وذلك لإحداث شق فى صرح الأمة وردت مصر على هذه المؤامرة بعقد المؤتمر المصرى الذى اكد ان الصليب والهلال متعانقان دائما منذ الحملة الفرنسية او الثورة العرابية او ثورة ١٩١٩ ولم ييأس الانجليز، فقد حاولوا شن حملة على مصر من خلال الجمعيات التبشيرية فى الصعيد ووقف الجميع ضدها.

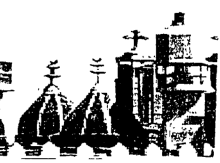
ولعل أحدا لا ينسى الدور الذى لعبه مكرم عبيد باشا فى تأييد حزب الوفد ومساندة سعد زغلول ضد الاستعمار الانجليزى حتى ان مكرم عبيد باشا كان يخطب فى الناس مستشهدا بآيات القرآن الكريم. ولعل انجلترا حاولت مرة أخرى - والكلام للدكتور لاشين - اثارة الفتنة عندما نصت فى دستور ١٩٢٣ على وجود نسبة لتمثيل الأقليات فى الانتخابات.

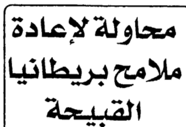


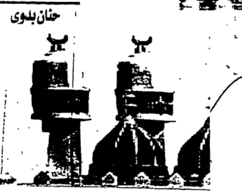
المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/١١/١٩٩٨م

محاولة لإعادة ملامح بريطانيا القبيحة







البحث عن الفرقة

اذن فالهدف البريطاني واضح تبحث عنه فى أى مستعمرة تدخلها كما يؤكد د. عاصم الدسوقى استاذ التاريخ الحديث وعميد آداب حلوان. فهم فى أى مكان يبحثون عن اختلاف اللغات واللهجات القائمة بذاتها ويلتفون حولها لابراز الاختلاف بين ابناء الوطن الواحد، واعتبار ان كل مذهب يمثل شخصية قومية لأصحابه. وهذه هى اصل فكرة الاستشراق التى باشرت من خلالها بريطانيا سياستها مع الدول المستعمرة كخطوة اولى فى مراحل الاستعمار، اما الخطوة التالية فكانت الدخول فى تحكيم للمنازعات بين ابناء الطوائف المختلفة وهنا تلعب دورا مزدوجا يعتمد على التفتيت فينشأ الصراع ثم تتدخل للتحكيم وتكون النتيجة زيادة الفرقة.

ولعل المطلع على صحافة مصر فى القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين سيرى كيف استطاعت بريطانيا خداع بعض الفئات ولذلك كان بعضهم ينادى بتخليد ذكرى كرومر وكتيشنر.

ويقول الدكتور عاصم: وفى الخليج العربى عندما دخلت بريطانيا سنة ١٨٢٠ اعتمدت فى وجودها على إحداث شقاق بين شيوخ الامارات ثم تدخلت لفض النزاعات التى نشأت بينهم من خلال المقيم العام البريطانى فى بندر عباس!!

حنان بدوى

وطن واحد.. قلب واحد

ليس اضطهادا ولكنه سوء تصرف

أنا واحد من ملايين يعيشون على ارض مصر هذا الوطن نأكل من خيراته ونتعم فيه بالأمن والأمان ونشأت في قريتي بالصعيد مع زملائي وإخواني المسلمين، منذ المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية لم يفرق بيننا شئ.. كان أصدقائي من المسلمين (حسين وسيد وأحمد ومحمد وغيرهم كثير.. دخلت بيوتهم وأكلت معهم «عيش وملح». كان اباؤهم يعاملونني كأحد ابنائهم، ولم اشعر ابداً أنني مسيحي وهم مسلمون وكان جد «سيد» وجدي شركاء في الارض والزراعة.. والحياة.

ورغم ذلك فقد صادفت بعد تخرجي مشكلات في الحصول على عمل لبعض الوقت . عندما كانت الجهات تطلب عاملين فإنها تضع في طلباتها خانة «الديانة» لتفرق بين المسلم والمسيحي في وظيفة ليست دينية.

كانت الديانة طريقة مؤدية لرفض غير المرغوب فيه للعمل.. وكثيراً ما اصابني ذلك بجرح.. في صميم قلبي حيث التميز لا يتم بناء على الكفاءة..

ولدى واقعتان تكشفان مدى ما يعاني منه الاقباط من سوء معاملة وليس اضطهاداً.

الواقعة الاولى في مدينة كاملة بشبرا الخيمة تسمى «منطي» يسكنها حوالي ٥٠ الف نسمة ما بين مسيحيين ومسلمين، ولم تقع فيها اية حوادث ارهابية أو طائفية وبها اكثر من الفي مسجد وعندما قمنا ببناء كنيسة من ٤ طوابق، على مساحة ٤٥٠ مترا، وبعد توصيل المرافق لها وتجهيزها وعندما حانت لحظة الفرح وافتتاح الكنيسة للصلاة كان قرار الغلق من قبل الشرطة والسبب.. «دواعي امنية» اية دواع يمكنها اغلاق دور عبادة ونفتح عشرات الملاهي الليلية وصالات القمار والديسكو هل نقول إن هذا اضطهاد.. ام سوء تصرف؟!..

الواقعة الثانية يوجد في مصر عدة صحف ومجلات اسلامية مثل «اللواء الاسلامي والازهر وغيرها، بينما لا توجد في مصر كلها صحيفة او مجلة قبطية باستثناء «وطني» التي صدرت منذ عام ١٩٥٨م باسم صاحب الامتياز «انطون سيدهم» وعندما توفى اصبحت معرضة للغلق وعندما تم تشكيل شركة مساهمة مصرية حسب القانون لاصدار الجريدة.. جمعنا الأموال وقمنا وناشدنا نقابة الصحفيين، لرفع طلبنا بترخيص الشركة لكي تستطيع اصدار الجريدة ومنذ عام ٩٦ حتى الآن خاطبت «وطني» وزير الداخلية السابق حسن الألفي ومن بعده حبيب العادلي ثم رئيس الوزراء ووزير الاعلام وكل المسئولين في البلد لإصدار صحيفة وحتى الآن لم يبت في الأمر.. ماذا يسمى ذلك.. اضطهاد أم سوء تصرف؟!

وبعد...أسمحوا لي بطرح بعض التساؤلات التي لا اجد لها اجابة، هل يوجد في مصر محافظ، أو رئيس جامعة أو حتى وكيل وزارة مسيحي؟!

ولماذا لم ينجح عضو مسيحي واحد في انتخابات مجلس الشعب الأخيرة؟! وهل رشح الحزب الحاكم على قوائمه عضوا مسيحيا - هل وهل..؟!

اكتفي بذلك مع التاكيد على انني اعيش مع زملائي في عملي في خير وسلام ومودة .. يجمعنا وطن واحد وقلب واحد .

رأفت بسطا



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦/١١/١٩٩٨

هكذا تحدث أقباط الصعيد

في صعيد مصر أعلن المصريون مسلمين وأقباطا رفضهم للمؤامرات، ونفوا أن يكون هناك اضطهاد. وأكدوا أن الأمر هو ضغط غربي على مصر وتدخل في سياستها

في البداية يقول زكريا عطية سعادة المحامي. إن ما أثير في الفترة الأخيرة عن مزاعم بأحداث فتنة بقرية الكشح هو قول أنكرته القيادات المسيحية قبل الإسلامية وقبل الجهات السياسية وهو دليل كاف للرد على أي مزاعم تحاول أن تثير الفتن بين عنصري الأمة ومن الطبيعي جداً أن يكون هناك تلاحم وتماسك بين جميع أفراد الشعب المصري دون الالتفات الى اللون أو الدين أو الجنس.

شركاء وأصدقاء

ويؤكد هاني عبدالملاك ميخائيل «مصور صحفي» أننا في مجتمعات الصعيد بطبعنا اجتماعيون وتربطنا عادات وتقاليد قوية يحترمها المسلم والمسيحي معا دون تكليف وبصراحة لم نشعر في يوم ما بأن هناك اضطهادا دينيا ضد الاقباط بأي شكل من الاشكال وأن ما يحدث ما هو إلا لعبة سياسية من دول الغرب الهدف منها تفكيك وتفتيت شمل الوحدة الوطنية ويضيف إن أقرب وأعز صديق الى نفسي هو صديقي المسلم سامح احمد محمود وان شريكه في المركز التجاري مسلم ويتفق مع الأب الكاهن المصري الذي قال «لو كان الاستعمار يود ان يدخل مصر بهذه الحجة فإننا نرفض هذا التدخل المغرض وسندافع عن أرض مصر حتى الموت».

ويشير حسين البدري المحامي أن سيناريو إثارة الفتنة الطائفية تكرر من قبل في بعض الصحف والمجلات الغربية في عهد جمال عبدالناصر والرئيس السادات ولكنها لم تؤثر على وحدة الأخوة بين المسلمين والاقباط لأننا ببساطة شديدة نمتزج معا في الحياة اليومية والعملية دون أن نشعر بأي تفرقة تذكر بين أبناء الوطن الواحد واستطرد قائلا أن ما تختلقه الصحف الغربية نتيجة لنجاح مصر وريادتها السياسية في الشرق الأوسط في قضية السلام بين فلسطين وإسرائيل ووقف الحرب بين تركيا وسوريا وبين الفصائل المتناحرة في الصومال والتي فشلت فيها قوات الأمم المتحدة ورحلت. كل هذا لا يرضي غرور وصلف أهداف الحركة الصهيونية العالمية وبالتالي اختلقوا فتنة طائفية بين أبناء الوطن الواحد لا وجود لها في حيز الواقع لأننا كلنا أبناء مصر ووكيل مكتبي قبطي ائتمنته على كل الأسرار ويؤكد ناجي جريس غالي «مفتش تموين» أن العلاقة بيننا وبين اخواننا المسلمين وطيدة وحميمة جدا واخص بالذكر علاقات الزمالة والجيرة والصداقة وما اكثرها مع المسلمين بكل ما تحمل من مشاعر ود ومحبة وثوحة في المعاملة والتعامل اليومي

ويقول شرف فهمي النحاس محامي، ان المزاعم اظهرت بوضوح معدن الشعب المصري عند الشدائد والمكائد واصفا ذلك بأنها كانت بمثابة السم الذي جاء منه الدواء للجميع وخاب ظن كل المغرضين. حيث اظهر هذا السم مدى التلاحم والترابط بين ابناء الشعب المصري بغض النظر الى مذهب أو عقيدة. مؤكدا أن هذا الأمر لم يكن مثار دهشة لديه لأنه يدرك تماما أن الصهيونية دائما وأبدا وراء مثل هذه المزاعم التي تستهدف أمن هذا الوطن

ويصف لمعي سمعان ويصا «مدرس» مزاعم الغرب عن الاضطهاد الديني ضد الاقباط بأنها مضللة وتستهدف ضرب مصر من الداخل عن طريق إثارة الفتنة الطائفية والطبقية بين ابناء الوطن الواحد في الوقت الذي نمارس فيه شعائرنا الدينية بحرية تامة ونعيش حياتنا اليومية بشكل طبيعي وحب بين الإخوة المسلمين وعموما فقد مللنا هذا الموضوع ولم نعد نهتم بإثارته بأي شكل من الاشكال علما بأنني اقوم كل عام بعمل «مائدة إفطار جماعي» في شهر رمضان المبارك في منزلي لزملائي بالمدرسة وللإخوة المسلمين وهي عادة منذ ثلاث سنوات وفي المقابل يبادلني الإخوة المسلمون نفس المشاعر والمشاركة في المواسم والمناسبات الدينية القبطية

ويشير الدكتور طلعت عبدالمتعال شحات «بكلية التربية النوعية بقنا» الى أن إثارة الفتنة تكشف الابعاد السياسية الماكرة لإسرائيل لتشتيت فكر العالم تجاه القضية الفلسطينية وجميع قضايا العرب والمسلمين السياسية في التوقيت الخاص باتفاقية «واي بلانتيشن» وتهدف بشكل خاص الى كسر شوكة مصر السياسية لما لها من ثقل ومكانة سياسية ويتساءل ونبادل يوحنا شكري «وكيل مدرسة» أي اقباط يدافعون عنهم بعد ذلك؟ إن المستهدف هو مصر وكيان مصر وقيمة وتاريخ وعادات مصر والشرق عموما



المصدر : العربي

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/١١/١٩٩٨

وفى شارع المصلبية بمدينة قنا التقينا بالمقاتل الفنان صفوت البطلى الذى اشترك فى حرب اكتوبر الخالدة وقال إن جميع أصدقائه من خريجى الأزهر الشريف ومن أبرزهم المرحوم اللواء عبده النقيب نقيب العارف بالله السيد عبدالرحيم وغيرهم وكانوا جميعا يشاركون فى حل مشاكل جميع الأسر سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين ويضيف أن والدته كانت تشارك فى تجهيز الطعام واعداد الكعك وتقديم المشروبات للمشاركين فى ليالى مولد العارف بالله السيد عبدالرحيم القناوى والذى كان عيدا للجميع فى قنا وكان يشارك كذلك فى الأمسيات الدينية فى قصر ثقافة قنا مؤكدا انه زار جميع أماكن أولياء الله الصالحين من المسلمين بدون أدنى حساسية أو تفرقة فيما بين عنصرى الأمة.. وفى النهاية يقول محمد نصر يس أمين الحزب الناصرى بقنا إن ما يحدث من وقت لآخر على سطح الحياة المصرية لا يعدو كونه بعض الفقاقيع التى سرعان ما تزول ولا تؤثر بين فئات المجتمع . وما حدث فى احدى قرى الصعيد جريمة قتل عادية يمكن أن يحدث مثلها فى كل بقاع المعمورة إلا أنها وكعادة الشرطة فى بعض بلدان العالم الثالث والرابع تجاوزت فى اجراءات التحقيق فقامت حملة أمريكا ومن يدور فى فلكها وخرجت بدعة أن هناك تفرقة بين عنصرى الامة المصرية وأن الأقباط مواطنون درجة ثانية وهناك ممارسات ضدهم وغير الكلام الذى تكرر من قبل أكثر من مرة ولكن الغريب هذه المرة أن إثارته جاءت فى توقيت معين جمع بين احتفالاتنا بالعيد الفضى لانتصارات أكتوبر واتفاقية العار الفلسطينية الإسرائيلية.. وكأنهم أرادوا أن يعكروا صفو العلاقة الأبدية النبيلة التى اتصف بها جنود معارك اكتوبر.

تحقيق:

نبيل جاد

افتتاح كنيسة جديدة في وادي النطرون

سيف البنا لـ"الحياة": أميركا تعاقب مصر باللعب بورقة الأقباط

□ القاهرة - محمد صلاح

■ شن سيف الاسلام البنا القطب البارز في «جماعة الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر هجوماً حاداً على الادارة الاميركية واتهمها بالاساءة الى العرب والمسلمين، واعتبر انها «تعاقب مصر من خلال اللعب بورقة الاقباط».

واعتبر البنا - وهو ابن مؤسس الجماعة - في حديث إلى «الحياة» - وسط مناخ معاد للاميركيين يسود الاوساط المصرية - ان واشنطن «تقود الحملة الغربية ضد مصر رداً على مواقفها الوطنية ومنها معارضة توجيه ضربة عسكرية للعراق والتصدي للتغلغل الاميركي في العالم العربي ومقاومة السياسات الاسرائيلية التي تسعى الى ابتلاع حقوق الفلسطينيين».

وقال: «بدات الحملة ضد مصر بالقانون الاميركي الخاص بالاقليات الذي تبعه نشاط مغرض بتكثيف الحديث عن تعرض الاقباط في مصر لاضطهاد وهو امر دابت اميركا واسرائيل على استخدامه لتفتيت المجتمع المصري والوقيعة بين عنصري الامة من المسلمين والاقباط». ولفت الى «ان الانكليز حاولوا في العام ١٩١١ اثناء احتلالهم لمصر تاليب الاقباط على المسلمين، إلا ان رموز الاقباط فطنوا للعبة ورفضوا المشاركة في مؤتمر اعده الاحتلال لضرب الوحدة الوطنية».

ورأى البنا ان السياسات الاميركية في المنطقة «تتم باياد اسرائيلية». واضاف ان «ضرب العراق يصب في مصلحة اسرائيل لان تحطيم الامكانات العسكرية العراقية يهدف الى منع الشعب العراقي من التحرك عسكرياً في حال تهديد اسرائيل للامة العربية، واتفاق «واي بلانتيشن» الذي مات قبل ان يولد يهدف الى القضاء على مقاومة الاحتلال، واسرائيل لن تترك مصر في اي لحظة. ومهما حدث من سلام بين الطرفين، فإن مصر ستظل هدفاً بالنسبة الى اسرائيل». واعرب البنا عن اسفه «لممارسات بعض المصريين من المقيمين في الخارج». واعتبر انهم «غير مدركين وليس لديهم الوعي الكافي للتصدي للحملة على وطنهم». وشدد على ان الاخوان «لم يدخلوا ابداً في صدام مع الاقباط». وقال: «تربطني صلات قوية بالبابا شنودة. وعقيدة الاخوان تلزمهم احترام الاديان الاخرى وبينها المسيحية. وحسن المعاملة بالاقباط فريضة دينية لدينا قبل ان يكون واجباً وطنياً». ولفت الى ان الإخوان ايدوا في الانتخابات البرلمانية، التي جرت العام ١٩٨٧ والتي شاركوا فيها، احد رموز الاقباط وهو السيد



جمال اسعد عبد الملاك، مشيراً الى ان المرشد العام للجماعة اصدر وقتها قراراً يُلزم «الاخوان» في دائرة اسيوط بانتخاب عبد الملاك. وعلى رغم ان البنا اعرب عن تقديره لمواقف الحكومة المصرية في شان تناولها للقضايا الدولية والخارجية إلا انه اعتبر ان «ضيق الهامش الديموقراطي يجعل من مناقشة المشاكل الداخلية امراً صعباً»، وحذر من ان ذلك «يساعد المغرضين على الصيد في الماء العكر وتضخيم ما يحدث من مشكلات داخل مصر».

افتتاح كنيسة

الى ذلك، افتتح امس الانبا باخوم يوس مطران محافظتي البحيرة ومطروح كنيسة جديدة في مدينة وادي النطرون بحضور عدد من المطارنة المصريين. واعلن السيد سمير بسيوني رئيس مجلس المدينة ان بناء الكنيسة بدا منذ العام ١٩٩٦ وتقع على مساحة ثلاثمائة متر مربع وتضم ثلاثة طوابق. وقال ان الوحدة المحلية لمدينة وادي النطرون قدمت كل التيسيرات لإقامة المبنى «إيماناً بان مصر لكل المصريين وأن إنشاء الكنيسة الجديدة رمز للوحدة الوطنية للشعب المصري الذي يعيش في نسيج وطن واحد». وشارك في الافتتاح اعداد كبيرة من المسلمين والمسيحيين من مركز وادي النطرون.

من جهة اخرى، ذكرت وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية ان صحيفة «الصنداي تلغراف» البريطانية تراجعت عن رفضها نشر بيان للمواطن المصري القبطي رضا ادوارد يفند فيه مزاعمها في شان اضطهاد الاقباط في مصر، ونشرته كإعلان مدفوع الأجر. وذكرت ان الصحيفة كانت رفضت نشر خطاب وجهه ادوارد الى رئيس تحريرها.



فى منشأة بسيون أو «كفر النصارى»

عمدة مسيحى يحكم أغلبية مسلمة

منشأة بسيون هى إحدى قرى مركز بسيون محافظة الغربية الصغيرة التى تعيش على الزراعة هذه القرية تقدم نموذجا حقيقيا على أن الوحدة الوطنية ليست مجرد أغنية تتغنى بها الأجهزة بل هى واقع يعيشه المصريون ولا نبالغ إذا قلنا إن هذه القرية تؤكد الا شئ هناك اسمه الوحدة الوطنية لأن الوحدة تكون بين شيئين او اكثر ولكن هناك كل شئ واحد فلا ضرورة إذن عن الحديث عن الوحدة مادامت القرية المسلمة عمدتها مسيحى واسمه نبيل حلمى انيس ومن قبله كان والده حلمى انيس عمدة لهذه القرية ولم تحدث بها مطلقا أى مشاكل طائفية على الإطلاق، فلا وقت للحديث عن هذه الخزعبلات مادام هناك عمل يجمع الجميع. والعمدة المسيحى لا يقيم فى القرية وإنما يقيم فى المدينة التى لا تبعد عنها اكثر من خمس دقائق بالسيارة لكنه يقضى معظم الوقت فى القرية بين اهلها ويتدخل باستمرار بينهم ليحل مشاكلهم التى تنتج عن الاحتكاك والعمل اليومى واللافت للنظر تدخل هذا العمدة باستمرار لدى أجهزة الشرطة فى مركز بسيون للعمل على حل تلك القضايا والمشاكل بالطرق الودية التى برع فيها واصبح محل ثقة الجميع رغم انه شاب فى مقتبل العمر ولم يقل أحد إنه مسيحى، بل يقال دائما العمدة نبيل حماية ورغم عدم إقامة احد من المسيحيين فى تلك القرية وإقامتهم جميعا فى مدينة بسيون القريبة بحكم اعمالهم إلا انهم على علاقة مستمرة بحكم وجود املاك من اراضى زراعية لهم فى القرية ولا يتحرج احد فى إطلاق اسم «كفر النصارى» على تلك القرية التى يمثلها فى المجلس المحلى مسيحى اخر هو عزت سمعان الذى يعمل ناظر مدرسة فى التربية والتعليم، وفى بداية العام الماضى تبرع عمدة القرية بمساحة من الأرض لبناء مدرسة ابتدائية للقرية المحرومة من المدارس - هذه صورة من صور لا نهائية - عن الواقع المصرى الذى لا يحتاج لأن يقسم المسئولون كل يوم وليلة أن الوحدة الوطنية بخير وعال العال، ولكن السؤال هل يمكن أن تقدم لنا تلك الدول التى تحاول ان تثير الفتنة نموذجا مثل هذا فى أى دولة أوروبية او فى امريكا مثلا. المصريون ليسوا فى حاجة لمن يقول لهم إن الوحدة الوطنية بخير لأنهم يعيشون واقعا لا يعترف بتقسيم المصريين حسب انتماءاتهم الدينية، والمشكلة ليست فى التقسيم الدينى الطائفى ولكن المشكلة التى يعيشها المصريون جميعا هى التقسيم الطبقى الحاد الذى لا يفرق بين مسلم ومسيحى والذى قسم مصر إلى مجتمع ٥,٠٪ يملك ويحكم والباقى يقاتل من اجل لقمة عيش لا يجدها غالبا ولا وقت لديه للكلام عن الطائفية فالكل فى الفقر سوا... نموذج اخر لقرية فى الغربية هى قرية نجريج ذات الأغلبية المسلمة والتى يعيش فيها العديد من الأسر المسيحية ويعملون - شأن كل اهل القرية - فى الزراعة ولم يحدث أبدا بينهم خلافات طائفية من أى نوع ويعيشون افراح وأحزان القرية بينهم بالتساوى وكان منهم المعلم فريد أشهر قبانى فى المنطقة وكان يوكل له عملية ميزان القطن والمنتجات الزراعية والحياة تسير ولا يلتفت أحد لما يثار هنا او هناك عن الفتنة الطائفية المزعومة

ناصر أبو طاحون



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٨/١١/١٦

صحفى قبطى يبحث عن الأسباب

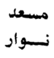
القاعدة سليمة والحكومة معطوبة

حكومة «الخصخصة» هى التى تثير روح الفتنة والتفرقة بين ابناء الوطن الواحد.. عبر اساليبها الملتوية خلال تعاملاتها اليومية مع جمهور المواطنين.. وهو ما حدث مؤخرا عندما تعامل جهاز الشرطة مع اهالى قرية «الكشح» فرغم ان القاتل والقتيل من الأقباط، لكن سوء معاملة الشرطة للاهالى أثار روح الفتنة بينهم، قس على ذلك مختلف الأجهزة الحكومة.بدءا من التليفزيون الذى لا يسمح بإذاعة قداس الأحد فى المقابل يستضيف أنصاف المتعلمين ليهاجموا الأديان السماوية ويصفونها باغرب الأوصاف بمناسبة او بغير مناسبة - ومرورا بمجالسها المحلية فى القرى والنجوع وحتى فى المدينة هنا بالقاهرة عند تعاملهم مع أى حادث عارض.حيث يتسيد الجهل والتعصب الأعمى - مثل الحكومة تماما - بينما تغيب الوطنية وروح الوطن الواحد وانتهاء بمخالفة الدستور وعدم احترام نصوصه خذ عندك: لا يستطيع اى قبطى ان يقيم شعائره "دينية جهارا، او ان يطالب ببناء كنائس او حتى ترميم دورة مياه ايلة للسقوط داخل دور العبادة المخصصة للاقباط بحجة وجود ما يسمى بالخط الهمايونى الصادر فى العهد العثمانى قبل اكثر من ثلاثة قرون والذى مازالت الأجهزة المتخلفة الحكومية تتمسك به من اجل تقليب ابناء الوطن الواحد على بعضهم البعض وإثارة الفتنة بينهم. الغريب أن الحكومة تفعل ذلك وتضرب بالدستور عرض الحائط وهو الذى الغى كل هذه القوانين البالية الآتية من عصور الظلمة والتخلف بل إنه ايضا كفل حرية العبادة لجميع المصريين بمختلف مذاهبهم واديانهم.. وهو الامر الذى اتخذه انصاف المتعلمين والجهلة من الجانبين اقباط ومسلمين ذريعة فى إثارة الفتنة.. فقام بعضهم بمد الصحف الأجنبية بالخارج بأخبار ملفقة وكاذبة عن اضطهاد الاقباط بالداخل بينما الجانب الأخر يقوم بمهاجمة الأقباط فى خطب الجمعة ووصفهم بالكفرة وهى فى مجملها حالات استثنائية تشذ عن القاعدة صنعتها الحكومة فى الأصل..

وبعيدا عن الحكومة واجهزتها المتخلفة فإن الامر يختلف تماما على مستوى الأفراد فالجميع سواسية يعيشون فى تسامح وروح من المحبة والإخاء دون أية تفرقة..

وانا كقبطى كل زملاء الدراسة والعمل ومختلف أطوار حياتى من المسلمين لم اشعر خلال المراحل العمرية المختلفة بأية تفرقة بل إننى اشاركهم فى كافة المناسبات والأعياد وحتى الصيام وهم يفعلون كذلك فالقاعدة الشعبية سليمة طالما انها بعيدة عن الحكومة وتعصب اجهزتها المختلفة..





مسعد نوار



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/١١/١٦

كلنا في الهم شرق:

قيادات الإخوان والجماعات يتحدثون عن حقوق الأقباط

الحكومة لاتفرق في الظلم بين مسلم ومسيحي.. هذا ماقاله بعض رموز الجماعات الإسلامية والإخوان عندما سألناهم هل للاقباط حقوق مهدرة؟! وهل هم محرومون من المناصب السيادية وكيف يرون من منظور أفكارهم «التي يصفها البعض بالتطرف» مشاكل الاقباط في مصر. فماذا قالوا!!!

يقول مأمون الهضيبي - نائب المرشد العام لجماعة الإخوان·الاقباط ليسوا على رأسهم ريشة، حتى يتم اعفاؤهم من معاناة الشعب المصرى وهم شركاء لنا وجزء من نسيج البلد، وديكتاتورية النظام لاترحم مسلما او قبطيا وإذا كان بعض الاقباط عذبوا في أحداث «الكشح» كما زعم الغرب فهناك الاف المصريين من اخوانهم المسلمين يتم تعذيبهم منذ سنوات!! ولم تتحدث تلك الصحف عنهم.. الغرب يريدها فتنة، وأجهزة الأمن لم تفرق في الإهانات بين مسلم وقبطي، والتعذيب سمة في النظام الأمني الذي يحكم مصر، لكن الغرب يستخدم الكشح وغيرها كورقة للضغط أو للتدخل في شئون مصر وهذا مرفوض منا ومن الأقباط.

ويضيف الهضيبي: أن الغرب يقول إن الاقباط يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية، محرومون من المناصب السيادية.. والحقيقة أن العنصرية موجودة في الغرب، ويكفي الاستدلال بفرنسا التي يمثل الإسلام فيها الديانة الثانية، فكم منصب سيادي يتقلده المسلمون في فرنسا.. وينطبق هذا على امريكا، ولماذا يطلبون تحديد نسبة للاقباط في الانتخابات والمناصب.

اما قضية الخط «الهمايوني»، فيرى الهضيبي انه مع ايجاد نظام يجعل انشاء دور العبادة متيسرة ومنضبطة، والا يترك بناء دور العبادة سواء المساجد اوالكنائس «فوضى».

اما ابو العلا ماضي وكيل مؤسسي حزب الوسط.. واحد ابرز القيادات الإخوانية فيتفق في الراي القائل بأن مشاكل الاقباط هي نفسها مشاكل المسلمين في مصر، في ممارسة حقوقهم السياسية كبقية الشعب المصرى، ومصر لاتحكمها عنصرية دينية، لكن عنصرية نظام، والمشكلة الأساسية غياب الديمقراطية، والمناصب السيادية وغيرها تذهب لمن هم أقرب للنظام واكثر نفاقاً.

اما عن التعذيب - كما يقول ابو العلا - فليس متصوراً على الأقباط فنحن نتقاسم معهم كرباج النظام الذي لايميز بين قبطي ومسلم، وعن الخط «الهمايوني» فبناء المساجد تحكمه ضوابط يفرضها النظام، ولدى الاقباط ميزة أن مناصبهم الدينية بالانتخاب، وحتى عندما خلع السادات البابا شنودة من منصبه لأسباب سياسية، «وليست دينية» رفض الشعب المصرى كله «قبطي ومسلم» هذه الخطوة ولم يهدأ حتى عاد الرجل لمنصبه مرة أخرى بعد اغتيال السادات.

مختار نوح.. امين صندوق نقابة المحامين السابق واحد أبرز المدافعين عن جماعة الإخوان يقول: إن الغرب منذ قرون يحاول ان يخلق رايا عاما عالمي يدور تحت نظرية أن الدين الإسلامي دين عنصري، وكانت الحروب الصليبية تحت زعم اضطهاد المسيحيين، وهو ما ظهر كذبه بعد أن جاءت الأساطيل الصليبية واكتشفوا نسيج الأمة الواحد.. وما يحدث من بث للفتنة يتم بفعل اللوبي اليهودي الصهيوني في الغرب.. والهدف هو ارغام مصر على الانصياع لأهدافهم.. والواقع أن مشاكل الاقباط والمسلمين في مصر واحدة.

الشيخ يحيي إسماعيل.. رئيس جبهة علماء الأزهر السابق، يرى ان العنصرية والطائفية ليست لها وجود في مصر، لكنها موجودة في انجلترا.. ويكفي انهار الدم

الموجودة بين الكاثوليك والبروتستانت داخل انجلترا.

الدكتور محمد البرى.. رئيس جبهة علماء الأزهر الحالى.. يرى ان اليهود او الصهاينة وراء الحملة، ولاتوجد اية مشاكل للأقباط، وان مشاكل المصريين واحدة.. فنحن شركاء فى الفقر والغلاء وقضايا اخرى.. والمسلم صديق لأخيه القبطى.. اما الغرب فهم اصحاب العنصرية.

منتصر الزيات المحامى.. أحد ابرز المدافعين عن الجماعات المتطرفة يقول: إن الغرب يستغل بعض الحوادث الفردية ليقوم بضرب الوحدة الوطنية بين أبناء الأمة الواحدة، وموقف الجماعة الإسلامية والجهاد فى مصر تغير تجاه الأقباط.. حيث خرجت البيانات التى تندد بأية عملية ينفذها بعض الخارجين عن فكر الجماعة ضد الأقباط، وبالتاكيد النظرة الآن اختلفت عن ذى قبل تجاه شركائنا فى الوطن، اما محاولة الغرب اثارة اية فتنة فهو يعود إلى محاولة صهيونية امريكية لضرب الوحدة الوطنية لصالح العدو الصهيونى.. لان استقرار مصر يعنى الكثير بالنسبة لإسرائيل، ويضيف منتصر أن بيان وقف العنف الذى ايده مؤخراً الدكتور عمر عبد الرحمن يعنى وقف اية عمليات ضد المسلمين والاقباط معاً.

عبد الفتاح عبد المنعم



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/ ١١/ ١٩٩٨

ورقة الأقباط.. والصيد في الماء العكر

الذين يحاولون الصيد في الماء العكر. باختلاقهم قصصا وروايات ما أنزل الله بها من سلطان ويدعون أن الاقباط مضطهدون هم واهمون.. وما يفترونه على مصر سيرتد حتما الى نحورهم.. فالدين الإسلامي في جوهره يأبى التعرض لإخواننا الأقباط بسوء. وثوابت الإسلام التي أرساها منذ الف وأربعمائة عام لا تحتاج الى بيان. فالاسلام بسماحته أباح للمسلمين طعام أهل الكتاب بل إن بعض الفقهاء يمنع على الزوج المسلم أن يعرض على زوجته الكتابية مبادئ الإسلام حماية لحرية عقيدتها.. والدولة الإسلامية في دستورها الاول كفلت لهم حرياتهم الدينية ولهم أن يعيشوا مع المسلمين سواء «لهم مالنا وعليهم ما علينا»!

وقد قبل النبي صلى الله عليه وسلم الهدية من غير المسلمين وزار مرضاهم.. وهذا التسامح ليس نابعا من اجتهادات فردية أو أمزجة نفسية وإنما هي تعاليم ملزمة من الله وحق أصيل من حقوقهم يخضع مخالفه للثواب والعقاب دون تفريط.

وإننا نرى أن عمرو بن العاص عندما قدم الى مصر وضع نصب عينيه الآية الكريمة «لا إكراه في الدين» والتزم بمبدأ التعددية الذي ارسته صحيفة المدينة وقد نال الاقباط في كنفه كل تكريم فقد رفع عنهم ظلم الرومان. وقد سجل التاريخ أن الأقباط آزروا المسلمين على فتح مصر. واستقبلوهم بالترحاب لإنقاذهم من التنكيل الذي كانوا يتعرضون له. وقد شهد شاهد من أهله؟ فها هو اللورد كرومر المستعمر الإنجليزي يكتب فيقول: إنه لا يوجد شئ على الاطلاق يميز بين المسلم والقبطي في مصر لا في الشكل ولا في الملبس ولا في العادات أو التقاليد والشئ الوحيد الذي يميزهم أن المسلم يعبد الله في المسجد والقبطي يعبد الله في الكنيسة

وقد أكد دستور مصر في مادته رقم «٤٦» أن حرية العقيدة وممارستها مكفولة للجميع والدفاع عن الوطن واجب مقدس والتجنيد إجباري وفقا للقانون. وفي كل الحروب التي شهدتها مصر لم تفرق رصاصات بني صهيون بين مسلم وقبطي وقائمة الشهداء برهان حي على ذلك.

فمنهم محمد وصليب ورفعت.

ولهؤلاء الأفاكين أهدي واقعتين

أولاهما: اثناء جلوسي مع احد قيادات الدعوة وفد إلينا احد القساوسة وظننت ان في الأمر شيئاً فإذا به تشفع لأحد الدعاة الذي كان قاب قوسين او ادنى من إدانة قاسية بمعرفة تحقيقات المديرية. وقد قبلت شفاعته وتم إنهاء النزاع

ثانيهما: أن نزاعا اشتعل بين اثنين من الاقباط وحاول نفر من القساوسة رأب الصدع إلا أن التوفيق لم يحالفهم. وكانت نهاية الصراع على ايدي إخوانهم المسلمين.

فالأقباط قريبون الى قلوبنا ولهم عندنا مودة ورحمة لا تحتاج الى تذكير وتزكية من ابناء العم سام..

وصدق الله إذ يقول:

«ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون»

المائدة ٨٢

الشيخ سعد الفقي



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/ ١١/ ١٩٩٨

مصر: اعتقال ٦ من «الجماعة»

اسيوط (مصر) - ا.ف.ب - ذكر مصدر في الشرطة المصرية امس ان قوات الأمن القت في الاسبوع الماضي القبض على ستة من عناصر تنظيم الجماعة الاسلامية المسلح في اسيوط (صعيد مصر).

واوضح المصدر ان قوات الأمن عثرت على «كمية كبيرة من المنشورات» مع عناصر الجماعة الستة الذين كانوا يعدون «لاحياء نشاط الجماعة في محافظة اسيوط».

وخلال جولة لمحافظ اسيوط رجائي الطحلاوي في شوارع المدينة (٣٨٠ كلم جنوب القاهرة) شاهد احد حراسه شخصين يسرعان بمغادرة فندق في المدينة تاركين كيسا على مدخله) واضاف ان الكيس كان يحتوي على منشورات دعائية للتنظيم المحظور.

وقد القي القبض فورا على احد الرجلين والآخر بعد بضع ساعات في شقة باسيوط مع اربعة آخرين من عناصر الجماعة.

ولم تكشف الشرطة هوية المعتقلين الستة.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/ ١١/ ١٩٩٨

بدء تأسيس الهيئة المصرية لحقوق الإنسان بسوهاج

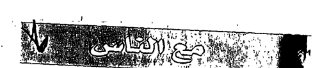
سوهاج - من محمد مطاوع علام:

بدأ أعضاء لجنة المنظمة الاقليمية لحقوق الانسان بسوهاج والاعضاء الذين استقالوا من المنظمة المصرية لحقوق الانسان بالقاهرة بعد الدور المشبوه للمنظمة الذى اكدته احداث الكشح المفتعلة. حيث ثبت ان تقرير المنظمة المصرية لحقوق الانسان صدر عن الحقيقة والواقع وخدمة أغراض خاصة وجهات مشبوهة - فى اتخاذ اجراءات تأسيس منظمة جديدة لحقوق الانسان تحمل اسم «الهيئة المصرية لحقوق الانسان» تتولى الدفاع عن حقوق الانسان المصرى فى كل المجالات، وذلك بتمويل مصرى خالص مائة فى المائة لتخرج تقاريرها فى الاطار الوطنى ولصالح الشعب والوطن على حد سواء. صرح بذلك عصمت سليم وكيل المؤسسين ومؤسس فرع المنظمة بسوهاج واضاف أنه تم الانتهاء من اعداد اللائحة الداخلية والنظام الاساسى للهيئة الجديدة تمهيدا لتقديمها لوزارة الشئون الاجتماعية للموافقة عليها وممارسة نشاطها، وقال ان المقر الرئيسى للهيئة المصرية لحقوق الانسان سيكون فى سوهاج وانشاء فروع لها فى المحافظات الأخرى



المصدر : البيان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ١١ / ١٩٩٨



مصر البلد العربي الوحيد الذي لا يمكن التمييز فيه بين مسلم ومسيحي، فهذان يجمعهما بلد واحد هو مصر، اكسبتهما على مر التاريخ شخصيتها وثيابها ووجهها وملامحها وصوتها ونكهتها، فصار كل منهما مصريا بمصريته تلك، قبل ان يعرف او يعرف بأنه مسلم او مسيحي.

وعلى هذا التوحد والانسجام الوطني والنسيج الاجتماعي والروح المشتركة المعجونة بتراب مصر وماء نيلها، لن يمكن لمواطن عربي، او غير عربي ان يعرف مثلا ان الممثلة هالة صدقي والممثل المنتصر بالله والمخرج خيري بشارة وزميله يوسف شاهين من المسيحيين المصريين، اذا لم يقر احدهم ويعلن ذلك.

ومثل هؤلاء هناك عشرات من الادباء والمفكرين والاثرياء ورجال الاعمال والساسة والفنانين وملايين المواطنين المصريين المسيحيين، باستثناء اللهم الذين يحملون اسماء غربية كادوارد والفريد وجورج، فتدل اسماؤهم على ديانتهم.

وهكذا فان الدين لله والوطن للجميع، ينطبق اكثر ما ينطق على مصر، التي لم يطرح فيها ابدا التمييز على اساس الدين او المذهب، فصار الجميع مصريين امام القانون والحقوق والواجبات وامام وطنهم، غير ان هذا الانسجام والوحدة الاجتماعية، يبدو انهما يزعجان الآخرين، ممن لا يتمنون الخير لمصر ولا لأبنائها، فيسعون الى التخريب، باثارة الفتن والنعرات، من التعصب الاسلامي والتطرف كالذي شهدناه في مصر وهناك من يغذيه، الى اثارة مزاعم عن حقوق الاقباط المصريين.

آخر هذه المزاعم والحملات، التقارير المنشورة في صحيفة «الصنداي تلجراف» البريطانية، والتي ادعت تعذيب الاقباط في احدى القرى المصرية على ايدي رجال الشرطة، وهو ما نفته القيادات القبطية نفسها وعلى رأسها البابا شنودة، في بيان اوضح فيه ان ما حدث من تجاوزات على ايدي ضباط شرطة أثناء التحقيق في جريمة شمل مسلمين وقبطيين معا، ما ينفي المزاعم اولا، وما يؤكد ثانيا وحدة المصريين حتى في التحقيق و.. التعذيب.



طبعا حوادث من هذا النوع يمكن ان تقع في أي بلد في العالم، وتجاوزات شرطة ليست استثناء في مصر، اما تحويل القضية الى اضطهاد ديني ضد الاقباط، فهو المستغرب، الذي لا هدف من ورائه سوى إثارة المسيحيين في العالم ضد مصر وسوى ضرب وحدة مصر الاجتماعية والوطنية وتعريض أمنها الداخلي الى الخطر.

غير ان الاجابة على هذه المحاولات والمزاعم جاءت من الاقباط المصريين أنفسهم، ليس عبر بيان البابا شنودة وحده، والمعروف بمواقفه الوطنية والقومية النبيلة، بل من خلال مواقف آلاف المصريين المسيحيين، الذين وقعوا على وثيقة بعثوها الى الصحيفة الانجليزية يستنكرون الحملة اولا، وينفون تعرض أي قبطي لاي اضطهاد في مصر، فيكون في ذلك خير رد على حملة الافتراءات.

وبما ان الافتراءات لن تتوقف، فمصر بمواقفها وثقلها العربي والدولي معرضة باستمرار للضغوط من كل الانواع والعيارات، فان في وعي المصريين عموما، ولن نستخدم هذه المرة تصنيف مسلم ومسيحي، ما يكفي لتفويت الفرص، وتجنيب بلادهم ومصالحهم وحياتهم ويلات الفتن، خاصة ان في الجوار اسرائيل التي لا يستبعد ابدا ان تكون لها يد في كل محاولة لضرب الوفاق الوطني في البلدان العربية، وهو ما عبر عنه الرئيس المصري حسني مبارك حين تساءل ان كان الاسرائيليون وراء الحملة الاخيرة على مصر، فيما تساءل وزير اعلامه صفوت الشريف حين تعجب من وجود التقرير الخاص بالاقباط ضمن التقارير الصباحية على مكتب نتانياهو، ما يكفينا سببا لابطال العجب!

عبدالحميد أحمد

Abdulhameed@albayan.co.ae



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/١١/١٧

المنظمة المصرية لحقوق الإنسان وأحداث الكشح

تعودت منظمات حقوق الإنسان في مصر على الهجوم عليها من قبل الحكومة وكتاب تابعين لها كل عام، حتى بات معروفا على وجه التحديد مواعيد هذا الهجوم المتكرر، ففي الفترة من فبراير وحتى مايو، وهو موعد انعقاد لجنة حقوق الإنسان بجنيف وهي اللجنة المنبثقة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالأمم المتحدة والتي تناقش تقارير اللجان الفرعية والمقرر الخاص عن حالة حقوق الإنسان في الدول، وعندما يصدر تقرير من إحدى هذه اللجان يرصد انتهاكات حقوق الإنسان التي تتم في مصر تترى الأقلام الحكومية للهجوم على منظمات حقوق الإنسان وعلى وجه الخصوص المنظمة المصرية لحقوق الإنسان رغم أن المنظمة تصدر تقارير دورية حول انتهاكات حقوق الإنسان في مصر وترسل هذه التقارير إلى الجهات الحكومية المعنية وتنشر هذه التقارير في وسائل الإعلام المحلية لاسيما جرائد أحزاب المعارضة، ولكن هذا لا يثير انتباه السلطات في مصر التي لا تهتم لا من قريب ولا من بعيد بالرأي العام المحلي، لكن المشكلة تبدأ حين تتناول إحدى وسائل الإعلام الدولية هذه التقارير، وتضيع هذه الحقيقة المؤلمة في التقرير الأخير الذي صدر من المنظمة المصرية لحقوق الإنسان حول أحداث التعذيب والقبض العشوائي في قرية الكشح مركز البلينا -محافظة سوهاج، فقد صدر هذا التقرير في ٢٨ من سبتمبر ١٩٩٨ وتم توزيعه على الصحف المصرية ووكالات الأنباء ولم يجد أي صدى في وسائل الإعلام الرسمية، وتم التعتيم على التقرير إعلاميا إلى ان نشرت جريدة الصنداي تلجراف البريطانية في ٣٠ من اكتوبر ١٩٩٨ تحقيقا صحفيا حول أحداث الكشح، وبالطبع تم قلب الحقائق وإضافة معلومات غير صحيحة لتصوير الأمر على أنه نوع من الاضطهاد الديني للأقباط في مصر.

ورغم ان هذا التحقيق لم يشر إلى تقرير المنظمة المصرية، ولم يستند إلى المعلومات الواردة في التقرير وإنما استند إلى معلومات مغلوطة وغير صحيحة تلقتها الكاتبة من منظمة بيت الحرية Froedom House بواشنطن ومنظمة التحالف المسيحي Chrisian Solidaity وشهادة مواطن مصري يدعى مصطفى شكري -حاصل على حق اللجوء لبريطانيا في سبتمبر ٩٨ بعدما ادعى تعرضه للاضطهاد في مصر- إلا ان الأقلام الحكومية وميليشياتها في الصحف المستقلة وجهت سهامها للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان في هجمة منظمة لا تستهدف إلا تشويه المنظمة أمام الرأي العام والتشكيك في مصداقيتها، والمحزن ان هؤلاء لم يكلفوا انفسهم عناء قراءة تقرير المنظمة ومقارنته بالتحقيق الصحفي المنشور في جريدة الصنداي تلجراف.

وكل من قرأ التقرير اندهش واستغرب من هذه الحملة، فالتقرير لم يتضمن أي فقرة تشير إلى وجود اضطهاد ديني في أحداث قرية الكشح، وإنما أكد في أكثر من موضع على أنها إجراءات وتجاوزات أمنية تحدث كل يوم.. ولتأكيد هذا أورد التقرير ص١٢ واقعة اعتراف أحد المتهمين ويدعى زينهم محمد بدر بخطف فتاة واغتصابها، ثم قتلها بعدما تعرض للتعذيب داخل مركز شرطة زاوية غزال، ووجهت النيابة للمتهم تهمة القتل العمد مع سبق الإصرار وهي تهمة عقوبتها الإعدام، وفجأة ظهرت الفتاة واعترفت أنها هربت من قسوة أسرتها إلى أحد أقاربها بالإسكندرية، كما تناول التقرير وقائع أخرى مشابهة حدثت مع مواطنين مسلمين مثل وفاة أحد المواطنين بقسم شرطة بلقاس بالمنصورة على يد أحد ضباط الشرطة بعد تعرضه لتعذيب شديد، وتضمن التقرير أيضا الوقائع التي حدثت في مناطق الحمول بكفر الشيخ والقرنة بالأقصر، والفواخير بمصر القديمة، وذلك للتأكيد على شيوع التعذيب في أقسام الشرطة وأنه يطول الجميع مسلمين وأقباط (راجع ص ١٣ و١٤ من التقرير) ولم تكتف المنظمة بدلالة هذه الحالات وإنما حرصت أن يتصدر تقريرها شهادة الأنبا ويصا أسقف البلينا، والتي جاء فيها «قرية الكشح كلها لا يوجد بها أي خلافات بين مسلمين ومسيحيين نهائيا، وهذه القرية بالذات تعداد المسيحيين بها كبير جدا، ومتعايشون في سلم كامل مع إخوانهم المسلمين وأن القتل جريمة عادية وليست سياسية»، وانتهى تقرير المنظمة بعدما رصد الانتهاكات والتعذيب الذي تعرض له المواطنون، وفي التوصيات ص١٢ حذر من أن عدم تحمل أجهزة الدولة المختصة مسئوليتها في محاسبة أفراد جهاز الشرطة المسئولين عن الانتهاكات الجسيمة التي طالت عدة مئات من المواطنين في قرية الكشح من شأنه أن يفتح الباب على مصراعيه لإساءة استغلال ما حدث وتصويره على أنه شكل من أشكال الاضطهاد والتحيز ضد المواطنين الأقباط بسبب هويتهم الدينية.

وكان هذا التقرير هو الوثيقة الأساسية التي استندت إليه



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٨/١١/١٧

بقلم: حافظ أبو سعدة

جهات سياسية حكومية في الرد على الحملات التى ادعت وجود اضطهاد دينى فى مصر، بل إن الدكتور ايمن نور –عضو مجلس امناء المنظمة المصرية وعضو مجلس الشعب– ارسل تقرير المنظمة إلى اللورد ديفيد التون – لورد ليفر بول بريطانيا ـ الذى أرسل رسالة إلى محافظ سوهاج لتوضيح الصورة له، ولتاكيد أن الأحداث فى قرية الكشح وفق رؤية منظمة غير حكومية لاتنطوى على أى اضطهاد دينى، كما ارسل له بيان المنظمة الصادر فى ١٨/١٠/١٦٦٨ والذى نفى وجود اضطهاد دينى فى مصر منذ تاسيس المنظمة عام ١٩٨٥.

ثم جاء تصريح الدكتور أسامة الباز –المستشار السياسي للرئيس مبارك لجريدة الاهالى– ليؤكد ما جاء بتقرير المنظمة بان هناك تجاوزات أمنية حدثت فى قرية الكشح، ليس هذا وفقط، وإنما أعقبه صدور قرار اللواء حبيب العادلى – وزير الداخلية– بنقل الضباط المسئولين عن الانتهاكات والذين وردت أسماء بعضهم بتقرير المنظمة، كل هذا إنما يدل على ان كل ما جاء بتقرير المنظمة المصرية لحقوق الإنسان كان صحيحا، ولم يكن إدعاء، وجاء ترك الجهات الرسمية متاخرا جدا، والسؤال، هنا لماذا لم يتم هذا التحرك فور صدور تقرير المنظمة؟ ولماذا تم التعتيم الإعلامى على هذا التقرير؟ ولماذا لم تقم الاجهزة المعنية بالتحقيق فى بلاغات المنظمة المصرية التى تم إرسالها للنائب العام ووزير الداخلية فى ٢٠ من سبتمبر ١٩٩٨ أى قبل صدور التقرير بثمانية أيام وقبل نشر مقال صحيفة الصنداى تليجراف بشهر تقريبا؟ ألا يعكس هذا استهانة السلطات فى مصر بالراى العام المحلى؟!!

مهزلة الاستقالات

على طريقة افلام المخرج العالمى هيتشكوك والتى يفاجا فيها المشاهدين بعودة البطل بعد وفاته، فوجئنا فى المنظمة المصرية بخبر منشور فى الصفحة الاولى يوم ٨ من نوفمبر ١٩٩٨ بجرائد الاهرام والاخبار والجمهورية بإعلان استقالة أعضاء فرع سوهاج اعتراضا على تقرير المنظمة موصوفا بانه مشبوه، وتاكيدا لموقفهم وتمسكهم الشديد به اعلنوا اسماء الستة المستقيلين فى ذات الخبر، ثم تلى ذلك تحقيق بالصور وعلى الصفحة الاولى فى جريدتى المساء واخبار الحوادث، وللعلم هذه هى المرة الاولى التى تنشر فيها هذه الجرائد الرسمية وعلى صفحاتها الاولى بهذا الحجم وهذا البنط خبرا للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان غير المعترف بها رسميا، وجاءت العناوين على لسان أبطال المسرحية الهزلية باتهامات بالعمالة للغرب، وكتابة التقارير المشبوهة وفوق البيعة الاتصال بقيادات الإرهاب عام ١٩٩٦ وللتدليل على صحة اتهاماته يذكر رئيس الفرع المزعوم بانه لم يكلف كالمعتاد بكتابة التقرير، وهنا كانت سقطته.. فتقارير المنظمة منذ إنشائها عام ١٩٨٥ منشورة فى أربعة كتب بعنوان دفاعا عن حقوق الإنسان اتحدى من ياتى بتقرير عليه اسم المدعو، فمن تقاليد المنظمة المتعارف عليها أن إعداد التقارير مسئولية وحدة العمل الميدانى بالمنظمة، وكذلك هى التى تقوم بجمع المعلومات وتحقيقها وتوثيقها، كما زعم أن بعثة المنظمة ذهبت سرا إلى قرية الكشح وعليه أن يسال مسئولى الامن بالمحافظة ــ وهو يعلمهم جيد عن مقابلات بعثة المنظمة معهم، بل واحتجاز أحد محامى البعثة فى كمين عند مدخل قرية الكشح، ثم يستكمل أحدهم الحديث ليعلن عن تاسيس جمعية لحقوق الإنسان لا تعتمد على التمويل الاجنبى مثل جامعة تنمية المرأة (يقصد جماعة) ومنظمة العفو الدولية، وهو لا يعرف طبعا أن منظمة العفو الدولية منظمة دولية مقرها لندن ولا يوجد لها فرع فى مصر، المهم هذه السخافات تجد طريقها للنشر فى صحف حكومية وعلى الصفحات الاولى، والسؤال الملح هنا لماذا قبل هؤلاء الاستمرار فى عضوية منظمة مشبوهة (إذ كانوا أعضاء) ولماذا لم يقوموا بدورهم الوطنى وإبلاغ السلطات الأمنية عن قيادات الإرهاب الذين نقابلهم فى سوهاج بإرشادهم؟ فى الحقيقة أن هؤلاء الستة اثنان منهم فقط كانوا أعضاء بالمنظمة حتى عام ١٩٩٤ وقبلت استقالتهم أو بالاحرى أجبروا على الاستقالة وذلك لأسباب ننأى بانفسنا عن الخوض فيها لكن المخرج أننا ندرك أن هذه الحملات سوف تستمر فى محاولة للنيل من المنظمة وزعزعة مصداقيتها لكن المنظمة المصرية لحقوق الإنسان التى أسسها رجال عظماء ندر أن يجود الزمان بمثلهم من أمثال المرحوم فتحى رضوان والأستاذ محمد إبراهيم كامل ـ وزير الخارجية الأسبق ــ والسفير نجيب فخرى، ويضم مجلس امنائها كوكبة من كبار المفكرين المناضلين سوف تستمر فى أداء رسالتها دون خوف أو وجل، وستظل تعمل من أجل تاكيد احترام حقوق الإنسان فى مصر.

هيتشكوك أراد أن يعودوا من قبورهم أما ما ورد على السنتهم من اتهامات فهى لا تعدوا أن تكون أقوالا مرسلة لا تستهدف إلا تشويه وجه المنظمة الناصع البياض، ونعلم جيدا من يقف خلفهم ويفتح لم صفحات الجرائد الرسمية.

الأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/ ١١/ ١٩٩٨

في مؤتمر جماهيري بسوهاج:

«حلمي» : هناك أيد خبيثة تحاول النيل من وحدة الوطن

«سلام»: وسائل الإعلام الغربية تتحدث عن اضطهاد ديني لا وجود له

سوهاج ـ هشام المراغي:

أكد الدكتور مصطفي كمال حلمي رئيس مجلس الشوري، ونقيب المعلمين أن هناك أيدي خبيثة تحاول أن تنال من وحدة الوطن ونسيجه، ويجب أن تقطع وترتد ويجب أن يعرف المتربصون بمصر أنها بلغت الرشد، ولن تسمح لأحد أن يتطاول عليها أو علي قيمنا أو نسيجنا. وقال الدكتور (حلمي): الحروب السابقة شهدت نضالا من جميع فئات الشعب وامتزج فيها دم المسلم بدم المسيحي. وأشار الي أن المؤسسة التعليمية وطنية، وتؤكد دائما على قيم الشعب الوطني لهويته المصرية ووصف الاقلام التي تحاول أن تنال من الوحدة الوطنية (بالوقاحة) وطالب المعلمين أن يغرسوا في نفوس التلاميذ الوفاء وأن يعلموهم التاريخ. جاء ذلك خلال اللقاء الجماهيري الذي عقد بالاستاد الرياضي أمس بمحافظة سوهاج، وشهده الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان واللواء أحمد بكر محافظ سوهاج والقيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة وقال الدكتور اسماعيل سلام، إن الذين يتحدثون عن الفتنة الطائفية في مصر سواء في بريطانيا أو امريكا أو هولندا قليلو الخبرة وأيديهم ملتهبة بمرارة التفرقة في بلادهم ولن يستطيعوا أن يفسدوا بيننا لأن الشعب المصري أقوي من ذلك.

وقال وزير الصحة. لقد حاول المتربصون بمصر منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة الايقاع بنا وفشلوا، وأن ماحدث من اثارة في وسائل الاعلام الغربية حول وجود اضطهاد ديني بمصر وبخاصة في الصعيد، لن يزيد الشعب المصري إلا صلابة وقوة، وأكد الوزير رفضه للحماية من الخارج ووصف ماردته وسائل الاعلام الغربية حول وجود اضطهاد ديني (بالبذاءة) و(التطاول).


مصطفي كمال حلمي — اسماعيل سلام

وأعلن الوزير وقف التعامل مع المستشفيات الخاصة التي تسيء معاملة مريض التأمين الصحي، وطالب المسئولين بالمستشفيات الحكومية بحسن معاملة المرضي وهدد المسئولين فيها بالنقل واحالتهم للتحقيق في حالة ثبوت تقصير وإهمال ضدهم وطالب وزير الصحة بنوك الدم الحكومية والخاصة بالالتزام باللوائح وتعليمات وزارة الصحة، كما اعلن وزير الصحة بأنه تم تطبيق طبيب بالقرية وتطوير ٥٠ وحدة صحية بسوهاج وقال إنه تم تطوير ٨٠٪ من المستشفيات القروية والمركزية وانه سيتم خلال ٦ أشهر تطوير باقي المستشفيات وانه تم انشاء بنك دم مرجعي يخدم ابناء سوهاج ومحافظات الصعيد، وخلال شهر سيتم افتتاح مركز للاورام بسوهاج. وأوضح الوزير انه تم انشاء مركز طبي بمدينة اخميم وانه تم تخصيص ٩٠٪ من البعثات الخارجية لأطباء الريف.. وعقب اللقاء قام رئيس مجلس الشوري ووزير الصحة ومحافظ سوهاج بافتتاح مستشفي المعلمين والذي تم انشاؤه بتكلفة ١٥ مليون جنيه بطاقة ١٥٠٠ سرير، ويضم احدث الاجهزة والمعدات الطبية وكافة التخصصات.



أكاذيب اضطهاد المسيحيين بمصر تنددبها جمعية الإخاء الوطنى

نددت جمعية الاخاء الوطنى بما تروجه اجهزة الاعلام الغربية عن فتنة طائفية مزعومة واضطهاد للمسيحيين بمصر.. للنيل من الوحدة الوطنية بين المصريين مسلمين، ومسيحيين. وتضمن بيان صحفى صادر عن الجمعية ان بعض الصحف الغربية تناولت جريمة قتل عادية وقعت بقرية الكشح بصعيد مصر أخيرا وصورتها على انها فتنة طائفية واضطهاد للمسيحيين بمصر ومستهدفة بذلك احداث اضطرابات وفرقة بين الشعب الواحد.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/ ١١/ ١٩٩٨

دور مصر فى المسيحية

وأى دور ؟

لم تكد مصر تعتنق المسيحية حتى اخذت فيها دورا رائدا وقائدا . كتبت مصر المسيحية وتلقف كتابتها علماء الشرق والغرب مترجمين وشارحين وقد بهرهم من مصر «أوريجانوس» بل كان اساتذة الاسكندرية وبطاركتها عمد اللاهوت فى العالم المسيحى كله وحظيت كتاباتهم بمركز الصدارة من شهرة ذائعة .

وعن مصر نقلت إيطاليا، مركز البابوية، واليونان وإيرلندا، مراسم النسك حتى بلغ من أسوة مصر وغلبة شخصيتها أن دير مونت كاسينو فى إيطاليا لايكاد يختلف عن أى دير باخومى فى قنا .

كما أثرت تعاليم باخوميوس فى حركة الإصلاح الكونى تلك الحركة الكبرى التى كان لها أثرها فى توجيه المدنية فى العصور الوسطى .

وإلى مصر ينسب نظام الحياة الديرية فى الرهبنة المسيحية كما ينسب إليها نظام التوحد فيها من عمل باخوميوس وأنطونيوس بما اعانت عليه صحراء مصر من تهيئة الخلوة للتأمل والخلود إلى القوة الكبرى التى ابدعت السماء والضياء والصفاء .

وعن آباء مصر صنفت البحوث والمؤلفات التى ترجمت الى اللغات الأوروبية الحديثة مع تراجم حياتهم وتسجيل اقوالهم ومن كتاب هذا الميدان «بلاديوس» وكاسيان وجيروم و «بوسيه» صاحب الكتاب الخاص بأقوال الآباء Apoph-tegmata Patrams

وإن كتاب (حياة انطونيوس) وحده الذى وضعه الانبا اثنا سيوس استجابة لإلحاح روما قد اشعل روح الرهبنة والنسك فى بلاد الغرب .

يقول الأستاذ محمد شفيق غربال (إن نشأة الرهبنة المسيحية فى مصر يعتبره العلماء أكثر ماساهم به الشعب المصرى بروزا وجلاء فى تراث المسيحية)

وكما تميزت مصر فى المسيحية تميزت فى (الغنوسنطية) فاختارت لنفسها منها بنزعة النسك فيها، أسمى مراتبها، مرتبة التصوف والترفع على المادة والحس .

ومن عجب ان الغنوسطية (لم تظهر فى قوتها إلا منذ القرن الثانى حين انتشرت فى مصر) وفى مصر اخذت الغنوسطية طابعا شاعريا له جمال وفيه فن . ففالنتينوس المصرى كما يقول الدكتور مراد كامل (هو مؤسس اعمق وأمتع الأنظمة الغنوسطية وأكثرها تاثيرا ورواجا) .

وكانت مصر من خلال فالنتينوس أستاذا ومدرسة وحدها وقد أثبتت الكشوف الحديثة فى نجع حمادى عطاء مصر فى هذا الميدان . ،

هذه هى مصر فى الغنوسطية، صاحبة دور كشانها ابدا .. اما الأفلاطونية الحديثة فهى وليدة مصر التى حولت الهلينية الى لاهوت . ولم تسيطر مدرسة مسيحية فى العالم كما سيطرت مدرسة الاسكندرية التى صارت العاصمة الثقافية للعالم المسيحى والوثنى على السواء بلا تفرقة فى الدين او الجنس .

كانت الاسكندرية عاصمة ثقافية ديمقراطية بما علمت من طلاب وأخرجت من اساتذة صاروا فى شعوبهم اعلاما حتى أن بطريرك الاسكندرية كان يلقب بـ (قاضى المسيحية فى العالم) .. وكم خرج على يد أوريجانوس المصرى من اساقفة وبطاركة وقادة للشعوب .. ولم تعرف المسيحية فيلسوفا فى مصر وفى العالم المسيحى كله طوال عصوره المتتابعة، مثله .

يقول «فلاندرزبيترى»

ماأعظم ماأحدثته مصر فى المسيحية وكيف أن اثرها بعيد كل البعد عن التعاليم اليهودية .

واهتمت أوروبا فى عصر النهضة بالمخطوطات القبطية وتوالت الزيارات على مصر وقامت لتدارسها أقسام خاصة بالجامعات وذاعت فى اللغات الاوروبية الفاظ قبطية متعددة بل إن الأبجدية الروسية دخلت عليها بعض حروف قبطية مأخوذة عن الديموقوطيقية .

وينوه (مافى) فى كتابه (امبراطورية البطالمة) مقررا ان جامعة الاسكندرية نشأت على غرارها جامعات اوربا الوسطى فى العصر الوسيط .

جاء عيسى مصر، .. ومن مصر دعى (من مصر قد ناديت ابنى) هوشع١١ : ١ ، متى ٢ : ١٥ جاء المسيح إلى ارض مصر ليجد فيها ماوى يقيه غدر هيرودوس .

وفى القرآن الكريم (وجعلنا ابن مريم وامه اية واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين)

واقبل على



بقلـم :

د. نعمات أحمد فؤاد

مصر الحوارى مرقص وكتب فيها انجيله الذى يعد من (ابلغ الأناجيل اسلوبا وأوفرها حكمة) مما يعده بعض الباحثين اثرا من آثار مصر فى ذلك الحوارى الجليل الذى مات فى بلادنا ودفن فيها .

وعرفت مصر التبتل بل أقدم ماعرف عن الزهد والورع الشخصى فى معناه الروحى العميق .

عرفت مصر مابين ١٠٠٠ - ١٢٠٠ ق.م الشعور بالخطيئة . **هذه مصر.. مصرنا جميعا.**

إن الوجدان الدينى بالنسبة لمصر (القيمة) كالنيل بالنسبة لمصر (الوادى) ومن هنا اقول دائما إن مصر وادى النيل ووادى الدين .

إن مصر مؤمنة فى نقاء قبل الأديان وبعد الأديان .

إن المصرى يحتوى كيانه حسا دينيا يقف وراء نظرته الى الحياة والأشياء .. الوجدان الدينى الذى يدركه من يقترب من روح مصر، فى الديانة المصرية القديمة وفى المجرد الإسلامى إيمان مصر ليس الطقوس ولكنه الاتحاد بالكون .. إيمانها استماع الى المعزوفة الكبرى للخالق الاكبر والأقدر والأعظم .

وينفتح القلب ويشرب النغم

وتتوهج الروح إذ تلمسها الشرارة المقدسة .

ويبصر الإنسان بعد أن رأى ..

وبهذا استمر دورها على المسرح فلم تسقط الأضواء من على قسماتها ابدا .. فقد خرج من هذا التراب اشخاص حققوا معنى الدين فى المرحلتين المسيحية والإسلامية .. فالاثنتان رصيدها الغالى .

ولولا ان مصر فى قلبها نزوع إلى السمو والعلو من قديم، لما تقبلت المسيحية والاسلام بمثل ما تقبلتهما ..

إن الحضارة المصرية هى القاعدة العريضة الكبيرة للأديان السماوية بشوقها إلى المطلق، ونزوعها إلى التجريد، وولوعها بالقيم فى الفكر والروح.

●●●

عودة قصيرة إلى مقالى السابق

الاستاذ صبحى وحيده مؤلف كتاب (فى إصول المسالة المصرية) استشهدت به فى مقالى السابق على انه مسيحى. ورجح هذا عندى كتابته الحميمة عن المسيحية منذ وقت بعيد مما يعزز السماحة وينفى التعصب.

حرصى الاول توثيق النص وهو صحيح.. اما المؤلف فهو سواء أكان قبطيا أم مسلما فهو مصرى اولا وهذه هى المسالة المشتركة ومن امجاد الإسلام انه اعترف بالاديان السماوية قبله وزكى المسيحية بالذات باعتبار اهلها اقربهم مودة.

ثم جاء خطاب من الأسرة يؤكد انه مسلم، ومن الطريف انى سالت كثيرين من كبار الاقباط فى مصر - والكُتاب منهم خاصة - تحسبا ان يكون الاسم مشتركا كاسماء كثيرة فى الجانبين فلم يعطوا جوابا قاطعا مع اعتزازهم بكتابه.

وبعد تحية الأسرة وجب التصحيح وفاء بحقها وجلاء للحقيقة ويبقى أن النص موثق والكاتب مصرى، مسلم وكلنا مسلمين ومسيحيين مصريون قبل الأديان وبعد الأديان وإلى آخر الزمان.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ / ١١ / ١٩٩٨

قضايا الأقباط.. شأن مصرى خالص

بقلم الدكتور: على الدين هلال

اصاب الاستاذ رجب البنا، رئيس تحرير مجلة اكتوبر، عندما ذكر فى مقاله الاسبوعى، يوم السبت ١١/١٤،ان المعلومات الأساسية عما حدث فى قرية الكشح قد اصبحت معروفة ومتداولة، وان المطلوب هو استخلاص الدروس السليمة من احداثها، واود انطلاقا من هذا المنحى، أن اركز على عدد من الدلالات الأساسية لما حدث:

الدلالة الاولى، هى كيف، ولماذا ، تحولت مجموعة من الأحداث الجنائية الى موضوع يحمل شبهة الطائفية فالقاتل والمقتول قبطيان، والشهود المباشرون من الأقباط، فلماذا أذن اقحم بعد الطائفية على القضية؟ وتفسير ذلك عندى، هو وجود «مناخ»غير صحى سمح للبعض أن يصور قضية جنائية على انها مسالة طائفية ، ربما كان التكتم، وعدم اعلان الحقائق مبكرا «الجريمة تمت فى ٨/١٤»، أحد الأسباب، وربما كانت التجاوزات، التى قام بها بعض الضباط فى القرية وعدم اتخاذ وزارة الداخلية لقرار حازم بشانهم فى وقت مبكر، هى السبب وربما كان لتصرف اسقف البلينا، على نحو تم بقدر من التسرع وعدم الحكمة، سببا أخر، ولا اريد ان أدخل فى تفاصيل وحجم أو وزن كل واحد من هذه الاسباب، ولكن المهم، هو وجود مناخ وفر الفرصة لكى تاخذ هذه الأمور حجما اكبر من حجمها الصحيح، وبحيث تعطى صورة فى العالم الخارجى مغايرة تماما لحقيقة ما حدث ومن الضرورى أن نتجاوز الحدث وان نبحث بشكل هادىء وموضوعى فى مناخه وسياقه، لان الحدث: وقع، وانتهى ، وتم التعامل معه، ولكن السياق والمناخ مازالا موجودين ويمكن أن يتسببا فى أحداث أخرى.

●●●

الدلالة الثانية، تتعلق بالعولمة والمعلوماتية، فنحن نتحدث كثيرا عن هذه الامور، ولكن يبدو اننا لسنا مستعدين بعد لتدبير أمورنا على اساسها، فمصر تعيش فى عالم متداخل، ولم يعد من الممكن اخفاء أمر ما او واقعة عن العالم الخارجى فقد يسر الفاكس، وشبكة الانترنت، وغيرهما من ادوات ثورة المعلومات، من فرصة تداول المعلومات، الصحيح منها والخاطىء على نطاق عالمى.

ولكن إلى جانب هذا المعنى العام، المتعلق بالعولمة او الكونية، فإن هناك معنى خاصا، يتعلق بوجود «الغرب» فى داخل مجتمعنا، فخلال ربع القرن الأخير، ومع انفتاح مصر على العالم، ومع تعدد الهيئات والدول التى تمارس نشاطها فى داخل المجتمع، فإن الغرب اصبح حقيقة واقعة ومعاشة فى قطاع من مجتمعنا، هذا التطور فى حد ذاته يمكن تفسيره على اكثر من نحو فالبعض، قد يعتبره شكلا من اشكال التفاعل والتداخل بين المجتمعات على قاعدة من الاحترام المتبادل، والبعض الآخر، يراه شكلا من اشكال الاختراق والسعى الى تطويع المجتمع المصرى، وفقا لتصورات فكرية وصياغات اجتماعية غريبة عن تاريخ مصر.

●●●

الدلالة الثالثة، تتعلق باقتناص بعض القوى الخارجية ما تسرب من معلومات خاطئة، وتضخيمها، بشكل اعطى الموضوع صورة مختلفة تماماً عن اصله، مثل الحديث عن تطبيق قانون الاضطهاد الدينى الذى اصدره الكونجرس،او انذار وجهه احد اعضاء مجلس اللوردات البريطانى بالمقاطعة السياحية لمصر، او شائعة قوله - نفاها اسقف البلينا - عن انه قال لأحد المواطنين ، ساشكوك لكلينتون، اوربما «الوأشنطن بوست» كل ذلك بعملية السلام فى الشرق الأوسط والتشكيك فى مدى جدية مصر فى دعم هذه العملية، وهنا نجد انفسنا ازاء قضية اكبر واعمق، تتعلق بمستقبل مصر ذاتها، وهذا المستقبل هو الذى تسعى قوى اقليمية ودولية حثيثاً للحيلولة دون قيام مصر بانجازه، واستغلال اى حادثة لتحقيق هدفها.

●●●

والدلالة الرابعة. ترتبط مباشرة بسابقتها، فاذا كان هناك من يترصد لنا، او يتربص بنا، يصبح السلوك الرشيد من جانبنا هو تفويت الفرصة عليه، ولا يكون هذا الا بالشفافية، والعلانية، والاعلان عن الاخطاء او التجاوزات عند وقوعها ، ومحاسبة المسئولين عنها، دون تهوين أو تهويل، وان يتسم منهجنا فى التعامل مع هذه الامور بروح الفعل وليس رد الفعل ، فرد الفعل، بحكم التعريف، هو عمل سلبى، يعنى أن الانسان او المجتمع يتصرف استجابة لمبادرة اتخذها طرف أخر، فالذى يقوم بالفعل ، أو يأخذ بزمام المبادرة هو الذى يؤثر على ردود فعل الأطراف الأخرى، ويتطلب واجب الأمانة الاشارة الى أن البعض منا يتصرف، أحيانا، بطريقة تثبت الاتهام اكثر مما تنفيه.

وكان من اكثر ردود الفعل غرابة على نشر مقالة جريدة «الصنداى تلجراف» البريطانية هو ما قيل عن بث ردود مفصلة على ماورد فى هذه المقالة فى محطتى اذاعة «الشرق الأوسط» وصوت العرب»، واعتقد ان اغلب المصريين لم يفهموا الحكمة من ذلك، فالمقالة نشرت فى جريدة بريطانية باللغة الانجليزية، فكيف يكون الرد عليها باللغة العربية!! ويرتبط بذلك، توقيت السلوك، فما بدأ كحادث صغير، فى قرية بجنوب مصر، تطور ليصبح قضية اكبر، استحقت تعليق رئيس الجمهورية ونشر بيانات فى كبريات الصحف الغربية، وهذا نموذج للحكمة القديمة التى تقول بأن اكبر النار من مستصغر الشرر، ولو كانت تلك الحادثة الصغيرة قد تم التعامل معها بحكمة وحزم وصراحة فى وقتها، ما كانت مصر قد تعرضت لهذا الموقف.

●●●

وهكذا، فإنه عند استخلاص الدروس مما حدث فى قرية الكشح، ينبغى التمييز بوضوح بين الحادث وسياقه، اما الحادث فهو واقعة جنائية لا شبهة فيها، ويتم التحقيق مع من تجاوز من المسئولين وستتم محاسبتهم وفقا للقانون، وسوف ينسدل الستار



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٨/١١/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

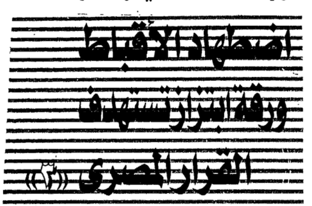
على هذا الحادث بعد أسابيع ، ولكن الاهم هو المناخ الذى يعطي فرصة للتهويل او للتحريف، وهذا ما ينبغى أن يكون شاغل كل مصرى، حريص على الوحدة الوطنية، وعارف بتقاليد الجماعة الوطنية فى مصر التى حرصت دوما على رفض التدخل الأجنبى فيما يتصل بالعلاقة بين المسلمين والاقباط، فالعلاقة بين المسلمين والاقباط فى مصر تقوم على قاعدة المواطنة المشتركة وكفالة الحقوق والواجبات لجميع المواطنين، وكان الاقباط هم الذين رفضوا اى محاولة بريطانية لاسباغ حماية او رعاية عليهم كما كانوا هم، فى لجنة وضع دستور ١٩٢٣، الذين رفضوا تخصيص نسبة معينة لهم من مقاعد البرلمان.

هذا التقليد المصرى الاصيل ربما تعرض للقلاقل والاهتزازات عبر الحقب، ولكنه ظل أحد التقاليد المركزية لبناء المجتمع السياسى فى مصر وللحوار بين ابناء الشعب الواحد، ونقول : هل للاقباط هموم وهواجس؟ والاجابة: نعم ولكن، تلك الهموم والهواجس هى شأن مصرى: نتعامل معه بروح المواطنة وبروح المساواة فى الحقوق والواجبات، وبأننا جميعا، مسلمون واقباط، ابناء شعب واحد ووطن واحد.

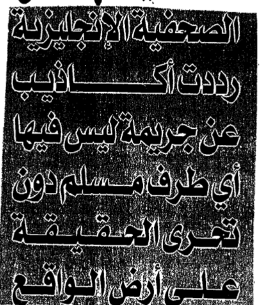


المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/١١/١٩٩٨



ماردوخ ملك الصحافة العالمية يشارك الصهاينة نشر الفتنة الطائفية بمصر !





المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ / ١١ / ١٩٩٨

المواقف الثابتة للدولة تؤكد أن عصر مبارك أزهى عصور الوحدة الوطنية

أيمن نور عقب عودته من بريطانيا يدين التحركات الرسمية وغير الرسمية الضعيفة فى مواجهة هذه المؤامرة

ايمن نور

محمد حسنين هيكل

مزاعم اعتبار الأقباط أقلية من الأقليات يروج لها الاسرائيليون وهيكل يصفها بأنها لعب بكرة من النار

يونان لبيب رزق يؤكد :

الصنداى تلجراف تعمل فى خدمة المخطط الرامى إلى إحداث الفتنة الطائفية فى مصر

د. أحمد جلال عز الدين :

النسيج الاجتماعى المتلاحم للأقباط والمسلمين فى مصر سر قوة الدولة المصرية وقادر على مواجهة أي مؤامرة تستهدفه



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/١١/١٩٩٨

تؤكد الوقائع والاحداث ان عصر الرئيس مبارك ازهى عصور الوحدة الوطنية وتكشف الحقائق ان حملة «الصنداى تلجراف» ومن ورائها ان اكاذيب اضطهاد الاقباط فى مصر لن تتوقف ولم تخمد بعد فقد كشف أيمن نور عضو مجلس الشعب عقب زيارته الى الصحيفة البريطانية ولقائه مع كاتبة الموضوع المنحرف والمشوه «كريستينا لامب» ثم لقائه مع النائب البريطانى فى مجلس اللوردات «لتون» ان هؤلاء العصابة لديها اصرار مشبوه على مواصلة حملتها خاصة ان الصوت المصرى الرسمى لم يصل اليهم بالقوة المطلوبة والرد المناسب، كما ان القوى الصهيونية المحركة لهذه الحملة لن تتوقف عن استمرار مخططاتها وهو الامر الذى يتطلب استمرار الجهود المصرية من خلال وسائل الاعلام المختلفة لمواجهة هذه الاكاذيب واسقاطها من خلال عرض الحقائق المتعلقة بما حدث فى الكشح القرية الصغيرة بدار السلام بسوهاج.

فما هى حقيقة هذه الاحداث ولماذا تم استخدامها لترويج الاكاذيب عن اضطهاد الاقباط فى مصر؟ هل هى محاولة ابتزاز لمصر جديدة يريد الفرنجة من ورائها تحقيق اهداف معينة؟ وما هى هذه الاهداف.. الاجابة فى سطور التحقيق التالى.

جاء عصر الرئيس مبارك وبعد ان كانت العلاقة بين البابا والسادات علاقة صدام أصبحت فى عهد الرئيس مبارك ومع بداية عهده علاقة ود ووفاق فبينما كان البابا متهما بتحريض اقباط المهجر ضد الحكم فى مصر اذ به فى ٢٤ يناير ١٩٨٢ يكتب رسالة موجهة إلى الاقباط المغتربين فى أوروبا وامريكا يدعوهم فيها إلى مقابلة الرئيس مبارك اثناء زيارته الاولى لأوروبا وامريكا بكل الحفاوة والتقدير اللائقين برئيس الدولة المصرية.

وبدأت مرحلة جديدة من التفاهم بين الدولة والكنيسة واصبح الراي العام فى مصر محايدا تجاه قضايا الاقباط وهمومهم وانتهت مرحلة التصرفات غير اللائقة التى سعت الأيدى الأجنبية لنشرها بين المسلمين والاقباط وقد كان من نتائج العلاقة الطيبة بين القيادة السياسية والشعب بصفة عامة والاقباط بصفة خاصة نتائج طيبة أفرزت قرارات هامة على رأسها القرار رقم ٦ لسنة ١٩٨٥ الذى اصدره الرئيس مبارك فى يناير ١٩٨٥ وتم من خلاله اعادة تعيين البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية و«بطريرك» للكرازة المرقسية حيث كانت اللجنة التى شكلها الرئيس السادات هى التى تدير شئون الاقباط حتى هذا التاريخ.

وقد حظى البابا شنودة بتاييد كبير من الاحزاب السياسية فى مصر نتيجة لمواقفه من قضية الصراع العربى - الاسرائيلى فقد ظل وما يزال موقف الكنيسة المصرية من التطبيع من اسرائيل موقفا رافضا لاي محاولة تطبيع طالما بقيت القدس تحت الاحتلال الاسرائيلى ولا يزال قرار الكنيسة المصرية يمنع الاقباط من زيارة القدس الشريف وهى تحت الاحتلال ساريا حتى الآن.

فى ذات الوقت فإن ادراك البابا لمحاولات الايدى الخارجية اثارة الفتنة فى مصر وهو الأمر الذي يضر بالاقباط قبل ان يضر بالمسلمين جعلت مواقف البابا النابعة من موقف وطنى تتسم بالحكمة ازاء المواقف التى تقوم بها عناصر العنف بهدف ضرب الوحدة الاجتماعية فى مصر لتحقيق اهدافهم وهو اضعاف القيادة السياسية.

ورغم حدوث مواقف عديدة لعناصر الارهاب تمثل معظمها فى ترويج شائعات تهدف إلى اثارة الفتنة الطائفية مثل شائعة اتهام الاقباط بمطاردة المحجبات بسوائل ترسم صلبانا على احجبة المسلمات او حتى عمليات الهجوم الارهابى على الكنائس من وقت إلى آخر.. كل هذه المحاولات لم تحدث رد فعل متشنج من البابا بسببها وقدرت الدولة هذا الموقف وتصدت أجهزة الامن بقوة لمواجهة هذه القضايا للقضاء عليها فى مهدها بل ومنع حدوثها من الاصل.

إرهاب الخارج

وقد برز دور الدولة فى حماية الوحدة الوطنية بصورة كاملة فى مرحلة التسعينيات حتى ان رصاصات الارهاب التى طالت قيادات بارزة فى الحكومة المصرية ومسلمة مثل د. عاطف صدقى رئيس الوزراء السابق ووزير الاعلام الحالى صفوت الشريف ووزير الداخلية السابق حسن الالفى لم توجه هذه الرصاصات إلى اى قيادة قبطية لحرص الدولة على تحقيق الحماية الكاملة لهذه القيادات. وحتى عندما لجأت عناصر الارهاب لضرب الكنائس فى القرى تصدت لها اجهزة الامن واحكمت الحراسة على هذه الكنائس ومنعت استمرار هذه الحوادث بصورة كبيرة.

كرة من النار

ويمكن من خلال الاستناد إلى الارقام التاكد من هذه الحقيقة ففى تقرير للمنظمة المصرية لحقوق الانسان عنوانه «لم يعد احد يامن من القتل» نجد ان استهداف الابرياء من المواطنين شمل مسلمين اضعاف اضعاف ما شمل من الاقباط ففى الفترة من بداية ١٩٩١ وحتى ١٥ مارس ١٩٩٧ وصل عدد ضحايا الارهاب الى ١١٧٥ شخصا كان الابرياء منهم ممن لا يمثلون طرفا مباشرا فى الصراع بين الارهاب والدولة ٣٣٦ مواطنا مصريا بنسبة ٢٩٪ من جملة الضحايا.

وكان عدد الاقباط من ١١٧٥ شخصا ٩٦ شخصا قبطيا فقط

اي نسبة ٨,٢٪ من اجمالى ضحايا العنف وقد اتخذت اجهزة الامن اجراءات صارمة ضد اي تقصير تم نسبته الى رجال الامن فى اية حادثة من هذه الحوادث وقد وضح الدور الخارجى وراء هذه الحوادث فقامت الدولة بوضع خطط لمواجهة ارهاب الخارج الداعم لهذه الحوادث والمتحالف مع قوى اجنبية مشبوهة.

وعندما سعت جهات مشبوهة للحديث عن الاقباط بوصفهم اقلية فى مصر تصدت القوى الفكرية المسلمة والقبطية لهذه المحاولات والتى كان اشهرها المؤتمر الذى سعى مركز بن خالدون لعقده حتى ان الكاتب الصحفي الكبير محمد حسنين هيكل وصف اللعب بقضية الاقباط بانه لعب بكرة من النار.

وشهدت فترة حكم الرئيس الامريكى السابق جورج بوش تحركات خارجية مشبوهة من امريكا وتم نشر اعلانات فى الصحف الامريكية من اقباط المهجر طلبت من الادارة الامريكية التدخل فى شئون مصر لحماية الاقباط.

وكان الموقف المصرى من هذه المحاولات واضحا لا من الدولة فقط بل ومن المواطنين الاقباط المصريين انفسهم.

لن يحمينا بوش

ولعل ما قاله جمال اسعد عبد الملاك عضو مجلس الشعب السابق حول هذه الحملة المسعورة ضد الوحدة الوطنية فى مصر يستحق ان يكون ردا على كل حملة مسعورة تاتى من اى جهة سواء فى الغرب او امريكا.

فقد قال جمال اسعد عبد الملاك ان اقباط مصر جزء اصيل من هذا البلد - مصر - وهم شركاء فى بلدهم مصر مع اخوانهم المسلمين. ونحن اقباط مصر لن نهاجر ولن نطالب بوطن قبطى.

اما بخصوص ما جاء فى الاعلان عن دعوة بوش واعضاء الكونجرس للتدخل لحماية اقباط مصر فاقول نحن اقباط مصر مصريون لا تحمينا الا وطنيتنا واخلاصنا لمصر ولن يحمينا بوش ولا امريكا وما لكم يا اقباط المهجر هل نسيتم تاريخكم إلى هذا الحد وكان جمال اسعد صادقا فى صرخته وهو يقول يا كل المصريين تنبهوا اين الخطر؟

ولكن ما حدث فى عهد بوش لم يكن نهاية المطاف انما هو حلقة من حلقات العبث الاجنبى التامرى بقضية الاقباط فى مصر ولعل قانون الاضطهاد الدينى الذى اقره الكونجرس الامريكي يؤكد هذه الحقيقة فقد كان القانون يورد اسم مصر صراحة ولكن القيادة السياسية فى مصر واجهت هذا الامر بحسم يقوم على رفض استخدام ورقة الاقباط للضغط على مصر او ابتزازها.

مكتب نتنياهو

وجاءت احداث الكشح الاخيرة لتكشف حجم الجريمة التى لا علاقة لها بالواقع او الحقيقة ولكنها الاكاذيب التى دائما وراءها ايد اجنبية كلما ارادت ان تضغط على مصر او ان تجبرها على موقف ما لجأت الى هذا الاسلوب وبالباطل يدعمها فى ذلك جهات لها اهداف خطيرة كتبوها بايديهم فى التقارير ومن خلال جواسيسهم واعترفوا خلالها بالاهداف الحقيقية وراء العبث بقضية الاقباط ولم يكن التقرير الذى خرج من مكتب نتنياهو منذ ايام والذى يكشف ان قضية الاقباط احد النقاط الرئيسية فى مثل هذا التقرير الذي يصدر اسبوعيا.. نقول لم يكن هذا التقرير سوى حلقة من حلقات المحاولات الاسرائيلية التى بدات منذ تولى.. دافيد بن جوريون مسئولية الامن فى الوكالة اليهودية قبل قيام دولة الكيان الصهيونى وتنطلق هذه التقارير الاسرائيلية من عدة اكاذيب يروجون لها على راسها ان الاقباط فى مصر اقلية كان لها شان كبير قبل الانقلاب الذي قاده جمال عبد الناصر كما جاء فى تقرير اعده د. يعقوب شمشونى تحت عنوان «تاييد اسرائيل للنزعات الانفصالية للجماعات العرقية والاثنية» ويشير يعقوب فى تقريره الى ان زعامة الاستيطان لم تبذل محاولات جادة لاجراء اتصالات مع الاقباط المصريين رغم وجود قنوات عديدة وفرص مواتية من قبل ولا سيما خلال الحرب العالمية الثانية واثناء هيمنة بريطانيا على مصر. خاصة حسب زعمه ان الجالية اليهودية التى كانت فى الاسكندرية فى هذا الوقت كانت تربطها مصالح اقتصادية مهمة بالاقباط فى مصر فى ذات الوقت الذي كان فيه ضباط اسرائيليون من الهجانا وحركة «اتسيل» كانوا يخدمون فى صفوف القوات البريطانية فى مصر ويعيب شمشونى على قيادة الكيان الصهيونى عدم الاتصال بالاقباط فى المنيا واسيوط وسوهاج والمنيا.

يعلقون بالمسامير

ولعل المركز الاكاديمى الاسرائيلى بمصر يعد احد الجهات التى تجرى دراسات على الاقباط فى مصر يتم خلالها ترويج اكاذيب الاضطهاد ثم تصب هذه الاكاذيب فى اسرائيل ثم ترسل الى وسائل الاعلام العالمية التابعة لليهود لتاخذ دورتها ويتم اخراجها كلما رغب الغرب او امريكا واعوانهم فى ابتزاز مصر.

واحداث الكشح لا تختلف عن غيرها من الاحداث فرغم ان التفاصيل الكاملة للاحداث تؤكد انه لا علاقة للفسلفين بالحادثة الا ان الصنداى تلجراف صورتها على انها فتنة طائفية وان الاقباط يعلقون بالمسامير على أبواب المنازل



المصدر : الأحـــــرار

التاريخ : ١٩٩٨/١١/١٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحقيق:
شعبان خليفة

ويتم صلبهم وتغتصب نساؤهم في الشوارع.

أرض الواقع

ذهبنا إلى قرية الكشح واستمعنا الى شهادات غير رسمية حول الاحداث واجمع الكل على ان مجموعة من الاقباط كان يلعبون القمار حدث خلاف بينهم اسفر عن قتل كرم تامر سليمان ارسل وسمير عويضة حكيم كما اعترف الشاهدان عبده ميخائيل ملك وياسر شهيد علام فان القتيلين كانا يلعبان القمار مع شيبوب وليم سليمان ارسل وتربطه صلة قرابة باحد القتيلين وحدث خلاف بينهم اسفر عن هذه الجريمة ولم يكن هناك اي مسلم فى هذه القضية خاصة ان القرية التى يبلغ عدد سكانها حوالى ٣٠ الف نسمة معظمها من الاقباط وقد حدث ان استدعت الشرطة الكثير من المواطنين كما يحدث فى مثل هذه الجرائم. بعض تجاوزات الشرطة التى لا علاقة لها بالأديان او العقائد وتحول هذا الحادث العادى الى موضوع اضطهاد للاقباط وذلك بعد وقوعه بفترة ليست قصيرة تجاوزت الشهر حيث وقع الحادث فى ١٩٩٨/٨/١٤ وتم الترويج للحادث على انه فتنة طائفية فى اكتوبر ١٩٩٨.

وقد لعب موريس صادق المحامى دورا فى اثارة القضية بناء على شكوى للانبا ويصا ودون ان يتحرى الحقيقة. وتم الاتصال بوسائل الاعلام الغربية التى اقتصرت معلوماتها على السماع فقط ودون الوقوف على حقيقة الاحداث ويبدو ان الترويج لاكاذيب اضطهاد الاقباط لن تتوقف ويخطىء من يعتقد ان الصنداى تلجراف عندما قامت بنشر مقال كاذب عن اضطهاد الاقباط كانت تعمل خارج نطاق المخطط الرامى إلى اثارة الفتنة الطائفية.

فكما يؤكد الدكتور يونان لبيب رزق استاذ التاريخ المعروف فإن المجتمعات الغربية والامريكية تعمل كلها فى حالة من التناغم تجعل من المؤكد الا يكون اثارة الاكاذيب فى قضية الكشح وتحويلها الى قضية لاضطهاد الاقباط لابد وان يكون مخططا وله اهداف دقيقة.

وبعيدا عن راي د. يونان فإن القيادة السياسية فى مصر اعلنت موقفها الراسخ من رفض استخدام ورقة الاقباط للضغط على مصر او التاثير على مواقفها من القضايا السياسية فى المنطقة او ممارسة الابتزاز عليها.

استهداف

وكما يؤكد د. احمد جلال عز الدين خبير الارهاب الدولى فإن استهداف الوحدة الوطنية فى مصر ينبع اساسا من كونه من عوامل قوة الدولة المصرية.

وكل اعداء مصر بداية من الارهابيين ونهاية بالقوى الخارجية التى لا تريد الخير لمصر سيسعون إلى محاولات ضرب هذا النسيج الاجتماعى القوى والمتلاحم بين الاقباط والمسلمين المصريين.

ويشير د. عز الدين إلى ان الدولة ادركت ذلك وعرفته تماما ولهذا فإنها عملت على عدة محاور لضرب هذا المخطط على راسها اتخاذ القرارات الامنية التى من شانها ان تمنع وقوع اي اعتداء ارهابى على الاقباط وكنائسهم او ممتلكاتهم.

فى ذات الوقت فإن مصر لا تفرق بين قبطي او مسلم او بين اي مواطن او آخر على اساس دينى او عقائدى وبالنسبة لاحداث الكشح فإن القضية واضحة تماما.

فالخلاف كان بين اقباط والقتيلان والقاتل اقباط ولم يكن هناك اي مسلم يمثل طرفا فى القضية اما بالنسبة لما قيل من تجاوزات الشرطة فإنها ان وقعت لا صلة لها بمسالة الاقباط او الفتنة الطائفية إنما هى خطا فى اسلوب جمع المعلومات والتحرى ومثل هذه الامور واردة الحدوث فى اي مكان من العالم والجهات المسئولة تحركت لعقاب المرتكبين لهذه التجاوزات ويبقى نقطة مهمة لابد وان نشير اليها وهى اخطاء فى التعامل مع المشكلة من بعض العناصر فى الداخل مما نقلها الى الخارج لتجد فى انتظارها من يريدون دائما التقاط هذه الاحداث لابتزاز مصر والضغط عليها خاصة وان مواقف مصر فى الفترة الأخيرة اتسمت بالانحياز الى العدل والحق فى مواجهة الغطرسة من جميع الجهات.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/١١/١٩٩٨

ولعل ما اذيع عن تقرير مكتب نتنياهو الذى يولى اهتماما كبيرا لموضوع الاقباط يعنى ان اسرائيل لابد وان لها يدا فى هذه الحملة الاخيرة خاصة اذا ما ربطنا بين هذا التقرير وبين صحيفة الصنداى تلجراف المملوكة لليهودى الثرى المعروف مردوخ ويبدو ان هذه الحملة سوف تستمر لكن الشيء المؤكد انها لن تحقق اهدافها لأن الوحدة الوطنية فى مصر اقوى من كل القوى المتامرة عليها والتاريخ كان خير شاهدا على ذلك فى قديمه وحديثه ومعاصره.



المنظمة المصرية لحقوق الانسان تطالب باطلاق سراح سجين يعاني من مرض خطير

■ القاهرة - اف ب: طالبت المنظمة المصرية لحقوق الانسان امس الثلاثاء باطلاق سراح سجين مصاب بمرض الدرن وبغرغرينا في فكه الاسفل خوفا على حياته التي باتت في حالة الخطر بسبب النقص في العلاج.

واضافت المنظمة في بيان وصلت نسخة منه الى وكالة فرانس برس «تتابع المنظمة المصرية لحقوق الانسان ببالغ القلق تدهور الحال الصحية للسجين ابراهيم محمد ابراهيم الذي يقضي عقوبة الحبس لمدة اربع سنوات في سجن استئناف القاهرة نتيجة اصابته بمرض الدرن وغرغرينا في فكه السفلي مصحوبة بنزيف صديدي وارتفاع مستمر في درجة الحرارة (...) الامر الذي يهدد حياته وحياة غيره من السجناء المصاحبين له بالخطر».

وطالبت المنظمة «السلطات المختصة سرعة توفير الرعاية الصحية للسجين واجراء الكشف الطبي للسجناء الاخرين المصاحبين له لتحديد ما اذا كان مرض الدرن منتشرا بينهم ام لا حرصا على حياتهم».

ومن المقرر ان يطلق سراح السجين في حزيران (يونيو) المقبل، وكان اصيب بطلق ناري في فكه السفلي خلال القاء القبض عليه عام 1995.

واوضح متحدث باسم المنظمة لوكالة فرانس برس ان السجين «يعاني منذ الحادثة من غرغرينا في فكه السفلي لم تشف بسبب النقص في العلاج».

وكانت المنظمة اشارت في ايلول (سبتمبر) الماضي الى وفاة السجين المعارض محمود نور الدين في السجن واتهمت السلطات بـ«الاهمال» لانها رفضت طلبها باخلاء سبيله لدواع صحية.

من جهتها دعت منظمة «هيومان رايتس ووتش» المدافعة عن حقوق الانسان الحكومة المصرية الى التحرك بسرعة لوقف عمليات التعذيب التي تلجا اليها قوات الامن المصرية.

وقال مدير قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في المنظمة هاني ميغالي في رسالة بعثت بها في 13 تشرين الثاني (نوفمبر) الى الرئيس المصري حسني مبارك وتلقت وكالة فرانس برس نسخة منها امس الثلاثاء ان «الحكومة يجب ان تعترف بان التعذيب امر شائع». واضاف مسؤول المنظمة التي تتخذ من نيويورك مقرا لها ان «مرتكبي التعذيب يجب ان يلاحقوا ويحاكموا على انتهاكهم القانون المصري والقانون الدولي ويفترض ان لا يفلتوا من العقاب».

واوضح ميغالي ان التعذيب ظاهرة «تطال جميع افراد المجتمع (المصري) من دون تمييز في الجنس او السن او الدين او الانتماء السياسي».

واكد ان المصريين العاديين نزلوا الى الشارع مرتين في 1998 للاحتجاج على موت اقرباء او جيران لهم اثناء الاعتقال والمطالبة بملاحقة المسؤولين.

ودعا ميغالي في رسالته المسؤولين الى «عدم تجاهل هذه الرسالة التي وجهها مواطنون مصريون عاديون» وحث الحكومة المصرية على السماح باجراء تحقيقات مستقلة حول جميع حالات التعذيب المفترضة.

ونقل ميغالي عن تقرير للمنظمة المصرية لحقوق الانسان قوله ان سكان قرية بلقاس في محافظة الدقهلية (شمال) تعرضوا في التاسع من نيسان (ابريل) 1998 لقوات الامن بعد وفاة وحيد عبد الله (24 عاما) الذي اوقف بتهمة السرقة في ظروف مشبوهة في مركز للشرطة، واضاف ان جثة الضحية التي سلمت الى عائلته كانت تحمل اثار تعذيب.

وفي 21 اب (اغسطس) رد سكان كفر الشيخ (شمال) بعنف على وفاة سمير رمضان في مركز للشرطة، وكان قد اعتقل اثناء توجهه لزيارة ابنه المحتجز في المركز نفسه.

وابدى مسؤول المنظمة الامريكية اسفه لمحاولة المسؤولين المصريين «التقليل» من وحشية الشرطة في قرية الكوشه ذات الغالبية القبطية (بصعيد مصر) بعد اغتيال اثنين من سكانها المسيحيين في 14 اب (اغسطس).

وضمت «هيومان رايتس ووتش» صوتها الى نداءات منظمات الدفاع عن حقوق الانسان في مصر لاجراء تحقيقات وملاحقات بحق افراد قوات الامن المتهمين بالتعذيب.

وايد ميغالي ايضا طلب هذه المنظمات اجراء مراجعة للمادة 63 من القانون الجنائي التي تجعل من الصعب على الافراد القيام بملاحقات قضائية في حق مرتكبي اعمال التعذيب.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/١١/١٩٩٨

إدعاء اضطهاد الأقباط ورقة ابتزاز أجنبية تستهدف القرار المصرى

الأخيرة

النص الكامل لخطابات اللورد البريطانى «ألتون» لحكومة سوهاج

اللورد يكشف عن نية التحالف البريطانى - الأمريكى للتدخل فى شئون مصر الداخلية



المصدر : الأحــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ / ١١ / ١٩٩٨

المؤامرة بدأت من جزيرة لكلاب ولا تزال مستمرة

ألتون يتعامل مع مصر على أنها مستعمرة بريطانية

محاولات التدخل فى التحقيق وإصدار الأحكام من جانب اللورد الانجليزى يجب أن تكون مرفوضة بشدة

قصة المطالب الخمسة التى يطالب ديفيد مصر بتنفيذها



المصدر : الأحــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/١١/١٩٩٨

من جزيرة الكلاب حيث تقع صحيفة «الصنداى تلجراف» البريطانية انطلقت الحملة المسعورة ضد مصر الهادفة الى ابتزازها من خلال استخدام ورقة اضطهاد الاقباط.

وتلقف لورد أوف ليفربول ديفيد باتريك ألتون النائب المستقل فى مجلس اللوردات البريطانى الخيط ولكنه زاد على الاكاذيب التى روجت لها «الصنداى تلجراف» انه يعتقد أن مصر لا تزال مستعمرة بريطانية وأن من حقه فرض الوصاية والحماية على اقباطها فأرسل الى حكومة سوهاج حسب تعبيره فاكسا تفوح منه رائحة لا يمكن ان تطيقها الأنوف الكريمة العزيزة.

ولان القيادة السياسية في مصر تعرف النيات الحقيقية لديفيد التون التى تاتى فى اطار مخططات مشبوهة تعمل ضد مصر فان احمد عبد العزيز بكر محافظ سوهاج التزم الصمت ولم يرد واتصل بقيادة سياسية بارزة اخبرها الخبر وطلب الراي وطلبت القيادة منه الا يرد على هذه الاكاذيب والنيات المشبوهة ولكن عليه ان يخبر الحكومة باية تطورات اخرى فى الموضوع وصدقت توقعات القيادة السياسية فقد ارسل التون بيانا ثانيا اشد فى اللهجة وازيد في الوقاحة ثم واصله ببيان ثالث كشف خلاله اهدافه الحقيقية من وراء هذه الحملة المسعورة ضد مصر.. باثارة الفتنة الطائفية وضرب الوحدة الوطنية.

ولعل المبادرة التي قادها النائب الوفدى المعارض ايمن نور والتى تمثلت في الذهاب إلى التون في عقر داره ومطالبته بالاعتذار للشعب المصرى كانت ابسط انفعال يمكن ان يقوم بة اي مصرى مخلص قرا بيانات التون والتى اخترنا لخطورتها ان نعرض لنصها الكامل مؤكدين على ضرورة رد رسمى يضع التون فى مكانه الصائب ويبلغه ان مصر لم تعد مستعمرة بريطانية بل هى دولة حرة مستقلة وانها ترفض هذه اللغة فى الخطاب الذى جعل التون فيها نفسه قاضيا واصدر الحكم عن جهل طبعا بالاحداث.

وحتى عندما تخطىء الشرطة المصرية فإنه ليس من حق التون أو غيره ان يصدر الاحكام ضدها فمصر دولة مؤسسات وتمتلك مؤسساتها من النزاهة والحيدة ما يجعلها صاحبة الحق الوحيد فى اصدار الاحكام وتحقيق جميع القضايا.

ويجب ان يعلم التون فى موقف لا يحتمل الحياد او مواقف «البين بين» ان مصر التى يهددها بالاتحاد مع الكونجرس الامريكى ضدها لا تخضع لهذا الابتزاز الرخيص. مطلوب فقط ان يصل الصوت الرسمى لالتون لانه حتى الآن لا يزال ضعيفا.

«الاحرار» تختتم حلقاتها عن استخدام ورقة اضطهاد الاقباط لابتزاز مصر بالنص الكامل لخطابات التون لنؤكد حقيقة المخطط التى يجرى اختماره الآن فى بريطانيا والذى من المؤكد انه سيشهد تفاعلات غير طيبة خلال الفترة القادمة اذا لم يكن الرد المصرى مناسبا للقضاء عليه ومواجهته بما يستحق.

وفيما يلى النص الكامل لبيانات او خطابات اللورد البريطانى التون إلى احمد عبد العزيز بكر محافظ سوهاج.

الخطاب الأول

مجلس اللوردات
لندن - انجلترا
من البروفسور لورد التون - ليفربول
إلى السيد محافظ سوهاج
٢٣ سبتمبر ١٩٩٨

لقد كتبت اليك من فترة وجيزة عن القبض والتحفظ على الف قبطى بواسطة البوليس فى قرية الكشح - دار السلام وكان سبب ذلك مقتل اثنين من الشبان المسيحيين سمير عويضة حكيم ٢٥ سنة - كرم تامر ارسال ٢٧ سنة ولقد اخبرت بان القتلة معروفون للشرطة.. وهم مسلمون واسماؤهم عبد الله دسوقى حسن وحسن دسوقى حسن وممدوح فاروق اسماعيل وعادل الظاهر صديق وبهاء كحول سيد.

ولقد عذب كثير من المسيحيين فى محاولة لاجبارهم على الاعتراف بالقتل الذي لم يرتكبوه.. وانا من جانبى مهتم جدا ان الجهاز لديك لم ياخذ خطوات فعالة لمعاقبة ضباط الشرطة المسئولين عن هذا الاضطهاد الخطير للمسيحيين.

وفى هذه الاثناء فى محاولتهم لتغطية الخطا الذى ارتكبوه - فلقد قامت الشرطة بالقاء القبض على المسيحي شيبوب وليم واتهمته بقتل كرم تامر ولقد اخبرت بانه حول



المصدر : الأحـــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/١١/١٩٩٨

تحقيق - شعبان خليفة

الى المحامي العام بعد تعذيبه بقسوة حتى يعترف بجريمة قتل لم يرتكبها. ورفض شيبوب الاعتراف وتم التحفظ عليه لاربعة ايام لمزيد من الاستجواب وعندما بدا الاستجواب مرة ثانية لم يسمح له بوجود محام اثناء الاستجواب.

ولقد القى البوليس القبض على ثلاثة شبان آخرين ليدلوا بشهادة مزورة ضد شيبوب.. ولقد ربط السيد عبده ميخائيل ملك بالنافذة بثلاث سلاسل فى الاقدام وعرضوه لعذاب شديد حتى يدلى بشهادته ضد شيبوب والشخص الثالث السيد ايوب حنا قبض عليه وتعرض لنفس نوع العذاب ورفض ان يدلى بشهادة مزورة ضد شيبوب.

وانى ارجوك ان تتدخل سريعا فى هذا الموقف الحزبى قبل ان يضار اناس اكثر ولتأكيد ان كل ضباط الشرطة الذين اشتركوا فى التعذيب قد عوقبوا - وان القتلة الحقيقيين للاثنين الاقباط قد تم القبض عليهم.

تهديد

واي محاولات اخرى من جانب الشرطة لتغطية انفسهم سيؤدى إلى مزيد من السلبيات فى المجتمع الدولى تجاه مصر - وتزايد كبير فى مقاطعة السياحة المصرية.

لورد التون ليفربول

الخطاب الثانى

من البروفسور ديفيد

إلى محافظ اقليم سوهاج

١٤/١٠/١٩٩٨

سيادة المحافظ

اكتب لسيادتكم مرة ثانية بخصوص احتجاز وتعذيب حوالى الف مسيحى بقرية الكشح فى اقليم سوهاج.. واننى اخص بهذا البوليس الذي تقع عليه مسئولية اهدار حقوق الانسان وعدم معاقبة المسئولين الحقيقيين بل لقد تجاوزوا واتهموا.. ويصا مطران البلينا والاب انطونيوس والاب شنودة تحت بند ٨٦ و٩٨ و١٧١ و٢٠١ و١٤٥ قانون العقوبات ولقد كان هؤلاء القساوسة يحاولون ان يقولوا الحقيقة ويبحثوا عن العدالة فما كان من السلطات المصرية الا ان تتهم هؤلاء القساوسة باعمال اجرامية وانها لدلالة واضحة أن الحكومة المصرية نفسها تتجه للتفرقة واضطهاد المسيحيين ولم يكن اضطهاد المسيحيين فى قرية الكشح من قبل بعض رجال البوليس ولكن بمساعدة الحكومة المصرية وبهذا التصرف فان الحكومة المصرية تحاول تهديد رجال الدين المسيحى وذلك باتهاماتها ضد القساوسة وتحاول ان تمنعهم من التعبير عن رايهم ضد الاضطهاد الدينى والتفرقة العنصرية.

ولو كانت الحكومة المصرية تهتم حقا بالمساواة فى المعاملة لكل المواطنين بغض النظر عن دياناتهم فيجب ان نؤكد ان الخطوات التالية ستؤخذ بجدية وبصفة عاجلة وهذه الخطوات هى:

١- اطلاق سراح شيبوب وليم ارسل من السجن واسقاط الاتهامات الباطلة ضده بالقتل.

٢- القبض على قتلة سمير عويضه حكيم وكرم تامر ارسل الحقيقيين وهؤلاء القتلة يزعم ان يكونوا مسلمين مصريين.

٣- يعاقب جميع ضباط البوليس المسئولين عن احتجاز وتعذيب المسيحيين.

٤- يعوض كل المسيحيين الذين اسىء معاملتهم بواسطة البوليس.

اشكركم لاهتمامكم واتمنى ان تنتهى هذه المظالم.

المخلص ديفيد

الخطاب الثالث

سيادة المحافظ

لقد علمت بانكم ضغطم على الكاهن ويصا بسبب رغبته للافصاح عن الظلم الذى يواجهه شعبه والاكثر من ذلك أنه قد وقع عليه اللوم لاشارتى ان السياحة فى مصر قد تأثرت بسبب حادثة الاضطهاد الدينى واريد ان اؤكد ان المطران ويصا لم يثر ابدا موضوع السياحة واؤكد بجدية اننى سأقوم بمتابعة حملة ممتدة ضد السياحة فى مصر ان لم تتحقق العدالة للمسيحيين بسوهاج سريعا. وكذلك فاننى أستشير زملائي فى الكونجرس الامريكي عن امكانية انضمام الولايات المتحدة وبريطانيا لحملة ضد السياحة فى مصر.

وعن فكرتى بالنسبة للسياحة لم تكن لتحدث ولكن خاب آملى فى تصرف الحكومة فى شئون سوهاج فبدلا من معاقبة رجال الشرطة الذين كانوا مسئولين عن تعذيب المسيحيين فى سوهاج فان السلطات المصرية قد القت التهم على ثلاثة من القساوسة بمن فيهم المطران ويصا وحاليا تحتجز ثلاثة اقباط فى الحجز والاقباط الثلاثة المحتجزون هم شيبوب وليم ارسل عبده ميخائيل ملاك وياسر شهيد علام .. ولقد عذبوا عبده ميخائيل ملاك وياسر شهيد علام.. ليجبروهما على اقرار بان شيبوب قد قتل اثنين من الاقباط وعند محاولتهما



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/١١/١٩٩٨

سحب اقراراتهما بعد اطلاق سراحهما تم احتجازهما ثانية.

واؤكد لكم باننى اتابع الموقف عن قرب وتبينت قليلا من الصدق والاخلاص من جانب السلطات المصرية فى الحصول على العدالة للمسيحيين المضطهدين بل لقد اساءت السلطات المصرية معاملة اقباط اكثر وهددت المطران ويصا وقساوسته فى محاولة لاخفاء اخطائهم. واننى لاحث السلطات المصرية بالآتى:

١- اطلاق سراح شيبوب وليم ارسل.

٢- القبض على القتلة الحقيقيين للاقباط الاثنين.

٣- اطلاق سراح عبده ميخائيل ملاك وياسر شهيد علام اللذين عذبا ليدليا باقوال ضد شيبوب.

٤- معاقبة كل ضباط البوليس المسئولين عن اضطهاد المسيحيين فى سوهاج.

٥- تعويض كل المسيحيين الذين احتجزوا وعذبوا فى هذه الحادثة واننى اعلم بانه اذا كان لدى حكومتكم الرغبة السياسية.. فسوف تؤكدون وبسهولة على تنفيذ هذه المطالب.

واننى اؤكد انه كلما طال الانتظار للعدالة للمسيحيين فى سوهاج كان الاكثر احتمالا ان يكون هناك حملة دولية ضد السياحة فى مصر.

المخلص ديفيد

استمرار

وربما يكون الخطاب الثالث لالتون ليس هو الخطاب الاخير الذي سيتم ارساله وهو ما يتطلب وقفة عن الحدود الواجب وقوفه عندها خاصة فيما يتعلق بتهديده باثارة المجتمع الدولى ضد مصر وخاصة الكونجرس الامريكي.

لقد اتضح الامر انها مؤامرة وقد احسن الاقباط ان تصدوا لها ولجاوا الى القضاء البريطانى فى مواجهتها خاصة وان القضية تجاوزت كل الحدود التى يمكن قبولها.

ولا شك ان وزارة الخارجية ستكون مطالبة بدور كبير فى مواجهة هذه المؤامرة ويبقى السؤال متى يبدأ هذا الدور؟

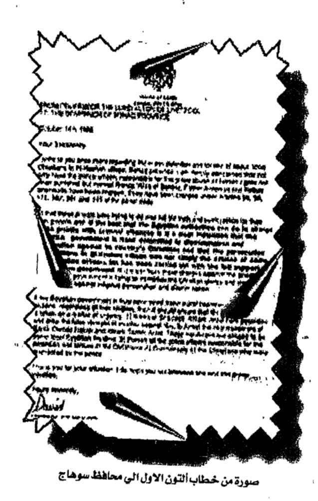
وستبقى اجابته مرهونة بالاحداث فى الفترة القادمة التى نتمنى ان تكون انتصاراً جديداً للوحدة الوطنية فى مصر ليضاف الى الانتصارات السابقة التى حققناها ضد الصليبيين والفرنسيين والانجليز انفسهم.



المصدر : 

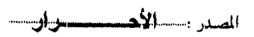
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩/١١/١٩٩٨



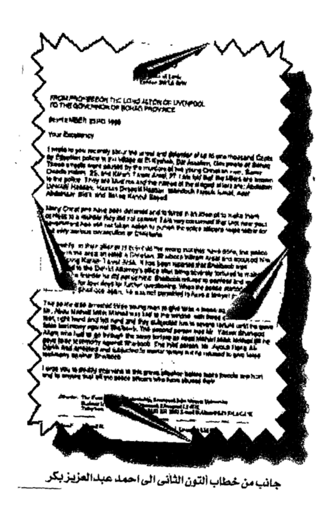
صورة من خطاب ألتون الاول الي محافظ سوهاج



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩/١١/١٩٩٨



Your Excellency

جانب من خطاب ألتون الثانى الى احمد عبدالعزيز بكر



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ / ١١ / ١٩٩٨

خطاب اللورد البريطانى الثالث



المصدر : آفاق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٨م

«وماذا بعد "الكشح" الآن؟»

لم تمر عشرة أشهر على قضية ما يسمى بـ «اضطهاد الأقباط» حتى ظهرت قضية قتل وتعذيب واغتصاب النصارى في «الكشح» إحدى قرى الصعيد، وفي الروايتين كذب صريح واختلاق، ففي الأولى قالوا إن الحكومة المصرية تساندها ميليشيات الجماعات المتطرفة تقوم بتعذيب النصارى وعزلهم وتدبير اغتيالهم، ونشطت جماعات الضغط اليهودية لتجبر الحكومة الأمريكية على إصدار قانون يمكن إشهاره - متى شاءوا - في وجه مصر، لوضعها في مكانة لا تختلف عن مكانة العراق أو السودان أو ليبيا - وهذا هو المستهدف.

فالصهاينة - تعاونهم أذناب من الملل الأخرى وبعض العملاء - يقومون باختلاق المشكلات وصنع القضايا وشغلنا بها، للرد عليها أو تبرير ما أحدثوه، والغرض هو التشويش والوقيعة وتمزيق وحدة البلد، وهذا ما نبه إليه الوطنيون المخلصون منذ أمد ولم يصدقهم - وقتها - أحد، إذ إن غرض الصهاينة في النهاية هو تقسيم مصر إلى دولتين، إحداهما في الشمال للمسلمين والأخرى في الجنوب للأقباط، تفتيتاً للقوة ودفعاً للأخطار التي تهدد دولتهم، ولا يكون ذلك إلا بهذه الوسائل القبيحة الخارجة عن نطاق العقل والتصديق.

وما جرى في «الكشح» لا يخرج عن دائرة هذه المؤامرة، التي تم ترتيبها بأيد خارجية تعاونها أطراف أخرى من الأقباط أنفسهم، فهم يقومون برمي التهم التي لا صحة لها ولا أساس، لينشغل المسئولون بالرد عليها، وكي تكون سابقة تسجل على مصر، كدولة تنتهك حقوق الإنسان وتضطهد الأقليات وتتحدى المجتمع الدولي، وحكومتنا من الطيبة وحسن النية، الأمر الذي يجعلها تبادر إلى تبرير المواقف وفتح الأبواب لمن يريدون التفتيش والبحث والتحري.

وقد عشنا عمراً ما سمعنا بما أثارته الصحيفة الصهيونية، بل إننا ما سمعنا عن اضطهاد للأقباط -من جانب الحكومة أو غيرها- وما يقع على المواطنين من ظلم يشمل الجميع، لا فرق بين مسلم أو مسيحي، بل إن لمواطنينا الأقباط بعض الوساطات والتفاهم مع المسئولين أكثر مما يملكه المسلمون، وما يقع من تجاوزات من جانب الشرطة أو غيرها لم يصل إلى هذه الدرجة من الوحشية التي وصفتها الصحيفة - مع اختلافنا الكامل مع الحكومة.

وأحداث الكشح لن تكون الأخيرة، وسوف تتبعها افتراءات أخرى حتى يصل أعداؤنا إلى نتيجة، ومعالجة القضية لا تكون بإلغاء الخط الهمايوني وافتتاح شيخ الأزهر كنائس جديدة أو ظهوره مع البابا في صور تعبر عن الوحدة الوطنية وروح السلام في مصر، بل إن حل القضية لدى الأقباط أنفسهم، وأنا لا أصدق أن بابا الأقباط يعجز عن السيطرة على مجموعة عملاء المهجر، فهم - أي عملاء المهجر - يجدون داخل مصر من يغذيهم بالمعلومات الزائفة التي يعتمدون عليها في مؤامراتهم، كما أن ادعاءات الغرب وهؤلاء العملاء تصادف هوى لدى بعض أقباط الداخل، إذ تصورهم أن هذه الضغوط تعني الحصول على امتيازات أو استثناءات، وهذا هو الخطأ بعينه، فلن يقبل المسلمون وقتها أن يجدوا إخوانهم الأقباط -سابقاً- قد علوا عليهم وظلموهم، وهذا ما نخاف منه ونرجو ألا يكون.

عامر شماخ



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٨

ليس بالكلام وحده .. يحيا الأقباط

بقلم : كمال زاخر موسى

المتابع المحايد لسيناريو الاحداث التى وقعت فى قرية الكشح وما تلاها من ردود افعال، يقطع باننا لا نستفيد من التجارب التى تمر بنا وعلينا، فلربما كانت هذه الاحداث حتى فى صورتها المغالية اخف وطأة من مثيلتها التى نجمت عن اعمال ارهابية، لكنه لابد ان يصاب بالدهشة لظاهرة الاعلام التى حشدت لها اقلام عديدة للتاكيد على ان الاقباط يتمتعون بالمواطنة الكاملة ولا يتعرضون لاى نوع من الاضطهاد.

ووجه الاستغراب ياتى من ان هذه الحقيقة لا تحتاج الى هذا الكم الضخم من الاثبات، وهذا الهلع الذى اصاب اصحاب الاقلام، ولا ينفى ان المناخ العام ملبد بغيوم التحفز، وان ثمة مؤشرات تحذر من بروز وتمكن تيار رفض الآخر، وهى نتاج عوامل مجتمعية عديدة تكونت بشكل تراكمى عبر العقود الخمسة السابقة، ولا تصلح الادوات الامنية فى مواجهتها، ولا ينفيها مجرد التصريح بأن مصر نسيج واحد او ان الوحدة الوطنية بخير.

فنحن امام اشكالية مصرية وليست قبطية، واتصور اننا بحاجة الى آلية حوار جاد وملتزم بالصالح العام، وان نكسر حاجز الخوف من الاقتراب الموضوعى من واقعنا المعاش ولعل السؤال هل نحن نعيش مجتمعا مدنيا؟

ومبعث السؤال هو ان المجتمع المدنى يعد النمط الامثل لقيام تعايش حقيقى داخل الوطن، يعلى من قيمة المواطنة وتصبح فيه الخيارات مبنية على القدرة والكفاءة، وتنزوى النعرات العرقية او الطائفية، وهذا الامر يتطلب لا مجرد مراجعة النصوص الدستورية والقانونية، واظن انها تحمل قدرا وافرا من المساواة والعدالة، وانما مراجعة انماط الحياة المجتمعية، وتنقيتها مما علق بها من توجهات طائفية. على مستويات متعددة سواء فى الشارع او داخل الجهاز الادارى.

●●●

والواقع المعاش لثلاث مؤسسات تقود الرأى العام، بل وتشكل وجدان رجل الشارع يحتاج الى مراجعة واعادة صياغة، لانها فى صورتها الحالية تكرس الفرز الطائفى، واعنى بها:

١ - الاعلام:

بعيدا عن التناول المشوه للمعتقدات المسيحية فى وسائل الاعلام المقروء والمسموع و المرئى، والذى نبهنا اليه مرارا بلا مجيب، نقول ان اعلامنا يفتقر للحياد، اذ انه يتحاشى الاقتراب من الاقباط وطرح رؤاهم فى اى مجال حتى فى الاعمال الدرامية لا يأتى ذكرهم على الاطلاق، باستثناء المبدع اسامة انور عكاشة، الذى نجح فى ان يقترب من هذه الدائرة، فنراه يطعم اعماله باظهار اسرة مسيحية تعيش هموم المجتمع وتتفاعل معه ولها مشاكلها الداخلية فيما بين افرادها كأى اسرة مصرية اخرى بغير تشويه او افتعال، او تمجيد.

فإذا تصورنا النشء المسلم وهو يتابع هذا النمط الاعلامى المتجاهل لهذا القطاع من المصريين، فإنه لن يشعر بوجود شريك له فى الوطن، حتى انه يمكننا ان نقول انه اعلام يفتقر للرؤية القومية المستقبلية، الامر الذى يخرج لنا جيلا احادى التفكير، قابلا لان يرفض التناغم او التواصل مع الاقباط فهو لايعرف عنهم شيئا سوى ما يتلقاه من ما يمكن ان نسميه الاعلام الموازى، ممن يسعون لتاكيد الفرز فى المجتمع، وهم يقولون ما يريدون دون رقيب عبر الميكروفونات فى الازقة وعبر دورياتهم المطبوعة والمنتشرة.

●●●

٢ - التعليم:

عبر تجربة شخصية قبل بضع سنوات طالعت مصادفة بعض كتب اولادى المقررة عليهم فى المرحلتين الابتدائية والاعدادية. فى العلوم الاجتماعية، فلاحظت ان ما كنا نسميه بالتربية القومية لا يأتى فيها ذكر لرموز قبطية على الاطلاق حتى عندما تتعرض لفترة المد الثورى إبان ثورة ١٩ وهى زاخرة بملحمة الوحدة الوطنية فى اجلى صورها، يقتصر على نماذج وطنية لكنها خالية من اى اسم قبطى،



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ / ١١ / ١٩٩٨

وفى كتاب التاريخ تجده يبدأ بالحقبة الفرعونية بشكل مبتسر ويكاد يشير اليهم كوثنيين ولا يعطى لتقدمهم ونبوغهم القدر الكافى، ثم ينتقل الى الحقبة الرومانية، وفى سطور قليلة يشير من بعيد وعلى استحياء للمسيحية، ثم ينتقل الى التاريخ العربى، وهكذا تسقط منه ببساطة اكثر من ستمائة عام تمثل نحو ثلث التاريخ الميلادى !!

وعندما راجعت بعضا من المهتمين بالتاريخ قالوا ان هذا يرجع لمفهوم واضعى هذه المناهج والذين يقولون بأنهم معنيون بتاريخ الدول لا بتاريخ الشعوب، ولما لم تكن بمصر عبر تاريخها الطويل دولة قبطية فكيف يأتى ذكرهم؟

هذا وإن كان صحيحا الا انه لا ينفى وجود شعب قبطى فى هذا الحقبة، والخطورة فى هذا المفهوم هو تأثير ذلك على المتلقى، واعنى به هنا الطفل المسلم، والذى يتأكد لديه - مع تأثير الاعلام - انه لا وجود لغيره عبر التاريخ، فتتأكد فكرة نفى الاخر.

●●●

وانا هنا لا اتحدث عن الاقباط كاقلية عرقية او سياسية بل هم مصريون بغير ادعاء، ولكن اشير الى ان النسيج الوطنى عرضه للاختراق، ويصير بحاجة الى تدعيم ، والخوف هنا ليس على جيلنا او الجيل السابق لنا ولكن على اولادنا، بحسب قانون الفعل ورد الفعل،

فعندما يقوم طرف برفض الاخر ويتقوقع على ذاته ستكون النتيجة نفس الشيء عند هذا الاخر ربما كعملية دفاع عن النفس فتحدث عملية رفض متبادلة، ونكون بغير ان ندرى قد مهدنا الطريق لصدام مرتقب بينهما ان لم يكن اليوم فغدا خاصة ونحن نلحظ تراجع الانتماء عند الاجيال الجديدة، وتفشى نغمة «الانامالية» و«اللامبالاة»

ويحضرنى هنا انه بينما كنا نحتفل باليوبيل الفضى لانتصار اكتوبر فوجئت باكثر من شاب وهم من طلبة الجامعة يسألوننى لماذا هذه الضجة حول اكتوبر؟!

صحيح هم ولدوا بعد اكتوبر بسنوات ولكنهم لا يشعرون بقيمة هذا الحدث،

وراعنى انه بينما كانت الساحة مليئة بتناول الجوانب المختلفة لهذه الحرب المجيدة وبكثير من الزهو والفخر فى نفس التوقيت اجد فراغا هائلا عند الجيل الجديد فى شأن حدث فارق فى تاريخ امتنا، واظن ان الاعلام والتعليم يتحملان معا مسئولية القصور الذى اصاب ابناء هذا الجيل فى فهم واستيعاب ما صنعته اكتوبر فينا ولنا، بينما كرس هذا الاعلام لديهم الاهتمام القشرى بما يحدث وتسلط الموجة الجديدة من الاغانى الحافلة بالضجيج، وغرقوا فى لجة «اللامعنى» الأمر الذى يدعونا للخوف الشديد على هذا الجيل بجملته

وهنا لابد ان نضع ضوءا احمر امام الاعلام، فالموضوع اكبر من مغازلة تيار او بلد او مصالح بعينها، لانه يتعلق بمستقبل مصر، التى هى بلدى وبلدك وبلدنا كلنا، ولعل السؤال على جانب التعليم اين لجان مراجعة وتطوير المناهج المسئولة عن وضع هذه الامور تحت الميكروسكوب لا من اجل الاقباط او المسلمين ولكن من اجل مصر الوطن والملاذ؟

●●●

٣ - المؤسسة الدينية:

الملاحظ ان المؤسسة الدينية على الجانبين قد طرأ عليها تغيير في الادوار التى تسعى لادائها، الى الدرجة التى صرنا نفسر كل الاحداث ونقرأها قراءة دينية، وهو امر خطير، والتناقض الحادث بحسب الواقع المعاش عند قاع المجتمع وقمته على السواء هو زيادة مساحة التدين بينما حياتنا تئن من تراجع ابسط القيم، وهو تناقض بحاجة الى رصد دقيق وحل سريع.

وفى تصورى ان البداية هى رجوع المؤسسة الدينية الى حجمها الطبيعى، وعدم تسييسها، لان مردود التسييس يتحمله العامة، وربما المستقر فى مصر انه لا توجد احياء مقسمة على اساس دينى، فليس لدينا حى للاقباط وغيره للمسلمين، بل ان جلينا لم يكن مهتما بالوقوف على دين من يتعامل معه او يصداقه ويبنى افعاله على هذا الاساس، بينما صار هذا الامر مكونا اساسيا فى فكر الاجيال التالية وبناء عليه تتحدد حتى الموضوعات التى تكون محل نقاش بينهم، ونحن بالضرورة لا ندعو لفصل الدين عن المجتمع، ولكن نقصى النظرة الدينية الضيقة عن العلاقات الاجتماعية التى تجمعنا معا. اتصور اننا بحاجة الى قدر من روح اكتوبر لمواجهة واقعنا للعبور به الى افاق الالفية الثالثة التى تدق الابواب، وربما نكون بحاجة الى تذكر ان اكتوبر لم تكن اشكاليتها فى نتيجتها وانما فى عبقرية اتخاذ القرار فى وقت كان اليأس والاحباط فوق سن كل الاقلام والاصوات. ويقينى ان الرئيس مبارك يملك القدرة على قرار العبور هذا.

●● كاتب المقال:
خادم كنيسة ورجل اعمال



المصدر : الـــــوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٨

إســرائيل تعتذر لمصر رسميا عن نشر تقرير على «الإنترنت» حول اضطهاد الاقباط

كتبت ـ سحر ضياء الدين:

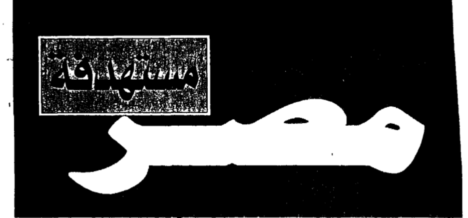
قدمت اسرائيل اعتذارا رسميا الى مصر، عن التقرير الذى نشره المكتب الاعلامى لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على شبكة «الانترنت» الدولية حول اضطهاد الاقباط فى مصر. اعلن محمد بسيونى سفير مصر فى اسرائيل امس، انه اجرى اتصالات مع المسئولين الاسرائيليين بعد نشر التقرير على شبكة المعلومات الدولية. اشار السفير المصرى الى ان الاسرائيليين قد ابلغوه بان المكتب الاعلامي نقل التقرير عن صحيفة امريكية، وقاموا برفع التقرير فورا من شبكة الانترنت. كان «بسيونى»، قد عرض امس تقريرا على عمرو موسى وزير الخارجية حول عملية السلام والعلاقات الثنائية والاوضاع فى اسرائيل. وقال السفير فى تصريحات للصحفيين بوزارة الخارجية، ان الاتفاقيات التى تم التوصل اليها حتى الآن لا تلبى الحد الادنى من المطالب الفلسطينية.. ومع ذلك قبلتها السلطة.



المصدر : الأحــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٨





بقلم:
د. جميل جورجى



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٨

هناك ظاهرة سادت فى المجتمع المصرى في الأونة الاخيرة الا وهى ظاهرة الاغراق فى اطلاق المفاهيم واستخدامها بصورة عشوائية دون وعى او حرص او على الاقل الالمام بحدودها اللفظية ولا نقول دلالاتها العلمية والذى قد يصل فى بعض الاحيان الى حد الخلط الواضح والسافر عند تطبيقها عند دراسة وتفسير اوضاع او ظواهر وقد تكون ايضا عوارض معينة يمر بها المجتمع.. وقد اقترن ذلك او صاحبه وربما يكون احد الاسباب التى ادت اليه هو تلك الحالة من التقييم والتضارب والاختلاط التى يعيشها لا المجتمع المصرى فحسب بل وجميع المجتمعات على اختلاف مستوياتها ومذاهبها السياسية ومرجع ذلك تلك الثورة التكنولوجية الهائلة في وسائل الاتصال التى تعد احد الاسباب الرئيسية التى اثرت من ذلك الاختلاط والتضارب ولا سيما فى تلك المرحلة الانتقالية والدخول الى ما يعرف بمرحلة صراع الحضارات والغزو الثقافى الذى يعنى اختفاء مرحلة الصدام بالقوات والجيوش وتكريسها فى استئصال كيان ما او على الاقل الحد من نموه وتصاعد تأثيره وهذا ما كانت تعبر عنه المعارك التاريخية الشهيرة والتى كانت فى الوقت نفسه المصدر الذى تتم من خلاله عملية الاحتكاك الثقافى او ما يعرف حاليا بصراع الحضارات.. ولكن الوضع الآن مختلف تماما فالعالم يأتى اليك بتفاعلاته واحداثه وكل ما يعج فيه على قدر كبير جدا من الدقة والسرعة التى تصل الى حد ايصال الهمسة التى تقع فى ردهات بيوت القادة وصانعى القرارالسياسى فى اقصى بلدان العالم.. كل ذلك يأتى اليك وانت قابع على كرسيك امام ذلك المكعب العجيب او الكرة السحرية فى الاساطير القديمة.. انها القفزة العلمية الرهيبة فى وسائل الاتصال بنتائجها المفيدة والضارة فى نفس الوقت بالنسبة لتلك الدول البسيطة او الدول التى تخضع لممارسة صلف وتحكم القوى الكبرى والتى تمثل فى الجملة الاعرابية للنظام الدولى المفعول به. وقد ادى ذلك التضارب والاختلاط الذى نعيشه والذى يعد احدى النتائج والاثار المهمة لتلك القفزة التكنولوجية فى وسائل الاتصال الى اختفاء وتذويب تلك المسافة القصيرة جدا ما بين السياسة الداخلية والخارجية وعلى النحو الذى ادى الى ارتباط كلاهما بالاخر ارتباطا لصيقا واصبح مجال التأثير والتأثر بينهما مفتوحا الى اقصى حد من الحتمية والتلازم العصرى لذلك اصبحت السياسة الخارجية للقوى الكبرى وسياستها فى النظام الدولى تجد متنفسا لها من خلال ادارة الاحداث الداخلية فى الدول الصغرى وذلك اما من خلال زرع الفتن والقلاقل او استغلال بعض الاحداث الفردية القائمة مهما صغر حجمها والذى قد يصل الى حد استغلال مشاجرة قد تقع بين طرفين او عائلتين لاثارة شبهة التأليب وتهييج الفتن والقلاقل ومن ثم خلق بؤرة وثغرة للنفاذ الى ذلك الكيان الوطنى للدولة فى محاولة لاضعافها او على الاقل خلق حالة من الانزعاج المؤقت تشتيت اشيائها وتركيزها من على القضايا الرئيسية لها وانصرافها عنها ولو لبعض الوقت.. ومما يسهل من استغلال ذلك العامل هو تلك الميزة التكنولوجية فى سرعة انتقال الاحداث والقدرة الفائقة فى مجال الاعلام على تحويرها وتهويلها والتى تتصيد بالقطع لبعض الشرائح والفئات المستهدفة والتى عادة ما تبلع الطعم وذلك نتيجة تدنى درجة مستواها الثقافي ومن ثم تصبح صيدا سهلا وقد يتم تجنيدها بطريق غير مباشر.. هذه المقدمة او المدخل يفسر لنا على الاقل ما يحدث الآن وعودة ذلك الحديث لمحل الضحك عن شبهة التأليب بين المصريين من منطلق التأكيد على او الايحاء بمفهوم الطائفية وهى فكرة قديمة لم يألو الاستعمار والقوى المناهضة لمصر جهدا فى محاولة استنباتها والاستفادة منها كاحدى ادوات ادارة علاقاتها مع مصر والوصول الى اهدافها وعلى رأسها العدو الاقليمى «اسرائيل».. لذلك بات من المحتم الآن ضرورة التصدى لها دون هوادة او مواربة بعد ان دخل الموضوع فى دائرة التحدى والاصرار الذى يصل الى حد الاستماتة من قبل القوى المعادية لمصر على محاولة استزراع فكرة الطائفية وتغذيتها لتأتى اكلها.. وها هى تعود الينا اليوم من جديد وبقوة وان كانت تعود جذورها الى لعبة قديمة ابتدعها الاستعمار واستطاع ان يصبها فى قالب قانونى تحت مسمى حماية الاقليات والتى تخلو من اية رائحة اخلاقية فى جوهرها بل هى مجرد ذريعة مقننة للتدخل فى شئون الدول الداخلية.. وقد تزامنت مع هذه اللعبة وخرجت من رحمها فكرة الطائفية او اثارة الفتن الطائفية.. كالطائفية العرقية او السياسية او الدينية والتى تهدف كلها الى محاولة استغلال الفارق او التنوع والاختلاف العرقى والدينى بين ابناء الدولة الواحدة ومحاولة استغلاله لبذر بذور الفرقة والانشقاق لاخضاعها لتحقيق مطالبها ولا سيما فى الدول المتدينة التى تعد العقيدة او الدين ركيزة حياتها وقوام وجدانها فهى ايمان راسخ لا يتزعزع يصبح الموت دون التفريط فيه شيئا هينا.. لذلك فان سطور تلك المقال ما هى الا محاولة لطرح لا نقول رؤية مصرية واقعية للطائفية فى المجتمع المصرى بقدر ما هى محاولة لرصد الحقائق التاريخية من منطلق تحليل منطقى يتوخى الحيدة وتنتفى فيه اية شبهة للجنوح الخيالى او المجاملة كما قد يعتقد البعض من الموتورين الذين لا يعرفون صالحهم او صالح بلادهم والذين يجرون وراء الوعود الزائفة البراقة التى تخطف عيونهم بل ويصيبهم بالعمى فلا يبصرون لقد آن لنا الأوان ان نقف فى الثغر كرجل واحد لاننا جميعا فى قارب واحد فنحن عنصر واحد ولنا بلد واحد.. والسؤال الذى نسعى الى الاجابة عليه بمصارحة ومكاشفة.. هل عرف المجتمع المصرى الطائفية عبر عصوره المختلفة؟ وهو ما ستجيب عليه السطور التالية

يعرف المفهوم على انه المدخل لدراسة ظاهرة ما فى المجتمع او هو وضع يقترح على اساسه دراسة ظاهرة معينة للالمام بجوانبها اى ان المفهوم لابد وان يكون ذا دلالة اجتماعية ويعبر عن وضع قائم ينبع من خصائص ذلك الوضع على المستوى العملى وينتهى الى تنظيره وتفسيره.. ومن المؤسف له تردد مفهوم الطائفية فى الفترة الاخيرة ومحاولة الصاقه



واحيانه لتفسير الاحداث التي وقعت في بعض قرى صعيد مصر والتي لا تتعدى مجرد احداث فردية وان تصاعدت في بعض الاحيان على نحو قد يبعث على القلق لدى البعض الا انه لم يرق ولن يرقى الى مرتبة الظاهرة للعديد من الاسباب التي سنعود الى تناولها عبر سطور ذلك المقال ولاسيما في اعقاب حادثة ابوقرقاص التي اتسمت بقدر من العنف ثار ذلك التساؤل الذي باحت به العيون الزائغة المتوجسة وطفق على السنتها دون ان يتخطى حاجز الصمت.. وهو هل ما حدث في ابوقرقاص وما سبقه من احداث العنف الفردية المتفرقة ضد الرموز القبطية سواء كانت اشخاصا او مباني يؤكد على وجود الطائفية بمعناها المعروف اى بمعنى الانقسام العميق الغائر بين افراد المجتمع وماله من دلالات وانعكاسات سياسية واجتماعية وبحيث يمكن لاى قوى سياسية تعمل في اطار الشرعية السائدة او حتى بعيدا عنه ان تستغلها وتوظفها لاحداث ما ترنو اليه من تغيير الاوضاع على نحو يخدم مصالحها ويحقق اهدافها؟ وهل ما تقترفه بعض الجماعات المارقة يمكن ان حقق لها ذلك الهدف اى من خلال تكريس مفهوم الطائفية وان صح التعبير لعبة الفتنة الطائفية؟ الاجابة على هذا التساؤل تستلزم اولا الوقوف على تعريف وتحديد مفهوم الطائفية والعوامل والاسباب التي تؤدى الى تكريسها بالاضافة الى الرجوع الى الخبرة التاريخية للمجتمع المصرى للاستدلال على وجود المفهوم من عدمه.

التصالح والتسامح الاجتماعي

اتسم الفتح الاسلامى لمصر بطابع التسامح والتصالح الاجتماعي فهو قد اخذ شكل الدعوة السلمية والتي لاقت القبول والترحيب ولم يأخذ شكل الفتح او الغزو العسكرى القهرى والذى عادة ما يخلف قدرا من المرارة في نفوس ابناء الدولة المفتوحة.. فقد كان هناك منذ البداية بذور ود وتصالح اجتماعي وهو ما مهد لعملية الذوبان بين عناصر المجتمع والذى سعى جميع الخلفاء والحكام المسلمين الى تكريس والتاكيد عليه فيما بعد وهو ما تبلور في صورة نماذج اجتماعية لسلوك الحكام تجاه المحكومين والذى لم يقم على اى لون من الوان التمييز العرقى او اللونى او العقائدى.

التأكيد على مبدأ اللادينية

منذ البداية كرست الدولة الاسلامية مبدأ اللادينية اجتماعيا وسياسيا ولا يقصد به هنا المعنى العلمانى للمفهوم بمعنى الفصل بين الدين والدولة وافكار اهمية العامل الدينى في الحاة الدنيوية.. ولكن بمعنى حرية العقيدة اى لا اكراه في الدين وهى بذلك تعد نموذجا فريدا للدولة العقائدية المتسامحة التي كانت تختلف عن الدولة الرومانية وقتذاك وتعتبر سباقة على المبادئ التي طرحتها الثورة الفرنسية والتى تشدقوا بها فيما بعد وهى الحرية والاخاء والمساواة وان كنت اتشكك في ان مفهوم الحرية الذى نادوا به انذاك يطوى تحت لوائه التاكيد على الحرية الفردية في العقيدة.

الذوبان الاجتماعى والتزاوج الثقافى:

اتسم المجتمع المصرى بالذوبان الاجتماعي بمعنى انصهار الجميع في بوتقة واحدة والذى ادى الى زيادة درجة التوحد في العادات والتقاليد ونماذج السلوك الاجتماعى والتقليل من درجة النمطية بالاضافة الى التزاوج الثقافي الذى اصبح يشكل فيما بعد الخلفية الاجتماعية والمعيار القيمى لسلوكياتهم والذى استمد جذوره من الحضارات المتعاقبة وهو ما حد من انتشار الثقافات المتمايزة والمختلفة الخاصة بكل جماعة على حدة بل كان هناك ثقافة واحدة جامعة.

التواصل الاقليمي الطبيعي

تعد هذه النقطة من الاهمية بمكان حيث لم يقترن الاختلاف المذهبى والعقائدى ببعد اقليمى بمعنى تركز جماعة اوفئة معينة في مكان ما اومنطقة بعينها كما هو الحال في كثير من البلدان وهو ما ادت اليه عملية التنشئة الاجتماعية.. بعبارة اخرى لم يأخذ الاختلاف العقائدى بعدا اقليميا بل هناك تواصل وتلاحم اقليمى بين عنصرى الامة.. هذا كما لم يقترن هذا الاختلاف بتميز اقتصادى واضح بمعنى سيطرة فئة ما او جماعة بعينها على احد مصادر الثروة القومية دون اخرى.ومحاولة توظيفها لخدمة اهدافها العقائدية.

غياب التميز النوعى

بمعنى هذا ان مكانة الفرد ووضعيته الاجتماعية انما ترتبط بالطبقة او الفئة التي ينتمى اليها او ينحدر منها ومن ثم فان انتقال الفرد من فئة او طبقة اجتماعية اخرى نتيجة اكتسابه خصائص نوعية معينة كالمال او العلم انما يتوقف عليه جميع حقوقه وواجباته السياسية والاجتماعية بيد ان الدولة الاسلامية لم تعرف اية صورة او نموذج من قبيل هذه النماذج النوعية للحراك الاجتماعى بل طرحت نماذج وصورا اخرى تبعد كل البعد عن هذا النموذج التقليدى وتستمد اصولها من كونية الفرد وذاته وعمله.. كل هذه الحقائق مجتمعة تدحض مفهوم الطائفية وتنفى وجوده باى معنى من معانيه اذ لا جود له في حياتنا

والقول بغير ذلك يعد اجحافا للواقع ومجافاة للحقيقة.

ونقول لهؤلاء الذين قد يتخذون من العنف ضد بعض الرموز القبطية «افراد او مبانى» والذى تساندهم دون شك قوى مغرضة داخليا وخارجيا انهم قد جانبوا الصواب وان هذا المسلك المشين لن يؤدى الى تحقيق غرضهم لا لشئ الا انهم يطرقون بابا قد يبدوا من السهل الولوج اليه الا انه يكاد يكون مستحيلا بالنسبة لمصر.. ونحن نعلم مع ذلك انهم لن يكفوا عن هذه المحاولات لان الصيد ثمين وان تعددت الاقنعة التي يرتدونها كل مرة ومهما اختلفت الطرقة او الابواب التي يطرقونها كل مرة فان ذلك لن يخفى مأربهم الخبيثة ولن يلهينا مدحهم او ذمهم او حتى جوائزهم فنحن أعلم بشئوننا ولسنا في حاجة الى وصاية هذه اللجان المشبوهة لان هذه وصاية ليس على الاقباط فحسب بل المصريين على اختلاف مذاهبهم لا الدينية بل والسياسية ايضا.. ومما يؤدى الى الخلط لدى البعض والاعتقاد بقيام زعم الطائفية هو وجود بعض



المصدر : الأحـــــرار

التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٨

السلوكيات الفردية المعوجة التى لا ترقى الى مستوى الظاهرة فى التعامل لا نقول مع الاقباط فحسب بل وايضا المسلمين الا ان بعض الاقباط قد يشعرون بها بحساسية اكبر نتيجة تسرب ذلك المسمى المعروف بالاقلية الى نفوسهم وهى فكرة حاول الاستعمار زرعها منذ وقت طويل.. ويدعم من ذلك اعتلاء بعض الافراد ممن ليس لهم وعى باصول الدين الاسلامى الحنيف وبوعظ المنابر فى الزوايا والمساجد فى المناطق العمرانية الجديدة النائية وقيامهم بتغذية شبهة التاليب والخلط العمد بين الاوراق عند الوعظ والربط بين ما يقع من اعمال جرم وعنف ضد المسلمين فى الخارج والاوضاع الداخلية ولا سيما فى معظم المستمعين يتسمون بانخفاض المستوى الثقافى والتعليمى مما يسهل استثارتهم.. لذا نؤكد ان الاقباط ليسوا مجتمع جيتو يتقوقع على نفسه له سماته وخصائصه الاجتماعية او عاداته وتقاليده التى تميزة عن بقية الوسط او المحيط الذى يعيش فيه.. كما انهم ليسوا اقلية كما يحلو للبعض نعتهم بها بل هم مواطنون مصريون وان الاختلاف الدينى لايعدو ان يكون مجرد اختلاف طبيعى شان جميع الاختلافات الطبيعية التى توجد عادة بين ابناء المجتمع الواحد كالاختلاف الحزبى او المذهبى او حتى الاختلاف بين المذاهب بالنسبة للعقيدة الواحدة.. فهو اختلاف طبيعى وحيد وسط عناصر عديدة للتشابه.. واسوق فى هذا المجال تلك العبارة المأثورة التى كان يرددها الاستاذ الجليل الدكتور خيرى عيسى عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية رحمه الله عليه وهى ان كل مسيحى ديانة هو مسلم ثقافة اى ان خلفيته الثقافية اسلامية فى تكوينها وهو ما يجعل الدين لدينا مجرد اختلاف عقيدى لا يرقى الى مرتبة الانقسام والتنازع شان بقية المجتمعات الاخرى.. فنحن لن ننسلخ عن جلودنا ولن تفارقنا مصريتنا الا بمفارقة ارواحنا لاجسادنا وحتى ذلك لن يبعدنا عن مصريتنا فنحن سنموت على مصريتنا الى ان نبعث يوم الدين.



الظروف الآن مناسبة لدحر المخططات المعادية لو تحرك بسرعة حكماء المسلمين والأقباط



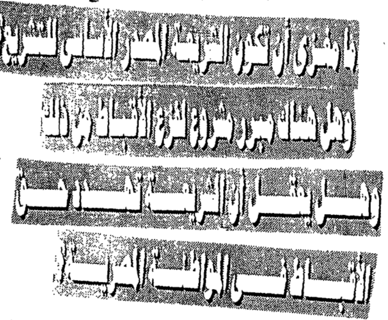
بقلم:
عادل حسين

ليست المشكلة أن يقوم تنظيم خائن في الخارج.. ولكن الخطير أن تكسب شعاراته الخادعة دائرة واسعة من المؤيدين.. وهذه قضية سياسية وليست أمنية



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢-/١١/١٩٩٨



أواصل الحديث اليوم عن الفتنة الطائفية التي يخططون لإشعالها في مصر، كما يشعلونها في كل مكان.. لن أستطرد في شرح المخططات المتتابعة التي وضعها ونفذها أعداء مصر في محاولاتهم للسيطرة عليها، وأنصح كل من يريد دراسة تاريخنا الحديث، وما شهده من مؤامرات لإشعال الفتن الطائفية، أن يقرأ مؤلفات الأستاذين الكبيرين طارق البشرى ووليم سليمان قلادة..

ومؤكد أن القوى الوطنية (مسلمة وقبطية) تمكنت من التصدي لهذه المخططات في الماضي، ومؤكد أنها ستنجح اليوم أيضًا - بإذن الله - في سحق المخططات المعاصرة.

مرحلة السادات والضياع والفتنة الطائفية

□ وفي إطار الحوار الحالي عن أسباب الفتنة الحالية وآلياتها، أقول إن المخططات الصهيونية ازدادت ضراوة ونشاطًا منذ السبعينيات، فالمسار الذي تورط فيه الرئيس السابق أنور السادات (بعد حرب أكتوبر/ رمضان) كان يعني انسحاب إسرائيل من سيناء مقابل أن يقبل تنفيذ سياسات تؤدي إلى إضعاف مصر، وإلى إضعاف العرب بالتالي، وقد حدث فعلاً أن عزلت مصر وتبعثر الصف العربي، وحدث تطبيق لتوجهات اقتصادية شلت القدرة على التنمية الاقتصادية (ونتائج ذلك مستمرة حتى الآن)، وإلى جانب هذا الإضعاف الاقتصادي كان هناك مخطط الإضعاف العسكري والتضليل الثقافي والإعلامي (وهذا عندي هو الأخطر).. وقد تناولت هذا كله في كتابي: الاقتصاد المصري من الاستقلال إلى التبعية (١٩٨١)، كان الكتاب يركز على التحولات الاقتصادية المخربة، ولكن في ترابط مع ما جرى في قطاعات العمل الوطني كافة، وخاصة مسار التسوية المنفردة مع إسرائيل.

□ المهم، أن هذه المخططات لإضعاف مصر إضعافًا شاملاً كان طبيعيًا أن تشمل إشعال الفتنة بين المواطنين المسلمين والأقباط، وبالفعل رأينا أن هذه الفتنة تتصاعد فعلاً منذ فترة السادات.. لقد نجحوا في إشعال الفتنة من خلال التخطيط المحكم



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ / ١١ / ١٩٩٨

من الخارج، وكذلك من خلال عجز الدولة عن التخطيط الوطني المضاد الذى يحبط مكر الأعداء، وغني عن البيان أن عجز الدولة في هذا المجال كان جزءا من عجزها وتخاذلها في مجالات العمل الوطني الأخرى.. وفي مجال الفتنة الطائفية على وجه التحديد أفاد تخبط الدولة مخططات الأعداء فائدة كبرى، إذ بلغت المذابح الدموية في الشوارع ذروتها (فتنة الزاوية الحمراء)، وحين قتل السادات كان قداسة البابا وعدد كبير من قادة الكنيسة في سجون الدولة (مع كل أصحاب الرأى والهم الوطني) في أول سابقة من نوعها في التاريخ المصري.

.....

كيف أسهمت الأطراف المختلفة (وعلى رأسها الدولة) في الوصول إلى هذه النتيجة البشعة التى سعى إليها الحلف الصهيوني - الأمريكي؟ ليس مناسبا أن أخوض الآن في حوار علني حول هذا الموضوع، وإن كان من الواجب أن يقوم حوار ما حتى نستفيد من عبرة ما جرى في مواجهة ظروف تنذر باندلاع فتن أشد.

الكل ساعد الصهاينة والأمريكان والتنظيم الخائن

لقد ذكرت في مقال الأسبوع الماضي أن هناك الآن تنظيما خائنا ذا شبكة علاقات في الخارج والداخل.. وهذا التنظيم معروف نشاطه منذ السبعينيات، وهو يستعد الآن للانطلاق، والضجة الإعلامية الدولية حول ما جرى في قرية «الكشح» ، وما صاحبها من توقيع الرئيس الأمريكي لقانون الاضطهاد الديني الذى يهدد بتوقيع عقوبات سياسية واقتصادية على مصر بسبب اضطهادها للأقباط (!)، أقول كل هذا الذى رأيناه مؤخرا هو مجرد مقدمة بسيطة لما هو آت!

■ وليس شاذا أو مستغربا أن يقوم تنظيم مخابراتي خائن، فهذا شيء عادى ، ومؤكد أن الجهات الأمنية في مصر تستعد لمواجهة تحركاته التخريبية المحتملة، ولكن الأمر الخطير هو أن يتمكن هذا التنظيم من كسب أعداد كبيرة من أقباط الداخل خلف المطالب والشعارات التى يرفعها، فنجاح التنظيم الخائن في هذا يجعله أقدر على توسيع نطاق الفتنة المحتملة، بحيث تأخذ شكل احتجاج شعبي يخرج الفتنة عن إطار التحكم الأمني، فمواجهة أسباب الفتنة الأوسع تتطلب معالجة سياسية حكيمة ومركبة، وليس مجرد إجراءات أمنية.

■ هذا هو الخطر الذى أخشى أن يكون قد بلغ مبلغا لا يجوز التهوين منه، فالحلف المعادى انتهز فرصة الضياع التى عشناها سنوات طويلة، وعمل بتخطيط وحماس لتنمية عوامل الفتنة.. لقد كان أخطر ما جرى في سنوات الضياع متمثلا في إفساد العقول وإلغاء الذاكرة التاريخية المنصفة.. لقد أصاب التشويش عقول المصريين جميعا إلى حد أن غالبيتهم عادت تنكر أية حسنة في التاريخ المصرى تستحق الإشادة والفخر، وهو أمر مدمر لأية ثقة بالنفس.. حتى في التاريخ المعاصر الذى عاشه الناس أوصلونا إلى أن تأميم قناة السويس وتمصير الاقتصاد لم يكونا مجدا، وحتى السد العالي حولوه إلى كارثة.. لقد أوصلونا إلى أن نكره أنفسنا ونكره أشقاءنا العرب، وأصبح اليهود في وهم الكثيرين هم أعز الأحباب!

وسط هذا الضياع العام، كانت هناك حملة خاصة موجهة إلى المسيحيين وتنبني على ما ذاع في حملة الأضاليل العامة، فقد حاولوا إقناعهم بأنهم كانوا الضحايا في تاريخ مصر الأسود، لقد كانوا ضحايا حكم المسلمين لقرون طويلة أجهضت قدراتهم الفريدة، وإذا كانت الفرصة قد سنحت لبناء مصر جديدة (تحت جناح أمريكا وإسرائيل)، فهذه هي فرصة المسيحيين في المقام الأول لكي يكونوا طليعة البناء لهذا الوطن الجديد (تحت



رعاية أمريكا والصهاينة).. هذا الكلام كان واضحًا زيفه في البداية ، ولكن مع الإلحاح عليه عبر الإعلام والكتب وعبر الاتصالات المستمرة والمؤتمرات، وفي إطار الضلال العام، انفتحت طرق إلى عقول كثيرين من المسيحيين.

xxxxxx

ومن الواجب أن نسجل أن من أبناء هذه الأمة من ظل في سنوات الضياع محتفظًا بعقله وذاكرته ومبادئه، ولكن مقاومة هؤلاء لم تنجح في صد الهجوم التضليلي المعادى، وكانت الإصابة أشد بين الأخوة المسيحيين، حتى أن إعدادًا كبيرة منهم رفضت الالتزام بتوجيه قداسة البابا (رغم مكانته المقدرة) حين أعلن موقفه الوطني العظيم بمنع السفر إلى القدس تضامنًا مع باقي العرب والمصريين.

xxxxxx

■ ومؤكد أن عددًا من الكتاب العلمانيين المتغربين أسهموا إسهامًا مباشرًا وكبيرًا في تكثيف هذا الضياع، وخصوصًا بين الأقباط.

ومصطلح العلمانيين يعنى عندى الأقباط كل مثقفيهم خارج مؤسسة الكنيسة، ولكنني أعنى بهذا المصطلح هنا هذا الفريق من المثقفين الذى يرى إبعاد القيم الدينية عن سلوك المجتمع والدولة لتصبح شأنًا شخصيًا بحتًا، ويصل غلاتهم في ذلك إلى حد إنكار الدين من أساسه. والعلمانيون بهذا المعنى منهم من سجل مسلماً في شهادة الميلاد ومنهم من سجل مسيحيًا، وقد وصفناهم بأنهم علمانيون متغربون لأنهم في كل ما يرددون مجرد ببغاوات تكرر ما قرأته ورآته عند أهل الغرب، دون أى إعمال لعقولهم، ودون فهم لتراث أمتهم.

■ أقول إن هؤلاء العلمانيين المتغربين (خاصة أصحاب الأسماء الإسلامية) لعبوا دورًا مخربًا جدًا في عملية التضليل العام، وفي نقل الرسالة التى كان مطلوبًا إيصالها لجمهور الأقباط، فكتاباتهم ترجمت كل أكاذيب المستشرقين، وأضافت إليها، بحيث عمقت خوف الأقباط من أية سيرة للإسلام والمسلمين، وعمقت بالتالى نزعة العزلة عندهم والحذر، وشجعت بين الأقباط اتجاه الالتجاء للخارج، هجرة أو التماسًا للمدد والحماية.

وقد حدث في فترة ضياع الدولة أن فتحت أمام هؤلاء العلمانيين المتغربين كل وسائل النشر والترويج لمعلوماتهم الكاذبة وتحليلاتهم المخربة.. وترتب على هذا أن الغالبية العظمى من الأقباط ارتاحت لكتابات هؤلاء، واعتبرتهم أخلص أصدقائها من المصريين، وتصورت بالتالى أن تعاونها مع هؤلاء هو طريق الخلاص من المشاكل الاجتماعية والسياسية التى يعيشونها في مصر.. وقد عبر عن هذا تحالف معلن بين جمهور الأقباط والعلمانيين المتغربين، وكانت غالبية هؤلاء الأخيرين على صلة علنية بالأجهزة الصهيونية الأمريكية، وكانوا على رأس الداعين إلى بناء مصر جديدة في إطار الشرق أوسطية (تحت القيادة الصهيونية) ، وكانوا من دعاة الابتعاد عن العرب والمسلمين.

■ وقد كان هذا التحالف شاذًا في منطقه وبنائه لأنه سعى إلى الزج بالكنيسة في نشاطه. فالتقاء الطرف العلمانى (المسلم) مع الطرف العلمانى (القبطى) له منطق أن الطرفين يعلنان ابتعادهما عن معتقدات الدين (أى دين) وعن مؤسساته، ولكن ما معنى سعيهم لضم الكنيسة إلى تحالفهم؟ إن هذا المسعى لا يكون إلا مجرد نفاق لهذه المؤسسة الدينية العريقة استفادة من وزنها التاريخى وهيبتها، على كفتهم تثقل بعض الشيء.

■ إلا أن هذا المنهج لا يحقق بأى حال وحدة وطنية بين ٦٠ مليونًا من المواطنين، بل هو مدخل رئيسى للفتنة .. ماذا يستنتج الرأى العام المسلم إذا لاحظ أن الأقباط لا يرتاحون ولا يتحالفون إلا مع «المسلمين» المعروفين (بالحق أو الباطل) بنفورهم من كل ما يرتبط مع الإسلام بسبب؟! إن هذا المنهج الذى يستبعد الرموز التى يطمئن الرأى العام المسلم إلى صحة إسلامها، من أى حوار أو محفل، يبحث في مشاكل العلاقة بين المواطنين المسلمين والمواطنين الأقباط، هذا المنهج يهين غالبية الأمة (المسلمين) ويستفزهم.. ومع هذا الاستبعاد والاستفزاز لا يمكن التوصل إلى ترتيبات مستقرة تضمن الوحدة الوطنية من قاعدة المجتمع والدولة إلى قمتها.. وأى تأخر في تقرير هذه الترتيبات وتنفيذها كان يساعد قطعا مخططات الأعداء في إشعال الفتنة.

xxxxxx

□ ولكن مؤكد أن نجاح العلمانيين المتغربين (وبعضهم كما قلت مشبوه) في جذب جمهور الأقباط إلى صفهم لا يرجع إلى شطارة هؤلاء المتغربين (وإن كنا نسلم بضخامة الإمكانات الموضوعية تحت أيديهم)، وكذلك لا يرجع النجاح إلى مجرد أخطاء جسيمة في مفاهيم الجانب القبطى وسياساته، إذ يجب أن نعترف بأن أحداث العنف الدموية التى اقترفتها منظمات إسلامية سياسية أشاعت الفزع المشروع بين الأقباط، وأكدت لديهم أنهم بالفعل بصدد خطر عظيم يصيبهم في أمنهم وفي أعراضهم وأموالهم إذا كان للإسلاميين شأن في هذا البلد..إذا كانوا يرتكبون هذه الجرائم وهم بعد



مستضعفون، فماذا سيفعلون إذا كانت لديهم سلطة؟! وقد صاحب هذه الاعتداءات الإجرامية انتشار فتاوى تبررها وتطلب استمرارها.

وحتى من استنكروا ذلك في الحركة الإسلامية السياسية أو من بين العلماء، رأينا أن أغلبهم لايتعدى المطالبة بتأمين الأقباط على حياتهم، ولكنه تأخر طويلا قبل أن يشفع هذا بتقديم تصور شرعي محدد عن حقوق الأقباط وواجباتهم في مجتمع أغلبه من المسلمين.

من المؤكد أن هذه المواقف التي تتراوح ما بين السيء والبالغ السوء، أسهمت في تخويف الأقباط وإرباك مواقفهم، ومؤكد أنها خدمت بذلك - وعن غير قصد - مخططات الحلف الصهيوني الأمريكي لإشعال الفتنة.

xxxxxx

□ وكان ممكنا أن تتدخل الدولة لإصلاح ما فسد واختل، ولكن الدولة كانت بدورها مرتبكة أو غير واعية.. لقد اقتصر دور الدولة كالعادة على استخدام أجهزتها الأمنية لإطفاء النار كلما اشتعلت في ناحية، ولكن لم يحدث أبدا أنها قدرت أنها مكلفة بوضع سياسة متكاملة تقضي على أسباب الفتنة من الجذور، ولم يحدث أبدا أنها أدركت أن قيام أجهزة صهيونية أمريكية جبارة بالتخطيط لإحداث فتنة طائفية تقصم ظهر مصر، يتطلب قيام جهاز وطني مقابل لوضع خطة مضادة تصون الوحدة الوطنية.. لقد كانت الدولة أثناء سنوات الضياع، وفي مجمل سياساتها (وضمنها السياسة الثقافية والإعلامية) واقعة في قبضة التخطيط المعادي.

وفي غيبة التخطيط الوطني المضاد، حدث أن الدولة تبنت بدرجة أو أخرى مفهوم الحلف القبطي العلماني، وفي غيبة التخطيط الوطني حدث أيضا أن كل خطواتها كانت عشوائية تلهث في تعقب الأحداث، وأخطر من هذا أنها ظلت مترددة في علاج المشاكل المزمنة التي يعاني منها الأقباط في حياتهم اليومية ونشاطهم العام.. إن هذا الموقف المرتبك والعاجز من الدولة أسهم إسهاما بارزا في إيقاع نسبة كبيرة من المسيحيين في شبكة الشعارات والمطالب التي يرفعها الخونة والعملاء.

الظروف تساعدنا لدحر المؤامرة.. ولكن كيف؟

ما الحل الآن؟ بعد كل ما جرى لم تعد قضيتنا سهلة، لقد قطع الأعداء شوطا بعيدا في تنفيذ دسائسهم ومخططاتهم، وفي المقابل كانت القوى الوطنية نائمة أو متخبطة، تستوي في هذا القوى الوطنية القبطية والقوى الوطنية المسلمة، وكذلك الدولة وسياساتها الحاكمة..

نعم لم تعد القضية سهلة ولكن هذا يدعو للتحرك السريع وليس للإحباط، وإذا تحركنا بسرعة وحكمة فإن الظروف الحالية تساعدنا قطعا في تعويض ما فات.

■ فنحن من ناحية قد تجاوزنا سنوات الضياع، وعاد للرؤوس الوعي الصحيح، فالدولة المصرية بإعلامها الجبار عادت تذكرنا منذ فترة بأصول الوطنية المصرية وبارتباطها ضرورة بالأمة العربية

نجحت الفتنة في عهد السادات إلى حد أن قادة الكنيسة دخلوا السجون جملة لأول مرة في التاريخ المصري.. كيف نتعظ من هذه الخبرة؟

والإسلامية، ووفق هذا عاد اليقين بان حربنا ضد الحلف الصهيونى الأمريكى هى حرب ضارية ممتدة، وهذا الوعى القومى يرتبط بتحركات سياسية عملية استعدادا لاحتمال تجدد القتال، والحلف المعادى بدوره لايخفى تحركاته، فعلى مدى اسابيع قليلة رأيناه يهدد بإشعال حرب بين إيران وافغانستان، وحرب بين سوريا وتركيا، وحرب لضرب العراق، ورأيناه يشن جولة قتالية كادت تصل إلى فصل جنوب السودان (لخنق مصر).. لقد حدث إذن أن سنوات الضياع قد انقضت، وحدث اننا أصبحنا فى قلب مخاطر عظيمة.. وفى هذا المناخ الجديد نعرف أن امتنا تقف دوما شامخة موحدة فى مواجهة الأعداء، ونحن بالتالى فى لحظة تيسر اقتلاع أى أسباب للفتنة الطائفية إن نحن تحركنا بسرعة وحكمة.

■ هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإن الفشل الماضى فى مواجهة أسباب الفتنة، إن كان يعكس فى جانب كبير منه تخبطا من جانب كل الأطراف المعنية، فإن هذا التخبط قد اكسبنا (بنتائجه المريرة) خبرة طيبة أصبحت تمكننا من اقتحام المشاكل المعلقة بكفاءة أعلى، فقد ذكرت على سبيل المثال الأخطاء الجسيمة فى مفاهيم الأقباط وفى مفاهيم المسلمين عن الوحدة الوطنية، عن ضرورتها وأساليب تحقيقها، واعتقد أن هذه المفاهيم الخاطئة قد انصلحت الآن إلى درجة مقدرة، وأعتقد أيضا أنه أصبح مطروحا الآن أن الحوار الجاد، وإن كان حادا، هو المنهج الصحيح لإصلاح الأخطاء، وتقريب وجهات النظر.. لقد كان المنهج الحوارى هو الأولى بالاتباع، حتى فى ظروف الخلاف الواسع، فما بالنا إذا كان الخلاف بفضل الله قد ضاق؟ أعتقد أن منهج الحوار الذى يجمع الأقباط مع المسلمين (الذين هم مسلمون بحق وحقيق) هو الآن – وفى ضوء الخبرة المكتسبة – المنهج المقبول للوصول إلى أسس وطيدة للوحدة الوطنية.

■ ولكن يبقى أن المسئولية الأولى فى رقبة قيادة الدولة، والتى علمتها التجارب السابقة أن غياب التخطيط فى هذا الشأن الخطير، وغياب الحسم فى إصدار قرارات صحيحة فى الوقت المناسب، قد سببا خسائر جسيمة.

xxxxxx

إذا كانت الخبرة المتراكمة تمكن الآن كل أطراف العلاقة الإسلامية القبطية من مواجهة المشاكل وحلها بكفاءة أعلى، وإذا كانت الدولة صاحبة الدور المحورى، فإن دور الدولة فى التخطيط والتنفيذ يتطلب من القيادة السياسية أن تستمع باهتمام إلى حكماء الفريقين: المسلم والقبطي.. لابد من حوار قومى لترسيخ التكامل العميق داخل الأمة، وهذا الحوار يختلف بالضرورة عن كل ما كان يحدث فى السابق، فالحوارات السابقة لا كانت جادة ولا كانت قومية.

لقد أوضحت أن الحوار القومى الجاد يقوم أساسا على نفر من حكماء المسلمين يحسن الناس الظن فى إسلامهم، وعلى نفر من حكماء الأقباط المتدينين.. ورغم قولى إن الظروف الآن تساعد على إجراء هذا الحوار، فإننى أرى على سبيل التمهيد لهذا الحوار تبديد بعض الأباطيل التى ترسبت عن فترة الضياع، والتى تشوه صورة الإسلام والمسلمين لدى جمهور الأقباط.. ويتعذر طبعا أن أقدم عرضا متكاملا، ولكنها مجرد إشارات ضرورية.

(١) قضية تطبيق الشريعة

هذه القضية عبر عنها الدستور المصرى حين عدل نصه عام ١٩٧٩ بحيث أصبحت الشريعة الإسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع، وقد أثار هذا النص معارضة غير مبررة فى أوساط الأقباط، فمؤكد أن المطالبة بتطبيق الشريعة تلقى تأييدا عارما من الغالبية الساحقة للمواطنين المسلمين، وهذا أمر لايمكن إغفاله ببساطة.. ثم لماذا الرفض؟ هل تترتب على تطبيق الشريعة أية مغارم يتحملها المواطنون الأقباط؟ إن اعتبار الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسى للتشريع لم يكن يعنى فى الماضى، ولايمكن أن يعنى فى الحاضر أو المستقبل، عدوانا على العقائد الدينية لغير المسلمين، ولايعنى إلزامهم باى أمر يحرمه دينهم، أو ينظمه على نحو خاص (مثل قوانين الأحوال الشخصية)، أما ما لم يرد فيه نص أو نظام خاص، فهو يخضع للمصلحة العامة وقرار الأغلبية.

إذا حصر معنى الشريعة فى القانونين المدنى والجنائى، فإن المطلوب هنا هو تاصيل بنائنا القانونى، بمعنى ان تشتق قوانيننا فى مصر من المبادىء التى تواضع مجتمعنا فى تاريخه على قبولها، وإذا كانت المسيحية لم تقدم تراثا فى هذا المجال، فإن البناء الفقهى المعتمد تاريخيا هو البناء الذى قام على الفقه الإسلامى.

وعلى هذا فإن المطالبة بالعودة إلى هذه المدرسة الفقهية لكي نأخذ عنها ونطورها لايعتبر بأى حال افتئاتا على التراث القبطى (لأنه لايوجد)، ولكن هذا التطور سيكون على حساب ما أخذناه فى ظل السلطة الاستعمارية عن المدارس القانونية الغربية (القائمة على أصول مادية أو علمانية)، فلماذا الضيق القبطى بهذا الموقف الحضارى الوطنى الأصيل؟! إن المطالبة بتطبيق الشريعة لاينبغى أن تكون مطالبة للمسلمين وحدهم، بل يجب أن تكون مطالبة للوطنيين المصريين جميعا باعتبارها تراثا حضاريا يشترك الكل فى ملكيته.

■ ليس عجيبا أن أقول هذا الكلام ، وأذكر هنا أن د.شفيق شحاتة (الأستاذ المسيحى فى حقوق القاهرة) كتب فى عام ١٩٦٠ أن «البلاد العربية فى إبان حضارتها، حكمها قانون ينبعث من صميم عقيدتها، يتمثل فى الشريعة الإسلامية. والشريعة الإسلامية ظلت مطبقة تطبيقا شاملا لمختلف نواحى الحياة العربية، وذلك على مدى قرون طويلة. فإذا أردنا الآن الرجوع بالبلاد العربية إلى مقوماتها الأصلية، تعين علينا الرجوع إلى هذا الينبوع، لنتعرف منه على أنظمة تتسق وحاجات العصر -«كتاب الاتجاهات التشريعية فى قوانين البلاد العربية».

□ وأذكر أيضا أن قداسة البابا شنودة صرح بعد إقرار النص الدستورى محل التعليق بأنه «بالنسبة لنا نحن المسيحيين فإن أهم مانفكر فيه هو: ماذا ستكون عليه معاملة المسيحيين إذا طبقت الشريعة، ويحتاج الأمر إلى طمانتهم فى هذا الشأن.. على المستوى التشريعى: هل يؤدى الأمر إلى إنقاص من حقوقهم كمواطنين أو يحرمهم من التمتع بالمساواة؟ ولذلك فحينما ثار جدل حول المادة الثانية من الدستور الحالى، طلبنا إضافة عبارة: «أما بالنسبة لغير المسلمين فلا إكراه فى الدين، ويتمتعون بالمساواة الكاملة مع باقى المواطنين، وتطبق عليهم شرائعهم فى مسائل الأحوال الشخصية وما إلى ذلك..».. ولعلنا نذكر فى أحكام الشريعة الآية القرآنية التى تقول: «وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون».

□ وقد سمعت هذا الكلام نفسه من قداسة البابا فى ندوة عقدتها نقابة المهندسين عام ١٩٩١، إذ قال مامعناه: «قبل أن تسألونى عن الرأى فى تطبيق الشريعة؟ قولوا لنا أولا ما مفهومكم للشريعة وكيف سيكون وضع الأقباط فى إطار هذا المفهوم؟ إذ هناك أكثر من تفسير يقال».. وأذكر أننى علقت يومها بأن التوضيح الذى بطلبه قداسة البابا هو حق طبيعى، ومن واجب المطالبين بتطبيق الشريعة (وأنا منهم) أن يحددوا على نحو قاطع مقاصدهم حتى تطمئن الخواطر.

xxxxxx

ولكن كما ظل تحديد هذا الشعار غائبا لفترة طويلة على يد الغالبية من الحركات الإسلامية، فإن الدولة أيضا لم تبذل أى جهد للشرح والتوضيح حين أدخلت نص المصدر الرئيسى للتشريع فى تعديلها الدستورى عام ١٩٩١.. وكل هذا أثار القلق والمخاوف التى استثمرها دعاة الفتنة، فمثل هذه التعديلات فى الدستور تحتاج حوارا ممتدا يريح كل الأطراف المعنية، ولكن هذا على أى حال هو المنهج الضار والمنافى للديمقراطية، والذى عودتنا عليه دولتنا..

□ ولكن يبقى رغم فساد هذا المنهج أن نقرر أن موضوع تطبيق الشريعة فى ذاته ليس فيه مايثير حنق الأقباط فى إطار حوار موضوعى منصف بعيد عن العصبية.

(٢) الذمة وأهل الذمة

ويتفرع عما سبق موضوع «أهل الذمة» حيث يقال: إن تطبيق الشريعة يجعل الأقباط ذميين، ويقال هذا طبعا باعتباره ردة فظيعة، وأرد على هذا بداية بأن المبدأ الشرعى الحاكم لعلاقة المسلمين مع غير المسلمين داخل الوطن الواحد يقوم على أن لهم مالنا وعليهم ماعلينا، وهذا هو جوهر المفهوم الذى يقوم عليه مبدأ المواطنة الآن.. وإذا كانت ظروفنا فى الماضى لم تحقق المساواة التى نطلبها حاليا بين المواطنين فى الحقوق والواجبات (سواء أكانوا مسلمين أم كانوا أقباطا)، فهذا أيضا شأن المصطلح الحديث عن المواطنة فى أوروبا، فمعروف أن مضمونه الآن اتسع جدا بالمقارنة مع ماكان عليه الحال منذ ٣٠٠ أو حتى



٥٠ سنة، بعد كل ماحدث في العالم من تطورات تكنولوجية وثقافية وسياسية.

□ وكلنا في مصر نصر الآن على أن يكون مفهوم المواطنة عندنا على النحو الذي يتسع لكل ماأصبح متاحاً لكل إنسان يعيش في الدولة من حيث الحقوق والواجبات، فالديمقراطية التي نتطلع إليها في المنطقة العربية ينبغي أن تكون في المستوى الأعلى بإذن الله .

□ واضح وفق ماسبق، أننا لا نعارض الاعتماد الرسمي لمصطلح المواطنة للتعبير عن نمط العلاقة بين كل المصريين داخل أمتهم ودولتهم، ولكن ينبغي مع هذا أن نرد بعض الشبهات التي أحاطت بالمصطلح الفقهي التقليدي: أهل الذمة، وأهمية هذا أن الأكاذيب التي راجت في سنوات الضياع والتي استهدفت تسويد كل التاريخ الإسلامي، ركزت بشكل زائد على حكاية الذميين.

□ إن مفهوم الذمة وأهل الذمة لايعني عند المسلمين نفياً لمفهوم المواطنة، بل هو يعني مزيداً من الضمانات لمفهوم المواطنة.. فالذمة تعني أن أهلها في ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعني هذا بالتالي أن أي مسلم سيسال يوم القيامة إن هو أخل بعهد الرسول وأساء إلى غير المسلم في تعاملاته.. وبتعبير آخر، فإن مفهوم أهل الذمة هو مبدأ يلزم المسلمين ديناً وشرعاً بأن يرعوا مبدأ «لهم مالنا وعليهم ماعلينا»، وبهذا لا يكون مبدأ المواطنة مضموناً بالنص الدستوري فحسب، بل هو مضمون أيضاً بالعقيدة الدينية، إذ يكون التزام المسلم بدينه ناقصاً إن هو قصر في احترام مواطنة غير المسلمين.

xxxxxx

على أي حال، بعيداً عن هذا الاستطراد، أعود إلى التأكيد على أن النص في الدستور على المواطنة مسألة لا خلاف فيها، واعتبار الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع يؤكد هذا المبدأ ولا يلغيه.

xxxxxx

●● وبعد، فإن ماذكرت في الفقرات السابقة كان مجرد إشارات إلى المغزى المقصود في قضايا كبيرة.. وبما أنها مجرد إشارات، فإنني لا أتوقع أن أصل منها إلى إقناع المخالفين بصحة ماأراه، ولكن أرجو أن يكون ماذكرت كافياً لإقناعهم بخطأ أن يتصوروا أن أي حديث عن الشريعة هو مجرد نية مبيتة لتوقيع الظلم على الأقباط، فالأمر أجل وأخطر من أن يؤخذ بهذه الخفة.. أرجو أن أكون قد أقنعت المخالفين بأن وجهة نظرنا فيها مايستحق التأمل، وأن ذكر الإسلام والمسلمين ليس فيه قطعاً مايثير فزع الأقباط وتطيرهم إذا كانت هناك نية مخلصة للحوار والتفاهم.. لو أدت الإشارات التي أوردتها إلى شيء من ذلك سيكون هذا إنجازاً عظيماً.

●● إلا أن الحديث عن الشريعة لا ينبغي في الحقيقة أن يحصر في مسألة التعديل لبعض القوانين أو الدستور، فكل هذا ينبغي أن نفهمه في إطار الحضارة الإسلامية الشاملة، وفي إطار الاحترام الواجب لتاريخ مجتمعنا في مصر والمنطقة العربية.. وكل هذا أصابه تشويه بشع على يد الصهاينة والأمريكان وعلى يد من والوهم من مثقفينا، ولذا يجب أن أقدم هنا أيضاً بعض الإشارات السريعة التي قد تزيح قدراً من القذى الذي لوثوا به العقول.

●● وإذا فرغنا من هذا، سنرى أن المشاكل الحقيقية بين المواطنين المسلمين والمواطنين الأقباط هي في حدود مقدور عليها، وستلحظ أن المشاكل التي تزعج إخواننا الأقباط هي مشاكل ممكنة الحل.. بل لابد أن تحل ماداموا أصحاب حق.

لكن هذا موضوع مقال قادم إن شاء الله



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢/١١/١٩٩٨

وحول قضية اضطهاد الأقباط أسعد يؤكد :



لا اضطهاد



للأقباط فى مصر

طرح الكنيسة كبديل للدولة عند الأقباط مسألة فى منتهى الخطورة!

● ما هى أوجه الخلاف بينكم وبين البابا؟!

●● ليست خلافات شخصية بل خلافات فكرية.. وقد كنت صديقاً للبابا وقريبا منه جداً، وقد اختلفت معه فى نقطة واحدة ومازلت، وهذا ما ظهر فى احداث الكشح، وقد كتبت مقالاً حول هذه القضية نشر فى اكثر من جريدة.. ومازلت اختلف مع الكنيسة حول الخروج منها بهدف تمثيل او التعبير عن الاقباط لان هذا من شانه ان يدفع الاقباط لتكريس فكرة تبعيتهم للكنيسة وليس للدولة ومن جهة المسلمين يتولد لديهم احساس أن الاقباط تابعون للكنيسة وبالتالى ليسوا شركاء لهم فى الوطن، اما الكنيسة فتتضخم ذاتها وتلقى على عاتقها مسئوليات ليست من اختصاصها ولا تقدر عليها، مما يجعل الاساس لدى القبطى عدم الانتماء للوطن، والتنازل عن حق المواطنة من المواطنة الى الكنيسة.. وبذلك يعتبر القبطى الكنيسة بديلاً عن الدولة وهو ما حدث الان من هجرة للكنيسة والتقوقع داخلها وعدم الاندماج فى العمل العام مما يخلق مناخا طائفياً ما هذا المناخ سيؤدى الى سلوك طائفى.. واظن ان من نتائجه ستتولد فتنة لا يقدر عواقبها الا الله!.

● هل ترى أن الاقباط يواجهون اضطهاداً من الحكومة أو المسلمين؟!

●● من الناحيتين العملية والتاريخية لا يوجد اضطهاد لان من الناحية العملية لا استطيع القول بوجود اضطهاد ولكن مواطنة فى مواجهة نوع اخر من المواطنة على اساس من الدستور والقانون، فالجميع واحد وسواء امام القانون..

اما من الناحية التاريخية ، فتاريخ الاقباط هو تاريخ مصر، والاضطهاد كان على اشده فى العصر الرومانى وبالتالى عند المقارنة لا يوجد اضطهاد وبالشكل التاريخى.. اما فيما يتعلق بمسالة الاقلية فالشعب المصرى نسيج واحد والاقلية المسيحية العددية هى الاقلية العددية الوحيدة فى العالم التى لا يمكن ان تطلق عليها اقلية من

«الوطنية».. فالقلية تعنى، ان الاغلبية جنس وهناك جنس اخر مختلف الاقلية لكن هنا الاقلية مثل الاغلبية مصرية تماماً، وبالتالى فلا نستطيع القول بان الاقباط مضطهدون واقلية..

ولكن من خلال التاريخ الطويل.. ومن خلال المناخ الطائفى، محطاته الطائفية ثم بعض الممارسات الحكومية المتوارثة ثم من خلال بعض الحمقى من المسلمين والاقباط توجد مشاكل تاخذ الطابع المسيحى، ولكن هذه المشاكل لم تصل على الاطلاق لتعبر عن اضطهاد، مع العلم ان هذه المشاكل نتاج ذلك المناخ، وحل هذه المشاكل لا يتم الامن خلال تنقية هذا المناخ الطائفى واستبعاد اللعب على الوتر الطائفى وستبدا المسالة بالعمل المشترك على الارضية الوطنية المصرية.. ثم هناك اسباب لحل هذه المشاكل منها:

اشياء تحتاج الى قرارات حكومية مثل بعض التعيينات فى بعض المواقع وليس كل المواقع يعنى اننى لا اقصد عددا معينا من الوزراء او المحافظين ورؤساء الجامعات.. فهذا من شانه قلب المناخ الى فتنة طائفية، حيث اننا نراعى مشاعر المسيحيين فى حل بعض مشاكلهم، ونراعى كذلك لم مشاعر المسلمين خاصة ان مثل هذه القرارات ستتخذ فى ظل المناخ الطائفى القائم، والسؤال الذى نطرحه على سبيل الفرض.. هل يمكن ان يعين رئيس الجمهورية محافظا مسيحيا لاسيوط. بلا شك مثل هذا العمل من شانه تاليب المسلمين ورفع درجة المناخ الطائفى.. والسؤال هل يقبل المسلمون وجود محافظين مسيحيين؟!.

ولهذا فانه من الضرورى فى البداية تنقية المناخ الطائفى قبل كل شىء.

وخلاصة القول ان هناك مشاكل للمسلمين قبل الاقباط ولكن ليست اضطهادا على ان تحل هذه المشاكل داخل مصر وعلى الارضية المصرية.. وبالتالى فنحن ضد اثارة هذه المشاكل خارج مصر سواء من اقباط المهجر او من امريكا او غيرها من الدول التى لا يعنيها فى كثير او قليل الاقباط او مشاكلهم..



البابا شنودة:
لا أستطيع أن أحصى أصدقائي وأحبائي من المسلمين
عمرو بن العاص أنصف المسيحيين

الاسكندرية - عبدالعزيز حميدة:

اكد البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية أن المسلمين والمسيحيين يعيشون كشعب واحد على أرض وطن واحد يحبه الجميع.. وأن الاقباط في المهجر يحبون مصر من كل قلوبهم، وأن الأقلية التي تسيء إليها لا تمثل المجموع.

قال في الاحتفال باليوبيل الذهبي ٥٠ عاماء لانشاء كنيسة مارمينا أنني لا استطيع ان احصى عدد اصدقائي واحبائي من المسلمين.. أحبهم جميعا وهم في قلبي ونتقابل بكل مودة عارفين اننا أسرة واحدة.

اضاف ان احتفال اليوم يجمع المسلمين والمسيحيين، فمصر تحيطها هذه العواطف الطيبة كاشخاص يعيشون معا كقلب واحد في هذا الوطن الواحد الذي يحبه الجميع.

قال البابا: ثقوا ان من يرتكب جريمة أو ينشر عنه في الصحف كمجرم ليس متدينا ولا يدخل كنيسة ولا [illegible] الله ونحن نعلم [illegible] المبادئ الطيبة [illegible] من رجال الأمن العام [illegible] الا [illegible] عنيفا [illegible] على [illegible] كنيسة!!

اضاف ان [illegible] كانت شاهدا على الوحدة الوطنية في مصر فقد شارك فيها المسلمون [illegible] الرئيس محمد حسني مبارك.

اشاد البابا بسماحة المسلمين، واستعرض ما لاقاه الاقباط في مصر من اضطهاد على ايدي الرومان قبل الفتح الإسلامي حتى جاء عمرو بن العاص واعطى الامان لبطريرك الاسكندرية البابا بنيامين واعاده إلى كرسيه في الاسكندرية واعاد له الكنائس التي اخذها الرومان منه، ومن هنا بدأت العلاقة الطيبة بين المسلمين والمسيحيين في مصر.

حضر الاحتفال محمد عبدالسلام المحجوب محافظ الاسكندرية [illegible] محمد عبدالله رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب، القمص [illegible] وكيل البطريركية.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٨

الجوار الديني في مصر والقانون الأمريكي للاضطهاد

أخيرا انضمت الصنداي تليجراف إلى الكونجرس الأمريكي في الترويج لقانون الاضطهاد الديني الذي يلزم الادارة الامريكية بفرض عقوبات اقتصادية وسياسيةعلى اية دولة تضطهد الاقليات الدينية، وفي قراءة خاطئة للواقع المصري يتعمد الكونجرس أن يضم مصر إلى تلك الدول، لانه يصر على الاصغاء إلى نفر من المصريين المغتربين الذين تقطعت أوصالهم مع الوطن الام ويصم اذنيه عن سماع ملايين المصريين الذين يرفضون رفضا قاطعا هذا التقسيم العنصري الذي يفتت الوطن إلى اغلبية واقلية فالكل سواء امام القانون لهم جميعا نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات، لا امتياز لأحد بما يعتقد او يملك.وفي الحرب ايضا نحن قلب واحد ويد واحدة دفاعا عن ارضنا الطيبة.

وعلى الرغم من هذا الصمم المتعمد الذي يواجهنا به الكونجرس والإدارة الامريكية وراى الصنداى تليجراف مؤخرا إلا اننى وعلى طريقة الفلاح المصرى الفصيح الذى ظل يشكو إلى ان وصلت شكواه وحقق مراده، ساقدم لهم صورة اخرى للواقع المصرى لعلها تساعدهم على القراءة الصحيحة لاحواله قبل ان ينفذوا قانونهم ويشملونا ببركاته...!!

فمصر تتميز بصيغة حضارية يندر وجودها في انحاء عديدة من العالم ، وهى التسامح والتجاور الدينى، فبلاد كثيرة منقسمة إلى اقسام عرقية ودينية، فالهندوس مثلا لهم احياؤهم الخاصة، والمسلمون ايضا وفى بلاد أخرى لليهود احياؤهم، وكذلك المسيحيون، وفى بعض الدول ذات الدين الواحد، الكاثوليك يعيشون فى منطقة والبروتستانت فى أخرى، والسنة والشيعة، كل منهم له حيه الخاص .. وفى كل حى من هذه الاحياء دور العبادة الخاصة بسكانه من أتباع دين او مذهب معين ولايسمح للآخرين بارتياد هذه الدور مهما تكن الظروف.. وهذه التقسيم قصد به التكتل للدفاع عن ارواح ومصالح اصحابه وهونفسه كان دائما سببا للتوتر والصدام بين ابناء الوطن الواحد، والأمثلة كثيرة من افغانستان إلى كشمير إلى ايرلنده ويوغسلافيا حتى امريكا راعية الحرية فى انحاء العالم!! لم تستطع إيجاد الائتلاف الكامل داخل حدودها، فولايات كثيرة فيها مقسمة دينيا وعرقيا، فاليهود مثلا فى بعض الولايات لايستطيعون العيش فى الاحياء المسيحية، والمسيحيون لايمكنهم اقامة كنيسة وسط تجمعات يهودية، بل انه داخل المسيحية نفسها فان الزنوج فى كثير من الولايات لهم كنائسهم والبيض لهم كنائسهم، ولايستطيع اى منهم ارتياد كنيسة الاخر، وكثيرا ماتتعرض كنائس السود للحرق والتخريب على ايدى المسيحيين البيض!

اما فى مصر فالصورة مختلفة تماما فهى على طول تاريخها لم تعرف ذلك التقسيم الدينى الذى يحمل فى طياته النفور والعداء، وابناؤها يعيشون متجاورين على اختلاف عقائدهم فى كل شبر من ارضها فى السكن والعمل.، ودور العبادة متجاورة فى كل مكان، الكنيسة بجوار المسجد والاثنان بجوار المعبد، وأى مصل يستطيع ان يرتاد دار عبادته فى حرية تامة دون ان يناله اى اذى او مضايقة من الاخرين، والدفاع عن ارواح ومصالح الجميع كان دوما مسئولية المجتمع ككل بمسلميه ومسيحييه.. وظلت هذه الصيغة وصية يتبادلها المصريون لآلاف السنين، وكل جيل يوصى الجيل اللاحق له أن يصونها ويحافظ عليها ويسلمها كامانة للجيل الذى يليه، لذلك ضمت الارض المصرية شهداءنا متجاورين دون تفرقة بين معتقد وآخر.

وابلغ مثل لهذه الصيغة الحضارية من التجاور الدينى فى مصر القديمة وبالتحديد فى محطة المترو - مار جرجس - ففيها اربع دور اثرية للعبادة تتبع الأديان الثلاثة، الاسلام والمسيحية واليهودية، ولاهميتها التاريخية حافظ المصريون عليها طوال قرون من الزمان ولم تغلق ابوابها فى اى يوم وتحت اى ظرف فى وجه اى عابد أو مصل.

على هذه الأرض الطيبة، جامع عمرو ابن العاص وهو اول جامع يبنى خارج ارض الاسلام الاولى فى الجزيرة العربية وإلى جواره كنيستان تحملان عبق قداسة التاريخ، كنيسة ابو سرجة التى بنيت فى مكان مقدس حيث عاشت العائلة المقدسة اثناء لجوئها إلى مصر، والكنيسة المعلقة التى بنيت فوق احد ابراج حصن بابليون وإلى جوار المسجد والكنيستين معبد بنى عزرا اليهودى وهو ايضا من اثارنا المهمة التى لها تاريخ طويل وبه نسخة من الوصايا العشر، وقد شيد فى المكان الذى وجدت فيه ابنة فرعون الطفل الرضيع موسى حيث كان النيل يمر فى هذا المكان، ولقداسة المعبد واهميته فى التاريخ اليهودى حاول يهود امريكا شراءه فى الستينيات واقترحوا تفكيكه على طريقة ابو سمبل وعرضوا ثمنا له عدة ملايين من الدولارات فى وقت كانت فيه مصر تعانى ازمة حادة فى العملة الصعبة لكن الرئيس عبدالناصر رفض العرض على اساس ان اثار مصر ملك لكل اجيالها ولايحق لجيل ان يتصرف فيها بالبيع أو الاهداء ليحرم منها الاجيال التالية.

تاريخ مقدس، قديمه وحديثه، سطوره من نور اضاءت حياة المصريين واشاعت بينهم جوا من الطمانينة فى مختلف العصور، رغم الظلام الذى يبدو فى بعض الاحيان، وهو ماشجع من لا اصل له ولاتاريخ على التطاول على هذا التاريخ المقدس!

وحسنا فعل مؤرخنا العظيم الدكتور يونان لبيب، ففى نفس توقيت جلسات الاستماع التى عقدها الكونجرس لسماع شهادة هذه المجموعة المصرية المغتربة، عن الاضطهاد الدينى فى مصر!! نشر لنا فى صفحته الرائعة، الاهرام ديوان الحياة المعاصرة، سيناريو احتلال ايطاليا لليبيا بدعوى مختلفة وهى حماية الاقلية المسيحية من طغيان الاغلبية المسلمة، ونبهنا إلى ان هذا السيناريو هو نفسه الذى اتبعته بريطانيا لاحتلال مصر عندما استغلت حادث اعتداء الحمار على المالطى، ونفس السيناريو اتبعته فرنسا لاحتلال سوريا ولبنان، وها هو الكونجرس يعود لنفس اللعبة مستخدما نفس السيناريو وهذه المرة لايستعين بالاجانب فى مصر وإنما بنفر من المصريين المارقين!! لكنه نسى القاعدة التى تقول لايمكنك تغيير مياه النهر وإذا حاولت فانه حتما سيغرقك.

على اننى من واقع خبرتى الطويلة فى الاعلام استطيع ان أؤكد أن القانون الذى صدر ستضعه الادارة الامريكية فى صندوق سحرى فاذا ما ارادت الضغط على اى دولة فتحت الصندوق لتخرج منه زعابيب الدخان التى تحاصر هذه الدولة وتجوع شعبها، فهذا زمان القطب الواحد والارادة الواحدة..!!

لذلك وعند بداية التفكير الامريكى فى هذا القانون اقترحت على هيئة الاستعلامات ان تصور فيلما تسجيليا عن اماكن العبادة التاريخية المتجاورة فى مصر القديمة وان تهديه إلى الكونجرس ليتعلموا منه التفاعل الحضارى بين الأديان، لكن الاقتراح لم ير النور بعد .

حسين حامد

مخرج تليفزيوني



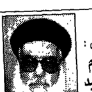
المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ / ١١ / ١٩٩٨

الأقباط سلبيون.. لماذا؟

بقلم القس : إبراهيم عبدالسيد



مسيحيو مصر هم شريحة من صميم النسيج الوطني المصري الا انهم [illegible] الى [illegible] في الاسهام في العمل العام [illegible] يكتفون بالبقاء في صفوف المتفرجين الصامتين على الاحداث فندر تواجدهم في الشارع الحزبي وقلت ممارساتهم لحقوقهم الانتخابية في منظمات العمل النقابي ومؤسسات المجتمع المدني، وتقوقع المثقفون منهم داخل تجمعاتهم، وتقاعس الشباب منهم عن مشاركة مواطنيهم همومهم، بل وانكمشت اسهامات اثريائهم عن الاشتراك في حل مشكلات بني وطنهم وكلها حقائق ينبغي ان نعترف بها وعلينا الا نعلق اسبابها على شماعات غيرنا او نختلق الحجج التي ندافع بها عما وصلنا اليه من تقهقر ونكوص ولكي نكون صادقين مع انفسنا ومع مواطنينا الذين يصارحوننا في محبة بسلبيتنا علينا ان نتعمق في البحث عن اسباب وجذور ما وصلنا اليه من الاحوال.

(١) فالنظام الابوي الذي تربينا عليه منذ زمن طويل كمصريين بصفة عامة وكمسيحيين بصفة خاصة جعل من الصفة التواكلية سمة من سمات اجيالنا، اذ نلقي بهمومنا على كاهل الكبار منا الذين لم يحاولوا توزيع المسئوليات علينا، او حتى مجرد اشراكنا فيها.

ونظرة سريعة الى ما يحكمنا من لوائح منظمة عتيقة لشئوننا الكنسية توضح لنا الدور الهامشي في انتخابات البطريرك للشعب وتحميل القلة المنتقاة بمهمة الترشيح والاختيار والتي تتمثل في بضع مئات لا يمثلون الملايين ممن يفترض قيامهم بهذه المهام.

●●●

(٢) ونتيجة لانطفاء جذوة المشاركة في الشئون الكنسية وتحجيم دور العلمانيين فيها وفرض انواع من الوصاية عليهم وعدم ترك مساحة للمفكرين منهم ليؤدوا دور «الاراخنة» تمحور الصغار وهم الاكثرية العددية من مواطنيهم حول رجال الدين الذين استمراوا دورهم القيادي لهم بينما انصرف غالبيتهم سعيا وراء لقمة عيشهم عن الاهتمام بامور كنيستهم حتى ان منهم من لا يدخلها الا ثلاث مرات في عمره: عند مولده لعماده وعند زواجه وعند وفاته مما اتاح الفرصة لنشر مفاهيم خاطئة تحكم سيطرة فئة محدودة تحت ستار «الطاعة» المطلقة .

●●●

(٣) والمحصلة الطبيعية لهذا النمط التربوي مع اساءة استخدام سيف الحرم الكنسي والسلطان الكهنوتي في اخماد كل صيحة مطالبة بالاصلاح الداخلي للمجتمع الديني المسيحي هي ان يظل الصوت الاعلى للرئيس الديني في كل قطاع حتى صار هو المتحدث الرسمي الناطق باسمهم وما حادث الكشح الاخير الا صورة لهذه الممارسة الخاطئة التي ما كانت تحدث لو ان الاسقف التزم حدوده في الدعوة والوعظ والارشاد الروحي السليم وفوض ابناءه من العلمانيين كالمحامين والمستشارين القانونيين في القيام بدورهم بدلا من تورطه فيما قام به من تجاوزات .

●●●

(٤) وتبع رجال الدين ابناءهم الدنيين بعد ان ايقنوا ان مجرد تفكيرهم في الاسهام ولو برأي او بمشورة سوف يؤدي بهم الى ما لا يحمد عقباه ويوردهم موارد التهلكة عند من بيدهم لقمة عيشهم فاضطروا اما ان يلوزوا بالصمت واما ان يسايروا رؤساءهم في تصرفاتهم التي لا يمكن ان توصف الا «بعدم الحكمة» والتي ارادوا في الكثير منها اكتساب شعبية زائفة او ابتغاء مجد عالمي باطل .

●●●

(٥) ان عدم احتمال رجال الدين المسيحي لاسيما الكبار منهم لظهور اية شخصيات لها شعبيتها في اى مجال فكري او اجتماعي او تعميري اصاب الكثيرين بالاحباط بعد ان كثرت الاتهامات وتزايدت المحاكمات والعقوبات والحرمانات بشكل لم نعهده في اى عصر من العصور ومن ثم انسحبت سلبيتهم الى ابنائهم من الاجيال الحالية حتى اننا لا نجد من بين قيادات العمل الاجتماعي المسيحي في منظمات المجتمع المدني الا بقايا قياديي الحقبات السالفة الذين يتساقطون واحدا بعد الآخر بفعل المرض او الشيخوخة او الوفاة فلم تبرز في السنوات الثلاثين الاخيرة شخصيات قيادية لها وزنها.

●●●

اقولها - بصراحة وبضمير مستريح ان اخوتنا في الوطن يرحبون بصدق بمشاركتنا لهم في شتى المجالات فليس من المعقول ان تطالب قياداتنا الكنسية بحقوق لابنائها في الوقت الذي تغتال هي فيه حقوقهم ولا تقدم القدوة الصالحة بتربية كوادر منهم تحمل اعباء المرحلة القادمة وتسهم بشجاعة في معارك التنمية والبناء.

●● كاتب المقال:
راعي كنيسة مارجرجس بحدائق المعادي بالقاهرة



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ / ١١ / ١٩٩٨

المدلول سياسى.. والطعم طائفى

بين الحين والآخر يظهر على السطح ما يدعو لتكرار تاكيد الوحدة الوطنية، ويندفع البعض اعلاميا وعلى رءوس صفوفهم رجال دين فى مبالغات مظهرية تؤكد الالتحام وعدم التفرقة. ويجمعون فى خطاب واحد عن النسيج والروح الواحد، وكانهم يخاطبون شعبا آخر غير شعبنا ينتزعون منه الرضا باجتهاد وعنوة.

وحينما يؤكد احد الناس شرعية اخوته لاخيه فيحلف اليمين ويقيم مأدب الطعام تعبيرا للرأى العام عن صدق نواياه، فانه بقدر اتساع التاكيد احتمال الشك فيما يدعو...!

ان الماء لا يحتاج لكل من يرتويه إلى شهادة ضمان لتاكيد وحدة الاكسجين والايدروجين بنسب معينة، فالحقيقة لا تستند على اقوال متكررة تشكك فى مغزاها.

ان ما اثير حول اصابة قرية صغيرة فى سوهاج بجرثومة الفتنة الطائفية قد تجاوز الواقع وقلب الاوضاع واتضح لكل من يهمه الامر مدى الفراغ الثقافى الذى نعيشه...

والصحف الاجنبية حينما تتطاول فالمدلول سياسى والطعم طائفى...!

ونتساءل حول من سرب الاخبار المغلوطة للخارج حتى ولو بيد منظمات مصرية لحقوق الانسان لانها - اى المنظمات - افراز لمناخ الحريات ولا سبيل للتراجع، وجاءت تحركاتها بدافع من اسقف مصرى لا يعى سياسة او ثقافة فأوقعته الصحافة والكتاب فى شر اعماله!

وظل الرجل من وجهة نظرة - يؤذن فى مالطه، ان جاز هذا التعبير غير المناسب له، متحدثا عن براءة تحركه، والاسقف حينما يتحرك يعامل كرجل دين.. اذن فهو لاينوب عن عامة الشعب لان العامة لم ولن توكله حتى يشكو نيابة عنها.

اذن فليعمل الاسقف حسابا لحركته، او يترك المجال للعلمانيين من اهل الاختصاص فهم اولى واقدر.

ان الوحدة تؤكدها المواقف والممارسة وليس بالكلام والبيانات يحيا الانسان..

فالكلام لا يؤدب صحافة الغرب ولن يوقف قرارات الكونجرس...!

هذا الموقف وغيره ممن سبقه يدق ناقوس الخطر لكل المؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية بضرورة صياغة مشروع ثقافى علمانى جديد يمارسه الجميع، لا ترديد فيه لشعارات قديمة مستهلكة عفا عليها الزمن يزاح عنها التراب بعد استخراجها من مخزن الهلال والصليب، ثقافة واعية للمستقبل ترفض الخرافة والنزعات الغيبية. ان الشعوب المتخلفة فى ظل العولمة هى المحكوم عليها دوليا بالعقاب والحرمان والتحجيم والتقوقع. ونحن تاريخيا وجغرافيا وواقعيا وبلا منازع شعب رائد حضاريا، ينقصه الوعى الثقافى للاستنارة والابداع للاضطلاع بدورنا التنموى المستقبلى.

ثقافة فاهمة لمعنى التدين وليس التعصب أو التكتل والانغلاق، بدلا من السقوط فى هوة القيل والقال وتحركات مهاجرين اوصياء..! وافتعال ازمة تدعمها صحافة الاستفزاز والتوريط، يعقبها حملات ود مفتعلة نصاب فيها بالملل والتقاعس والغثيان.

امير حبيب

مهندس معمارى استشارى



المصدر: الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢/١١/١٩٩٨م

شنودة: في مصر شعب واحد

■ الاسكندرية - «الحياة» - اكد البابا شنودة قوة العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في مصر، ووصف الاتهامات بتعرض الاقباط للاضطهاد داخل مصر بانها «مناورة مكشوفة من بعض الصحف الاجنبية». وقال شنودة، في كلمة القاها مساء اول من امس في احتفال اقيم في مناسبة اليوبيل الذهبي لإنشاء كنيسة مارمينا في الاسكندرية إن «حرب تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣ كانت خير شاهد على الوحدة الوطنية في مصر بعد أن شارك فيها الاقباط جنباً الى جنب مع المسلمين».

وشدد على ان الاقباط في المهجر «يحبون مصر، لكن هناك اقلية تسيء الى هذه العلاقة وتحاول الوقيعة بين المسلمين والأقباط». واضاف: «هذه المحاولات لن تصل الى شيء، إلا الى زيادة الحب والمودة بين عنصري الأمة في مصر لأن العلاقات التي تربطهما ليست مجرد حياة مشتركة فقط فهما شعب واحد».



فى حملة موسعة بالمنيا:

القبض على ٤٢ هاربا من أحكام قضائية وضبط ٣٨ قطعة سلاح نارى بدون ترخيص

فى اطار تنفيذ توجيهات اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية نجحت مديرية أمن المنيا فى ضبط ٣٨ قطعة سلاح بدون ترخيص و ٤٢ هاربا من تنفيذ أحكام جنائية وتحرير ١٦٨ مخالفة تموينية بجميع انحاء المحافظة وضبط ١٣٢٤ مخالفة مرورية.

وكان اللواء مساعد وزير الداخلية لأمن المنيا قد عقد اجتماعا موسعا مع نوابه ومديرى رئيس مباحث المديرية حيث تم وضع خطة شاملة لداهمة البؤر الاجرامية، والقبض على جميع الهاربين من احكام جنائية صادرة ضدهم، بالاضافة إلى الحملات التموينية التى تقضى على تجارة السوق السوداء للحفاظ على توصيل الخدمات التموينية إلى المواطنين بالأسعار المقررة من الجهات الحكومية.

أعد مدير مباحث المنيا خطة شاملة تضمنت مراكز المنطقة الجنوبية والتى تمثلت فى ملوى، ابو قرقاص، وديراموس، وتم ضبط ٢٨ قطعة سلاح صناعة محلية بدون تراخيص وكمية من الذخيرة الحية مع ٢٨ متهما مابين مزارع وعامل نجارة وجزارين وهاربين من احكام من القرى والعزب.

كما قامت الحملة بضبط ٤٢ هارباً من تنفيذ احكام جنائية صادرة ضدهم من خلال استعمال المصادر السرية التى ارشدت عنهم فور وجودهم بالاماكن الذين كانوا يترددون عليها هربا من رجال الشرطة.

وفى اطار تسيير حركة المرور بشوارع المحافظة تم ضبط ١٣٢٤ سيارة مخالفة لشروط التراخيص وعدم الصلاحية الفنية والأمن والمتانة والسير فى الممنوع.

وقام رئيس مباحث التموين بالمنيا بحملة شاملة برئاسة على النادى وكيل وزارة التموين لجميع الأسواق والمحال التجارية بمراكز المنيا وتم ضبط ١٨٠ مخالفة تموينية مابين البيع بأزيد من التسعيرة الجبرية، وعدم وجود الشهادات الصحية، بالاضافة إلى كميات كبيرة من مواد غذائية منتهية الصلاحية.

وتم ضبط ١٢ مخبزا بلديا مخالفا لشروط التراخيص مابين المواصفات والتشغيل فى الأوقات الممنوعة.

كما تمكنت اجهزة الأمن من ضبط ١٠ مخالفات لقانون حماية البيئة من التلوث، وكذا ٥ مخالفات لحماية المجارى المائية من التلوث و ٤ مخالفات لقانون الرى والصرف تم تحرير المحاضر اللازمة، وتولت النيابة التحقيق.

محمد عبداللطيف



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ / ١١ / ١٩٩٨

عين الإنجليز قبطيا رئيسا للوزارة.. فعينت لجنة الوفد المركزية قبطيا رئيسا لها!

د. عبد العظيم رمضان

رأينا فى مقالنا السابق كيف كان اعضاء الوفد في باريس من مجموعة محمد محمود باشا، ينظرون الى سعد زغلول على اعتبار انه زعيم حزب يستمد مركزه من التفافهم حوله، ويفقد مركزه اذا انفضوا من حوله، فى حين كان الشعب ينظر الى سعد باعتباره زعيم امة يستمد مركزه من التفافها حوله، ويفقد مركزه اذا انفضت من حوله، وقد كان هذا الخلاف فى النظرة الى سعد زغلول هو سبب انقلاب مجموعة محمد محمود باشا على سعد وشعورهم بالقوة ازاءه، ولم يدركوا الخطأ الفادح الذى وقعوا فيه الا عندما احتكموا الى الامة المصرية، فاذا بها تلتف حول سعد وتنفض من حولهم، وقد كان ذلك سبب انقلابهم على مبادئهم الليبرالية التى نشأوا عليها فى حزب الامة قبل الحرب، فوصف عبد العزيز فهمى دستور ١٩٢٣ بانه دستور فضفاض واشترك احمد لطفى السيد المدافع الكبير عن الليبرالية فى حكومة اليد الحديدية التى اذاقت الشعب النكال.

وقد ذكرنا كيف وقف فريق محمد محمود من سفر سعد زغلول الى امريكا للدفاع عن القضية المصرية موقف المعارضة، واخذوا يتحايلون على عدم سفره مساندين سفر محمد محمود باشا وحده، ويروى سعد فى مذكراته جانبا من هذا النزاع فيقول انه بعد ان اتخذت الاغلبية قرارا بعدم سفره عدلت عن قرارها «بعد ان فهم مصطفى النحاس بك ان المعارضة فى سفرى لامريكا لم تكن نزيهة، ولا للفائدة العامة»، وانضم الينا واصف غالى، وعاد الاغلبية للسفر كما تقدم».

بناء على ذلك ارسل الوفد تلغرافا الى المستر جوزيف فولك، المحامى الامريكى الذى كان مستشارا قضائيا لوزارة الخارجية الامريكية، والذى عهد اليه الوفد بالدعاية للقضية المصرية فى الصحف الامريكية ومجلس الشيوخ الامريكى، يطلب منه الاجتهاد فى استصدار الاوامر من حكومة امريكا بسفر سعد مع المكباتى، على انه لما لم يكن قد تقدم طلب الى القنصلية الامريكية فى باريس بالسفر لذلك كتب سعد زغلول طلبا بذلك، واخذ يستعد للسفر عن طريق الحصول من طبيب عيون امريكى على شهادة تثبت خلوه من مرض الرمد الحبيبى، وهو شرط لدخول امريكا!

وفيما يبدو ان سعدا اراد اختبار نوايا محمد محمود باشا، فقد اظهر له تردده فى السفر، خيفة البرد وكثرة التعب، «فكان الاخير يسمع هذا التردد بالارتياح! ولم يظهر استياء من قرار سفرى، بل كان يتظاهر بالرضا، ولكن ذلك كان تكلفا! والظاهر ان لطفى وعبد العزيز اوصياه بالا يظهر شيئا من الاشياء، خشية ظهورهم بمظهر غير لائق بعد تلك المعارضة الشديدة».

على ان عبد اللطيف المكباتى ابلغ سعد زغلول ان محمد محمود باشا هو واحمد لطفى السيد طلبا منه ان يطلب من كل من ويصا واصف وحافظ عفيفى العائدين الى مصر، الا يسعيا فى ارسال تلغرافات من مصر باستحسان سفر سعد لى امريكا!

وفي الوقت نفسه اخبر محمد محمود باشا سعد زغلول بان قلم الجوازات الامريكى ابى ان يسلمه جوازه، ولكنه عاد بعد يوم فاخبر سعدا بانه «اخذ الجواز ونساه فى جيب البالطو، ثم عثر عليه بعد ذلك»!

كانت المؤامرات تحاك ضد سعد زغلول لمنعه من السفر الى امريكا، ولحصر السفر فى محمد محمود باشا وحده.

وسافر محمد محمود باشا الي امريكا يوم اول اكتوبر ١٩١٩ للدعاية للقضية المصرية، وبعد اربعة ايام سقط سعد زغلول مريضا، فلم يسافر الى امريكا، وانقطع عن الكتابة الى يوم ١٧ ديسمبر ١٩١٩!

على انه فى تلك الفترة بالذات كانت مصر تمر باحداث جسام، ففى يوم ١٤ نوفمبر ١٩١٩ كانت دار الحماية قد اعلنت عن قدوم لجنة ملنر وعن مهمتها فى تثبيت الحماية البريطانية على



مصر، وقد ردت لجنة الوفد المركزية يوم ١٦ نوفمبر ١٩١٩ على بلاغ دار الحماية بالتنديد، ومطالبة كل مصرى «مهما كان مركزه وايا كان عمله باداء واجبه».

وقد لبت الامة هذا النداء، ففى يوم ١٨ نوفمبر انطلقت مظاهرة من مسجد ابى العباس بالاسكندرية، وسارت حتى شارع فرنسا، فاعترضتها قوة من البوليس المصرى بقيادة البكباشى «بلتنر» احد مفتشى البوليس، فامر القوة باطلاق النار على المتظاهرين، ولكن احد ضباط الصف رفض اطاعة هذا الامر، فاطلق عليه المفتش الانجليزى رصاصة اردته قتيلا! فحمله المتظاهرون الى دار المحافظة، ولما علم المحافظ وهو حسن عبد الرازق باشا بتفاصيل الحادث قدم استقالته قائلا فيها «ان الرصاص يطلق فى شوارع المدينة من غير داع، وقد ارتكب احد المفتشين خطأ لامبرر له، ولم ابلغ شيئا من الحوادث، ولهذا اقدم استقالتى».

وقد واجه اللورد اللنبى الموقف باستدعاء كل من محمود سليمان باشا رئيس لجنة الوفد المركزية، وابراهيم سعيد باشا وكيلها، وعبد الرحمن فهمى سكرتيرها العام، وابلغهم بانه يعتبرهم مسئولين عن الحوادث التى جرت، وطلب الى محمود سليمان باشا وابراهيم سعيد باشا مغادرة القاهرة والاقامة فى بلديهما، وان يظل عبد الرحمن فهمى تحت المراقبة! وعندما رفض الجميع الاذعان لهذه التعليمات، اعتقلت السلطة العسكرية محمود سليمان باشا وابراهيم سعيد باشا، ورحلتهما الى بلديهما للاقامة هناك، واعتقلت على ماهر ورحلته الي الاقصر وامرته بعدم مبارحتها، كما اعتقلت كلا من الشيخ مصطفى القاياتى والشيخ محمود ابو العيون والشيخ محمد عبد اللطيف دراز من زعماء الحركة بالازهر، ورحلت القاياتى وابا العيون الي معتقل رفح.

وفى يوم ٢١ نوفمبر اراد اللورد اللنبى ضرب الحركة الوطنية ضربة قاصمة عن طريق شق وحدة المسلمين والاقباط، فاتفق مع السلطان فؤاد على تعيين قبطى هو يوسف وهبة باشا رئيسا للوزارة، على الرغم مما هو معروف من معارضة الوفد تاليف اية وزارة متعاونة مع الاحتلال.

على ان الحركة الوطنية تحت قيادة الوفد كانت من الوعى بحيث افشلت خطة اللورد اللنبى، وهو ما شرحه عبد الرحمن فهمى بك لسعد زغلول يوم ٣ ديسمبر ١٩١٩ على النحو الآتى:

«سعادة الرئيس حصل اجتماع كبير بالكنيسة المرقسية يوم الجمعة ٢١ نوفمبر، حضره اكثر من اربعة آلاف شخص من علية الامة القبطية، وكتبوا احتجاجا شديدا جدا ضد ترشيح يوسف باشا وهبة لرياسة الوزارة وضده انا قبل، وهو غاية فى الاحكام، وكان الاجتماع تحت تأثير القمص باسيليوس وكيل البطريركخانة وبحضور خمسة الاف من القمامصة.

ولقد اوجد هذا الاحتجاج رجة شديدة فى المقامات العالية، وسبب مضايقة شديدة ليوسف باشا وهبة!

«ولما علمت بان الامة القبطية الكريمة استاءت جدا من قبول يوسف باشا وهبة رئاسة الوزارة فى هذه الظروف الحرجة، وانها تخشي ان يسبب هذا نفورا بينها وبين الامة الاسلامية، استصحبت ستة من اخوانى اعضاء الوفد واللجنة، وتوجهنا الي الكنيسة يوم الاحد ٢٣ نوفمبر الماضى، وابدينا لهم مشاركتنا لهم فى تألمهم من قبول يوسف باشا وهبة لمركزه الجديد، واكدنا لهم ان هذا لايمكن بحال من الاحوال ان يسبب اى فتور فى علاقاتنا، لانه اذا كان وجد من بينهم خائن قبل الوزارة فى هذه الظروف الحرجة، فقد وجد من عندنا سبعة بجواره من المسلمين!»

«ولقد كلفنا الاستاذ الشيخ مصطفى القاياتى بان يخطب فى القوم فى هذا المعنى، وبالفعل قال كلمة كان لها احسن وقع فى نفوس الجميع».

ثم يروى عبد الرحمن فهمى لسعد زغلول كيف واجه الامر من جهة اخرى لاخماد اية فتنة قد تنشأ، بان اسند الى قبطى رئاسة لجنة الوفد المركزية مدة ابعاد محمود باشا سليمان وابراهيم باشا سعيد، فقال:

ونظرا لاننا فهمنا من سياق الحديث ان السلطة المتصرفة فى شئون مصر، والملتفين حولها، ارادوا باسناد مركز الرئاسة الى يوسف وهبة باشا، معللين النفس بان يكون هذا سببا من اسباب فتور العلائق بين عنصرى الامة الاصليين، اجمعنا كلمتنا على اختيار قبطى، ونسند اليه مركز الوكيل، ليترأس على اللجنة مدة ابعاد محمود باشا وابراهيم باشا «وهو مرقس حنا» رادين بذلك كيد المسلطين فى نحرهم، ولنثبت لهم ان هذه السفاسف اصبحت بعيدة عن افكارنا، وان مبادئنا وطلباتنا القومية لايمكن ان يقف امامها اى عائق.

على هذا النحو كانت وحدة المسلمين والاقباط هى الصخرة التى تتحطم عليها محاولات السيطرة الاجنبية.

يا أقزام الصحافة:

لا تشعلوا الفتنة الطائفية

لاشك ان الصحافة فى عهد الرئيس مبارك تتمتع بمساحة كبيرة من الحرية، ولاشك ايضا ان الافراد ينعمون بالديمقراطية التى غابت طويلا لذلك يمكن لاى فرد ان يعبر عما بداخله من خير وسلام او حقد وضغينة - ولا يمكن القول ان الجميع استثمروا هذه الحرية ومساحة الديمقراطية استثمارا محمودا بل حدث العكس اذ جنح البعض الى بث سمومهم والافراج عن الكبت المريض الذى عانوا منه طويلا - وهم فى ذلك يستغلون اى حدث عارض لتبدأ اقلامهم المريضة فى نشر الاوهام والأكاذيب.

اقول ذلك بمناسبة الحادث الفردى الذى وقع فى قرية الكشح سوهاج - وفى الوقت الذى عبرت فيه كل الاوساط الرسمية والاقلام الشريفة التى تراعى ضميرها في كل ما نكتب من ان المسلمين والاقباط هم نسيج واحد لم ينفصل فى اى وقت ، او امام اى عدوان وذلك منذ قديم الزمان - نجد ان بعض الاقلام المسمومة تحاول ان تبث الفرقة وتشعل نار الفتنة الطائفية وتزرع الخصام فى ثوب مزيق للحقائق وقلب الاحداث.

هذه الاقلام لم يكن يسمع عنها احد ، اذ انها نكرات ولكنها للاسف وجدت الفرصة سانحة فى حرية الصحافة التى استغلوها اسوأ استغلال.

لقد تابعت بكل الاسى مجموعة من المقالات نشرت بجريدة غير متداولة بقلم من يدعى ابو اسلام كان اخرها يوم السبت ١٠/٢١ تحت عنوان «يا نصارى مصر فى الداخل والخارج لا ترقصوا على جراح الامة».

وللاسف هناك من يتصورون انهم كلما هاجموا الاقباط ورئيس الكنيسة القبطية الانبا شنودة وتجاوزوا حدودهم وطالبت السنتهم بالإثم والباطل، طالت هاماتهم وهم اقزام، وعرفت شخصياتهم وهم المجهولون، وكلما اسرفوا فى بث سمومهم واظهار حقدهم فانهم بذلك يؤدون خدمة للوطن وانهم نالوا من العمالقة والرموز.

وفى الحقيقة انهم مجموعة من الاقزام لا حول لها ولا قوة إلا الهجوم الغادر والنقد الهدام والثرثرة الفارغة من المضمون - انهم بهذا الهجوم يتصورون انهم اصبحوا كبارا ذوى اقلام مسموعة. ومن المؤكد ان كل شريف فى هذا البلد يحرص على الوحدة الوطنية وكيان هذا الوطن سوف يصاب بالغثيان من هذه الكتابات المريضة التى تدعو الى الكراهية والتفرقة.

اننا لسنا فى مجال الدفاع عن الاقباط وراس الكنيسة القبطية لان اقباط مصر مواقفهم ثابتة ورأسخة على مر العصور يذكرها التاريخ بكل الفخر والاعزاز ولم تستطع اى قوة ان تنال من الوحدة الوطنية.

اما عن الانبا شنودة فهو لا يحتاج الى دفاع فالرجل علامة بارزة فى تاريخ الكنيسة القبطية والامة المصرية ومواقفه الوطنية الشجاعة لا يرقى اليها شك.

اننى اهيب بالاقلام الشريفة ان تتصدى لمثل هذه الطفيليات التى تعمل على الفرقة وليس الوحدة وان يتصدى المجلس الاعلى للصحافة ووسائل الاعلام لمثل هذة الكتابات المريضة حرصا على وحدة الوطن وسلامته، وانقاذا لحرية الصحافة من امثال هؤلاء الاقزام.

عاشت مصرنا عزيزة موحدة فى ظل قيادة رئيسها حسنى مبارك الذى لا يحمل ذرة تفرقة بين مسلم ومسيحى.

سامى انيس لوقا
وكيل حزب الاحرار



اعتراف عملى من الانتربول بأن الإرهاب جريمة منظمة:

إدراج أسماء ٢٥ إرهابيا مصريا

صدرت ضدهم أحكام قضائية فى الدليل السنوى للمنظمة

كتب ـ محمد عبد البارى: قرر السيد ترشينورى كانيموتو رئيس المنظمة الدولية للشرطة الجنائية «الانتربول» إدراج اسماء ٢٥ إرهابيا مصريا فى الدليل السنوى الذى تصدره المنظمة ويضم اخطر المجرمين الدوليين المطلوب القبض عليهم، ويتم توزيع الدليل على جميع الدول المشتركة بالمنظمة وعددها «١٤٣» دولة.

وعلم مندوب «الأهرام المسائى» ان التحرك الايجابى لمنظمة الانتربول بادراج اسماء الـ ٢٥ إرهابيا الذين صدرت ضدهم احكام قضائية مابين السجن والاعدام.. يعتبر اعترافا عمليا للمنظمة الدولية بان الإرهاب جريمة منظمة وهو المبدأ الذى نادى به الرئيس مبارك منذ عشر سنوات واكد اكثر من مرة أن الدول التى تؤوى الإرهابيين ستكتوى بنيرانهم.

ومن ناحيته اشاد رئيس المنظمة الدولية بما انجزه مؤتمر وزراء الداخلية العرب من التوقيع على اتفاقية عربية لمكافحة الإرهاب باعتباره جريمة منظمة .



المصدر : الـــــوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٨

خليفة اللورد كرومر يواصل حملته الشرسة ضد مصر

«التون» يزعم ممارسة الحكومة ضغوطا علي الأقباط لنفي تعرضهم للإضطهاد!

تهديدات وقحة للحكومة المصرية فى حالة عدم استجابتها لأوامره!

واصل امس اللورد البريطانى ديفيد التون حملته الشرسة والوقحة ضد مصر. جدد اللورد التون، خليفة اللورد كرومر المندوب السامى البريطانى السابق وصاحب مذبحة دنشواى السوداء، تهديداته بشن حملة ضد السياحة فى مصر. وادعى فى رسالة وجهها إلى النائب الوفدى الدكتور ايمن نور، حصوله على تاكيدات من بعض اقباط مصر وزعمائهم على تعرضهم للاضطهاد من السلطات المصرية والجماعات المتطرفة. وقال: «بغض النظر عن حادث الكشح، فقد حصلت على معلوماتى من داخل مصر نفسها».

زعم اللورد التون اهتمام العديد من المسيحيين فى الغرب بتجاهل الحكومة المصرية لمشكلات الاقباط. واتهم الحكومة المصرية بممارسة التمييز والاضطهاد ضد الاقباط المصريين. كما اتهم قوات الامن المصرية بممارسة سياسات اضطهاد منتظمة ضد الاقباط، وتعمد تجاهل حماية الاقباط من اضطهاد «المتطرفين الاسلاميين او عصابات المسلمين».

كما زعم اللورد التون تصاعد غضب العديد من المسيحيين فى الغرب من المساعى المنتظمة للحكومة المصرية للتغطية على او نفى وجود مشكلات يعانى منها الاقباط. وقال بكل وقاحة «اتابع من قرب ومنذ عدة سنوات ما يحدث لاقباط مصر، واعرف ان من بين تكتيكات حكومتكم ممارسة الضغوط على الاقباط لنفى وجود اضطهاد».

د. ايمن نور

وجه اللورد التون تهديدات للحكومة المصرية فى حالة عدم استجابتها لاوامره!. وقال: «اذا لم تبذل الحكومة المصرية المزيد من الجهود للتعامل مع هذه المشكلات بسلوك



مخلص وبناء، فلن يمر وقت طويل، قبل ان تبدأ حملة الكنائس وجماعات حقوق الانسان فى الغرب لمقاطعة السياحة إلى مصر.. في حالة استمرار رفض الحكومة المصرية مساعدة الاقباط فى الحصول على العدالة».

اشار اللورد التون إلى حملة مقاطعة السياحة فى جزر المالديف، وتداول اخبارها على شبكة الانترنت. اصر اللورد البريطانى على مواصلة التدخل فى شئون مصر الداخلية، وقال: «ليس لدى اى نية للسكوت عن ما يحدث للاقباط، وحتى اذا حدث ذلك فهناك العديد من نواب البرلمان البريطانى وجماعات حقوق الانسان التى ستواصل الحديث عن اقباط مصر».

جاءت رسالة «التون» عقب لقائه مع الدكتور ايمن نور فى لندن منذ ١٧ يوما. وادعى ان النائب الوفدى ايمن نور، هو نائب معين فى مجلس الشعب ومن بين النواب العشرة الذين يصدر قرار جمهورى بتعيينهم.. وواصل «التون» اكاذيبه حول حادث الكشح وادعى ان مصادره الموثوقة اكدت ان الجناة فى حادث الكشح ليسوا اقباطا، وتعرض الاقباط للتعذيب لاسباب طائفية. وتهرب «التون» من دعوة أيمن نور له لزيارة مصر. واعلن موافقته على اجراء مناظرة علنية مع النائب الوفدى، بعد الاتفاق على المحطة التى ستتولى اذاعة المناظرة التى طلب عقدها فى لندن. أكد ايمن نور اعتزامه الرد على اكاذيب وادعاءات «التون». كما اكد اعتزامه لقاء خليفة اللورد كرومر فى ٢٥ فبراير القادم وترتيب المناظرة التى تعهد بان تكون درسا فى التاريخ واحترام الحقائق واستقلال وكرامة الشعوب الحرة.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧/ ١١/ ١٩٩٨



١ - رحلة إلى الصعيد

دعيت إلى إلقاء محاضرة تليها ندوة تعقد فى مدينة المنيا، وهى ندوة يصورها تليفزيون القناة السابعة.

وقد شجعنى على الذهاب أن محافظ المنيا اللواء مصطفى عبد القادر صديق قديم منذ ثلاثين سنة.. وقد اقنعنى بزيارة المنيا والاطلاع على تجربتها فى التنمية والنظافة والتصنيع.

ركبت قطاع الصعيد من محطة باب الحديد لم تتغير المحطة عن السنوات الماضية كثيرا باستثناء انهم جعلوا معظم ارضيتها من الرخام الذى يساعد على الزحلقة.

كان موضوع المحاضرة هو «الحب فى الاسلام» وهو موضوع حى مادام فى الناس قلب يخفق. وقد حرصت ان اوجز كلمتى والخص افكارى حتى لايستغرق حديثى اكثر من عشر دقائق او ربع ساعة، ثم نفتح باب الأسئلة فى الندوة، وهذا هو اختيارى فى كل الندوات التى احضرها، اننى احب ان استمع إلى الشباب اكثر من محاولة فرض ارائى عليه والانفراد باستعراض افكارى له.

قلت لنفسى - وقد تحركت حاستى الصحفية - انهم يريدون اصطيادى ولكننى سوف اصطادهم. اومن بان مهمة الصحفى ان يستمع ثم يكتب.. لا أن يتحدث، فللحديث رجاله من اساتذة الجامعة وغيرهم من السياسيين.

ركبت قطارا يسمى الاسبانى، وهو قطار حكيم، يؤمن أن فى العجلة الندامة وفى التانى السلامة، ولهذا وصل إلى المنيا متاخرا ساعة فقط

تحرك القطار من باب الحديد فى موعده تماما فى الساعة الثانية عشرة، ازحت ستارة الشباك وقلت اسلى نفسى بالفرجة.

مضى القطار يقطع الارض ببطء.. ومر بمناطق عديدة من باب الحديد إلى الجيزة.. وطوال سيره كانت تلال الزبالة هى المشهد الثابت المتكرر، وتذكرت قطارا ركبته فى المانيا، وسار بنا وسط مزارع وبيوت ملونة حتى خيل إلى اننا نسير وسط لوحة زيتية رسمها فنان عبقرى ولا نسير على أرض واقعية فى ريف المانيا.

قلت ليوسف حجازى وكان يسافر معى: هل ترى الزبالة يايوسف.. هل رفع الزبالة وتنظيف القاهرة منها مشكلة مستعصية على الحل؟ إن نصف ما نستورده من ادوية سببه الامراض التى تشبعها هذه الزبالة.

تغير المنظر حين خرج القطار من القاهرة والجيزة إلى المزارع.

أحمد بهجت



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/ ١١/ ١٩٩٨



يتناول مقالا هذا الأسبوع قضيتين . أولاهما: قضية نزع السياسة عن المجتمع في مصر، والتي نتجت عن أزمة ١٩٦٧. والنتائج المباشرة لذلك، بالارتداد إلى الانقسامات الأولية في المجتمع ، خاصة ابراز الخلافات الدينية. ويوضح المقال كيف فشلت تجربة التعددية في الحد من ذلك، والسبل العملية لمعالجة هذه القضية.

أما المقال الثاني، فيتناول مسالة تغيب بعض أعضاء مجلس الشعب دون إذن عن حضور الجلسات، وأثره على أداء المجلس. ويتطرق لأسباب الغياب، وللضوابط والجزاءات في هذا الشأن مشيرا إلى انعدام الضوابط الحالية مقابل جديتها في التطور البرلماني المصري، ويتعرض للوسائل الممكنة لتنشيط الحضور.

الديمقراطية.. والانتماءات الدينية

الشعوب الحية هي التي تستخلص دروسا من تجاربها والأحداث التي تمر بها. وأحيانا يكون في بعض هذه الدروس طوق نجاة من أخطار قادمة وينطبق ذلك على تداعيات جريمة القتل العادية التي وقعت في قرية الكشح في أغسطس الماضي، وما أثارته من مزاعم خارجية عن سوء معاملة الأقباط وردود فعل داخلية عليها.



المصدر : الأهــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٨

د. وحيد عبدالمجيد

لدينا درس مهم بشأن تحسين أداء الشرطة ورفع كفاءتها، وآخر بخصوص الاهمية القصوى للشفافية بدلا من التعتيم الذى تعودنا عليه فى التعامل مع بعض الأحداث. فلم تعد الشفافية ترفا، لأن غيابها صار مصدرا للمتاعب، وقد رأينا كيف أدى عدم اعلان حقيقة ما حدث في الكشح الى انتشار مزاعم، بل اكاذيب لا أصل لها.

غير ان الدرس الذى لا يصح أن نتغاضى عنه هو أنه ما كان ممكنا لأى مزاعم خارجية أن تحدث اثرا بهذا الحجم لولا وجود نوع من الاختلال الداخلي ، ساعد على اختلاق مسألة قبطية مصنوعة ، وهو اختلال يعود الى نزع السياسة من المجتمع خلال عقدي الخمسينات والستينات ونصف العقد التالي، الامر الذى حال دون اكتمال نمو ونضج الجماعة السياسية فظلت ضعيفة البنية هشة التكوين.

وحين تغيب السياسة، يمكن للمجتمع أن يرتد الى ما قبلها، فينشغل بانتماءات أولية تساعد السياسة على الحد من تأثيرها عبر ما تخلقه من إعادة اصطفاف فى صورة اتجاهات يجمع كل منها أشتاتا من انتماءات أولية مختلفة.

وفى حالة مصر، حدث الارتداد الى الانتماءات الدينية والعائلية ـ العشائرية تعويضا عن انتماءات سياسية كانت محظورة، خاصة بعد تعرض المجتمع لصدمة ١٩٦٧ التى زلزلت كيانه، فكان أن طفت الانتماءات الأولى على ما عداها وتجذرت.

ولم يكن ادراك نخبة الحكم وقتها للمشكلة مما يفيد فى معالجة سليمة لها فى مهدها، فقد تأثر ذلك الادراك بالميل التسلطى الذى ينطوى على افتقاد ليس فقط للقدرة على تقدير اهمية وجود السياسة فى المجتمع، ولكن ايضا للفطرة السليمة التى تتيح فهم ما يترتب على الفراغ السياسى من آثار.

كما لم يكن الهامش الضيق الذى اتيح بعد ذلك فى منتصف السبعينات، كافيا لاصلاح الاختلال الذى حدث بسبب نزع السياسة من المجتمع كان ذلك الاختلال مترتبا على فعل قوى كرس سلوكيات وقيما تنفر من العمل السياسى أو تخشى عواقبه وتعتبره اقصر طريق الى التهلكة.

وكان اصلاحه يقتضى جهدا جادا لتغيير ما تكرس لدى الناس عبر تشجيعهم على المشاركة، وليس العكس غير أن القنوات التى اتيحت كانت محدودة وضيقة فى آن واحد، فى ظل تعددية مقيدة محكومة من اعلى، وفى هذا النوع من التعددية تظل الأحزاب السياسية غريبة وكأنها مقحمة على نظام لا مكان لها فيه، ولذلك فإن المشاركة المحدودة التى تتوافر فى مستهل التعددية المقيدة تتجه الى الانحسار مع الوقت ، فالناس يكتشفون يوما بعد آخر أن الانخراط فى عمل سياسى حزبى يضيع الوقت ويبدد الجهد دون طائل.

وتزداد هذه المشكلة في مرحلة تغير اجتماعى عميق ، تفرض على معظم الشباب المزيد من السعى وراء الرزق. ولذلك يندر من ينضم منهم الى الاحزاب. ومن يفعل مدفوعا بروح وهاجة أو ميل للعمل العام أو تقاليد عائلية، لا يجد غالبا ما يستوعب طاقاته. فقد تكلست الأحزاب بدرجات متفاوته وصارت طاردة للعضوية أكثر منها جاذبة.

وهكذا لم تصحح التعددية المقيدة ذلك الاختلال الناجم عن نزع السياسة من المجتمع، بل ربما فاقمته لأنها أعطت انطباعا سلبيا عن الاحزاب والحزبية عموما، وليس عن الاحزاب فى حالة بعينها تخضع التعددية فيها لقيود.

فلا نستغرب إذن أن يستمر الارتداد الى ما قبل السياسة، وأن يساعد ذلك على صناعة «مسألة قبطية» لا اساس لها. وكانت هذه الصناعة داخلية قبل ان يجرى استغلالها في الخارج. كان المجتمع المرتد الى ما قبل السياسة مهيئا لها تماما، خاصة بعد ان انسحب معظم الأقباط الى الكنيسة اعتقادا فى عدم جدوى اى مؤسسة اخرى بدون ديمقراطية حقيقية. فكان هذا الانسحاب هو الوجه الآخر لعجز الاحزاب او تعجيزها، وانكفائها على نفسها تشكو حالها.

وكان الركود السياسى وما يوجده من احباط عام كفيلا بتهميش القضايا الحقيقية المتعلقة بالديمقراطية والتنمية والتقدم في جدول أعمال الجماعة السياسية. وحين تنزوى القضايا الكبرى، لابد أن تخلي الطريق احيانا لاهتمامات صغيرة وجزئية، دون ربطها بالسياق العام لتطور المجتمع. وكثيرا ما يكون هذا النوع من الاهتمامات متعلقا بالانتماءات الأولية.

ومن هنا تحديدا بدأت المبالغة فى الجدل حول مشاكل للاقباط بصفتهم الدينية، وليس باعتبارهم جزءا لا يتجزأ من مجتمع مأزوم بسبب ركود تطوره الديمقراطي. وفى ظل هذا الركود، تراجعت قيم التسامح واحترام الآخر والايمان بالحوار، الأمر الذى سهل امكانات صناعة «مسألة قبطية» وساعد على قلب المعايير.

فعلى سبيل المثال صار فصل مشاكل الأقباط عن الوضع العام للمجتمع معيارا يلح عليه البعض للوحدة الوطنية والحداثة والتقدم! كما أصبح من السهل تفسير أى اجراء عادي من منظور دينى شديد الضيق. ولنأخذ مثلا واحدا ولتكن الانتقادات التى تعرض لها قرار محافظ البنك المركزى فى مطلع العام الجارى بأن تعمل البنوك في يوم عيد الميلاد المجيد، بحيث تقتصر الاجازة على الموظفين المسيحيين. وكان هذا قرارا سليما فى بلد تكثر فيه، الاجازات ويقل العمل. وكان قرارا عادلا لا شبهة لتمييز فيه بل على العكس فهو يزيل تمييزا كان يتمتع به موظفو البنك المسلمون دون غيرهم وبغير وجه حق.

أما أن ينظر البعض الى هذا القرار باعتباره إجراء ضد الأقباط فهذا لا يحدث إلا فى وضع انقلبت معاييره، وساده التحفز وسوء الظن وانعدم فيه التسامح. وهذا كله نتاج الاختلال المترتب على نزع السياسة من المجتمع وفى مثل هذا الوضع، ومهما توافر من نوايا حسنة تسهل صناعة مسألة قبطية حتى دون قصد، ثم يتم استغلالها فى الخارج، وما أشرنا اليه هو مثال واحد، من أمثلة كثيرة تدل على ما يؤدى اليه غياب السياسة من اختلالات.

ان الدرس الذى يتعين علينا استيعابه الان وقبل فوات الآوان ،هو ضرورة اعادة السياسة الى المجتمع دون أن نخشى شيئا، لأن استمرار غيابها هو الذى يقود الى ما ينغى أن نخشاه.



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ / ١١ / ١٩٩٨

الملف الأسود لـ «صنداي تليجراف»

منذ سنوات كنت اعمل باحثًا فى جامعة إكسفورد فى المدينة التاريخية التى تقع شمال غرب لندن على بعد ساعة ونصف بالسيارة ، وطوال مدة عملى فى بريطانيا تابعت ما تكتبه الصحافة هناك عن العرب والمسلمين وقضاياهم.

وكانت لى مراسلات عديدة مع الصحف عن طريق باب «خطابات إلى المحرر» ، وبالذات مع «الجارديان» و«الإندبندنت» و«التايمز» ، أرد من خلالها على ما يُنشر من مقالات وتحليلات.

باستثناء صحف التابلويد التافهة ، هناك صحف نوعية يمكن تصنيفها فى مجموعتين: الأولى معتدلة نسبيًا وموضوعية إلى حد كبير مثل «الجارديان» و«الإندبندنت» و«الفاينانشال تايمز» ، والأخرى عنصرية متطرفة فى كراهيتها لنا ولديننا مثل: «التايمز» و«التليجراف» وأختيهما الصادرتين يوم الأحد . وهناك صحافة رفيعة المستوى يمارسها مراسلون يحترمون مهنتهم مثل «دافيد هيرست» و«ماجى اوكين» و«إد فوليام» فى «الجارديان» وأختها «الاوبزرفر» و«روبرت فيسك» و«باتريك كوكبيرن» فى «الإندبندنت» و«صنداى إندبندنت».

المراسل المحترم الذى يمارس الصحافة بنزاهة يذهب إلى مكان الخبر ويتعايش مع أطراف الحدث ويجرى تحقيقًا مباشرًا فى موقعه. ويمكن اعتبار «روبرت فيسك» نموذجًا لهذا المراسل الذى يخوض فى تفاصيل وخلفيات ما يجرى قبل أن يشرع فى مراسلة صحيفته وقرائها بتقاريره، فهو يعيش فى المنطقة منذ عشرين عامًا ومركزه فى بيروت ويتحدث العربية بطلاقة، وكانت جهوده وراء كشف تفاصيل مجزرة قانا منذ عامين ، كما ساهم فى اختراق جدار التعتيم الغربى فأزاح الغطاء عما أوقعته قذائف اليورانيوم فى حرب «عاصفة الصحراء» من خسائر فى أرواح العراقيين نتيجة انتشار السرطان بينهم.

هناك صنف آخر من «المراسلين» لا يراسل صحيفته من موقع الحدث ، ولكن يستقبل الخبر فى مكتبه بالجريدة من «مصادر» يندر الإفصاح عنها إلا بعبارات مبهمة ، أو إذا أفصح عنها نكتشف أنها إما «مصادر استخباراتية» أو جهات معروف عنها تحيزاتها المسبقة أو «وثائق سرية».. إلخ ، أضف إلى هذا كثا لا بأس به من الاستشهادات غير المنسوبة إلى أى مصدر.

استطيع أن أشهد من خلال معايشتى اليومية للصحافة البريطانية منذ عام ٩١ وحتى اليوم أن أشد هذه الصحف قبحًا هى «صنداى تليجراف» تليها «التايمز» ثم «ديلى تليجراف» . (من يقرأ افتتاحيات التايمز بشأن الصراع العربى - الإسرائيلى يخرج بانطباع أن كاتبها هو نتنياهو أو شارون). صحف التليجراف يمتلكها رجل الأعمال اليهودى كونراد بلاك، وزوجته هى الكاتبة اليهودية باربرا إميل التى كانت تكتب فى «صنداى تايمز» ثم انتقلت إلى «ديلى تليجراف» ، رئيس تحرير «صنداى تليجراف» هو دومينيك لوسون ابن مستشار الخزانة البريطانى الأسبق اليهودى نايجل لوسون. وكان دومينيك يرأس تحرير مجلة «سبكتاتور» قبل «صنداى تليجراف».

راشد الغنوشى

فى مراسلاتى مع الصحف البريطانية لم ألق من العنت مثل ما لاقيته من خلال تجربتى مع «صنداى تليجراف» عندما كان رئيس تحريرها هو تشارلز مور، وهو غير يهودى ، هذه التجربة استمرت على مدار عام ونصف ،وكانت بدايتها مع عدد يوم ١٩٩٣/١١/١٤ عندما شاهدت صورة زعيم حزب النهضة التونسى راشد الغنوشى على الصفحة الأولى تحت عنوان «متعصب يعيش بيننا» ، والمعلوم



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ان الغنوشي يعيش منذ بداية هذا العقد في منفاه بلندن بعد أن دفعته الأوضاع السياسية المتردية في تونس إلى طلب اللجوء السياسي في بريطانيا. في هذا التقرير كتب «كبير مراسلي الشئون الخارجية» «كون كوفلين» تقريرًا ، ملأ صفحة داخلية مع ملخص له على الصفحة الأولى ، يتهم فيه الغنوشي بالإرهاب والتورط في تفجيرات ومحذرًا الحكومة البريطانية من إرهابه ومطالبًا بترحيله إلى تونس التي يقول عن نظامها: إنه «أحد أهم حلفائنا في الشمال الإفريقي» . أرسلت إلى الجريدة خطابًا أشير فيه إلى كتابات الغنوش وأحاديثه

التي تشدد على إيمانه بحقوق الإنسان والمرأة والديمقراطية والتزامه المعارضة السلمية . وتساءلت كيف توجه الصحيفة هذه الاتهامات الخطيرة لشخص يعيش على مسافة خطوات من مبناها دون أن يهتم كاتب التقرير بمواجهة هذا الشخص بهذه الاتهامات ، وكيف تطالب الصحيفة الحكومة البريطانية باتخاذ إجراء ضد انسان مسالم تنشر الصحيفة الخطاب في العدد التالي. وبعد شكوى مني لرئيس التحرير، نشروا خطابي في عدد ٢٨/١١/١٩٩٣ بعد اقتطاع نصفه المحتوي على مآخذي ضد الجريدة ومراسلها.

جدير بالذكر أن «الإندبندنت» نشرت حديثًا مع الغنوش بعد أربعة أيام فقط من تقرير كوفلين ، أي في ١٨/١١/٩٣ ، استطاع الرجل من خلاله أن يدحض تهمة الإرهاب. أي أن الإندبندنت قامت بما كان ينبغي أن تقوم به «صنداي تليجراف». أيضًا فإن المحكمة البريطانية العليا كانت قد حكمت في يوليو ٩٦ لصالح الغنوشي في الدعوى التي أقامها ضد الجريدة مما اضطر «صنداي تليجراف» إلى نشر اعتذار علني له على صفحاتها.

البوسنة

في عدد ١٨/٩/١٩٩٤ كتب نفس «المراسل» تقريرًا يحذر فيه من رفع حظر السلاح عن البوسنة لأن هذا سيؤدي إلى «وصول قطعان من المتطوعين الإسلاميين للقتال بجانب حكومة البوسنة .. لقد تعهدت الأنظمة الإسلامية بشن حرب مقدسة بالنيابة عن البوسنة.. إن رفع الحظر ستكون نتيجته قيام عصابات المسلمين المسلحة بغزو بلجراد وبعدها تتجه إلى فيينا». أرسلت خطابًا أشرت فيه إلى اجتماعين لمنظمة المؤتمر الإسلامي، الأول جرى قبل أشهر في «إسلام اباد» ولم تصدر عنه أي تعهدات من أي نوع بشأن البوسنة ، والثاني عقد في جدة بالسعودية قبل عامين ، والذي تعهدت فيه دول المؤتمر الإسلامي بإغاثة البوسنة إذا لم يتدخل المجتمع الدولي في موعد أقصاه ١٥/١/١٩٩٣.

هذا الموعد النهائي (قبل تقرير كوفلين بعام وثمانية أشهر) مرّ دون تدخل المجتمع الدولي واستمرت المجازر في البوسنة ، وابتلعت الدول الإسلامية تهديدها الفارغ. تساءلت في خطابي لماذا لم ينوّه كاتب التقرير إلى أي من هذين الاجتماعين، وهو يتحدث عن «شن حرب مقدسة»؟ قلت أيضًا إن الإبادة في البوسنة مأساة عظيمة لا يصح التعامل معها باستخدام عبارات الإثارة والتهويل (عصابات مسلحة وغزو بلجراد وفيينا) التي يمكن أن نتوقعها من صحيفة «تابلويد» وليس من صحيفة «كواليتي».

خطاب كوفلين

بدلاً من أن تنشر الصحيفة خطابي المرسل إلى المحرر، فوجئت بعد أيام بوصول خطاب شخصي على عنوان منزلي من «كون كوفلين» كاتب التقارير يقول فيه: إن الصحيفة نشرت خطابًا سابقًا لي (الخاص بموضوع الغنوش) وترى أن في هذا ما يكفي ، ثم يقول «وعليه فإني أشك أن يكون هناك ما يدعو لأن تستمر في إزعاجنا في المستقبل». أرسلت خطابًا إلى رئيس التحرير «تشارلز مور» أتساءل فيه كيف وصل خطابي إلى «المراسل»، وأيهما يتخذ قرار النشر المحرر أم المراسل؟ قلت أيضًا إنه «يبدو من خطاب مستر كوفلين لي أنه عليّ أن اعتبر نشر خطابي السابق جميلا منكم ينبغي الا يُقابل مني بالطمع في نشر المزيد . ولكني كنت اعتقد دائمًا أن قرار النشر تحدده اعتبارات منفعة القارئ الذي من حقه أن يطالع أغلب -إن لم يكن كل- وجهات النظر المرتبطة بالقضية المطروحة. إن كوفلين يزعم أنه يستطيع إصدار أحكام موضوعية في كتاباته عن القضايا الإسلامية ، ثم يقول إني عاجز عن إصدار مثل هذه الأحكام الموضوعية . إن موضوعيته المزعومة تلك هي التي دفعته إلى تجاهل مواجهة الغنوش بتهمة الإرهاب ، وهي مصدر حديثه عن عصابات مسلحة تغزو بلجراد وفيينا ، وهي وراء تجاهل الإشارة إلى اجتماعات منظمة المؤتمر الإسلامي ، وعجز الأنظمة الإسلامية عن إغاثة البوسنة . إن كوفلين موضوعي إلى درجة أنه لا يسمح بنشر أي نقد جاد ، مدعوم بالأدلة ، لتقاريره . إن ما ينتقص من مصداقية الصحفي أنه عوضًا عن مواجهة منتقديه بشجاعة ، يعمد إلى حجب ما يكتبونه والتعتيم عليه ، ومطالبتهم بعدم إزعاجه».

تلقيت بعد أيام رسالة من «تشارلز مور» يقول فيها: «أشكرك على خطابك وأشاركك الولاء لحرية التعبير. ولكن من حق المحرر أن تكون لديه حرية اختيار ما ينشره. أنا لا أشعر أن خطابك إلى المحرر سيكون مفيدًا لقارئ الصحيفة، وعليه فقد قررت عدم نشره». كان الواضح من خطاب «مور» أنه يساند مراسله بالباطل بعد أن كشفت تدني مستواه المهني. وتأكد لي بذلك أن ما يكتبه كوفلين من كذب وتهويل وتحريض ليس نابعًا من فكره بقدر ما هو سياسة عامة للصحيفة يؤيدها رئيس التحرير نفسه!.

القارئ اليهودي

في عدد ٢٣/١٠/٩٤ نشرت الصحيفة خطابًا لأحد القراء الذين تنشر لهم الصحيفة دائمًا وهو يهودي اسمه «ليونيل بلوك». زعم «بلوك» في خطابه أن قصف بغداد في أثناء حرب ٩١ لم يستهدف غير مباني الحكومة والمنشآت العسكرية وأن القصف كان دقيقًا. أرسلت خطابًا أقول فيه إنه طبقًا لتقارير منظمة الصحة العالمية ويونيسيف، فإن القصف استهدف مناطق سكنية وأسفر عنه تدمير ثمانية سدود وأربع محطات تنقية مياه و٣١ محطة صرف صحي و١٣٩ جسرا وحرق حقول القمح والحبوب. أضف إلى هذا قصف ملجأ العامرية (٩٠٠ قتيل). لم تنشر الصحيفة خطابي، فأرسلت إلى تشارلز مور أقول: «لقد رفضت نشر خطاب سابق لي لأنك لم تر أن نشره سيكون فيه فائدة للقارئ، فهل حقق خطاب «ليونيل بلوك» بما فيه من أخطاء ليست بسيطة الفائدة المرجوة



بقلم :

د. صلاح عز

الأستاذ بكلية الهندسة - جامعة القاهرة

القارئ؟!». تجاهل رئيس التحرير هذه الشكوى مني ولم يهتم بإرسال رد عليها

المادة ١٩

كان الانطباع الذي تولّد لديّ هو أن هناك محاولة من كوفلين ومور لتيئيسي وإحباطي، وكان قراري بعدم التوقف عن التصدي لسموم هذه الصحيفة إلا بعد استنفاد كل السبل الممكنة، أي عندما تصبح الكتابة معدومة الفائدة (من جهة النشر)، ومن هذا المنطلق قررت -في نفس اليوم الذي أرسلت فيه الشكوى الأخيرة التي تجاهلها رئيس التحرير- أن أكتب إلى المركز الدولي المناهض للرقابة والتعتيم.

١ لت رسالة بالفاكس يوم ٧/١١/١٩٩٤ إلى المدير التنفيذي لفرع المركز في لندن أسأل فيها عن كيفية تقديم شكوى إلى منظمة «المادة ١٩» ضد صحيفة تتعمد فرض الرقابة والتعتيم على آرائي، انتظرت أياما ولم يصلني رد لا بالفاكس ولا بالبريد، بعثت رسالة أخرى إلى المدير التنفيذي، هذه المرة بالبريد المسجل يوم ١٥/١١/٩٤، وأضفت فيها على ما قلته في الرسالة الأولى أن لديّ أدلة عديدة تثبت يقينًا أن هذه الصحيفة تتعمد حجب آرائي والتعتيم عليها بإصرار. ومرة ثانية تجاهلت المنظمة خطابي، ولم أجد إلا أحد ثلاثة أسباب لتفسير هذا التجاهل

الأول: مرتبط بدفاع هذه المنظمة المستميت عن سلمان رشدي ورواية «الآيات الشيطانية»، فقد تبنّتْ قضيته وناصرته في شتى المحافل الدولية وكنت قبل عام (أي في نوفمبر ٩٣) قد دخلت في جدال مع سلمان رشدي على صفحات (التايمز) على خلفية محاضرة الأمير «تشارلز» حول الإسلام والغرب التي ألقاها في جامعة أكسفورد في أكتوبر ١٩٩٣، وخلال هذا الجدال اتهمني وأمثالي بالتطرف وتأييد فتوى الخميني ضده، فهل تجاهلتني «المادة ١٩» لأني أصبحت -بمواجهتي لموكلها- من المغضوب عليهم؟!

الثاني: أن المنظمة استخفت بقضيتي مع «صنداي تليجراف» على أساس أني من مجاهيل الكتاب بينما هي لا تتبنى غير قضايا مشاهيرهم، ولكن لماذا إذن لم تتبن قضايا عدد من مشاهير الكتاب العرب والمسلمين الذين تعرضوا للسجن والتعذيب والاضطهاد على خلفية كتاباتهم وآرائهم؟ لماذا مثلاً لم تتبن قضية الغنوشي الذي اضطهد وهرب من بلده إلى منفاه بسبب كتاباته وأحاديثه؟

الثالث: أن المنظمة تقرّ مواقف «صنداي تليجراف» من قضايا المسلمين، بدليل أنها في الوقت الذي تتجاهل فيه الغنوشي وأمثاله، تتبنى قضية تسليمة نسرين البنغالية ونصر حامد أبو زيد المصري!.

إرهاب إسلامي

في عدد ١/١/١٩٩٥ نشرت الصحيفة تقرير «كون كوفلين» تحت عنوان «حروب الإرهاب الإسلامي العالمية» يعدّد فيه «المراسل» ٢٣ دولة يزعم أن حكوماتها تعاني الإرهاب الإسلامي، هذه الدول تشمل: البوسنة وفلسطين وكشمير والفلبين ولبنان، وبالإضافة للتقرير تقول افتتاحية العدد: «إن الغرب يواجه عدوًا أشد تصلبًا ولددًا مما كان عليه الاتحاد السوفيتي. إذا نظرنا إلى الصراعات المنتشرة حول العالم من الفلبين إلى الجزائر لوجدنا أن الإسلام طرف فيها كلها. وفي كل مكان دائمًا ما تكون قضية المسلمين مرتبطة بمناهضة الغرب ومعاداة المسيحية. إن الإسلام هو عدو الغرب اللدود». هذه المرة أطلقت بعض العنان لنفسي فأرسلت خطابًا فيه - على عكس كل ما سبق- شيء من الحدة، فقلت «بدلاً من أن يحلل كاتب الافتتاحية أسباب وجود المسلمين كطرف في صراعات عديدة، نراه يلجأ إلى التسطيح والتبسيط المخل فيزعم أن الإسلام عدو الغرب اللدود لم يسأل الكاتب نفسه مثلاً لماذا يشكل المسلمون ٧٠٪ من تعداد لاجئي العالم، ولماذا هم فقط المحرم عليهم التمتع بالحريات. وربما كان من الواجب على مسلمي البوسنة، حتى يرضى الكاتب ويرضى زعماء الغرب، أن يفتحوا أيديهم بالأحضان للمجازر والاغتصاب الجماعي، ولا يقاومون حتى لا يكونون «طرفا» في الصراع"، ربما كان على مسلمي فلسطين وكشمير والشيشان أن يتوقفوا عن مقاومة الاحتلال الوحشي لأراضيهم والهمجية الحديثة حتى تتمتعوا سيادتكم في «صنداي تليجراف» بعام جديد سعيد. إن العمليات الإرهابية التي يمارسها أفراد قلائل في بلادنا والتي يصفها «كون كوفلين» بـ«شن حرب عالمية» هي نتيجة لغياب الحرية والديمقراطية»

اضطهاد إسلامي

في عدد ١٦/٤/١٩٩٥، وتحت عنوان



«مسيحيو الأراضي المقدسة يواجهون سخط الإسلام» تفوق «كون كوفلين» على نفسه. لم يقتصر الأمر هذه المرة على الكذب والتهويل ، ولكن تخطاهما إلى نقل أقوال شخصيات مسيحية وتحوير محتواها ليصب في الانطباع الذي يهدف إليه . فهو ينقل بداية عن إسرائيليين أن الأصوليين الإسلاميين يضطهدون المسيحيين ، وأن ذلك كان محصورًا في «معاقل الأصوليين» في غزة ونابلس والخليل ، ثم انتقل الاضطهاد إلى القدس ، حيث يخرج الأصوليون في مظاهرات يهتفون فيها بشعارات مناهضة للمسيحية يتوعدون بها المسيحيين ثم يكتب عن «خمسين شابا أصوليا اقتحموا أحد التجمعات المسيحية وامسكوا بأربعة من الشباب المسيحي وانهالوا عليهم ضربًا وطعنًا. إن السلطات الإسرائيلية مدركة لما يعانيه المسيحيون ، وهي تسعى إلى التقرب إليهم ولكنهم يخافون من عواقب الاقتراب من الإسرائيليين ، فقد هددت حماس القيادات المسيحية مرتين خلال الأشهر الماضية» وعندما يستشهد «كوفلين» بأقوال شخصيات مسيحية ، أول ما نلاحظه هو أن أيا من الشخصيات الثلاث لم يذكر كلمة واحدة عن واقعة الاعتداء التي فبركها كوفلين بالتواطؤ مع حلفائه الصهاينة . الملاحظة الخطيرة الثانية تتعلق بالكيفية التي وظّف بها كوفلين أقوال شخصيتين مسيحيتين ، فقد قال أحدهما: «إننا عاجزون عن وضع حد لرحيل المسيحيين ، نحن لا نستطيع أن نقدم لهم الأمن والوظيفة»، وقال الآخر: «إذا لم يساعدنا الغرب فإن كنائسنا ستتحول إلى متاحف». وضع كوفلين هذين الاستشهادين بين فقرتين من صياغته عن تحرش المسلمين بالمسيحيين لكي يوحي للقارئ بأن ما تحدث عنه المسيحيان من رحيل وفقدان الأمن وخواء الكنائس كله ناتج عن اضطهاد المسلمين لهم .

لم أستطع أن أتمالك نفسي أمام هذا القدر غير المسبوق من الدناءة ، فكتبت إلى الصحيفة وأنا بالكاد أسيطر على أعصابي ، وقلت : «إن واقعة مثل التي ذكرها كوفلين عن اعتداء خمسين أصوليا على أربعة مسيحيين ، لو كانت وقعت بالفعل لكان احتفى بها الغرب من أقصاه إلى أدناه ، فواقعة كتلك هي فرصة ذهبية لصحف الغرب للتدليل على وحشية الإسلاميين . كيف نفسر إذن أن هذه الواقعة لا تكتب عنها غير صحيفتكم؟ إن الحقائق تقول إن العلاقة بين مسلمي ومسيحيي فلسطين وبين حماس والقيادات المسيحية لا تشوبها شائبة ، والمعاناة الحقيقية للمسلم والمسيحي مصدرها الاحتلال وقسوته وتدنيس المساجد والكنائس. كيف يتأتى أنه لا أحد من الشخصيات المسيحية التي استشهد بها كوفلين يذكر كلمة واحدة عن اضطهاد المسلمين لهم؟» أضفت كلامًا عن المطران «كابوتشي» ودعوة حماس للمسيحيين بالصبر والتمسك بأرضهم وعدم الرحيل عنها حتى لا يأتي المستوطنون مكانهم.

لقد كشفت في خطابي هذا لرئيس التحرير كذب ووقاحة مراسله ، ولو كان «تشارلز مور» يحترم نفسه ومهنته لكان أوقف كوفلين عن العمل ، ولكنه ما زال إلى اليوم يكتب في الجريدة ويزاول هوايته تحت قيادة جديدة.

إغلاق الملف

عندما نظرت في العدد التالي ولم أجد خطابي منشورًا كالعادة ، أرسلت خطابًا طويلاً أشرح فيه خلفيات قضيتي مع الصحيفة إلى «لجنة تلقي الشكاوى من الصحافة» ، وهي لجنة كان يرأسها اللورد ويكهام. لم أكن أتوقع الكثير عند إرسال الخطاب، فاللجنة متخصصة في الشكاوى المتعلقة بمواضيع تمس الشاكي مباشرة مثل السب والقذف ، ولذلك حاولت أن أشدد على أني كمسلم معني مباشرة بهذه التقارير الاستفزازية التحريضية التي قد تؤدي إلى وقوع جرائم عنصرية ضد المسلمين ، جرت عدة مراسلات بيني وبين اللجنة انتهت برفض اللجنة قبول طلبي بالتحقيق مع رئيس تحرير الصحيفة . وكان ذلك في خطابهم المؤرخ ٩٥/٦/٥ وكان هذا هو آخر خطاب في ملف الصحيفة الأسود ولأني بهذه المراسلات الأخيرة كنت قد استنفدت كل السبل الممكنة لإيصال كلمة الحق إلى القارئ ، فلم أر أن هناك ما يستلزم معاودة الكتابة.

خواطر وملاحظات

● فاتني أن أذكر أنه في عدد ٩٥/١/١ أورد كوفلين المصطلحات الآتية: التعصب الإسلامي ، الإرهاب الإسلامي ، التطرف الإسلامي ، الأصولية الإسلامية ، الإسلام الراديكالي ، ١٤ مرة في تقريره.

● بعد إغلاق الملف ، واصلت متابعة ما ينشره كوفلين عن العراق والسودان ، وبالذات إيران ، وفيما يلي أمثلة (٩٦/٤/٢١) وافقت الحكومة الألمانية ، مقابل امتيازات تجارية لشركاتها ، بأن تكون عاصمتها هي مركز قيادة الإرهاب الإيراني في أوربا -(٩٦/٦/٢٣) وقعت إيران صفقة سرية مع الحكومة الهندية لإمدادها بمواد محظورة في صناعة السلاح الكيماوي وبناء مصنع لهذا الغرض - (٩٦/٧/٧) تموّل إيران منظمة (حزب الله) اللبنانية التي نفذت سلسلة من العمليات الانتحارية ضد أهداف غربية في الشرق الأوسط- (٩٧/٩/١٤) تجار السلاح الصينيون يستغلون استرخاء القيود في هونج كونج لتهريب الأسلحة الكيماوية إلى إيران.

في جميع الأحوال التي ذكرتها، والتي مُنع نشر خطاباتي فيها، لم تنشر الصحيفة خطابًا من أي قارئ آخر يتعلق بتقارير كوفلين (هذا بفرض أن هناك من كتب للصحيفة).

● في أحد منعطفات هذه الأزمة (لا أذكر متى بالضبط) اتصلت بمركزين إسلاميين في لندن وبرمنجهام في محاولة لتعبئة القائمين عليهم وتحفيزهم للكتابة ومشاركتي الرد على ما ينشر ، كان أكثر ما يثير قلقي هو أن يعتقد مسئولو الصحيفة أن صمت مسلمي بريطانيا (حوالي ١,٥ مليون نسمة) يعني قبولهم بما ينشر ، أو على الأقل أن ما يكتبه كوفلين لا يسبب مشكلة ولا يثير حفيظة أحد باستثناء شخص واحد يصرّ على إزعاجهم . إن كل ما لاقيته من الصحيفة لم ينجح في إصابتي بأي درجة من الإحباط ، وكنت مصرًا على الاستمرار في «إزعاجهم» حتى أستنفد كل السبل. ولكن ما أصابني بالإحباط هو



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ١٩٩٨/١١/٢٧

الردود التى سمعتها ممن اتصلت بهم من المسلمين ، فهم إما يستخفون بالأمر زاعمين انه لا احد يصدق هذا الهراء المنشور، وإما انه «لا داعى لإثارة المشاكل حتى لا ينعكس ذلك على اوضاع المسلمين». هذه السلبية والخوف الزائد على حده هي التى شجعت الصحيفة على استمرار عدوانها على الإسلام، وهى تفسر لنا لماذا تزداد إسرائيل جشعًا وتطرفًا مع مرور الأيام.

● لم تتنبه الصحافة المصرية إلى خطورة المهمة التى تقوم بها «صنداى تليجراف» إلا من خلال تقريرى «كريستينا لامب» فى عددى ١٠/٢٥ و١١/٨ الماضيين ، على الرغم من أن «لامب» لا سابقة لها فى هذا المضمار ، ولا انكر انى قرات لها من قبل تقريرًا اثار غضبى او استفزازى. ولكن ما حدث يمكن فهم اسبابه على ضوء قيام رئيس التحرير «لوسون» بترقية «كون كوفلين» من «كبير المراسلين» إلى «محرر الشئون الخارجية» ، بمعنى انه اصبح رئيسًا للمراسلين يقرر لهم المواضيع التى يكتبون عنها ، اما كوفلين نفسه فهو منذ عام لا يكتب إلا عن إيران والعراق

● ما ذكره د. ايمن نور عن لقائه بكريستينا لامب وإصرارها على عدم الإنصات إليه يؤكد أن المسألة لا تتعلق بكاتب التقرير ، ولكنها سياسة يدعمها رئيس التحرير أيًا كان ، وحجر الأساس فى هذه السياسة هو الحجب والتعتيم لكل ما يتعارض مع خط الجريدة : تجاهل كوفلين للغنوش وحجب خطاباتى ، وتجاهل لامب لبيان البابا شنودة

● من المؤسف ان تنقل صحفنا القومية تقارير «صنداى تليجراف» وتعرضها على القراء وكأنها حقائق ، فقد نقلت «الأهرام» (٩٦/١٠/١٤) عن كوفلين زعمه ان «إيران تنتج اسلحة الدمار الشامل وتهدد استقرار الخليج والشرق الأوسط» ونقلت (٩٧/١/١٣) زعمه أن «قوات الأمن الأوروبية وضعت فى حالة تأهب لصد هجمات إرهابية بتوجيه إيرانى فى جميع انحاء أوروبا». ونقلت (٩٦/١٢/٩) عن كوفلين زعمه أن إيران «تتحالف مع جماعة متطرفة بجنوب إفريقيا لإقامة دولة إسلامية».

● إن «صنداى تليجراف» وامثالها من الصحف السوداء يقفون وراء كثير من المزاعم الكاذبة التى تستهدف الوقيعة بين العرب والمسلمين ، لقد استغلوا خطأ السودان بفتح حدوده لكل من هب ودب من العرب ، فزعموا أن النظام هناك يفتح قواعد للإرهابيين ، تمامًا كما استغلوا الجريمة العادية فى قرية الكشح للزعم بأن فى مصر اضطهادًا دينيًا.



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ٢٢ / ١١ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة ونص

إسرائيل وإثارة الفتن



واخيرًا اضطرت إسرائيل ان تكشف عن وجهها القبيح وتعلن ارتكابها محاولات الوقيعة بين الاقباط والمسلمين فى مصر . وتعتذر رسميا عن التقرير الذى نشره المكتب الإعلامى لرئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو والذى تحدث فيه عن اضطهاد الاقباط فى مصر فى محاولة لإثارة الفتن الطائفية..

اما افتراءات الصحف البريطانية فقد تاكد انها قصص مفتعلة وافتراءات قذرة وتم دحضها بفضل تلاحم الاشقاء هنا فى مصر اقباطا ومسلمين فى موقف مشرف دفاعًا عن الوطن

انا اشعر بأن قضية الوحدة الوطنية لا تحتاج إلى مدافعين لأنها موجودة وقائمة واننا شركاء فى هذا الوطن منذ الاف السنين ولا يمكن الوقيعة بيننا، ولكننا جميعًا نتخطاها المرة تلو الاخرى

انها لعبة معادة ومتكررة، ولن تجدى شيئًا

واود ان اذكر بما حدث فى ثورة ١٩١٩م، كما جاء فى مذكرات سعد زغلول فقد كان قادة هذه الثورة من المسلمين والاقباط، اختار منهم الشجاع عريان يوسف سعد الذى لقب بالشهم الشجاع عريان افندى سعد ، فقد ارسل عبدالرحمن فهمى رئيس الجهاز السرى لثورة ١٩ من تقاريره السرية بعد نفى سعد إلى باريس ما يلى:

حوكم الشهم الشجاع عريان افندى يوسف وتد تمت المحاكمة فى يوم واحد. لا تسألوا عن ثباتة حاش هذا الشاب، وشجاعته التى اظهرها فى اثناء المحاكمة، فكلها يفخر بها المصرى اينما كان، وحيثما كان.. ارجو الله الا يجعل هذه الحادثة خاتمة اعماله.

وفى رسالة ثانية .. حددت السلطة البريطانية يوم ١٦ من يناير لمحاكمة عريان افندى يوسف سعد الجرئ امام مجلس عسكرى. القى طالب قبطى من كلية الطب قنبلتين على رئيس الوزراء يوسف وهبة باشا، ولكنه اخطاه، وضبط هذا الشاب الذى يبلغ ٢٠ عامًا، ويتقد حمية ووطنية وهو من جهة ميت غمر، واسمه عريان يوسف سعد ابن سعد بيه وهبة (الشاب المذكور فى غاية الجراة، واعترف بجريمته وبسببها، ولا يزال مصرا على اقواله)، ورد سعد زغلول فى الرسالة التالية يقول

اعجبت كل الاعجاب بما قام به الاقباط فى المظاهرات والتبرؤ من رئيس الوزراء يوسف وهبة باشا، وما كتبه ويصا واصف بيه فى جريدة «الجورنال ديجيبت» من الاعتراض الشديد عليه . ارجوك ان تبلغ شكرى لكل من تقابله من هؤلاء الاقباط ولحضرة ويصا واصف بيه خصوصًا.

واقول اذهبوا إلى النصب التذكارى للشهداء واقرأوا الاسماء.



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٨

هل الأقباط مضطهدون ؟!

منذ القرن السابع اى من حوالى اربعة عشر قرنا ومنذ دخول الإسلام لمصر، وشعب مصر شعب واحد مسيحيين ومسلمين نسيج واحد يأكلون طعاما واحدا من ارض مصر الغالية ويستظلون بسماء مصر ويشربون من نيلها الخالد ويعبدون الإله الواحد، المسيحي في الكنيسة والمسلم في الجامع، تجمعهم قيم روحية مشتركة وتقاليد متشابهة جدا، الله محبة في المسيحية، والدين المعاملة في الإسلام.. وحقوق وواجبات مشتركة «لهم ما لنا وعليهم ما علينا».

وقفوا صفًا واحدا معا امام المستعمر.. ففي ايام صلاح الدين الأيوبي، وقفوا معا ضد المستعمر المسيحي الذى رفع الصليب «علامة المحبة والتضحية» ليحولوه إلى علامة الخراب والتدمير في حروب الفرنجة التى عرفت أيضا بالحروب الصليبية وردوه خازيًا منهزما عن مصر وعن القدس.. واهدى صلاح الدين الأيوبي ديرًا لاقباط مصر في القدس مكافأة لهم على وطنيتهم ووقوفهم ضد المستعمر المسيحي الغربي، وهذا الدير يعرف باسم دير السلطان إلى الآن نسبة إلى السلطان صلاح الدين الأيوبي والذى أخذه الصهاينة واعطوه للاحباش بعد حرب ١٩٦٧ نكاية في الاقباط وموقفهم الصلب والمناهض للصهيونية بالقيادة الروحية لقداسة البابا شنودة بالرغم من أن المحكمة الإسرائيلية العليا حكمت بانه من ممتلكات الكنيسة القبطية، ولهذا اعلن قداسة البابا شنودة الثالث اننا لن ندخل القدس إلا مع اخواننا المسلمين.

وهكذا نجد نفس الوقفة الواحدة من شعب مصر الواحد اقباطا ومسلمين ضد المستعمر الفرنسي والمستعمر الانجليزي.. إلى ان وصلنا إلى ثورة ١٩١٩ حيث نجد ارتفاع شعار «الهلال والصليب والدين لله والوطن للجميع» أمام المستعمر الانجليزي الذى ابتدع مبدأ فرق تسد.. واذا بالانجليز

الأنبا بيسنتي

أسقف حلوان والمعصرة والتبين و١٥ مايو

يصطدمون بواقع شعب مصر انه شعب واحد فيجدون القمص سرجيوس يخطب في الأزهر محمسا الشعب المصرى المسلم بالوقفة .



الواحدة ضد المستعمر المسيحى البريطانى المرفوض من اقباط مصر فما كان من الانجليز إلا اصدارهم امرًا بسجن القمص سرجيوس لمدة تزيد على شهرين إلى ان وصلنا إلى حرب اكتوبر ١٩٧٣ حيث تحقق النصر لمصر بأيدى ابنائها اقباطا ومسلمين وسالت دماء شهداء مصر اقباطا ومسلمين فداء لأرض مصر.

هل نقول إن هناك اضطهادا فى مصر بعد كل هذا؟!

كلا إن ما نقوله إن هناك بعض المشاكل تواجه الاقباط فى مصر.. وبعض هذه المشاكل ليست خاصة بالاقباط وحدهم لكن هى عامة يعانيها الكثير من الاقباط والبعض من المسلمين مع العلم ان فى مصر دستورا وقوانين لا تفرق بين مصرى واخر بسبب الدين.. فعندما يحدث لقبطى فى مصر مشكلة واحيانا تنشر عنها بعض المعلومات فى صحفنا فإن القلة القليلة جدا من الاقباط الذين هاجروا (لأن غالبية الاقباط الذين هاجروا لهم حب وولاء عظيم لمصر ولرئيسها المحبوب محمد حسنى مبارك ولكل الشعب مسلمين واقباطا) كانوا قد تعرضوا لبعض هذه المشاكل ولم يجدوا حلا يريحهم، انهم يتلقفون مثل هذه المادة (المشاكل) ويسعون لنشرها فى الصحافة الغربية وبلا شك فإن العدو الصهيونى المتربص لوطننا ولنا جميعا - اقباطا ومسلمين - يسعى لاستثمار هذه الاحداث لصالحه وضرب وايذاء سمعتنا واقتصادنا ووحدتنا الوطنية

لهذا فإنى اقترح ان تحل هذه المشاكل فورا وبالتالى فإن العدو الصهيونى ومن يسانده فى الغرب من انجليز او امريكان او غيرهما لن يجدوا اى مادة يحاربوننا بها الآن وفيما بعد هؤلاء الذين يلحظون دور مصر الرائد فى الشرق العربى من اجل قيام الدولة الفلسطينية وتحرير القدس،

اما هذه المشاكل فهى:

أولا المعاملة الحسنة العادلة لجميع المواطنين بصرف النظر عن الدين او المركز الاجتماعى ومن احسن يكافأ مسلما كان او مسيحيا والمخطئ يعاقب مسلما كان او مسيحيا.

ثانيا: موضوع بناء الكنائس وترميمها واقامة منشآتها ولقد صرح الرئيس المحبوب محمد حسنى مبارك انه لم يمنع تصريحا ببناء كنيسة إنما ما نرجوه تسهيل الاجراءات واختصار الوقت نرجو أن يأتى الوقت ان يكون فيه بناء الكنيسة برخصة مبان عادية مثلها مثل اى منشأة والشعب المصرى الآن لديه من الوعى والحب والفهم الذى يجعله يفرح ببناء الجامع ويفرح ببناء الكنيسة فالجامع والكنيسة رسالة واحدة لتنشئة المواطن المصرى المتدين المحبالمتعاون الأمين لله وللوطن وللناس.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأسبوع

التاريخ : ٢٢ / ١٢ / ١٩٩٨م

خطاب ملئ بالمغالطات والأكاذيب

من عضو مجلس اللوردات البريطاني إلى الدكتور أيمن نور

الحكومة عينتك في مجلس الشعب وتدعي أنك تنتمي للمعارضة

إذا كانت معلوماتي خاطئة فهل معلومات المنظمة المصرية خاطئة أيضا؟!

الشرطة لم تعتقل أي متهم مسلم لأن المسلمين



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٨م

أقلية في الكشح!

هذا الخطاب الذى ارسله اللورد التون عضو مجلس اللوردات البريطانى الى الدكتور أيمن نور عضو مجلس الشعب المصرى؟ يمثل نموذجا لطبيعة الفهم الغربى لمشاكلنا وطبيعة من يتصدى لها

فاللورد التون جاهل بالشأن المصرى يدعى العلم .. ومغرور يدعى الحكمة والتواضع .. لم يتخلص بعد من عنجهية ابائه وأجداده الذين احتلوا بلادنا فزايد على عنجهيتهم .. ولم يشأ الاعتراف بما اورده النائب المصرى اليه فى خطابه الشهير من حقائق فادعى أنها مغالطات

وحين يقع الجاهل فى فخ لا يجد بجانبه الا جاهلا اخر يزوده بمعلومات خاطئة.

فاللورد التون يكشف اكاذيبه وخداعه وتضليله وجهله وتحمسه لشىء لا يعرف شيئا عنه .. يكشف كل ذلك بنفسه وفى رسالته التى ربما يعتبرها نصرا له

يفترض عضو مجلس اللوردات المغرور من حيث المبدأ ان النائب المصرى كاذب !! ويتصور انه وحده فقط هو العليم ببواطن الأمور

ففى ثنايا الرسالة يدعى ان النائب المصرى الذى ينتمى الى حزب الوفد والذى خاض معركة شرسة فى دائرته للوصول الى البرلمان بانه عينته الحكومة المصرية!

ويدعى ان السلطات الأمنية خشيت من القبض على متهم مسلم فى احداث الكشح تحت حجة غريبة وهى ان المسلمين أقلية فى القرية!!

ولا يورد التون تفسيرا لعبارته هل الشرطة المصرية مع الأقلية التى يفترض وجودها (الأقباط) فى عموم مصر أم انها مع الاقليات بشكل عام أم انها مع الاقلية المسلمة فى قرية الكشح وحدها .. وهل الكشح جمهورية مستقلة تعامل الأقلية فيها (اذا افترضنا وجود اقليات) بشكل وتعامل الاقلية الأخرى فى عموم مصر بشكل اخر.

ولأن الخطاب كله ملئ بالأكاذيب والمبالغات التى يتوهمها اللورد التون ننشر نصه بالكامل حتى يرى الناس حجم المغالطات والجهل بالشأن المصرى مع ادعاء العلم بتفاصيله ولا يجد عضو مجلس اللوردات البريطانى شيئا له ظل من الواقع يستند اليه الا تقارير المنظمة المصرية لحقوق الانسان وحتى فى هذه النقطة يخلط الحقائق بالأكاذيب فى خلطة بريطانية استعمارية فريدة ويهدد مرة أخرى بشن حملة عالمية لمقاطعة السياحة فى مصر يقول نص الخطاب البذئ:

إلى الدكتور أيمن نور
من اللورد بروفيسور التون

١٧ نوفمبر ١٩٩٨

عزيزى : د. نور

أكتب إليك ردا على خطابك الذى تسلمته منك فى ٤ من نوفمبر بلندن أنت تدعى فيه ان المعلومات الخاصة بتعذيب الاقباط لدى هى معلومات مؤسسة على تقارير صحفية غير دقيقة ومعلومات «استخدام ثالث» لكن فى الحقيقة هذه ليست الحالة

لقد زرت مصر من قبل وتحدثت مع العديد من المسيحيين ومن قيادات المسيحيين فى بلادكم الذين اكدوا لى ان الكثير من المصريين المسيحيين يعانون من اضطهاد وتفرقة من جانب كل من السلطات المصرية والمتطرفين الاسلاميين .. فيما يخص واقعة الكشح فقد استطعت الحصول على معلوماتى من داخل مصر نفسها بشكل مباشر

أنت تدعى انني أوجه تهديدات تؤثر على سيادة مصر .. لكننى فى الحقيقة برلمانى يجلس فى المقاعد الخلفية ولست فى الموقع الذى يسمح لى بتوجيه تهديدات تخل بسيادة اى دولة.

اما قضية ما اذا كان مسيحيو الغرب يريدون ان يصرفوا اموالهم فى زيارة مصر فهذه قضية يجب على الغرب ان يحسمها وليست قضية تستطيع الحكومة المصرية ان تحسمها .. اذن فهذه الحقيقة خارجة عن ارادة وتحكم السلطات المصرية

ان المسيحيين فى الغرب يشعرون بقلق بالغ ازاء التفرقة والاضطهاد الذى

تتعامل به الحكومة المصرية مع المسيحيين المصريين .. فالحكومة



المصرية تقوم باجراءات كثيرة تؤكد فيها على مبدأ التفرقة مثل القرارات الهمايونية والتى تتطلب ان يقوم رئيس الجمهورية بالموافقة على بناء الكنائس الأمر الذى يؤدى الى معاناة الاقباط فى عدم وجود عدد كاف من الكنائس امامهم لممارسة شعائرهم

لقد اثرت القضية مع وزير الداخلية المصرى فى عام ١٩٩٣ الا ان القوانين التى تفرق فى المعاملة مازالت موجودة بعد مرور ٥ سنوات والمرتبطة بانشاء كنائس او حتى صيانة هذه الكنائس

وهناك العديد من الحالات عندما قامت السلطات الأمنية باضطهاد المسيحيين مثلما حدث فى الكشح اخيرا او عندما فشلت السلطات فى حماية المسيحيين من اضطهاد المتطرفين المسلمين او التكتلات المسلمة الغاضبة

الكثير من المسيحيين فى الغرب لديهم احباط متنام من محاولات الحكومة المصرية المستمرة تغطية مشكلات الاقباط بل وحتى إنكارها لوجود المشكلات فى الاساس

لقد كنت اتابع عن قرب ما يحدث لمسيحيى مصر على مدار السنوات الأخيرة وانا على علم كامل من ان سياسات وتكتيكات الحكومة تنطوى على الضغط على المسيحيين انفسهم لكى ينكروا وينفوا ما يحدث لهم من اضطهاد وتفرقة

اذا لم تقم الحكومة المصرية ببذل جهد جاد للتعامل مع هذه المشكلات بشكل مخلص وبناء، فستبدا جماعات حقوق الانسان والكنائس الموجودة فى الغرب فى تنظيم مقاطعة للسياحة المصرية . هؤلاء المسيحيين لن يحتاجونى فى قيادة هذه المقاطعة فسوف يأخذون المبادرة بانفسهم اذا استمرت الحكومة فى رفض مساعدة الاقباط فى حصولهم على العدالة

كثير من الغربيين الآن يسألون انفسهم لماذا ننفق اموالنا فى دولة يضطهد المسيحيون فيها ؟ ويميلون اكثر الى الذهاب لانفاق هذه الأموال فى زيارتهم لدول ولاماكن اخرى وما اكثرها ولنأخذ «المالديف» كمثال والتى قامت باعتقال كثير من المسيحيين

وكنتيجة لاستمرار رفض الحكومة فى مالديف للافراج عن هؤلاء المسيحيين فانه هناك حاليا حملة قوية لمقاطعة السياحة فى المالديف بين اوساط المسيحيين الغربيين وقد تهربت هذه الحملة على شبكة الانترنت بمبادرة من مسيحيى الغرب الذين اصابهم الملل من الطريقة التى تعامل بها سلطات مالديف المسيحيين هناك

ولو قامت الحكومة المصرية بالافراج عن كل المسيحيين المعتقلين فى احداث الكشح بسرعة وببساطة ومعاقبة - بحزم - ضباط الشرطة الذين اساءوا معاملة المسيحيين ولو قامت بترضية المسيحيين الذين تضرروا من هذه المعاملة كان يمكنها هنا ان تدعى انها تتخذ اجراءات جادة لضمان تطبيق العدالة وانها لا توافق ولا تقر عمليات تعذيب الاقباط

اذن ما الذى تفعله الحكومة المصرية بدلا من ذلك ؟ انها تبدأ فى اضطهاد الزعماء المسيحيين مثل الاب ويصا الذى تصدى بشجاعة للظلم .. ويوجهون الاتهامات للاب ويصا واثنين اخرين من القساوسة بدلا من محاكمة الضباط المصريين الذين قاموا بتعذيب الاقباط .ومازال هناك ٢ مسيحيين تحت قيد الاعتقال حتى الآن وهم شيبوب وليام ارسل وعبده ميخائيل ملاك وياسر شهيد علام .. وقد تم تعذيب عبده وياسر للإدلاء بشهادات زور ضد شيبوب .. وعندما حاول عبده وياسر التراجع عن شهادتهما بعد اطلاق سراحهما من الاعتقال تم القبض عليهما مرة ثانية. وقد حصلت على هذه المعلومات من مصدر موثوق منه فى مصر .. ومن الواضح ان استخدام التعذيب ضد شيبوب للحصول على اعترافات منه يجعل التهم الموجهة اليه غير معقولة ومع ذلك يظل شيبوب فى المعتقل .. وقد عرفت ايضا ان الشرطة المصرية قامت بتعذيب عائلة بقطر لتوريط بعض افرادها فى جريمة قتل اثنين من الاقباط .. وعندما فشلت هذه المحاولة حاولوا القاء اللوم على شيبوب.

اذن فان الموقف الذى لدينا هنا أن ضباط الشرطة المسلمين يضطهدون الآلاف او اكثر من المسيحيين وبدلا من التحرك بسرعة لمعالجة هذا الوضع المثير للاشمئزاز وتطبيق العدالة فان الحكومة المصرية (وهى كما تعرفون:



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ٢٧ / ١١ / ١٩٩٨م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يديرها مسلمون) تحاول التغطية على سوء سلوك ضباط الشرطة باتهام الآباء والقساوسة الذين قرروا التحدث والكشف عن الظلم الذى يتعرض له المسيحيون كما تحتجز الاقباط الثلاث .. وقد اكدت مصادر عدة قريبة جدا من احداث الكشح ان الشرطة المصرية رفضت اعتقال اى مسلمين يشتبه فى وجود صلة بينهم وبين جريمة قتل اثنين من الاقباط . ذلك لان البوليس يعتقد انه من الافضل ان يكون الجانى مسيحيا خوفا من عواقب القبض على متهم مسلم خاصة ان المسلمين يشكلون ٢٠٪ فقط من سكان القرية بينما الاغلبية من المسيحيين.

ويعد شيئا مروعا ان تقوم الشرطة المصرية باعتقالات بناء على اساس طائفى او دينى بدلا من الاعتقال بناء على وجود دليل قوى .. كما انه من المروع ان تحاول الحكومة المصرية التغطية على ما يحدث بدلا من اتخاذ اجراءات فعالة للقضاء على هذا الظلم البين

وانت تدعى فى خطابك انه قد تم الكشف عن حالات انتهاك ارتكبها احد الضباط فى القرية ضد احد المتهمين فى اثناء التحقيقات وهذه الادعاءات لا تتناقض فقط مع ما اكدته مصادر فى المنطقة من بينها سكان القرية ولكنها ايضا تتناقض مع تقرير لمنظمة حقوق الانسان المصرية عن الحادث التى تعترف وتوثق تعذيب العديد من المسيحيين ومن ضمنهم لطفال اقباط تم تعذيبهم باستخدام الصدمات الكهربائية وليس حالة واحدة كما تدعى .. كما يوجد ايضا مجموعة من ٣٦ صورة يتم تداولها فى هذا البلد حاليا تضم صورا لعائلة وجروح الاقباط فى الكشح نتيجة عمليات التعذيب.

ولو كانت الحكومة المصرية تهتم اهتماما حقيقيا بالاقباط ولو لم يكن هناك تحامل دينى ضدهم .. لماذا حاولت الحكومة التغطية على ما يحدث بدلا من توفير العدالة للاقباط الذين تعرضوا للظلم او لاساءة المعاملة والذين مازال بعض منهم تحت قيد الاعتقال؟ لماذا اتهموا الأب ويصا واثنين اخرين من القساوسة بدلا من توقيع عقوبات حاسمة على الضباط المتورطين فى الاساءة للمسيحيين .. لم يتم القبض على او تعذيب مسلم واحد فى هذه القضية بينما تم التحقيق مع اعداد كبيرة من المسيحيين حتى الاطفال تم القبض عليهم واعتقالهم ومع ذلك تتواصل الادعاءات بان هذا امر ليست له علاقة بالدين .. وهل هى مجرد صدفة بحتة ام كل من عانوا من الاضطهاد فى احداث الكشح من الاقباط

لقد تسلمت تقارير تؤكد نقل هؤلاء الضباط المتورطين فى احداث الكشح الى اعمال كتابية .. وقد حدث هذا بعد شهر كامل من وقوع الاعتداءات على المسيحيين كما انه ليس عقابا كافيا بالنظر الى عمق الاذى الذى سببه خاصة للاطفال الاقباط الذين تعرضوا للتعذيب .. يجب ان يتم اتهام كل الضباط المتورطين فى هذه الواقعة بالتسبب فى الايذاء البدنى كما يجب التحقيق مع كل المسئولين المصريين الذين فشلوا فى اتخاذ اجراءات سريعة لمساعدة الاقباط ومعرفة الاسباب وراء فشلهم فى مساعدة هؤلاء الاقباط المضطهدين.

وانا على استعداد ان اناقش معك على شاشة التليفزيون مسألة موقف الاقباط فى مصر لكن هذه المناقشة يجب ان تتم على شاشات التليفزيون كما يجب ان يتم الاتفاق على بنيان هذه المناقشة .. انت تقول انك تنتمى للمعارضة لكننى اعرف انك من الاعضاء الذين عينتهم الحكومة المصرية فى مجلس الشعب .. واتمنى ان تستغل موقعك لاثارة قضية الاقباط مع الحكومة المصرية وخاصة القضية التى ناقشتها معك فيما سبق من الخطاب .. انا متاكد اننى لست عضو البرلمان الوحيد الذى يقلقه ما يحدث للاقباط .. كما ادرك ان هناك اهتماما كبيرا بقضية الاقباط فى مصر من الكونجرس الأمريكى والحكومة البريطانية .. كما ان منظمات حقوق الانسان قامت بتوثيق عمليات اضطهاد الاقباط فى مصر بكل دقة مثل هيومان رايتس ووتش وكريستيان سوليدارتى انترناشيونال وبيت الحرية وميدل ايست كونسيرن واتحادات ومنظمات الاقباط فى الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا واستراليا ومع هذا تحاول انت اقناعى ان معلومات كل هذه الجهات خاطئة.

وبالتكيد انا لا اعتزم البقاء ساكنا بشأن قضية الاقباط لكن حتى لو فعلت فان برلمانيين غيرى وجماعات حقوق الانسان سوف تواصل التحدث عن المسيحيين فى مصر ولو كانت الحكومة المصرية تريد الحفاظ على سمعتها (لان



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٨م

سمعة الحكومة المصرية هى التى تضررت من احداث الكشح وليس المواطنين المصريين) فليس هناك طريقة افضل من القضاء على اضطهاد وتعذيب الاقباط مرة واحدة وللابد لن تؤدى المعادلات المتواصلة للتغطية على اضطهاد الاقباط الا الى ادانة دولية واسعة وحرج بالغ للحكومة المصرية وربما مقاطعة السياحة المصرية.

المخلص

ديفيد لورد ألتون



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٨

رئيس أساقفة اليونان:

روح الوئام تجمع المسلمين والمسيحيين فى مصر

مبارك يقود معركة شرسة ضد الارهاب

اشاد الاسقف خريشتودولوس رئيس أساقفة عموم اثينا واليونان الذى يزور مصر حاليا بالجهود التى يبذلها الرئيس حسنى مبارك من اجل اقرار السلام فى منطقة الشرق الأوسط ومكافحة الارهاب.. كما أشاد رئيس الأساقفة فى تصريح «لوكالة انباء الشرق الأوسط» أمس بروح الوئام والانسجام بين المسلمين والمسيحيين فى مصر فى ظل القيادة الرشيدة للرئيس مبارك الذى قال انه يبذل جهوداً مضنية من أجل تقدم ورخاء هذه الدولة الهامة.

واضاف ان مصر دولة هامة ذات موقع متميز وان الرئيس مبارك يقود معركة شرسة لمكافحة الارهاب وانه استطاع بجهوده السلمية المستمرة ان ينقذ هذه المنطقة المليئة بالتوترات والحروب من الكثير من المشاكل.



تعاون بين الفاتيكان والكنيسة الكاثوليكية في مصر للرد على مزاعم اضطهاد المسيحيين

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: اتفقت حكومة الفاتيكان وايطاليا، مع الكنيسة الكاثوليكية في مصر على انتاج فيلم تسجيلي يصور التسامح الديني في مصر وذلك للرد على الحملات الخارجية التي تزعم تعرض المسيحيين للاضطهاد.

وستتم اذاعة الفيلم في التلفزيون الايطالي وفي تلفزيونات دول الاتحاد الاوروبي.

هذا ومن المعروف ان للفاتيكان سفارة في مصر وبينها وبين الازهر تعاون وثيق.. ويشكل المسيحيون الكاثوليك الاقلية هم والانجيليون بينما الاغلبية الساحقة من الارثوذكس.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٨

رئيس أساقفة اليونان:

الإسلام والمسيحية فى مصر.. متآلفان

اشاد الاسقف فريشتودولوس، رئيس اساقفة عموم اثينا واليونان بالجهود التى يبذلها الرئيس حسنى مبارك لإقرار السلام فى الشرق الأوسط ومكافحة الإرهاب.

نوه رئيس الاساقفة الذى يزور القاهرة حاليا بروح الوئام والانسجام بين المسلمين والمسيحيين فى مصر.. مؤكدا أن الديانتين الإسلامية والمسيحية فى مصر تحتضان بعضهما البعض.

قال ان مصر دولة ذات اهمية عالمية وان الرئيس مبارك يقود معركة شرسة لمكافحة الإرهاب.. كما استطاع بجهوده السلمية انقاذ المنطقة المليئة بالتوترات والحروب من الكثير من المشاكل.

يجرى فريشتودولوس مشاورات مع الانبا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية والبطريرك بطرس السابع بابا الروم الارثوذكس بالاسكندرية.



●●فى أيام السادات جاء وفد مصرى من رجال الأعمال من أمريكا إلى القاهرة.. يبحثون عن فرصة للاستثمار.. وحضرت اجتماعهم مع اللجنة الاقتصادية للحزب الوطنى.. ولفت نظرى بشدة دكتور جامعى قبطى عندما طرح سؤالا هادئا.. قال انا استاذ باحدى جامعات أمريكا.. ومستشار لعدة شركات أمريكية.. وعضو مجلس ادارة لعدة شركات أخرى.. وعندى مكتب استشارى خاص.. ودخلى واسع يأتى من [illegible]دة جهات.. واستثمره.. فى البورصة وفى بعض البنوك.. وطرح السؤال المهم.. وكل ذلك يتم بالتليفون.. اشترى وأبيع وأودع وأنقل أموالى بين البنوك بالتليفون.. كله بالتليفون.. فهل أستطيع أن أفعل ذلك فى مصر.. ولم يرد عليها أحد.. وطرحت أسئلة أخرى أكثر سهولة.. ولم يرد ليها أحد.. مدى حريتى الشخصية فى الانتقال والتعبير والانتخاب والترشيح.. لاننى مازلت أحمل الجنسية المصرية برغم كل سنوات الاغتراب..

●● والملاحظة ان الرجل لم يسأل عن اضطهاد الاقباط لأنه يعرف ان مصر تساوى بين أبنائها.. ولم يناقش القضية لأن كل اهتماماته كانت حول الحريات.. حريته الشخصية.. حريته الاقتصادية.. حريته في الانتخاب.. ولم تكن حالة الطوارىء معلنة وقتها.. وحريته فى الانتماء لأي حزب يعجبه.. وحريته فى التعبير من خلال الصحف والاذاعة والتليفزيون.. وكلمات هذا الرجل مازالت فى رأسى.. رغم مرور اكثر من ٢٠ سنة.. وقتها لم يجد من يجاوبه عليها.. ومازال الحال على ما هو عليه حتى اليوم.. وعندما نجد الاجابة سوف نجد الاستثمارات الاجنبية والمصرية تظهر فى مصر.. لأن الرجل سافر دون ان يجد اجابة.. ولم يعد حتى اليوم.. واعتقد أيضا انه لن يعود.. والرجل لم يكن يسأل بصفته أحد الاقباط.. ولكنه كان يسأل بصفته مصريا يتصور أن له بعض الحقوق فى مصر.

●● ومازالت الأسئلة مطروحة.. مازال الحزب الواحد الاحد يحكم ويحتكر العمل السياسى.. ويحتكر الاعلام.. ومازالت الانتخابات تزور.. ضد كل المعارضة.. من المسلمين والأقباط.. وليست لاسقاط الأقباط وحدهم.. ومازالت المعتقلات مزدحمة بالمسلمين وحدهم.. ومازالت الحراسات تفرض.. ويتم التفتيش والرقابة على ثروات الناس.. والبنوك تقدم للمحاكمة.. والبيروقراطية تفرض نفسها.. والفساد يشمل الحكومة من اولها لآخرها.. والاستثمارات تفسد أى تنظيم.. والحريات محدودة.. ومحددة بها هامش بسيط تفكر الحكومة كل يوم فى الانقضاض عليه.. ومازال الاغنياء فى الاعلام لصوصا وحرامية.. لم يتغير فى مصر شىء.. ولذلك تهرب رؤوس الأموال ولا تأتى إلى مصر.. بل تذهب الى دول أخرى أكثر هدوءا وديمقراطية وحرية..

محمد الحيوان



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٨

مركز الحرية الدينية بواشنطن

يؤكد أن صحيفة الصنداي تليجراف زيفت الحقائق

في رسالة بعث بها مدير بحوث الشرق الأوسط بمركز الحرية الدينية بواشنطن يوم الجمعة الماضى (٢٠/١١/١٩٩٨) للأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان، وردت مجموعة من الإيضاحات المهمة التى تنفى علاقة تقرير المنظمة المصرية لحقوق الإنسان حول قرية الكشح بحملة الاضطهاد الدينى فى مصر التى شنتها صحيفة الصنداى تليجراف اللندنية.

ففى الرسالة التى وردت أبدى كاتبها احترامه وتقديره لدور المنظمة المصرية فى الدفاع عن حقوق الأفراد والمجتمع المصرى بشكل عام بغض النظر عن العقيدة أو النوع او الديانة. وقد افاد بانه بعد قراءته مقال الأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان فى جريدة «الشعب» بتاريخ ١٦/١١/١٩٩٨، اسف لاتهام منظمة بيت الحرية "Freedom House" - والتى يعتبر مركز الحرية الدينية عضوًا فيها، وهى الأقدم من بين مؤسسات حقوق الإنسان الأمريكية، حيث اسست عام ١٩٤١- بأنها امدت كاتبة التليجراف بمعلومات زائفة بشأن ما حدث فى قرية الكشح، فى حين أن مركز الحرية الدينية يقف فى الجبهة الأمامية للدفاع عن حرية العقائد الدينية للمسلمين والمسيحيين والبوذيين وغيرهم.

وفيما يتعلق بما نشرته الصنداى تليجراف، أوضح كاتب الرسالة أن اتصالات كانت قد تمت بين مركز الحرية الدينية وكريستينا لامب الصحفية «بالصنداى تليجراف» ، حيث طلبت معلومات بشأن حقيقة الملابسات المحيطة بما حدث فى قرية الكشح، وقد ارسل لها تقرير المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، وأكد لها، وفقًا لهذا التقرير، ان ما ذكرته فى مقالها لم يحدث. ويضيف قائلاً :إنه احتج على ما نشرته «الصنداى تليجراف» من مزاعم سخيفة تتعلق «بصلب» المسيحيين وتعرض النساء والأطفال المسيحيين للاغتصاب. ويؤكد كاتب الرسالة أن هذه المزاعم ليست زائفة فقط، بل ومغرضة ايضًا.

النائب العام فى لقائه بأعضاء الليونز:

حادث قرية الكشح ليس له أى طابع دينى

اختيار أعضاء النيابة يتم طبقا لمعايير تطبق بكل حزم

كتب ـ محمد عياد:

فى لقائه بأعضاء نادى ليونز القاهرة امس الاول أعلن المستشار رجاء العربى النائب العام أن مشكلة مودعى الشريف قد تم حلها ،وذلك بإنشاء شركة لكل مصنع وهذه الشركات مقامة بواسطة البنوك وشركات حقيقية وموجودة كشركات مساهمة ليسهم المودعون فيها بإيداعاتهم أو بجزء منها بأسهم ليصبحوا مالكين لهذه الشركات وأعضاء في جمعياتها العمومية ومجالس إداراتها، وبالنسبة لشركات الريان سيتم السداد طبقا لاعلان مجلس الوزراء وطبقا لكشوف سيتم أعدادها لصرف مستحقات المودعين.

وقد اثار أعضاء النادى عدة موضوعات في حوار مفتوح مع النائب العام، حيث تحدث الدكتور لواء نبيل بباوى عن التعتيم الإعلامى فى حادث قرية الكشح ورد المستشار رجاء العربى بأن ما حدث فى قرية الكشح يعتبر قضية عادية جدا كأى قضية تحدث، وليس هناك تعتيم وهي عبارة عن مشاجرة انتهت بجريمة قتل عادية كأغلب القضايا التى تحققها النيابة العامة ،وهناك العديد من مثل هذه القضايا والصحافة لا تكتب عنها لأنها عادية وليس لها طابع دينى أو طائفى، إلا ان الإعلام الخارجى استغل الحادث للإساءة إلى مصر وهم متربصون بنا لاستغلال أى حادث وتضخيمه.

المستشار رجاء العربى

وحول ما أثير عن اختيار معاونى النيابة قال النائب العام: إن الاختيار يخضع لمعايير، وأن مجلس القضاء الأعلى يطبق هذه المعايير بكل حزم فلا مجال للوساطة ، كما يقال فممكن أن يكون الطالب حاصلا على امتيار ولا يقبل كمعاون نيابة لاسباب عائلية او امنية او ان شخصيته غير سوية.

واضاف النائب العام أنه فى السنوات الماضية تغيرت صورة اعضاء النيابة العامة من حيث المظهر والتقاليد ومعاملة الجمهور ، حيث ابوابهم مفتوحة كما أن بابى مفتوح للجميع لتقديم أى شكوى او مقابلة معي لشرح الشكوى وقد اكثرنا من الدورات التدريبية للاعضاء الجدد لتوعيتهم للاصول العريقة ، وايضا دورات تثقيفية وبعثات إلى الخارج كنوع من زيادة الخبرة والاطلاع على النظام القانونى في الخارج والاستفادة منه، وهناك مشروعات لإسكان الشباب من اعضاء النيابة ومشروعات اخرى كثيرة ، واضاف النائب العام أنه لم ينس كبار السن فقد تم انشاء دار للضيافة للمسنين من رجال النيابة والقضاء.



المصـدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٨

التحقيق فيما نشر عن حصول المنظمة المصرية لحقوق الإنسان على شيك بـ ٢٥ ألف دولار لإصدار تقرير عن اضطهاد الأقباط

كتب ـ أحمد موسى:

امر المستشار رجاء العربى النائب العام بأن تتولى نيابة أمن الدولة العليا التحقيق فيما نشرته صحيفة الأسبوع أمس الأول حول تقاضى المنظمة المصرية لحقوق الانسان مبلغ ٢٥ الف دولار من احدى السفارات الأجنبية بالقاهرة نظير اعداد واصدار تقرير يتضمن مزاعم كاذبة عن اضطهاد الأقباط بقرية الكشح وهو التقرير الذى صدر فى نهاية شهر سبتمبر الماضى، ويستمع اليوم هشام بدوى رئيس نيابة أمن الدولة العليا إلى أقوال مصطفى بكرى رئيس تحرير الصحيفة فيما نشر عن الواقعة، وتستكمل النيابة تحقيقاتها بسماع اقوال المسئولين عن المنظمة بالقاهرة بعد التأكد من المعلومات التى نشرت وصحة وجود شيك بالمبلغ الذى ذكر أن المنظمة المصرية لحقوق الانسان حصلت على قيمته من السفارة المذكورة.

وسوف يقدم مصطفى بكرى صورة الشيك والتقرير الصادر عن المنظمة المصرية لحقوق الانسان بتاريخ ٢٨ سبتمبر الماضى عن احداث الكشح ، وذلك خلال أدلائه بأقواله أمام رئيس النيابة اليوم وتحديد ما ورد فى التقرير من الاساءة لسمعة البلاد واستغلاله من جهات مغرضة فى الخارج، وتصوير أن ما جرى فى الكشح كان مقصودا به الاقباط دون التعرض إلى ٢٨ مسلما تم استدعاؤهم للتحقيق ، مما يؤكد سوء النيات.

وعلى جانب اخر علم مندوب الاهرام ان المنظمة المصرية لحقوق الانسان شهدت خلال الساعات الماضية انقسامات شديدة بين أعضائها وهدد ٥ من أبرز مؤسسيها بتقديم استقالتهم فورا فى حالة عدم تقديم مبررات موضوعية للأسباب التى دفعت إلى تسلم المبلغ فى ٢٩ أكتوبر الماضى، وتعقد المنظمة اجتماعا عاجلا غدا الخميس لبحث الموقف.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ / ١١ / ١٩٩٨

أمة واحدة

إنى مـصـرية ارفض القـول (بعنصـرى الامة).

ليس الأقـبـاط (**عنصـرا**) وليس المسلمـون (عنصرا) **بل أمة واحدة**

إن جوهر الدين فى مصر واحد فى عصورها كلها إن ديانة مصر القديمة فى جوهرها الأصلى إدراك الخالد خلال العابر وقد وصل الخاصة إلى التجريد وإلى **فكرة الإله الواحد** مرة أخرى، أكتب فى اعتزاز بلا حدود قول قدمائنا فى الدولة الحديثة

(إنك مُوجِد دون ان توجد مصور دون أن تصور)

وكم قبست اليهودية من حكم امينموبى فى (سفر الأمثال) وسبحات أخناتون فى المزامير من المزمور ١٠٤ ـ ١٢٤ بالنص كما سجل هذا جيمس هنرى برستد فى كتابه: (فجر الضمير).

لقد عرفت مصر **فى عهدها القديم «النسك» كما اسست الرهبانية فى المسيحية**، وإذ تأصل فى مصر هذا الطابع لعبت دوراً كبيرا فى التصوف الإسلامى شهد به من المستشرقين: «ماسينيون» و«بركلمان حين أطلقا على «ذى النون»

(واضع الحجر الأساس فى صرح التصوف التيوزوفى الإسلامى)

وتؤيد هذا المصادر الإسلامية من بينها (الرسالة)) للقشيرى و (الطبقات) للشعرانى و(الكواكب الدرية) للمناوى (وحلية الأولياء) لأبى نعيم الأصبهانى، و (اللمع) للسراجى الطوسى و(كشف الحجب) للهجويرى وكذلك الرازى والترمذى.

جميعهم اتفقوا على أن ذا النون وحيد دهره علما وعبادة ومعرفة وأدبا وكان ذو النون كثير الملازمة لبربا أخميم وهى بيت من بيوت الحكمة القديمة بالصعيد وهنا يلمح الأستاذ الخولى **الوراثات المصرية فى حياة ذى النون واسلوب تفكيره.**

إن التقوى الحقيقية عند مصر هى الحب.. حب الله وحب المعنى وحب الإنسان وحب الحيوان وحب الأشياء هذا الحب الصديق رمز إيمانهم **بوحدة الوجود قبل الفلاسفة والمتصوفة وأصحاب النظريات.**

إن مصر لم تعرف الفتن الأهلية الدموية كالتى وقعت فى انجلترا فى عهد تشارلس الأول وانتهت بقتله والتى وقعت فى فرنسا فى عهد لويس السادس عشر ولم تنته بقتله فقط، بل اشتد ظمؤها للدماء فاستباحت الثورة عليه القتل حتى اتت على أصحابها أنفسهم وما تخلل هذا من مآس فصلها الأستاذ عبد الله عنان فى كتابه:

(ديوان التحقيق والمحاكمات الكبرى).

لم تعرف مصر الحروب التى دارت بين المدن اليونانية ولم تعرف مصر محاكم التفتيش وما وقع فى أسبانيا من الأحداث الدامية بسبب التعصب الدينى من اناس يدينون بدين الرحمة والمحبة والتسامح.

إن من يقرأ محاكمة الليدى جان جراى، أمام ملكة انجلترا يتبين أن الدافع القوى على إعدامها هو كونها بروتستنتية حين كانت الملكة مارى تيودور التى حاكمتها كاثوليكية أما التعلات الأخرى فمار ى تعلم جيدا أن جان جراى ابنة السبعة عشر ربيعا لايد لها فيها ولا مطمع لها فى العرش.

لقد عرفت مصر حياة التدين ولكنها لم تعرف التعصب فى الدين فسلم الدين فيها كما يقول أستاذنا العقاد فى كتابه (سعد زغلول) (من لوثة العصبية العمياء وقسوة الهمجية الرعناء وسلم تاريخ مصر كله من المذابح الطائفية إلا أن يتسلل إليها من طائفة غريبة أو نحلة دخيلة).

التقوى الحقيقية عند مصر تتمثل فى الفن حين جسمت عقائدها فى الروح والبعث والخلود أهرامات ومعابد ونقشا ورسما وكتابات سامية فقد أوتيت مصر الحكمة **وهكذا كان الفن عندها مدخلا إلى الدين.**

وفى الفن المصرى تعانق الإسلام والمسيحية فى مصر لأنهما معا ينبعان من الفن المصرى القديم وفى مكتبة جوثا، كما يقول الدكتور عبد العزيز مرزوق فى كتابه (الفن المصرى الإسلامى) فى مدينة ميونيخ رق يتضمن صفحة من القران الكريم بها زخارف بسيطة وأشرطة تفصل بين السور بعضها وبعض تتضمن زخارف هندسية متأثرة بالفن القبطى إلى حد بعيد.

بهذا يشهد المسلمون وبروعة الزخرفة الإسلامية يشهد المسيحيون، فالأستاذ بشر فارس فى كتابه القيم (سر الزخرفة الإسلامية) يقول:

وما أحسبك تلقى ملة كبيرة تحضرت، فأنست باللطيف والدقيق من العمران تسلم سكناتها لأسرار دينها وتوثق



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ / ١١ / ١٩٩٨



بقلم :

د. نعمات أحمد فؤاد

إن تاريخ مصر وضىء الصفحات يجب تدريسه حرفا حرفا ولكننا تعمدنا طويلا أن نركن تاريخ بلد التاريخ فلا تدرسه المناهج التعليمية وهذه هي النتيجة وبادروا أن النفس المصرية لكي تتقن البناء من الخارج لابد أن تبنى هذه النفس من الداخل اولا على أساس متين من ماضي هذا البلد بما وعى من تجارب وذخائر.

إن الشخصية المصرية لا تكتمل إلا بخمسة الدين والعلم والفن واللغة والتاريخ وبعد أن شقيت أقلامنا أصبح الدين مادة نجاح ورسوب، وأصبح التاريخ مادة إجبارية، وأصبحت الرياضة أداة العلم مادة إجبارية بقيت اللغة العربية وهي مَعْلم أساسي من معالم الشخصية المصرية إنها اللغة القومية وهي لغة دينية حروفها مبجلة وسطورها آيات والعربية لغة سياسية بما تربط بيننا وبين البلاد العربية اللغة العربية كانت درجتها ستين درجة في كل سنة دراسية فإذا بها تنتقص وتنقص لتصير خمسا وعشرين درجة في السنة الثانية الثانوية وخمسا وعشرين درجة في السنة الثالثة ثم تعطفت وزارة التعليم وتلطفت فزادتها خمس درجات لتصير ثلاثين درجة في كل سنة على مرحلتين وتسمى هذا زيادة وما هو إلا رد جزء مما انتقصت من درجتها واللغة عدة فروع.

هل اللغة العربية بكل حيثياتها تستجدى وقد لمسنا تدهور مستوى الطلاب في امتحانات الوظائف وفي المدارس ثم بالطبع في الجامعات التي دخلوها مهمشين مفرغين من المضمون.

لقد انتظرت السنة الدراسية الجديدة لعودة الدرجة كاملة فاذا بالعام الدراسي يشارف المنتصف دون تحرك أو تفكير عما حدث في اللغة العربية ولحق بها

النداء الآن للدكتور الجنزوري هل يليق أن تكون درجة اللغة العربية ٢٥ او حتى ثلاثين بعد ستين؟ هل اللغة القومية على وشك الاحتراق هي الأخرى؟

اشاراتها باحكام مفروضة فوق ما اسلمت الملة الإسلامية وأوثقت).

في مصر تعانق الإسلام والمسيحية حتى في علوم اللغة والدين فعن ورش المصري القبطي بعد ان أسلم وذاعت شهرته في علم القراءات أخذ علماء المغرب عن تلميذه (ابي يعقوب) الأزرق بن عمر بن يسار المصري.

ومن رجال مصر من الأقباط الذين أسهموا في التأليف في علوم العربية وادابها:

بنو العسال وجرجس بن العميد المعروف بابن المكين صاحب كتاب (تاريخ المسلمين) والمفضل بن أبي الفضائل صاحب كتاب (نهج السديد والدر الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد) وبطرس أبو شاكر ويعرف بابن الراهب وابن كبر وهو شمس الرياسة أبو البركات واسعد بن مماتي الشاعر الأديب صاحب الحظوة في الدولة الأيوبية.

لقد كنا في القرون الأولى من الفتح نتبادل (قناديل الكنائس وجامع عمرو عند الاحتفالات الدينية، وهناك أعياد تجمعنا أمة واحدة كما كنا قبل الأديان مثل (عيد وفاء النيل) و (ليلة النقطة) و (شم النسيم) هذه كلها أعياد مصرية صميمة صاحبتنا مع الزمن وصاحبناها منذ القدم إلى يومنا هذا.



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٨

فصل البيان فى الهجوم على المنظمة المصرية لحقوق الإنسان

المنظمة أبلغت الأمن بتقريرها عن الكشح.. ثم فوجئت بالحملة ضدها

موضوع «صنداى تلجراف» لم يذكر معلومة واحدة من تقرير المنظمة

تحقيق :
سليمان شفيق



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٨

أغرب المفاجآت في أحداث «الكُشح» هو الحملة التي شنتها أجهزة الدولة ضد المنظمة المصرية لحقوق الإنسان.. فقد قلبت الحقائق وبحثت أجهزة الأمن عن كبش فداء يغطي على تجاوزاتها التي تمثلت في التعذيب الجماعي. أو في الحقيقة للثأر من المنظمة التي كشفت هذا التعذيب بالرغم من أن المنظمة في تقريرها الشهير أكدت أن ما يجري في «الكُشح» ليس له أي أبعاد طائفية.

وهذه هي الحقائق:

قبل أن تغطي الأناشيد والبيانات الألفية، والشعارات الوطنية على أحداث «الكُشح»، وبعد أن كشفت «الأهالي» أبعاد التعتيم الأمني والإعلامي وما ترتب على ذلك من عدم تدارك ما كان يجري هناك من تجاوزات مرفوضة، مازال التعذيب مستمراً، ليس بين أهالي القرية إنما لحركة حقوق الإنسان بشكل عام، وللمنظمة المصرية بشكل خاص، حيث انفردت بعض الصحف الحكومية بخبر استقالات أعضاء المنظمة في سوهاج احتجاجاً على التقرير الذي أصدرته المنظمة تحت عنوان:

«قرية الكُشح عقاب جماعي للمواطنين احتجاز عشوائي وامتهان الكرامة الإنسانية ورجال الشرطة المسئولون عن ذلك بمنأى عن المحاسبة والعقاب».

ماذا جرى ويجري؟

للإجابة عن السؤال يقول «حافظ أبو سعدة» الأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان إنه لا يوجد فرع للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان بسوهاج، ولكن يوجد أعضاء يبلغ عددهم ٥١ عضواً ولا يوجد تشكيل في المحافظة أي أنه لا يوجد مسئول عن فرع ولا مسئول عن عمل ميداني، لأن العمل الميداني في المنظمة مركزي.

ويضيف الأمين العام للمنظمة أن الستة المذكورين في الجرائد الحكومية على أنهم أعضاء المنظمة بسوهاج، أربعة منهم ليسوا أعضاء، والاثنان الآخران وهما أحمد سليم وناصر السيد سبق أن استقالا من المنظمة عام ١٩٩٤.

فتش عن الأمن!

ويضيف «حافظ أبو سعدة» لكن هذا الأمر بأكمله من وجهة نظري من ترتيب الأمن بمحافظة سوهاج، وذلك بعد أن ثبت تجاوزهم على لسان «د. أسامة الباز» في تصريحه لصحيفة «الأهالي» فأرادوا أن يصوروا الأمر على أن منظمات حقوق الإنسان هي السبب فيما حدث.

ويتعرض أبو سعدة للتقرير قائلاً: التقرير الذي صدر عن المنظمة في ١٩٩٨/٩/٢٨ حول أحداث «الكُشح» يعكس حقيقة ما حدث بالضبط، لكن يبدو أنه لا أحد يقرأ، وللعلم قبل إصدار هذا التقرير تم إرسال المعلومات التي جمعتها المنظمة عن انتهاكات حقوق الإنسان التي قام بها ضباط مباحث قرية «الكُشح» ومركز البلينا من تعذيب وقبض عشوائي وتعليق طالت الجميع رجالا ونساء وأطفالا إلى وزارة الداخلية والنائب العام في ١٩٩٨/٩/٢٠، بل تم الاتصال تليفونيا بمباحث أمن الدولة للتدخل لوقف هذه الانتهاكات وإحالة الضباط والمتهمين للتحقيق. لكن للأسف لم نتلق أي رد إيجابي وانتظرنا ثمانية أيام دون جدوى فأصدرنا التقرير الذي أكد أنه لا توجد شبهة اضطهاد ديني، وإنما هي آليات أجهزة الأمن المتبعة دائما في مثل هذه الحالات.

ويؤكد «أبو سعدة» أن مقال «كريستين لامب» لم يذكر معلومة واحدة من تقرير المنظمة ولم يستند إليه. وينتهي «أبو سعدة» إلى الاتهام بالعمالة والتلويح بأن منظمات حقوق الإنسان تمول من الغرب ويقول:

يكفي أن نذكر أن تلك المؤسسات لديها اتفاقيات تمويل مع الحكومة، بل وجامعة القاهرة، ومركز الدراسات السياسية بكلية الاقتصاد.



سليم العوا
إنقسام داخل أجهزة الدولة

انقسام الأجهزة

ويستغرب المستشار «د. سليم العوا» عضو مجلس أمناء المنظمة المصرية لحقوق الإنسان من حالة الانقسام داخل أجهزة الدولة ويؤكد أنهم لم يطلعوا على التقرير، ويشير إلى أن بعض الجهات الأمنية التي اطلعت عليه شكرت المنظمة! في حين أن البعض الآخر يحاول تصفية حساباته مع منظمات حقوق الإنسان، ويؤكد «العوا» أن هذا التقرير وثيقة شرف لمصر وأنه يجري الآن توزيعه في أوروبا حرصا على سمعة مصر.

ويضيف «يسري مصطفى» مسئول البحوث والنشر بالمنظمة أن سر الهجوم يكمن في أن «المنظمة المصرية لحقوق الإنسان» منذ نشأتها وهي تقود حملة لمناهضة التعذيب وإساءة معاملة المواطنين داخل أقسام الشرطة

حارس القانون لا يحترمه!

وبعد أن استمعنا إلى ثلاث شهادات من ممثلي المجني عليهم في المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، كان لابد أن نستمع إلى شهادتين حرصنا على أن ننتقيهما بعيدا عن صفوف المعارضة وقريبا من صفوف الحكم، بل من أهم



المصدر : الاهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ / ١١ / ١٩٩٨



□ محمود محفوظ
السياسة الثقافية هى المسئولة

خبراته. الشاهد الاول ‹د. محمود محفوظ› عضو مجلس الشورى ووزير الصحة الأسبق، يقول

الذى يعذب فى مصر بحق هو السياسة الثقافية من زاوية معيارها الاجتماعى وعلاقتها بالثقافة العامة والتعليم، كل تلك المنظومة معزولة عن ثقافة التنمية، أما احترام القانون فلا حس ولا خبر، والإذاعة والتليفزيون مسخران للنزاعات الاستهلاكية والجريمة بعيداً عن روح الإحساس بالمسئولية والعدالة، حتى الدعوة الدينية كلها تعذير وتحذير من دخولنا النار إننا فى وضع أشبه بمدرسة المشاغبين، هنا وفى جوهر الأمر حارس القانون وهو الشرطى لا يحترم القانون لان قواعد الاخلاق مهزوزة، والشرطى جزء من المجتمع ولماذا يحترم القانون إذا كانت الثقافة التى تعطى له تلقنه احتراق القانون، ومن الشرطة للصحافة حيث المزايدة دائما لصالح الحاكم والحكم حرصا على ثمرات اقتصادية من إعلانات الحكومة والإبقاء على المسئولين الصحفيين فى مقاعدهم وأنت عارف وانا عارف!

تقرير سليم جدا

أما الشاهد الثانى رجل أمن مرموق وهو اللواء الدكتور ‹أحمد جلال عز الدين› خبير الأمم المتحدة فى مكافحة الإرهاب وعضو مجلس الشعب المصرى، يقول

قرأت تقرير المنظمة المصرية لحقوق الإنسان الذى كشف أخطاء وتجاوزات أجهزة الشرطة فى واقعة ‹الكُشح› وانا ارى أن التقرير سليم جداً ولم يكن فيه مطلقا أى نوع من التفرقة الطائفية، ومن جهة أخرى فإن الحادث قد تم التعامل معه بدون بُعد نظر، ولم يتم التحقيق فيه بشكل جدى وأعطى وزنا أكثر مما يستحق من كونه حادثا جنائياً عادياً ليس له من أبعاد أكثر من ذلك

اما عن جرائم التعذيب والجناة فيقول: الحل هو تطبيق القانون ومساءلة اى شخص يتهم فى قضية تعذيب بالقانون والدستور، على ان تكون المحاسبة جنائية عبر توجيه اتهام وتوقيع عقوبة وسجن وليست عبر عقوبة إدارية ونقل من مكان لمكان.

ويضيف اللواء عز الدين: يجب أن نتناول تقارير منظمات حقوق الإنسان بدون سطحية، وأن نرد عليها وننفدها لانه معروف فى العالم كله أن الذى يخترق حقوق الإنسان هم بعض أفراد الشرطة، وهم بذلك يسيئون إلى أغلبية رجال الشرطة وشهدائنا الأبرار الذين يدفعون حياتهم ضد الإرهاب، واختتم بذكر عبارة لفتت نظرى مكتوبة فى مدخل جهاز المباحث الفيدرالية الامريكية تقول: ‹سمعة هذا الجهاز بنيت بتضحيات وعرق ودماء الآلاف من العاملين فيه، لكن يكفى خطأ فرد واحد لهدم سمعة هذا الجهاز›.

● انتهت الشهادات وأقوال الشهود، وتبقى ملحوظة عن مسئولينا الذين لا يتعلمون من أخطائهم طوال ربع القرن الماضى من ١٩٧٢ حتى ١٩٩٨، ومن أحداث الخانكة حتى أحداث ‹الكُشح› مع فارق التشبيه، ومن تقرير مجلس الشعب للمرحوم ‹العطيفى› ١٩٧٢، حتى تقرير المنظمة المصرية ١٩٩٨، لا قراءة ولا تحقيق ولا شفافية ولا يعلو سوى صخب الأناشيد وصيحات المطيباتية، التى بالحتم تغطى على الحقيقة من جانب وعلى أنين الضحايا من جانب اخر!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ / ١١ / ١٩٩٨

النائب العام:

جريمة الكشح عادية وليس لها طابع طائفى

الدولة ترعى المواطن المصرى والنيابة تحمى كرامته ولا تهاون

كتبت خديجة عفيفي:

اكد المستشار رجاء العربى النائب العام ان ماحدث فى قرية الكشح يعتبر قضية عادية وتم التعامل معها فى ظروف هادئة وهى كاى قضية تحدث وليس هناك تعتيم باعتبارها مشاجرة انتهت بجريمة قتل كاغلب القضايا التى تحققها النيابة العامة.. وهناك العديد من مثل هذه القضايا والصحافة لاتكتب عنها. مؤكدا ان القضية ليس لها طابع دينى او طائفى الا ان الاعلام الخارجى استغل الحادث للاساءة الى مصر وهم متربصون بنا ويستغلون اى حادث ويضخمونه.

جاء ذلك خلال الحوار المفتوح مع اعضاء نادى ليونز القاهرة وردا على سؤال د. نبيل بباوى عن التعتيم الاعلامى على الحادث.

وقد اجمع الحاضرون من اعضاء النادى ان مصر ليس فيها ما يسمى بالفتنة الطائفية. وقد تلاحظ ان معظم الحاضرين من صفوة المجتمع مسلمين ومسيحيين واستنكروا مثل هذه الكتابات.

المستشار رجاء العربى

وحول قضية الثرى العربى والعمال.. قال النائب العام ان الدولة ترعى المواطن والنيابة تحمى كرامته ولا تهاون مطلقا فى ذلك.

وحول ما اثير عن اختيار معاونى النيابة العامة من خريجى كليات الحقوق.. قال النائب العام: ان الاختيار يخضع لمعايير وان مجلس القضاء الاعلى يطبق هذه المعايير بكل حزم.. فلا مجال للوساطة كما يقال. واضاف بانه يمكن ان يكون المتقدم حاصلا على امتياز ولا يقبل كمعاون نيابة لاسباب عائلية او امنية او ان شخصيته غير سوية.. واشار انه يولى اعضاء النيابة الرعاية الكاملة.

واشار النائب العام بانه فى السنوات الماضية تغيرت صورة اعضاء النيابة العامة من حيث المظهر والتقاليد ومعاملة الجمهور، كما ان ابواب اعضاء النيابة مفتوحة لكل من يقدم شكوى وقال ان بابى مفتوح للجميع لتقديم اى شكوى او مقابلة معى لشرح شكواه.



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النائب العام: التلفيق وارد في محاضر الشرطة
أحداث الكشح خطأ فردى.. والنيابة مازالت تحقق

□ كتب ثروت شلبي:

أعلن المستشار رجاء العربي النائب العام أن النيابة مازالت تحقق في البلاغات التي تلقتها من بعض أهالي الكشح ضد ضباط الشرطة الذين نسبوا إليهم بعض الممارسات. اكد النائب العام أن النيابة لا تتهاون في التحقيق مع أي موظف عام يتجاوز حدود عمله.

جاء ذلك في لقائه امس الأول مع اعضاء نادي ليونز القاهرة. واضاف انه رفض إصدار امر بحظر النشر في احداث الكشح حتى لا يساء الفهم وحتى لا يشاع أننا نمارس التعتيم.

وجه مستشار قضائي "رئيس محكمة جنايات وامن دولة عليا" سؤالا إلى النائب العام عن تجاوزات الشرطة في الكشح، والتي اكدها مسئول كبير (يقصد د. "اسامة الباز" في تصريحاته "للاهالي") وتحدث رئيس المحكمة عن جرائم الشرطة المستمرة في التعذيب واستعمال القسوة مع المواطنين في اقسام الشرطة فيضطر الضحايا إلى الصراخ وتتلقفهم الصحافة الأجنبية مما يسيء إلينا جميعاً. اضاف رئيس المحكمة إن من اسباب انتشار ظاهرة التعذيب التوسع في تعيين ضباط الشرطة في النيابة العامة والقضاء، وقال إن الأمر يصل أحيانا إلى حد تلفيق المحاضر ضد الأبرياء كما تتوسع النيابة في الحبس الاحتياطي بينما القانون لا يمنح حق التعويض عن الحبس الخطأ بناء على تحريات الشرطة الكاذبة.

تعليقاً على ذلك، قال النائب العام إن ما حدث في الكشح ليس تجاوزات عامة، ولكنه خطأ فردى من ضابط صغير، اما التلفيق في محاضر الشرطة فهو وارد، ولكن المتهم يفرح بحصوله على البراءة وينسى تقديم بلاغ لنا حول التلفيق ولو تقدم لنا اى مواطن ببلاغ سنحققه. وأكد النائب العام انه ليس من أنصار التوسع في الحبس الاحتياطي ، وقال إنه يرفض التوسع في قرارات منع السفر للخارج لمن صدر ضده حكم بغرامة اقل من عشرة الاف جنيه.

١



المصدر : الاتحاد

التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسألة الهجرة وحقوق الانسان

■ الجالية المغربية وحقوق الانسان، هو محور المناظرة الدولية التي تنظمها الوزارة المكلفة بحقوق الانسان بمشاركة أطراف وجهات وطنية وعربية ودولية، بمدينة طنجة ابتداء من اليوم حتى ٢٦ نوفمبر.

وعلاقة الهجرة بحقوق الانسان هي علاقة وطيدة، وحين يتم هذا الربط، فلكي ينتقل موضوع الهجرة، من الاطار الضيق الى اطار جديد، يأخذ بعين الاعتبار البعد الانساني والاجتماعي داخل منظومة العولمة.

وهذا الطرح الجديد، الذي يتجدد اليوم حول مسألة الهجرة من شأن تبنيه من طرف المجتمع الدولي، أن يمكن العمال والجاليات المهاجرة، وحكوماتهم الأصلية، من الانتقال من حالة الدفاع الى حالة الهجوم، باعتبار أن قضية حقوق الانسان كحقوق كونية لا يمكن أن تتجزأ، وأن دول استقبال المهاجرين لا ينبغي أن تكيل الأشياء بمكيالين، وأن تلغي حقوق الانسان، حين يتعلق الأمر بحقوق المهاجرين، لأن عولمة الاقتصاد تطرح بالمقابل، عولمة التضامن. وإذا كانت الدول المستقبلة للهجرة، لم توقع - لحد الآن - على الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم «الصادرة عن الأمم المتحدة سنة ١٩٩٠»، فان الأمر يبين، كيف يتم التعامل بانتقائية مع المواثيق والمعاهدات الدولية.

والواقع، أن موضوع الهجرة هو موضوع متشابك. فهو من جهة على علاقة بقضية العنصرية وكراهية الأجانب، كما له علاقة من جهة أخرى، بمسألة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقانونية للعمال المهاجرين. وفي العقد الأخير من هذا القرن، أخذ الموضوع بعدا آخر، من خلال ما يسمى بالهجرة السرية، التي تتعامل معها دول الغرب، بمنطق اداري وأمني، وتتجاهل الظاهرة في ارتباطها بعلاقة الشمال والجنوب وبالتقسيم الدولي للعمل، وبالنتائج الكارثية للمديونية الخارجية... الى غير هذا من العوامل، التي تدفع شباب العالم الثالث الى المغامرة والبحث عن عمل في البلدان الرأسمالية.

عن جريدة
«الاتحاد الاشتراكي» المغربية



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٨

صباح الخير



باسم حرية الفكر.. وحرية الاعتقاد.. يسمحون فى أوربا بالكفر وانكار الأديان! ويسمحون بالتجديف والسخرية من الرسل، والأنبياء! وأسوأ من هذا يسمحون بالتشكيك فى وجود الله سبحانه وتعالى.. ولا يعتبرون أيا من هذه الأمور، جريمة يستحق صاحبها المحاسبة، أو العقاب.. إنما يعتبرون الأمر حرية شخصية.. وحقا من حقوق الانسان!

ولكن.. نفس هذه الدول، التى تسمح بالتشكيك فى الأديان، وفى الرسل، وفى الأنبياء.. لا تسمح بالتشكيك فى القصص التى تروى عن جرائم النازى فى حق اليهود! وتعتبر كل من يقلل من شان هذه الجرائم، او يشكك فيها.. مجرما خارجا على القانون يستحق المحاكمة والعقاب! ولا تعتبر هذا التشكيك حرية شخصية، او حقا من حقوق الانسان.. إنما تعتبره جريمة، وخروجا على القانون.. مثلما حدث مؤخرا مع الزعيم الفرنسى المتطرف جان مارى لوبن زعيم حزب الجبهة الوطنية!

ولوبن.. سياسى فرنسى يمينى متطرف، ويدعو - فيما يدعو له - إلى تطهير فرنسا من الدخلاء والغرباء قاصدا بذلك الجاليات العربية، والافريقية، والآسيوية، وغيرها! وهو يخوض مختلف الانتخابات على أساس هذه الدعوات العنصرية الداعية إلى تطهير فرنسا من الغرباء.. وبالذات من الجاليات العربية، التى تنتشر فى مختلف انحاء فرنسا!

وتكتفى السلطات الفرنسية بمعارضة افكار لوبن وآرائه، والتاكيد على انها لا تعبر عن رأى فرنسا.. إنما تعبر عن آرائه ومعتقداته الشخصية.. وهو حر فيما يؤمن به، وفيما يعتقده!

ولكن.. هذا الانسان اليمينى المتطرف.. أصبح مهددا بفقد حريته لمجرد انه أبدى رأيا قلل فيه من شان الجرائم التى ارتكبها النازى فى حق اليهود.. بالمقارنة مع الجرائم التى ارتكبها النازى مع مختلف الشعوب! هنا قامت الدنيا ضد السياسى الفرنسى العجوز.. ولم تعتبر أن ما قاله هو راى شخصى، وهو حر فى آرائه.. انما اعتبرت ان ما قاله جريمة يستحق عليها المحاسبة والعقاب!

وبالفعل.. طلبت السلطات الألمانية من البرلمان الاوربى، الذى يشغل لوبن احد مقاعده بوصفه ممثلا لفرنسا.. رفع الحصانة عن الرجل لامكان محاكمته على آرائه.. وهى نفس التهمة التى حاكمت بها السلطات الفرنسية مؤخرا المفكر الكبير جارودى!!

وقرر البرلمان الأوربى مؤخرا باغلبية ساحقة (٤٢٠ صوتا ضد ٢٠ صوتا) رفع الحصانة عن لوبن.. وبذلك اصبح من حق الألمان محاكمته، وربما سجنه لفترة تمتد إلى خمس سنوات!

سبحان الله.. التشكيك فى وجود الخالق.. لا يعتبر جريمة فى نظر الاوربيين بينما التشكيك فى القصص التى تروى عن تعذيب اليهود.. يعتبر جريمة يستحق صاحبها المحاسبة والعقاب!

سعيد سنبل



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ / ١١ / ١٩٩٨



خبراء الإعلام يرفضون تركيز الحملات الإعلامية على الداخل

هكذا يكون الرد على حملات الغرب!

- دعوة ممثلى الإعلام الغربى لرؤية الواقع على الطبيعة
- تقديم شكاوى للمجالس الصحفية هناك ضد محاولات التشويه التى تقوم بها بعض الجرائد
- قيام كبار الكتاب والفنانين والعلماء بالاتصال بأقرانهم لشرح الحقيقة على الرأى العام الغربى
- مطلوب يقظة مكاتب الهيئة العامة للاستعلامات



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦-٢/١١/١٩٩٨

لسرعة الرد على هذه الافتراءات

تزويد الاعلام الغربي بالمعلومات الوافية عن طريق مكاتبنا الاعلامية في الخارج

مطلوب يقظة السفراء والرد بشدة على الافتراءات

حتى هذه اللحظة لم تهدأ بعد توابع الهجمة الشرسة التى شنتها بعض الاقلام الاجنبية المغرضة على مصر بدعوى انتهاك حقوق الاخوة المسيحيين . فى محاولة لاثارة الفتنة بين عنصرى الامة لضرب استقرار البلاد والنيل من امنها وقد قام الاعلام المصرى الداخلى بالرد على هذه الحملات.. الا ان هذه الحملات مهما كانت براعتها ووقتها الا انها عديمة الجدوى الى حد بعيد حيث اننا كمصريين لسنا فى حاجة الى مثل هذا الكلام لاننا واثقون من الترابط والتماسك الذى يتمتع به المصريون سواء كانوا مسلمين او مسيحيين.. ولكن الشىء الذى تحتاجه مصر بالفعل هو اقناع الرأى العام العالمى بالحقيقة الواقعة وهى ترابط المصريين والتأكيد على ان ما نشرته احدى الصحف البريطانية ما هو الا فبركة صحفية لا تستند الى الواقع علاوة على اثبات ان ما حدث هو مجرد تصيد من جانب بعض القوى الاجنبية المغرضة التى تهدف الى تشويه سمعة مصر فى الخارج لضرب استقرارها والقضاء على اقتصادها الناهض.

والسؤال الان ما هى الاجراءات والاساليب التى يمكن اتباعها للرد على هذه الحملات؟! وهل لدينا سياسية اعلامية محددة المعالم لاقناع الرأى العام العالمى بحقيقة اغراضها؟!

فى البداية يؤكد مسئول بوزارة الخارجية -رفض ذكر اسمه ان هذه هى مهمة سفاراتنا والملحق الاعلامى فى الخارج.. فالمتبع ان المكتب الاعلامى يبعث للوزارة للاستفسار عن معلومة معينة او موقف محدد لكن يتم الرد بشكل سليم وصحيح.

ويتم التعاون والتنسيق بين وزارة الخارجية ووزارة الاعلام فى الرد على اى حملات اعلامية كما ان اى تحرك للملحق الاعلامى يتم تحت مظلة السفير المصرى فى الخارج.

أما السفير وفاء حجازى فيرى ان مكاتبنا الاعلامية والصحفية فى معظم العواصم الكبرى تعمل من اجل التصدى لمثل هذه الحملات المغرضة فهى تتابع ما يكتب فى الصحافة الاجنبية وتقوم بالرد عليها حيث انها تكون على اتصال بكل اجهزة الاعلام وعلى الجانب الاخر فمهمة المكتب الاعلامى فى الخارج لا تقتصر على ذلك فقط ولكنها تعمل ايضا على تزويد الاعلام الغربى، باى معلومات عن مصر سواء مشروعات او مواقف مصر عن اى قضية فهى تقوم بدور مزدوج.. كمصدر اعلام لمصر وعن مصر.

هذا الى جانب البرامج التليفزيونية التى تقدم وجهة النظر المصرية او تتحدث عن مصر.

أساليب عديدة

اما السفير عمران الشافعى مساعد وزير الخارجية السابق فيقول ان طرق الرد على مثل هذه الحملات الاعلامية مختلفة ومنها مثلا قد يقوم المسئول الاعلامى بالسفارة او السفير نفسه بارسال خطاب الى الجريدة التى قامت بشن الحملة يرد فيه على كل ما قيل ويتم نشره فى نفس الجريدة وبنفس المكان.

كما تلجأ السفارات ايضا الى استضافة بعض الكتاب المشهورين واجراء الاحاديث معهم او دعوتهم لمشاهدة الواقع فى مصر وهذا ما قدم بالفعل حيث تمت استضافة وفود صحفية. وبريطانية وقد صرح بعض منهم بعد ذلك انه لا يوجد اضطهاد للاقباط فى مصر!

وقد يتم تنظيم ندوة يرد فيها على كل التساؤلات من خلال السفارة او كبار الكتاب.

او تكتب كتب عن الموضوع اذا استدعى الامر ويستند فيها الى القواعد القانونية التى تحدد حقوق المصريين عامة وأنه ليس هناك تمييز فى الدستور بين مسلم ومسيحى.

ويضيف السفير عمران الشافعى انه لا يتوقع توقف مثل هذه الحملات لان هدفها هو الضغط على مصر فى موقف سياسى معين.. وهذا عادة ما يتبع مع

تحقيق - شيرين احسان - حسام سليمان

دول كثيرة عندها اقليات ومشاكل داخلية.

كما اننا اعتدنا على مثل هذه الحملات الغربية الموجهة ضدنا فهذا اسلوب ليس بجديد كانت نتيجة من قبل قوى الاستعمار من اجل اضعاف الدولة من الداخل وايجاد ثغرة لفرض نفوذهم وسيطرتهم عليها وعلى شعبها.. وهذا ما عهدناه من الاستعمار البريطانى الذى يعرف دائما باتباع سياسة فرق تسد ولكن دائما ما كانت تخذلهم قوة التلاحم بين افراد الشعب المصرى مسلم او مسيحى.

الرد بقوة

الدكتور خليل صابات استاذ الصحافة بكلية الاعلام يقول ان اسلوب الرد على مثل هذه الحملات التى تستهدف اثارة الفتنة بين الشعب المصرى يجب ان يكون بشكل قوى وحاسم خاصة واننا نتحدث من منطلق القوة فنحن لا نذكر اشياء مخالفة للواقع بل ان حقيقة الوحدة الوطنية فى مصر امر واضح يسجله التاريخ ويذكر دلالته.

وقد تكون العقبة الرئيسية امامنا فى الرد علي هذا الهراء هو اننا لا نملك وسائل اعلامية بنفس قوة وحداثه وانتشار الوسائل الاعلامية الغربية.. ولذا فنحن الافضل الا نرد عليهم اذا لم نرد بنفس القوة.

القصص الحقيقية

ومن جانبها تؤكد الدكتوره جيهان رشتى عميدة كلية الاعلام السابقة ان اثارة وسائل الاعلام الغربى لقضايا اضطهاد الاقباط فى مصر وهى لعبة قديمة يقوم بها رجال السياسة فى الدول الغربية من وقت لاخر فى محاولة للتأثير على القيادة المصرية او فرض ارادتهم على الشعب المصرى.

وتؤكد ان الدول الغربية منذ ايام الاستعمار لديها مخزون اتهامات جاهزة تحاول به التدخل فى شئون البلاد الداخلية.. وتضيف ان قضية اضطهاد الاقباط بدا الحديث عنها منذ ايام الاحتلال الاولى فى محاولة لضرب الوحدة الوطنية بين ابناء شعب مصر لسهولة السيطرة على البلاد من خلال اذكاء روح الفتنة بين ابناء الوطن الواحد وتؤكد ان بريطانيا كانت تحاول تحقيق هذه الاهداف من خلال اثارة الاقباط والتاكيد على انهم مواطنون من الدرجة الثانية او عن طريق اشعال روح الارهاب لدى بعض المتشددين من اصحاب التيار الاسلامى الا ان مصر استطاعت -والكلام على لسان الدكتورة جيهان- التغلب على هذه المؤامرات ولم تعطى الفرصة للاستعمار الانجليزى ان يلعب على هذا الوتر.

وتؤكد ان الغرب يحاولون فرض سيطرتهم على مصر باساليب اخرى بعد انتهاء عصر الاحتلال الاستيطانى ولذلك فليس مستغربا ان تحاول هذه الدول تحقيق ذلك من خلال اثارة بعض المشاكل الداخلية للتدخل فى شئون البلاد ومن امثلة القضايا التى يمكن ان تلعب عليها وسائل الاعلام الغربى اضطهاد المراة وعدم حصولها على حقوقها وعمالة الطفل وانتهاك حقوقه هذا بخلاف انتهاك حقوق الانسان علاوة على حقوق الحيوان.

وتحدد عميدة كلية الاعلام السابقة اسلوب التعامل مع هذه الحملات فتقول يجب ان نتعامل مع هذه المشاكل بهدوء شديد وبدون انفعال على ان يتم عرض الحقائق على وسائل الاعلام الغربى ورواية القصص الحقيقية على السنة اصحابها وخصوصا اقباط مصر ونحاول دعوة ممثلين عن الاعلام الغربى لرؤية الواقع الاجتماعى المصرى على الطبيعة حتى تكون كتاباتهم خير شاهد وخير رد على الادعاءات الغربية فى اى قضية تثار ضد مصر وليست المسالة القبطية على وجه التحديد.

وتقترح ايضا ان تقوم قناة الـ NILE .T.V باعداد تحقيق مصور عن طبيعة الحياة بين عنصرى الامة فى مصر على ان تكون هذه البرامج والتحقيقات معدة بشكل تلقائى وعفوى وبعيدة تماما عن التكلف او التجميل حتى تعبر وبصدق عن حقيقة الواقع المصرى.

مجلس الصحافة البريطانى

وتطالب الهيئة العامة للاستعلامات باستخدام كافة قنواتها الاعلامية لعرض حقيقة الاوضاع فى مصر والرد بشكل عملى وواقعى على هذه الافتراءات عن طريق دعوة رؤساء تحرير الصحف العالمية او ما ينوب عنهم الى مصر لتسجيل الواقع بشكل طبيعى بعيدا عن الفبركة والتاليف وتشير الدكتوره جيهان رشتى الى امكانية استخدام اقباط المهجر فى الرد على هذه الافتراءات عن طريق قيام بعضهم بتقديم شكاوى لمجلس الصحافة البريطانى ضد ما نشرته صحيفة الديلى تلجراف وتقديم الادلة الكافية على ان المحررة لم تحقق فى الموضوع على ارض الواقع وقامت بكتابة تقريرها من وحى الخيال او من خلال روايات مفبركة وكان من نتيجتها تشويه سمعة مصر.

وتؤكد ان المجلس سيقوم بالتحقيق فى هذه الشكاوى وعليه سيقوم المجلس بارسال نتائج وحيثيات تحقيقاته الى الصحف التى ستتولى نشرها بما فيها الصحيفة التى نشرت التقارير المفبركة.. لان لديهم التزاما اخلاقيا بمواثيق العمل الصحفى ويعتبر هذا هو ابلغ رد اعتبار لمصر وتاكيد على تكامل عنصرى الامة.

وتؤكد فى النهاية لابد ان نكون على يقين بان هذه الحوادث والافتراءات ستتكرر كثيرا ولكن المهم هى كتب نتعامل معها وكيف نقنع الراى العام العالمى بكذبها وافتراءاتها.

جيش الحق

ومن جانبه يؤكد الدكتور على عجوه استاذ العلاقات العامة بكلية الاعلام اننا فى مصر لسنا بحاجة الى ان نعرف مدى الترابط بين المسلمين والاقباط ولسنا فى حاجة ايضا الى الحملات الاعلامية الداخلية لاثبات عدم اضطهاد الاقباط ولكن الشىء الذى تحتاجه مصر هو اقناع الراى العام العالمى بهذه المسلمات واثبات ان ما ينشر من ان لاخر هو مجرد فبركة.. صحفية ليس لها اساس من الصحة وهو مجرد نوع من التصيد من جانب بعض القوى الاجنبيه التى تهدف الى تشويه سمعة مصر فى الخارج لضرب استقرارها والقضاء على اقتصادياتها.

ويحدد اساليب الرد على هذه الحملات بقوله ان على كل مفكر او عالم او اديب او صحفى ولديه علاقات مع اى شخصيات اجنبيه ان يقنع اصدقاءه الاجانب بكذب وافتراء مثل هذه الحملات.. ويضيف انه فى فترة



المصدر : الأحــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ / ١١ / ١٩٩٨

الخمسينيات خرجت فكرة تتلخص فى تكوين ما سمى وقتها بجيش الحق - هذا الجيش المفترض ان يتكون من كل افراد الشعب المصرى سواء فى الداخل والخارج ومهمة كل فرد الدفاع عن القضايا الوطنية سواء داخل البلاد او خارجها ويؤكد الدكتور على عجوة اننا فى اشد الحاجة الان الى تنفيذ هذه الفكرة لنتصدى لمحاولات القوى الاجنبية لضرب استقرارنا والقضاء على امننا.

ويطالب الاخوة المسيحيين فى الخارج بضرورة الدفاع عن الوحدة الوطنية وتحسين صورة بلدهم فى الخارج لانهم هم الذين يشار اليهم بانهم مضطهدون وبالتالى فان شهاداتهم ستكون اكثر ايجابية وأوقع اثرا مشيرا الى ضرورة مد جسور من العلاقات الطيبة مع الجاليات المصرية المقيمة فى الخارج وربطهم الدائم بوطنهم الام حتى يكونوا خير مدافع عن بلدهم ضد محاولات الهجوم عليه خصوصا وان بعض هؤلاء الافراد قد حصلوا على جنسيات الدول التى يقيمون فيها ولديهم اتصالات بشخصيات عامة ووسائل الاعلام وفى امكانهم الرد بشكل سريع على كافة الادعاءات والاكاذيب.

هيئة الاستعلامات

واكد ان الدور الاكبر لكل هذه التحركات يجب ان تقوم به الهيئة العامة للاستعلامات من خلال مكاتبها الاعلامية المنتشرة فى معظم دول العالم والتى ينحصر دورها الاساسى فى تكوين علاقات قوية مع قادة الرأى فى هذه الدول ومتابعة كل صغيرة وكبيره تنشر عن مصر فى وسائل الاعلام بها وتقوم هذه المكاتب بالرد على هذه الاكاذيب وكشف الحقائق امام الرأى العام بعد الاتصال بمقر الهيئة بالقاهرة للحصول على مزيد من المعلومات لمواجهة الدعايات المغرضة.



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٨

رئيس هيئة الاستعلامات.. مشغول

حاولنا مقابلة نبيل عثمان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات للتعرف على جهود الهيئة لمواجهة محاولات بعض القوى الأجنبية تشويه صورة مصر وضرب الوحدة الوطنية بها.. وتفضل مدير مكتبه بتلقى [illegible] بالاتصال بنا مؤكداً أن نبيل بك مشغول للغاية وسكرتاريته مشغولة وليس لديه الوقت الكافى لمقابلتنا.. فطلبنا مقابلة أى مسئول آخر يمكن أن ينوب عن رئيس الهيئة فى وقت [illegible] فقالوا لنا إنه غير مسموح لأحد بالتحدث للصحافة إلا نبيل بك عثمان!

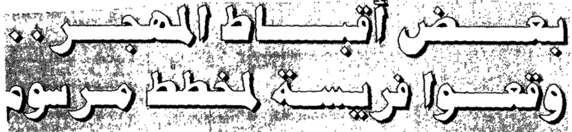


المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ / ١١ / ١٩٩٨

أكاذيب "صنداى تليجراف" البريطانية

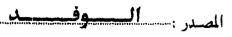
ليست أولى محاولات الوقيعة بيننا



د. ماهر شفيق فريد
آداب القاهرة

سقطوا فى قبضة أجهزة الدعاية الغربية

ومن ورائها خداع ابناء صهيون

المصدر : 
الــوفــد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/ ١١/ ١٩٩٨

قبطي مصري يضع كتاباً من أجمل الكتب عن الرسول عليه السلام

وعبقرية المسيح للعقاد من أروع ما كتب عن المسيح عليه السلام

يستحيل

أن ينال أحد من وحدة وطن سالت دماء أبنائه دفاعاً عن سيناء وضفاف القناة

ليس هذا الذى نشرته صحيفة «ذا صنداى تلجراف» البريطانية أول محاولة للوقيعة بين أبناء الأمة المصرية، وتشويه صورتها أمام الرأى العام العالمى، ولن يكون آخر المحاولات، فهنا مخطط مرسوم موصول يقع فريسة له للأسف بعض المسيحيين المقيمين خارج مصر، أو ممن هاجروا منها لأسباب مختلفة، خلفت فى بعضهم مرارة عميقة وشخصية سوداء لظلم نالهم - حقيقة أو وهما - فلم يطلقوا انتماءهم الوطنى على أى مرارة شخصية، ووضعوا أنفسهم فى قبضة أجهزة الدعاية الغربية، ومن ورائها [illegible] أبناء صهيون - يحسبون أنهم بذلك يعينون إخوانهم الباقين على أرض هذا الوطن وهم فى الواقع إنما يسيئون إليهم أبلغ إساءة إذ يبذرون بذور الفرقة بين المسلم والمسيحى، ويجعلون المسيحى [illegible] فى وطنه لا إزاء أخوة المسلم مستقوين بقوى أجنبية تتدخل فى شئون الوطن رغم ما وحد بينهم [illegible] صنعها التاريخ والذكريات المشتركة والمواقف المشتركة فى شتى الحياة ومشكلاتها، [illegible] الدماء الذكية التى سالت على أرض [illegible] الكبير وسيناء وبور سعيد وعلى ضفاف القنال حتى وقف الشعب المصرى كتلة واحدة فى مواجهة الغازى الأجنبى عبر القرون.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٨

أرى من واجبى - وانا المسيحى المعتز بدينه - أن أدلى بشهادتى التى هى فى الوقت ذاته شهادة أكثر أقرانى من المسيحيين، ذلك أن من يكتم الشهادة فإنه آثم قلبه: ليس فى مصر تفرقة طائفية، والمسيحى فيها يعيش معززا مكرما، بل لعله - من بعض الزوايا - لا يعانى ما يعانيه أخوه المسلم من تطرف المتشددين. وعلى امتداد حياتى كلها، وأنا رجل يدنو من سن المعاش، لا يخاف إلا القليل، ولا يرجو إلا الأقل، لم أتعرض قط لاضطهاد بسبب عقيدتى، بل كنت دائما ألقى معاملة عادلة منصفة، ولم أتأخر فى ترقية استحقها ولا فى الحصول على وظيفة تؤهلنى لها قدراتى. ولئن عانيت من شىء - بديهى أنى فعلت - لقد كانت معاناة عامة تنطبق على كل أبناء وطنى، وكانت الفضائل والرذائل التى التقى بها قسمة شائعة بين المسلمين والمسيحيين، لا ينفرد بها طرف دون طرف.

ما الذى يعنيه الإسلام لى، أنا المسيحى، أنه فى المحل الأول، عقيدة سماوية سامية أثبتت صلاحيتها لكل زمان ومكان، وصمدت لكل حملات التشكيك والافتراء، تحقق التوازن بين طبيعة الانسان البشرية وأشواقه الروحية، وتكفل نظاما اجتماعيا عادلا يتكافل فيه الغنى والفقير، القوى والضعيف، الرجل والمرأة. وهو النقلة الحضارية الكبرى التى زودت إنسان هذه المنطقة بالطاقة الروحية اللازمة لبناء حضارة عظيمة، يحكمها ميزان دقيق من الوسطية والاعتدال.

وما الذى يعنيه الرسول، صلى الله عليه وسلم، لى أنا المسيحى؟ إنه البشرية فى قمة سموها المعنوى وشفافيتها الروحية، فحقا كان خلقه القرآن، وكان مصدر رحمة وسكينة وسلام لكل من أحاط به من أصحابه الأدنين ومعارفه الأبعدين. ان اليتيم العظيم الذى عرف فى طفولته الام الفقد ولذعة الحرمان قد شب رجلا يفيض قلبه تعاطفا ورحمة لا بالانسان فحسب وانما بعناصر الطبيعة كلها من نبات وجماد وحيوان.. وتلك لعمرى قمة الرقى الروحى.. وأدرك طرفا من تلك الخيوط غير المرئية التى تصل السماء بالأرض، وكان اعتزاله فى غار حراء تجربة روحية عظيمة سمت بروحه - وهى سامية قبل البعثة التى اختصه الله بها، لما هو عليه من خلق عظيم - وأعانته على تأليف القلوب، ونشر رسالة الإيمان والسلام بما يحقق للنفس سكينتها، ويفرغ من روعها فى عالم كان - فى الجاهلية - يعبد الأوثان ويؤمن بالقوة الغاشمة.

وما الذى يعنيه القرآن الكريم لى، أنا المسيحى؟ لقد تعلمت من أستاذى أمين الخولى، وهو المفكر الإسلامى الكبير، وكنت اكتب فى مجلته «الأدب» منذ عام ١٩٦١ وأتردد عليه بانتظام فى بيته بمصر الجديدة - ان القرآن هو كتاب العربية الاكبر، وأثرها الخالد، وآيتها البيانية التى أعجزت كل من حاول محاكاته أو النسج على منواله. وهو مستودع قيم روحية وأخلاقية وبيانية ترقى بالنفس، وتعلو بالحس، وتهذب الطبع: فهو بهذه المثابة، منبع ثر لا يفيض لكل من دان بالإسلام، بل لكل من دان بغيره من الأديان، بل للملحد المنصف الذى لا يمنعه جحوده وإنكاره من أن يتبين عظمة هذا الكتاب الكريم، ولو لم يؤمن بإله.

وما الذى تعنيه الثقافة العربية الإسلامية لى، أنا المسيحى؟ إنها اللغة التى اكتب وأتكلم بها، بل أفكر وأنفعل بها، بل هى مسكن وجودى ذاته - بالتعبير الهيدجرى - إنى أحمد الله إذ جعلنى ناطقا بهذه اللغة الشريفة التى وسعت كتاب الله لفظا وآية، والتى تشتمل على ثروات فكرية وإبداعية لما نفجر منها حتى الآن سوى جزء ضئيل، ومازالت تنتظر الأديب - بل الأدباء - الذى يستطيع أن يبلغ بها أعلى آفاق تقدر عليها. الثقافة العربية فى عزها - كما كتب إدوار الخراط يوما - ثقافة اقبال على الحياة، واحتفاء بها، وهى ثقافة اسلامية اساسا وإن صبت فيها روافد قليلة لكتاب مسيحيين، وروافد أقل لكتاب يهود. إن سلامة موسى ولويس عوض ومجدى وهبه وإدوار الخراط والفريد فرج ويوسف الشارونى وغالى شكرى ونعيم عطية وشفيق مقار ووديع كيرلس ونبيل فرج وتوفيق حنا ونبيل نعوم وماهر شفيق فريد «على اختلاف توجهاتهم الفكرية» كلهم، - إلى جانب عقيدتهم المسيحية - أبناء للتراث العربى الاسلامى، رضعوا لبانه، وتغذوا على شعره ونثره، وهم جميعا خدم مخلصون لهذه اللغة العظيمة بما يرفدها من فلسفة وديانة ونظرات فى الحياة والمجتمع.

النسيج المصرى وثيق متلاحم ينتظم البعد المصرى القديم، والبعد القبطى المسيحى، والبعد العربى الإسلامى، ليس من قبيل المصادفة ان كتابا من أجمل الكتب

المصدر : الـــــوفــــد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ / ١١ / ١٩٩٨

التي كتبت عن الرسول عليه الصلاة والسلام من تاليف مسيحي صليبة - كما يصف نفسه، هو الدكتور نظمي لوقا صاحب «محمد الرسالة والرسول». وليس من الغريب - على الجانب المقابل - ان اثنين من أجمل الكتب المكتوبة عن السيد المسيح - «عبقرية المسيح» للعقاد العظيم، و«قرية ظالمة» للدكتور محمد كامل حسين - من تاليف

رجلين يجهران بالشهادتين. فالاحترام والتوقير للعقائد المغايرة طبع مركوز وفطرة قارة في الروح المصرية، وهي روح متحضرة بناءة تؤمن بالتسامح وبأن الدين لله والوطن للجميع، وقد سمى خالد محمد خالد - ذلك المفكر الديني المستنير - أحد كتبه «معا على الطريق.. محمد والمسيح».

من حسن حظ مصرنا - في عهد الرئيس مبارك رعاه الله وسدد

خطاه - ان على راس المؤسسة الدينية فيها عالما يفيض سماحة وعلما وتقوى هو فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الجامع الأزهر، وعلى راس المؤسسة الدينية المسيحية رجل يعادله فضلا وسماحة وعلما هو قداسة البابا شنودة بابا الأقباط الأرثوذوكس والكرازة المرقسية، حسبك ان تنظر الى الوجه السمح لكل من هذين الحبرين الجليلين، وإلى

كلمات التآخي والصفاء التي تخرج من قلبيهما فتنزل بردا وسلاما على نفوس السامعين، حتي تدرك أن مصر كانت - وستظل دائما - موئلا للايمان الذي لا يعرف تعصبا ولا تشنجا، ولا يفرق بين مواطن وآخر، فالكل في سفينة واحدة إن نجت نجوا، وإن غرقت - لا قدر الله - غرقوا.

وحين أتأمل حياتي الخاصة أجد أن أعز أصدقائي، ممن وقفوا بجانبي في الملمات وصمدت صداقتي لبعضهم لامتحانات أكثر من أربعين عاما، انما هم رجال من قبيل محمد عناني ومحمد ابراهيم ابو سنة ومحمد جبريل وهاني مطاوع والليثي محمد الليثي - ولست بدعا في ذلك فما من أسرة مسلمة إلا وتقوم وشائج من المودة والتصافي بينها وبين أسر مسيحية، لا بل إن مجرد استخدام كلمتي «مسلم» و«مسيحي» هنا خطأ فانما هو نسيج واحد من الفكر والقيم والعادات والتقاليد، صنعه تاريخ واحد يعيش حاضرا واحدا ويواجه مستقبلا واحدا.

لكن هذه الفرية الخسيسة - إذ تجيء إلينا من وراء البحار - قد لا تخلو من نفع، إذ توجهنا الى بعض نواحي القصور في حياتنا وفكرنا، وما نزعم - بعد الصورة

المشرقة التي حاولنا ان نجلوها هنا - اننا قد خلونا من كل عيب، من المؤكد انه قد حدثت تجاوزات من جانب قلة من جهاز الشرطة.

إن رجال الشرطة ابناؤنا وإخوتنا وجيراننا، نعتز بهم ونعدهم ملاذنا عند الملمات، ونحن نربأ بأحد منهم أن يسيء إلى الدور الوطني العظيم الذي يلعبونه في صيانة الأمن، وحماية الاستقرار، والحفاظ على أرواح المواطنين وأعراضهم وأموالهم، فتربية الخلق والضمير لا تقل أهمية عن التدريب على استخدام السلاح، واحترام بشرية الانسان فرض واجب يمليه الدين والقانون والعرف والضمير. لا ينبغي أن يغتر رجل شرطة برتبته أو سلطانه، أو يفتنه ذلك عن توخي الحيدة والإنصاف، ومعاملة حتى المجرم معاملة المريض الذي يحتاج الى علاج (انظر اقصوصتي «حنظل والعسكري» لنجيب محفوظ و«جمهورية فرحات» ليوسف ادريس). ولا ينبغي - على الجانب المقابل - أن يظن ذو سلطان نفسه فوق الشرطة رمز القانون وهيبة الدولة، فهي - من اكبر ضابط إلى أصغر جندي مرور - ممثلة السلطة التنفيذية التي لها على المواطن حق الأدب والتعاون والطاعة والاحترام.

إن الحروب - والحروب الأهلية

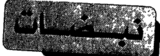


المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٨

قد تكون أخطر، على المدى الطويل، من الحروب مع أعداء خارجيين - انما تبدأ فى عقول البشر، والتربية القومية الصحيحة تلزمنا أن نجعل التراث المسيحى جزءا من التراث القومى المصرى. ما الذى يمنع أن تحوى كتب النصوص والمطالعة فى المدارس مقتطفات من الانجيل الى جوار مقتطفات القرآن الكريم؟ لم لا يتعود الطالب المسيحى على قراءة القرآن لكى يستمد منه مكارم الأخلاق ويقوم لسانه ويصلح بيانه ويزيد أفقه رحابة وسعة؟ لم لا يلح المفكرون - من الجانبين - على تركيد نقاط اللقاء بين الديانتين فكرا وسلوكا، وهى أكثر بكثير من نقاط الخلاف؟

رب نعمة قد طويت داخل نقمة، ولعل هذه الفرية الغربية الجديرة بازدراء المسلم والمسيحى على السواء أن تدفعنا الى تلافى النقص فى نظمنا التعليمية وأساليبنا فى تربية الأجيال، وتغذية العقول، وصياغة الوجدانات، وتكوين الضمائر.



الحبة والكراهية عاطفتان تنشآن وتموتان وتقويان وتضعفان فى سرعة وبساطة. لأن النفس البشرية شديدة الحساسية والتأثر وتتقلب بسهولة. فتنتقل من حب إلى كره أو العكس، ومن ولع إلى فتور أو العكس، ومن هنا تكون المحبة فى حاجة إلى عناية ورعاية، وإلى حماية ووقاية، وفى حاجة إلى صبر وإصرار. فالمحبة علاقة بين طرفين أو بين عدة أطراف، وهى لا تستمر ولا تزدهر إلا بحرص جميع الأطراف عليها. وهى تذبل وتفتر إذا أهملها أحد أطرافها أو جميع أطرافها. وقد تنقلب إلى كراهية وإلى عداوة إذا فرط فيها وطعنها أى من أطرافها أو كلهم. ويستحيل أن تستمر إذا تمسك بها طرف واحد وطعنها الطرف الآخر.

وهكذا يحدث أحيانا أن تذبل المحبة وتحل محلها البغضاء والنفور لأتفه الأسباب أو لوقيعة دبرها عدو أو حاقد، ويحدث أن تكون الوقيعة بالوشايات ثم بالإهانات ثم بالإيذاء الذى قد يصل إلى إراقة الدماء. قد يحدث ذلك بين التوأم وتوأمه، وبين الشقيق وشقيقه، وبين الأب وأبنائه، والزوج وزوجته، وبين أعضاء المجتمع الواحد. وقد يحدث بين المسلم والمسلم وبين القبطى والقبطى وبين المسلم والقبطى.

إن النفور أو العداوة الذى قد يحدث بين مسلم وقبطى يعتبر شأنا فرديا دارجا، ولا صلة له بالعقيدة، ولا يجوز وصفه بالفتنة الطائفية، لأن الفتنة الطائفية تفترض صراعا بين جموع طائفتين وبسبب ومن أجل العقيدة.

والحمد لله أولا أن الشعب المصرى بكل معتقداته لم يعرف البغضاء ولا التنافر بين أبنائه، ليس فقط بين المسلمين والأقباط، وإنما كذلك بالنسبة لليهود المصريين، فقبل سنة ١٩٥٦ عاش اليهود المصريون كمواطنين غير منقوصى الحقوق. بل كانوا يحتكرون العديد من أوجه النشاط التجارى. ولم يحدث أن صادف اليهودى المصرى معاملة أو شعورا سيئا من جانب باقى المصريين وخصوصا قبل سنة ١٩٤٨، وذلك على عكس ما كان يلقاه اليهود فى أوروبا وأمريكا من اضطهاد واحتقار. لدرجة أن بعض المطاعم كانت تعلن عن رفض ارتيادها بواسطة الكلاب أو اليهود.

والحمد لله ثانية أن جموع المسلمين وجموع الأقباط يتبادلون المحبة والتقدير والاحترام، لدرجة أن بعض موائد الرحمن فى رمضان يقيمها الأقباط. ولدرجة أن يوم ٧ يناير كعيد للأقباط يدخل البهجة فى حياة أغلب المسلمين. إن مشاعر الأغلبية الكاسحة للمصريين هى الضمان الحقيقى والأكيد لوحدة الشعب المصرى، فالإنسان المصرى لا يغاير فى مشاعره ولا فى تصرفاته بسبب ديانة من يتعامل معه.

والحمد لله ثالثة أن قواعد القانون عندنا معصوبة العينين، فلا تفرق بين مصرى وآخر بسبب ديانته. فالجميع يتمتعون بكل الحقوق المدنية والإدارية والسياسية وحقوق التقاضى، وهو الأمر الذى تحرم منه بلاد أخرى حيث تكون التفرقة أحيانا بين المسيحى الكاثوليكى والمسيحى الأرثوذكسى، وأحيانا بين المسلم السنى والمسلم الشيعى.

والحمد لله رابعة انه لا يوجد اى تفرقة بين مصرى وآخر فى مجال التجارة والانتاج، وثروات الاقباط لا تقل عن ثروات المسلمين، ولم يحدث أن تعرضت ثروة قبطي للعدوان بسبب ديانته، وفى عهد الحراسات والمصادرات تأكدت الوحدة الوطنية حيث كان الضحايا من المسلمين ومن الأقباط، ويمارس الأقباط (بغير قيود أو مضايقة) جميع المهن الحرة وغير الحرة.

والحمد لله خامسة أن الدولة قد أزالت كل القيود التى كانت تعطل بناء الكنائس أو ترميمها. وإن حدث وثبت بقاء بعض القيود فيجب إزالتها، لأنها غير مقبولة من المسلمين قبل الاقباط.

ولكن ذلك لا يعني النفى المطلق لوجود بعض الأمور التى تضايق اخواننا الأقباط، وبعض هذه الأمور يرجع إلى الأقباط قبل المسلمين، مثل عدم نجاح الأقباط فى المجالس النيابية، فمن ناحية هم يحجمون عن المشاركة الكافية فى الحياة العامة، ومن ناحية أخرى يتساوى بعضهم مع بعض المسلمين في التعرض لتزوير الانتخابات، فقد زورت الانتخابات ضد الدكتور ابراهيم أباظة كما زورت ضد منير أمين فخرى عبدالنور.

ومن المقطوع به أن وحدتنا الوطنية لا يمسها بعض التفاصيل التى يمكن معالجتها، ولا يمسها كذلك تصرف فردى من مسلم أو من قبطى، ولا يمسها كذلك سوء تصرف أو خشونة جهة الادارة طالما تساوى المسلمون مع الأقباط فى التعرض لها. وأظن أن أحدا لا ينكر أن ضحايا قسوة الشرطة من المسلمين يجاوزون مئات الأضعاف من المسيحيين.

باختصار: وحدتنا الوطنية تمثل بالنسبة لنا جميعا هدف حياة ويجب أن نصونها وأن نحافظ عليها وأن نبتعد بها عن المهاترات وعن المزايدات وعن مرمى المتآمرين والمتربصين والكارهين، ويجب أن نحرص علي الكلمة الطيبة لكى ندعم المحبة بيننا جميعا. ولعل فى حديث البابا شنودة المنشور فى صحف الاسبوع الماضي خير نموذج لتهدئة النفوس ونشر المودة بين الجميع.

كلمة أخيرة نرجو فيها أصحاب الأقلام أن يتقوا الله فى مصر، فالكلمة أمانة وأثرها أكثر فتكا من السلاح، فقد تكون سوطا يلهب الجراح وقد تكون بلسما يشفيها. فبعض الأقلام لكتاب منهم المسلم ومنهم القبطى الذى يطيل الحديث بغير مبرر وبغير فائدة عن اضطهاد الاقباط فى مصر ويشيرون إلى وقائع بعضها كاذب والآخر فردى بغير دلالة عامة، وهؤلاء بحسن نية أو بسوئها يصنعون الكراهية، لأن المحبة والكراهية يمكن افتعالهما وتضخيمهما بالكلمات المغرضة أو الساذجة. فمثل هذه الموضوعات يجب معالجتها برفق وبدقة. لأن الوحدة الوطنية حقيقة وهدف حيوى ويعنينا جميعا.

المؤامرات الخارجية ضد وحدتنا الوطنية قديمة وممتدة ومستمرة، علينا ألا نهتز فى مواجهتها، وألا نبالغ فى قيمتها، وألا نبذل جهدا أكثر مما ينبغى للرد عليها. فالوحدة الوطنية هنا فى مصر وحصنها المحبة التى تغمر قلوب المصريين نحو بعضهم البعض.

د. نعمان جمعة

يوميات صحفي مشاغب

تقرير خطير!!

.. الكاتبة هذه المرة ليست «كريستينا لامب»، والصحيفة ليست «الصنداى تليجراف» والقضية لا تتصل بالوحدة الوطنية، وان كانت تمس سمعة مصر، وصورتها فى الخارج بين دول العالم المتحضر.

.. منذ ساعات نشرت صحيفة «الإيكونوميست» البريطانية، تقريراً خطيراً عن مصر فى عددها الصادر فى لندن بتاريخ ٢١ نوفمبر الحالى، تحت عنوان نصه: «المظاهر جيدة.. لكن أنبئ السياسة»(!!) .. «فى مصر الديمقراطية مروضة أكثر من اللازم»(!!) وتحت هذه العناوين رسم لأبوالهول يجلس فوق صندوق انتخابى مكهرب. ويقف أمامه مواطن مصرى يرتدى جلباباً، ويحمل بين يديه تذكرة انتخابية عليها علامة(*)!!.

.. وجدت نفسى أضع خطاً أحمر - أو أكثر من خط - تحت عبارات بعينها تبرز وجهة نظر كاتب الموضوع مثل: الديمقراطية المصرية تبدو رائعة على الورق فقط.. فى مصر برلمان منتخب، و١٤ حزباً شرعياً، وصحافة معارضة حية، لكن رغم كل هذا ورغم مرور عقود من الزمان، الا أن الدولة لا ترغب فى أن تخفف من قبضتها على البرلمان!.

.. ومن بين الملاحظات والخلاصات التى وضعت تحتها خطوطاً حمراء ذلك التحذير الذى يستهل به الكاتب تقريره، والذى يقول: ان الميكانيزم السياسى فى مصر مهدد بخطر الصدأ الذى يمكن أن يحوله الى مبنى آيل للسقوط!!.

.. ودون أن يعدد التقرير ويستطرد، فى أسباب شعور الناس فى مصر بالأحباط السياسى نجده يختزلها فى احتكار الدولة لوسائل الاعلام المسموعة والمرئية، والحظر المفروض على التجمعات العامة، الذى يقلص الرغبة فى المشاركة السياسية، كذلك فى نتائج الانتخابات العامة التى يسيطر الحزب الحاكم على ٩٥٪ من مقاعدها!!.

.. ويصف التقرير الانتخابات العامة الاخيرة، فى مصر عام ١٩٩٥، بأنها اتسمت بالخداع والاحتيال، الذى هو السمة الغالبة على أى انتخابات فى مصر.. بل ان «الإيكونوميست» فى تقريرها هذا، توقعت عدم حدوث تغيير يذكر فى انتخابات عام ٢٠٠٠، وأن تظل المعارضة تحظى بذلك التمثيل الضيق، داخل البرلمان المكون من ٤٥٤ مقعداً.. والذى تشغل المعارضة فيه ١٣ مقعداً فقط لا غير!!.

.. ان شئنا أن نختصر تقرير «الإيكونوميست»، المتخصصة فى الاقتصاد، فهى ترى تقدماً اقتصادياً فى مصر، الا انها ترى على الجانب الآخر تخلفاً سياسياً يهدد التقدم فى كل المجالات بالانهيار!!.

.. ان هذا التقرير - اتفقنا أو اختلفنا حول مضمونه - لا يسعدنى كمصرى، لكن الاشارة له واجبة كى نعرف كيف ينظر الينا العالم وما هى السبل الحقيقية لتغيير هذه النظرة.

●●● ●●●

قد تعجبنا مهارة اللاعبين أو لياقتهم للاستمرار، أو أخلاقهم، لكننا أحياناً مضطرون الى حساب نتيجة المباراة بما تحقق بالفعل من أهداف

د. أيمن نور



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٨



مصر القبطية..
تراث مشترك للمسيحيين والمسلمين

لم تكن الاحداث المؤسفة لقرية «الكشح» قد وقعت بعد
ولم تكن صحيفة «الصنداى تلجراف» البريطانية قد كتبت بعد سطرا واحدا من سطور تلك المقالات الرخيصة والكاذبة التى تعمدت -مع سبق الإصرار والترصد- تشويه حقيقة هذه الاحداث، واستنطاقها بما لا تحتمل.
ولم تكن كل ردود الافعال الغاضبة التى اعقبت هذا كله قد ظهرت وتفاعلت
لكن الزميل محمود مدحت وكانه كان يتنبا بان هذا كله سيحدث -عكف على كتب التاريخ، يقلب صفحاتها القديمة، ويدقق وقائعها، ويحلل مغزاها ودلالاتها، ويكتب دراسة بديعة عن «مصر القبطية»، تؤكد بالادلة التاريخية -كما تقول مقدمة كتابه- «ان الحديث الاستعمارى عما يعرف بالاضطهاد والتمييز الدينى ضد الاقباط فى مصر، ما هو إلا محض ضلالة وتضليل يراد به صرف نضالات الشعب المصرى عن مبتغاها في الحريات الديمقراطية الأوسع والاشمل».
ومع ان الصدفة وحدها هى التى خلقت هذا التزامن العجيب بين صدور كتاب محمود مدحت وبين اجواء الرد على خرافات «الصنداى تلجراف» ومن يقف وراءها، فإن هذا الكتاب جاء كافضل واعمق رؤية تبين فساد وبطلان افتراءات الصحيفة البريطانية من ناحية، وكسل النخبة المثقفة المصرية من ناحية اخرى، وإهدارها لكنوز وطنية ثمينة، والتواطؤ على إبقائها مطمورة تحت تراب التجاهل والنسيان.
احد هذه الكنوز المسكوت عنها هو تاريخ مصر القبطية.
وبفضل الدراسة الجادة لمحمود مدحت، ومنهجه العلمي، وموقفه الوطنى المستنير.. نجد انفسنا وكاننا على متن آلة الزمن تنتسم عبق تلك الفترة التاريخية المهمة والحيوية من تاريخ الوطن، التى تمتد منذ بدايات النصف الثانى من القرن الاول الميلادى وحتى عام ٦٤١ ميلادى، اى زهاء ستة قرون من عمر مصر.
هذه الفترة لم تكن شيئا عارضا فى تاريخ الوطن، وإنما كانت بمثابة الجسر الحضارى بين مصر القديمة ومصر العربية.
ولم تكن مجرد فترة تتميز بمسحة دينية جديدة، وإنما كان المظهر الدينى عنوانا لحقبة تاريخية محورها الحقيقى صراع بين الثقافة المصرية العريضة وبين الثقافة الرومانية



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٨

الغازية.

كان تاريخ مصر القبطية.. صراعا بين استقلال عقل وضمير ووجدان المصرى، وبين محاولات السيطرة عليه وسلب القدرة على التطور.

كان تاريخا للمقاومة الباسلة لشعب كان همه العمل والبناء والزرع والحصد فمضى فى كفاحه مجردا فى اغلب اوقاته من السلاح، لكنه كان مسلحا دائما بعقيدته التى اتفقت واتسقت مع ثقافته، فابدع فى نضاله وقهر الطغاة، بل وخقق القطع بينه وبينهم وانشا مؤسسته القومية الحامية. فكانت الكنيسة المصرية منذ نشاتها، وحتى خروج الرومان من مصر، دولة داخل الدولة ردت الحياة إلى ملامح شخصية مصر الحضارية.

والتف الناس البسطاء حول هذه المؤسسة الدينية القبطية لأسباب متعددة، منها نفورهم من المبادىء السلوكية والاخلاقية الرومانية، وتدهور الديانة المصرية القديمة، ونفور المصريين من الديانة اليهودية لما تميزت به من عنصرية، لكن الأهم من كل ذلك أن المصريين في ذلك الوقت وجدوا نقاط لقاء بين المسيحية والفكر الدينى المصرى القديم، حيث وجدوا ان فكرة التثليث عند قدماء المصريين كما تجلت فى أوزيريس وإيزيس وحورس تكاد تتطابق مع الإله الواحد ذى الأقانين الثلاثة في المسيحية (الاب والابن والروح القدس) كما تكاد تتطابق فكرة البعث والخلود والحساب بعد الموت، كذلك الحال بالنسبة لفكرة المعمودية في المسيحية التى تناظر رش الماء المقدس على راس الملك فى مصر القديمة منذ تتويجه، فضلا عن ان الصليب الذى يتخذه المسيحيون شعارا لهم يكاد ان يكون صورة طبق الاصل من مفتاح الحياة المصرى.

بذلك اتصلت المسيحية بالضمائر الكامنة فى وجدان المصريين للديانة المصرية القديمة.

وربما يفسر لنا هذا خصوصية الكنيسة القبطية التى يمكن القول بانها قامت بـ«تمصير» المسيحية.

هذا «التمصير» هو الذى يفسر لنا الدور الوطنى الذى لعبته الكنيسة القبطية فى ساحة الكفاح الوطنى ضد الغزاة الاجانب وبعث الروح الوطنية المصرية.

لذلك فإن تاريخ هذه الفترة القبطية -كما يقول المؤلف- يشكل زادا لا ينضب من الدروس التاريخية المستفادة في مواجهة المحتل والمهيمن، ومعينا لا ينضب من القيم والمثل والمبادىء الاخلاقية والكفاحية، ولا يعقل ان نفتلك كل هذا ولا نملكه لابنائنا ومواطنينا فامتلاك هذا التاريخ واستيعابه يدفع إلى التلاحم الوطنى.. والالتقاء الحميم بين ابناء الوطن الواحد وإدراك وتحديد وتوسيع العناصر المشتركة بينهم.

ولذلك ايضا فإننا نشاطر المؤلف دهشته من إغفال هذه الفترة التاريخية الهامة والحيوية من تاريخ مصر برغم ما تشكله من ضرورة لفهم مصر وشخصيتها واستلهام نضال شعبها، كما نشاركه الاستياء من إحجام الدراسات الجامعية عن دراسة هذه الفترة فى الوقت الذى توجد فية دراسات اكثر من الهم على القلب عن مصر الرومانية



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٨

والبيزنطية، وفى حين ان تاريخ مصر القبطية وكشف النقاب عنه ونشره وإشاعته وتدريسه فى المدارس والجامعات وطرحه للقراءة العامة امر ضروري ومطلب اصيل من متطلبات إدراك المواطنة المصرية وإحياء الذاكرة الوطنية، وإدراك المواطنة المصرية -كما يقول محمود مدحت- ليس المقصود به التسجيل فى سجلات الدولة ولكن المقصود به هو الانتماء وما يتطلبه من حقوق وواجبات واول هذه الحقوق هو حق معرفة سبب هذا الانتماء وكيف وما هى مكوناته، ولاشك أن تاريخ مصر القبطية يشكل مساحة واسعة فى معرفة هذا الحق باعتبار انه يفسر بداية النقلة النوعية للمصريين من العصور القديمة إلى العصور الوسطى والحديثة، حيث شكلت تلك الفترة استمساك المصريين بثقافتهم وقوميتهم.

ونشر وإشهار تاريخ مصر القبطية يكاد أن يكون درعا اساسيا لنا فى مواجهة محاولات التفريق بين المصريين من قبل قوى الهيمنة العالمية والتى تسعى إلى تفتيت المجتمعات وإشعال الصراعات العرقية والدينية، وحتى افتعالها فى اماكن كثيرة من العالم.

ونفس الاهمية والضرورة تتجلى فى تاريخ مصر القبطية كقوة لا سبيل إلى التغاضى عنها تضاف إلى قوة التنوير فى مواجهة الخطاب الظلامى المتصاعد، والذى يعتمد في نموه، وتحققه على نفى الآخر وسلب الناس حقا أساسيا الا وهو حق المواطنة.ولكل هذه المعانى النبيلة التى تتجلى من هذا التعامل الواعى مع تاريخ مصر القبطية فإننا لا نكتفى بشكر الزميل محمود مدحت على جهده المتميز ومركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان على رعايته لهذا العمل الجاد، وإنما نذهب ابعد من ذلك إلى وضع هذه الدراسة الوطنية تحت نظر وزير التعليم ووزير التعليم العالى للاستفادة بها فى سد الثغرة غير المبررة التى تعانى منها مناهج التاريخ الذى لا يجوز فصل سياقه او تتابعه، فالتاريخ هو ذاكرة الامة وامة بلا ذاكرة هى أمة بلا رؤية.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ / ١١ / ١٩٩٨

تنفيذ حكم الإعدام في ثلاثة إرهابيين

علم مندوب الأهرام المسائى أنه تم يوم الأحد الماضى تنفيذ حكم الإعدام فى ثلاثة من أخطر عناصر الإرهاب المنتمين الى تنظيم ما يسمى بالجماعة الإسلامية وذلك بعد أن رفض الحاكم العسكرى جميع الالتماسات المقدمة للنظر فى إعادة محاكمتهم.

كانت المحكمة العسكرية العليا قد اصدرت حكمها بإعدام الإرهابى عادل على بيومى السودانى وكنيته «الأستاذ» والبالغ من العمر ٤١ عاما والمتهم فى تنظيم كرداسة المعروف باسم تنظيم خان الخليلى.

كما اصدرت المحكمة العسكرية العليا حكمها بإعدام الإرهابى جمال ابو رواش ومساعده طه عبد الرازق وذلك بعد أن اتهمتهماا النيابة العسكرية بالانضمام الى جماعة اسست على خلاف احكام القانون والدستور الغرض من هذه الجماعة قلب نظام الحكم بالقوة من خلال مجموعة مسلحة تقوم بتنفيذ المهام المكلفة بها من قبل اعضاء الجماعات الإرهابية وكذلك وجهت لهم النيابة العسكرية تهم حيازة وإحراز الأسلحة الآلية والذخائر والمفرقعات والمواد الناسفة بغرض استخدامها فى نشاط يخل بالامن والنظام العام.

وعلم مندوب الأهرام المسائى ان تنفيذ حكم الإعدام تم فى حضور طبيب ووكيل عن النائب العام واحد رجال الدين وقد تم تسليم جثث الإرهابيين الثلاثة الى ذويهم لدفنهم.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٨

الإعلاميون يؤكدون :

لم نقصر فى حق الوحدة الوطنية

الوكيل : أرغمنا الصنداى على الاعتذار

سهير الاتربى : احتفالات الأقباط على الهواء مباشرة

انشغل الرأى العام المصرى بادعاءات الاعلام الغربى حول ما يسمى باضطهاد الاقباط داخل مصر.. وذهبت التفسيرات الى تاكيد نظرية المؤامرة على وحدة النسيج الوطنى للشعب المصرى ولكن السؤال الذى يطرح نفسه بالحاح ماذا قدمت المنظومة الاعلامية المصرية من خلال ٨ قنوات ارضية وقناتين فضائيتين مع اكثر من قمر صناعى بجانب ١٥ قناة فضائية متخصصة مشفرة ناهيك عن الاذاعة المصرية التى تزيد عدد شبكاتها على ٥٩ محطة اذاعية مسموعة وهل ما قدمته اجهزة الاعلام يكفى للرد على هذه الحملة؟ سؤال طرحناه على السادة المسئولين عن أجهزة الاعلام واليكم ما جاء على لسانهم.

برغم اعتذار الصنداى الحملة مستمرة محمد الوكيل رئيس قطاع الأخبار والرجل الذى يتصدى لمثل هذه الحملات والمفترض ان يرد على الجميع الحجة بالحجة والرأى بالرأى فى بداية حديثه قال لن اتكلم عما يقدمه قطاع منذ سنوات ولكن سوف أفند ما قدمه القطاع اثناء الحملة الأخيرة ففى نفس اليوم الذى نشرت فيه (الصنداى تلجراف) موضوعها عن الاقباط فى مصر وتم بثه عبر وكالات الانباء التقطنا التعليق وفى نفس اليوم قام القطاع بنشر موضوع مفسر للرد على اكاذيب (الصنداى) والبيانات الكاذبة وتمت اذاعة التعليق على موجات الاذاعة وتمت ترجمته واذيع على برامج الاذاعات الموجهة ثم واصلنا الحملة عن طريق استضافة الشخصيات المسيحية والاسلامية من خلال برنامج صباح الخير يامصر ونشر كل ما جاء فى الصحف المصرية القومية والحزبية كما انتقلت عدسات قطاع الأخبار لنقل ما حدث فى قرية الكشح وزيارة القسيس للمسجد ومسيرة اهالى القرية وكشفت عدسات القطاع ان ما حدث ما هو إلا مجرد حادث عابر ثم كانت تقارير مراسلينا فى لندن وواشنطن حول ردود افعال الصحف هناك حتى كان اعتذار الصنداى فى ثانى عدد لها ومع ذلك لم نتوقف فى حملتها لتوضيح صورة مصر والتاكيد على الوحدة الوطنية من خلال برامج حديث المدينة والذى يقدمه مفيد فوزى وهو مسيحى مصرى مع استضافة الدكتور ميلاد حنا استاذ مسيحى أشرف على رسالة الدكتوراة الخاصة به اساتذة مسلمون.

وقد اعتمدنا فى حملة قطاع الأخبار بالرد على الحجة بالحجة وعلى المزاعم بالبراهين ونحن نخصص من خلال برنامج صباح الخير فقرة للرد على هذه المزاعم سواء من خلال رؤساء تحرير الصحف أو رجال الدين وقريبا سوف نستضيف شيخ الجامع الأزهر والبابا شنودة من خلال البرنامج هكذا تحدث محمد الوكيل رئيس قطاع الاخبار فهل ما قدمه هذا القطاع للمشاهد العربى

تحقيق. خالد محيى الدين

المصرى والاعلام الغربى يكفى للرد على الحملة التى مازالت مستمرة تحت رئاسة اللورد الانجليزى.

التليفزيون لا يفرق بين ابناء الشعب

الاعلامية سهير الاتربى رئيس قطاع التليفزيون والتى يقع عليها العبء الرئيسى فى توضيح الصورة للشعب المصرى من خلال قنوات التليفزيون الرئيسية والاقليمية والتى وصلت الى ثماني قنوات كان ردها فى خطاب مكونا من ثلاث ورقات جاء فيه ان التليفزيون ينقل كل عام مظاهر احتفال اقباط مصر بنقل القداس على الهواء مباشرة من مقر الكاتدرائية بجانب نقله خطاب البابا شنودة الموجه الى المصريين أقباطا ومسلمين والذى يشارك فيه كبار رجال الدين من المسلمين والأقباط وقام التليفزيون بانتاج فيلم تسجيلي عن قداسة الانبا شنودة الثالث بعنوان رنين الماضي للمخرجة المسلمة سميحة الغنيمى ومدته ٢٥ دقيقة كما يقوم التليفزيون بتغطية جميع الندوات التي تقيمها الأحزاب والهيئات التى تشجب الارهاب وتؤكد على الوحدة الوطنية وفى كل عام وخلال شهر رمضان يقدم التليفزيون برنامج ياتليفزيون يا ومقدمه مسيحى هو فنان الكاريكاتير رمسيس والذى يستضيف فيه عدد من رجال الدين المسيحي كما يقوم بتغطية اعلامية للافطار السنوى الذي تقيمه الكاتدرائية بالعباسية ويجرى فيه حوارات مع رجال الدين المسيحى والاسلامى على راسهم شيخ الأزهر ومفتى الجمهورية.

وفى الأحداث الأخيرة بقرية الكشح قام التليفزيون من خلال قنواته المحلية بتغطية كاملة وموضوعية للأحداث وكذلك بتغطية الحفل الذى اقيم بقصر ثقافة سوهاج للتنديد بالأحداث والأكاذيب التى ترددها الصحافة الغربية ويقوم مفيد فوزى من خلال برنامجه حديث المدينة بتغطية الكثير من الموضوعات والأحداث الاسلامية والقبطية ويذاع البرنامج دون تدخل من الرقابة.

وتقوم قنوات التليفزيون الثماني كل عام بتغطية الاحتفال ببداية العام الميلادى بجانب كلمة البابا شنودة بهذه المناسبة والبرامج الدينية بالقناتين الأولى والثانية تحرصان على تغطية المؤتمر السنوى «حوار الأديان» ويتم استضافة رجال الدين الاسلامى والمسيحى وبجانب قيام برنامجى روضة الاسلام والرضا والنور على ا لقناة الثانية فى حلقاتهما الأخيرة بمناقشة الحملة على الاسلام والاقباط فى مصر عندما قدمت صحيفة اسرائيلية رسما لشخصية الرسول لم يقف التليفزيون ساكنا بل استضاف رجال الدين المسيحى والمسلم للرد على موقف هذه الصحيفة من خلال برامجه المختلفة.

وتضيف سهير الأتربى ان معظم رموز الكنيسة هم ضيوف دائمون فى أغلب برامج التليفزيون منهم على سبيل المثال الأنبا شنودة والأنبا غريغوريس اسقف البحث العلمى والدكتور ميلاد حنا والدكتورة منى مكرم عبيد وغيرهم.

وايضا الاعلانات التى يقدمها التليفزيون عن الكتب المسيحية كالانجيل والافلام التى تصور المسيح تذاع فى جميع قنوات التليفزيون دون رقابة وبحرية تامة حتى برامج الاطفال تغطى احتفالات الاخوة الأقباط وخاصة عيد الميلاد وشم النسيم هذا بالاضافة الى عرض جميع البرامج التى تأتى الينا من قبل قطاع الأخبار.

ثلاثة محاور

وبرغ موجود ٤٦ اذاعة موجهة بجانب الاذاعات الأخرى فان حمدى الكنيسى رئيس الاذاعة يقول انه قام بحملته الاذاعية على ثلاثة محاور الأولى على المستوى الداخلى وذلك من خلال اذاعة لقاءات مع فنانى مصر الذين يعيشون فى الخارج فهم مجدى رضا الذى يعيش فى امريكا الذى رفض هذه الحملات على مدار ساعتين وبجانب تمثيله لمصر فى المعارض الاسلامية ويقول الكنيسى ان امريكا وبريطانيا اصحاب الحملة هم الذين يعيشون عصر التفرقة العنصرية وان مصر بلد الأمن و الأمان.

وذكر الكنيسى مثالا من السهرات الاذاعية التى تقدمها مذيعات قبطيات صحبة وأنا معهم تقديم امال العمدة بالبرنامج العام التى الإ[illegible] رموز الدين المسيحى والمسلم ويجرى الاعداد لسهرة اخرى يشارك فيها فضيلة شيخ الأزهر والأنبا شنودة والكاتب جمال بدوى ووليم سليمان.

والمحور الثانى كان من خلال البرامج الموجهة للأجانب الذين يعيشون داخل مصر حيث قدم البرنامج الأوربى لقاءات حول الروابط التى تجمع بين ابناء الوطن .

وكشف المخطط الغربى من خلال سرد الحقائق من مكان الحدث نفسه والمحور الثالث يقول عنه رئيس الاذاعة كان من خلال ٤٦ اذاعة موجهة التى قدمت يوم الحادث تغطية شاملة وتقارير اخبارية للرد على مزاعم الغرب بجانب عمل ابحاث كشفت مزاعمهم واوضحت الصورة الحقيقية لشعب مصر الواحد.

خمسة افلام تسجيلية عن الوحدة الوطنية

وإذا كانت الاذاعة والتليفزيون قدر ما يرضى عنه البعض إلا ان البعض الآخر وضع علامات استفهام كبيرة حول محدودية الحملة خاصة وان معظم البرامج التى قدمتها فى اوقات غير مناسبة تماما لجلالة الحدث وخطورته أما القطاع الفضائى برئاسة سناء منصور فقد قام بنقل كل البرامج التى عرضها التليفزيون الخاصة بقطاع الاخبار والتى تطرقت الى مشكلة الاقباط فى مصر بجانب قيام الفضائيةا لمصرية بعمل اكثر من ٥ افلام تسجيلية عن الوحدة الوطنية وهم وطن واحد و« م ق» مسلم قبطى وعصر جميل «الخندق» و«مسجد وكنيسة» وهو عبارة عن رصد للمساجد والكنائس التى تقع فى مكان واحد ويجرى عمل فيلم تسجيلى بعنوان «آذان واجراس» أما على مستوى قناة النيل فقدمت حلقة فى برامج كايرو ووتش (ساعة القاهرة) تقديم ايمن صلاح ونهال سعد واستضافا فيه على الهواء مباشرة البابا شنودة واعيدت ترجمته واذاعته عدة مرات على الفضائية المصرية بجانب قيام مجموعات الانتشار السريع بتغطية اخبارية من اسيوط وقرى الصعيد ويجرى الآن تصوير فيلم تسجيلى اخراج اشرف حسن عن قرية الكشح بعنوان حكاية.

هذا ما قدمه الاعلام المصرى من خلال منظومته الاعلامية فهل ما قدمه يكفي؟.. سؤال يجيب عنه القارىء.



المصدر : الســياســة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/ ١١/ ١٩٩٨

آخر المؤامرات على مصر مسلمو وأقباط مصر... كلنا مصريون

• قال عبدالله النديم في مواجهة محاولات الفتنة بعد الثورة العرابية: «المسلمون والاقباط هم أبناء مصر» هذه هي مصر عظيمة دائما وطيلة تاريخها وهذا هو شعبها الذي يقف في خندق واحد مدافعا عنها في مواجهة الاعداء فكل ما تشاهده الساحة المصرية الآن مقصود به مصر ومواقف الرئيس حسني مبارك الوطنية والقومية.

• هناك البعض ينسجون من خيالاتهم المريضة أساطير وأكاذيب من خلال اعلامهم الحاقد، عناق الكنائس والمساجد في ربوع مصر واختلاط الدم والمصير، وهتافات ثورة ١٩١٩ الوطنية ضد الاحتلال، وشعب مصر الواحد بقيادة الراحل جمال عبدالناصر لمواجهة قوى الشر الثلاثي أقباطا ومسلمين، وأيام طه حسين تختلط مع كفاح مكرم عبيد، وعبقرية جمال حمدان تلتقي مع فكر لويس عوض.

• هذه ليست المرة الاولى التي نتحدث ونكتب فيها عن مخططات ومؤامرات الحاقدين ضد مصر، واليوم ومن خلال «منبر السياسة» نتحدث عن آخر المؤامرات الخارجية ضد مصر حكومة وشعبا.. سابقا قلنا «اتركوا مصر» واليوم نقول «كلنا مصريون».

• الحملة الكاذبة التي يتعرض لها الشارع المصري اليوم للوقيعة بين الاقباط والمسلمين، جاءت من خلال حادثة «قرية الكشح» بمركز السلام بمحافظة سوهاج حادثة قتل عادية جدا راح ضحيتها اثنان من الاقباط والقاتل ايضا قبطي بدا التحقيق فيها من خلال مركز الشرطة لعمل التحريات اللازمة للاستدلال على القاتل، وحدث ما حدث تسربت معلومات كاذبة من الداخل وارسلت الى اقباط المهجر، وعن طريقهم وصلت المعلومات المضللة الى صحيفة صنداي تليغراف البريطانية وبقلم الصحافية كريستينا لامب فأخرجت ما بداخلها من حقد مسموم على مصر وشعبها وسطرت مقالها مدعية وزاعمة اضطهاد المسيحيين في مصر.. ولكن ظهرت الحقيقة عندما أكدت التحقيقات التي أجراها البابا وشنودة الثالث مع عدد من القساوسة وتبين كذب الادعاءات التي نشرتها صحيفة صنداي تليغراف ومبالغاتها الكبيرة وان البابا يرفض أي تدخل أجنبي في شؤون مصر الداخلية.

• نحن لا نصفق لنظرية المؤامرة ولكن يجب أن نفكر بعقولنا لماذا تهتز أوروبا واللوبي الصهيوني بشان مصري داخلي؟ فتعقد المؤتمرات وتسير المظاهرات وتصدر البيانات بأسماء محافظ سوهاج ومعه عشرة من الضباط الآخرين تحت عنوان «امنعوا هؤلاء من دخول أوروبا».

• ما الدافع من أجل التحرك البريطاني من أجل اقباط مصر وهم الذين احتلوا مصر وشعبها طيلة سبعين عاما، هل تناسوا

جمال حسين



قنابل «بحر البقر» وقتل الاطفال الأبرياء؟

● هل يقبل البريطانيون تحالفا بين كاثوليك مصر وكاثوليك بريطانيا ضد البروتستانت؟ تقول الصحافية كريستينا لامب في فقرتها الثالثة ان حادثة «الكشح» فيه احراج للرئيس مبارك الذي يحاول ان يستفيد من السياح بعد حادثة الاقصر وهذه مغالطة تاريخية وجغرافية فما علاقة «الكشح» بالاقصر؟

● فالكشح تبعد نحو ثلاثمائة كيلومتر عن الاقصر، وهي تقع في مركز البلينا «السلام» وليست الكشح فقط بل «الابريشة» كلها لا توجد بها أي خلافات بين المسلمين والاقباط فالقرية يسكنها ٧٠ في المئة من الاقباط وتقع في قلب «قبائل الهوارة» ولو كان هناك خلافات لاستطاعت «قبائل الهوارة» ابادة «الكشح» نهائيا ولكن الجميع يعيشون في سلام ليس في محافظة سوهاج فقط بل في قنا واسيوط وجميع محافظات صعيد مصر ومنذ أيام نشرت صنداي تليغراف رسالة تلقتها الصحيفة من آلاف الاقباط في مصر يستنكرون ويكذبون تلك الادعاءات المغرضة.. وهذا ما يذكرني عندما توجهنا وأحد الزملاء لتسجيل لقاء اذاعي في احدى الاديرة المسيحية ما يعرف بـ «الدير المحرق» ودير «السيدة العذراء» وما قوبلنا به من حفاوة بالغة من قبل جميع القساوسة القائمين على خدمة الدير في مير بمركز القوصية.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٨

لقاء إعلامى بواشنطن للرد على شائعة الاضطهاد

واشنطن ـ من عاطف الغمرى:

عقدت هيئة تحرير صحيفة «واشنطن تايمز» لقاء مع الوزير المفوض الاعلامى عبدالعليم الأبيض، شرح خلاله وجهة النظر المصرية حول مايشاع عن اضطهاد الاقباط فى مصر وحضر اللقاء من الصحيفة هيل بيرينج رئيس تحرير صفحة الافتتاحيات والرأى، وسارة مينز نائبة رئيس تحرير، وديفيد جونز مدير تحرير الشئون الخارجية، وجوليا دويت محررة الصفحة الثقافية، واتفق الطرفان على التشاور المستمر بين المكتب الاعلامى المصرى بواشنطن وهيئة تحرير الصحيفة حول ما يتعلق بالقضايا التى تهم مصر.

وأوضح الأبيض ان افتتاحية صحيفة واشنطن تايمز التى كانت قد تحدثت عن مزاعم اضطهاد الاقباط قد اعتمدت على مصادر خاطئة ومتحيزة، ولم تكلف نفسها مهمة معرفة وجهة النظر الاخرى، سواء من الجهات المصرية فى واشنطن او من السفارة الأمريكية فى القاهرة. وقال ان المسلمين يشعرون بالاهانة عندما يشار إلى الاقباط على انهم اقلية، لأن الاقباط والمسلمين هم نسيج شعب واحد وان المسيحيين فى مصر لاتنطبق عليهم الصفات التقليدية التى تطلق على الأقليات عادة.

وأضاف أن ما حدث فى قرية الكشح، كان مشادة لم يكن المسلمون طرفا فيها، ولكن وقعت تجاوزات من قبل بعض أفراد الشرطة أثناء التحقيق فى المشادة، وأبعدت السلطات الضباط المتورطين فيها وانها تحقق معهم

وقرأ الأبيض فى اللقاء البيان الذى أصدره البابا شنوده فى هذا الشأن، ووزع عليهم نسخا من تقرير مجلس الكنائس فى مدينة نيويورك، ومن الاعلان الذى نشرته شخصيات قبطية مصرية فى صحيفتى واشنطن بوست، ونيويورك تايمز.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/ ١١/ ١٩٩٨

٢ مليون جنيه من وزارة الشئون الاجتماعية لدعم الاندية الثقافية للشباب

كتبت فاطمة بركة :

فى اطار الاهتمام بالشباب وحمايتهم من التعرض للتيارات الخارجية اقامت الادارة العامة للاندية الاجتماعية والثقافية بوزارة الشئون الاجتماعية دورة تدريبية لمديرى الاندية الاجتماعية والثقافية.

تهدف الدورة إلى اتاحة الفرصة للشباب لاستغلال اوقات فراغهم فى النشاط الثقافي والاجتماعى والاقتصادى والفنى والرياضى والترفيهى وذلك بوضع برامج شاملة وبناءة للقضاء على المخدرات ومكافحتها واكتشاف استعدادات الشباب وقدراته وتنميتها وتزويدها بالمهارات الفنية وايضا التوعية باهمية التنمية للمساهمة فى زيادة الانتاج ومكافحة الارهاب والتطرف الدينى والتفرقة بين الاديان وذلك عن طريق المحاضرات وبرامج التوعية التى توجه للشباب لتحقيق التنمية الشاملة لشخصية الشباب عقليا وبدنيا وروحيا واجتماعيا هذا وتقبل هذه الاندية الشباب الذين يتراوح اعمارهم بين ١٥ الى ٣٥ سنة من الجنسين.



المصدر : الــوفــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/ ١١/ ١٩٩٨

أقباط مصر.. مهمة



معلقة.. في

خطة إسرائيل

تل أبيب تعترف بفشلها فى ضرب الوحدة المصرية

وتستعد لمعركة الأقليات فى المنطقة

«السلام مقابل .. الطوائف والأقليات».. هو الشعار الحقيقى والخفى الذى تلهث وراءه إسرائيل، فقضية الأرض لا تزعج الإسرائيليين كثيرا لأنهم فى أسوأ الظروف سوف يسيطرون على ٧٧٪ من الأراضى الفلسطينية فى نهاية المفاوضات، ومسألة المال والتطبيع الاقتصادى يمكن الاستعاضة عنها بالمعونات الأمريكية والغربية التى تضخ مليارات الدولارات سنويا لإسرائيل.

تبقى فقط المسألة الهامة والخطيرة المرتبطة بالأقليات والطوائف فى الوطن العربى ورغم أن هذه القضية لا تمثل ظاهرة مقلقة فى المنطقة العربية نظرا لانصهار كافة الأعراف والطوائف في «البوتقة العربية» منذ قرون عديدة إلا أن إسرائيل أعدت العدة لهذه المعركة التى تغير «تركيبة الشرق الأوسط» انطلاقا من إيمانها بأن الحروب والصراعات «تجمع» العرب والسلام يفتتهم.



المصدر : الـــــوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/١١/٢٩

علي خميس

التطبيع.. والجاسوسية الاجتماعية امران متلازمان فى السياسة اليهودية لم تسلم مصر ولا الأردن ولا الفلسطينيون الموقعون على اتفاقات سلام مع إسرائيل من هذه الجاسوسية الجديدة التى تعمل على اثارة الفتن والنزاعات القبلية والطائفية، ورغم الفشل الذريع والمتكرر لأجهزة إسرائيل فى اختراق الوحدة الوطنية المصرية على مدى العشرين عاما الماضية اى منذ توقيع اتفاق كامب ديفيد إلا ان خطط إسرائيل لا تهدأ بخصوص هذه المسألة.

الشعوب العربية مطالبة الآن بالاستعداد لمواجهة المعركة اليهودية الجديدة لأن الخطر هذه المرة لا يتوقف عند حدود دول الطوق العربية كما كان يحدث فى المواجهات المسلحة وإنما يشمل كافة الأقطار العربية من المشرق الى المغرب ومن المحيط الى الخليج باعتراف إسرائيل ذاتها التى اخرجت مؤخرا اوراق المعركة الجديدة وأصبحت تتحدث عنها علانية فى ندوات تعقد بالجامعات ووزارة الخارجية الإسرائيلية بعد ان كانت إسرائيل تدير خطط الاختراق هذه سرا قبل حرب الخليج وبدء مفاوضات السلام بالمنطقة.

ووسط النجاحات التى تدعى إسرائيل تحقيقها تجاه الأكراد وجنوب السودان والدروز وغيرهم كانت النتائج مخيبة للآمال بالنسبة لخطط إسرائيل حيال اقباط مصر.

فشل إسرائيل

اعترفت إسرائيل بفشلها الذريع فى اختراق اقباط مصر واستغلالهم فى تفتيت الوحدة المصرية، اكد تقرير للخارجية الإسرائيلية صعوبة التسلل للنسيج المصرى بهدف استغلال ما يسمى بمشكلة الأقباط. كشف التقرير عن محاولات إسرائيلية سابقة ابان العدوان الثلاثى على مصر لتجنيد بعض الشخصيات القبطية المصرية.

اوضح تقرير الخارجية الإسرائيلية ان هذه الاتصالات لم تسفر عن نتائج فعلية مثلما حدث فى لبنان والعراق وكانت الخارجية الإسرائيلية قد نظمت ندوة سرية فى أعقاب حرب الخليج بالتنسيق مع جامعة «باريلان» اليهودية حول الموقف الإسرائيلى من الجماعات العرقية والطائفية فى العالم العربى وفرص استثمار إسرائيل للمسألة الطائفية فى تفتيت الدول العربية الى كيانات صغيرة. تمكنت أجهزة عربية من الحصول مؤخرا على نتائج وتفاصيل الندوة ورفعتها بدورها الى الحكومات للربط بينها وبين قانون الأقليات الأمريكى الجديد.

اكد التقرير تحقيق إسرائيل نجاحات كبيرة فى دعم النزاعات الانفصالية فى شمال العراق وجنوب السودان ولبنان والبربر فى شمال افريقيا والشيعة فى بعض الأقطار العربية. استبعد التقرير الإسرائيلى امكانية تحقيق هذه النجاحات مع اقباط مصر رغم الحملة الأمريكية



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٨

والغربية المتنامية فى السنوات الأخيرة لضرب الوحدة الوطنية فى مصر. استند التقرير الى المحاولة الفاشلة التى قامت بها إسرائيل لضرب الوحدة الوطنية فى مصر قبل عام ١٩٥٢ رغم وجود الاحتلال الانجليزى للبلاد.

أشار التقرير الى أن إسرائيل حاولت استغلال الفرص التى خلقتها هيمنة القوات البريطانية على مصر وعلى الرغم من وُجود جالية يهودية كبيرة فى مصر آنذاك وارتباطها بمصالح ومعاملات مع الأقباط الذين كانوا يحتلون مراكز اقتصادية واجتماعية هامة.. بالإضافة لوجود ضباط إسرائيليين وعناصر تابعة للهاجاناه، وحركة «اتسيل» يخدمون فى صفوف القوات البريطانية إلا أن الاتصالات والمساعى الإسرائيلية لم تسفر عن تقدم يذكر الأمر الذى أدى الى تعليق هذه المهمة التى كلف بها «ابا ايبين» ضابط الاتصالات بين القوات البريطانيه فى مصر والجالية اليهودية وخلفه «اريه ايليان» أحد رجال الاستخبارات التابع للهاجاناه.

مهمة معلقة

وعلى الرغم من هذا الفشل الذى تعترف به إسرائيل إلا انه ينبغى الا نرتكن الى هذا الاعتراف الذى لا يعنى انتهاء الأمر بالنسبة لإسرائيل والمخطط اليهودى الذى يتعامل مع قضية أقباط مصر باعتبارها قضية «معلقة مرحلياً»، وكما عودتنا التجارب فإن إسرائيل لا تتنازل كلية عن خططها وإنما تعمل على ترحيلها الى أن تتاح الظروف الاقليمية والدولية لاستئنافها مرة أخرى.

تؤكد إسرائيل هذا التوجه بكشفها عن أن خطة تفتيت العالم العربى ودعم وإثارة الحركات الطائفية والعرقية فى المنطقة والتى تعلق عليها إسرائيل آمالا عريضة الآن هذه الخطة تم وضعها أثناء التحضير لقيام الدولة العبرية فى المنطقة، وهنا تقول إسرائيل: لم تكن الأقوال التى أطلقها زعماء الحركة الصهيونية وفى مقدمتهم «دافيد بن جوريون» والذى أصبح زعيم الدولة بعد قيامها وحتى عام ١٩٦٧ ـ لم تكن أقوالهم بشأن تفتيت الدول العربية رجما بالغيب أو هاجسا يدغدغ المشاعر اليهودية بل كانت فلسفة تترجم مواقف وأهدافا قومية لليهود، ولعل الظروف الدولية التى طالما انتظرتها إسرائيل لإعلان حرب الطوائف والأقليات يوفرها قانون.. الاضطهاد الدينى.. الأمريكى الجديد



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٨

مشاكل الأقباط لا تحل بالشعر

بقلم الدكتور:
نبيل لوقا بباوى

منذ ستة شهور وأنا اتصحف ما يقرب من عشرين كتابا عن تاريخ مصر منذ عهد الفراعنة حتي عهدنا الحالى.

وقد تبين لى مدى اضطهاد المسيحيين فى مصر منذ دخول المسيحية الى ارض مصر سنة ٦٨ ميلادية علي يد مار مرقص الرسول وللاسف تعرض المسيحيون فى مصر لانواع مختلفة من التعذيب على يد اخوانهم المسيحيين من الحكام الرومان الذين يتبعون العقيدة الكاثوليكية والتى تختلف فى اساسها عن العقيدة الارثوذكسية التى يعتنقها مسيحيو مصر حتى ان كثيرا من كتب التاريخ تتحدث عن عصر الاستشهاد للاقباط فى مصر على يد المسيحيين الرومان حتى ان بطريرك الاقباط الارثوذكس الانبا بنيامين هرب الى الصحراء ومعه بعض رفاقه خوفا من الرومان الي ان جاء عمرو بن العاص واعطاه الامان له ولاتباعه.

وقد تتبعت احوال الاقباط منذ دخول المسيحية الى مصر ٦٨م ودرست احولهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية وكيفية معاملتهم.

واستطيع ان اقسم بالله ان الاقباط لم يشهدوا فى تاريخ حياتهم مثل عهد محمد حسنى مبارك فى معاملاتهم ووضعهم الاجتماعى والثقافى والاقتصادى ففى عهد مبارك تم التصدى لمشاكل الاقباط التى لم يحاول احد قبله التصدى لها وفى عهده تم حل اكبر مشكلتين للاقباط المشكلة الاولى الكبرى وهى مشكلة الخط الهمايونى الخاص ببناء الكنائس وترميمها الذى وضع فى سنة ١٨٥٦ اثناء الاحتلال العثمانى لمصر ولم تجرؤ حكومة منذ ١٤٢ عاما للتصدى له حتى حكومة سعد زغلول التي يقال فيها الشعر عن العلاقة بين الاقباط والمسلمين لم تجرؤ على التصدى لهذه المشكلة الى ان جاء عهد مبارك وصدر قرار جمهورى بأن يكون ترميم الكنائس من سلطة المحافظين وليس من سلطة رئيس الجمهورية وقد تم حل ٩٠٪ من الخط الهمايونى لان هناك توازنات يجب ان تراعيها الحكومة.

والمشكلة الكبرى الثانية التى تم حلها فى عهد مبارك هى مشكلة الاوقاف القبطية فهذه المشكلة موجودة منذ ١٩٥٢ الى ان جاءت حكومة الدكتور الجنزورى فى عام ١٩٩٧ وتصدت للمشكلة وبدات فى اعادة الاوقاف الارثوذكسية المستولى عليها الى اصحابها الحقيقيين لادارتها ومازلت هيئة الاوقاف تبحث المستندات المقدمة من هيئة الاوقاف القبطية تمهيدا لاعادة جميع الاوقاف القبطية.

وكذلك بقية مشاكل الاقباط من الممكن ان تحل بقرار ادارى مثل مشكلة اذاعة القداس او مشكلة بعض الكتب المدرسية وغيرها من المشاكل التى يمكن حلها بقرار ادارى من اى وزير.

فالميزة الاساسية فى حكومة الدكتور الجنزورى انها لم تنكر وجود المشاكل بل اعترفت بوجودها.

واخذت فى حلها لان العهود السابقة على عهد مبارك كانت تنكر وجود المشاكل وتتصدى للمشاكل بالخطب والشعر والعبارات المرسلة عن الوحدة الوطنية وعلاقة الهلال والصليب وغيرها من المقالات الرنانة.

لا مشاكل للاقباط فى مصر ولكن المشكلة الحقيقية هى القوى الخارجية التى تتربص بمصر لاثارة الفتنة الطائفية. داخل مصر لان بعض الدول الاجنبية لا تريد ان تصبح مصر ذات مركز قوى فى المنطقة وهذه القوى الخارجية من الممكن ان تكون اللوبى الاسرائيلى الذى يستخدم بذكاء قلة من اقباط المهجر وقد تشترك معهم المخابرات المركزية الامريكية التى تفعل المستحيل بالمنطقة للحفاظ على وضع اسرائيل.

لذلك فان احسن اسلوب للقضاء



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٨

على الاعيب القوى الخارجية هو الاسلوب الذى تتبعة حكومة الجنزورى وهو مواجهة مشاكل الاقباط وليس اخفاؤها واتمنى ان يجلس الجهاز التنفيذى مع بعض رموز الاقباط وتحديد مشاكل الاقباط على سبيل الحصر ووضع الحلول لها.

ومن الممكن ان تكون حلولا جزئية الى ان ياتى الوقت المناسب للحلول الكلية.

وهذا هو الحل الوحيد لكى نخرج من دائرة التآمر الخارجى التى توقعنا فيها الدول الاجنبية واسرائيل والقلة من اقباط المهجر.

وسوف ياتي يوم لا توجد فيه اى مشكلة وبذلك سوف تقطع السنة القوى الخارجية التى تتربص لمصر اما حل المشاكل بالاسلوب الذى كان موجودا فى العهود التى قبل مبارك وهو اخفاء المشاكل والتعتيم الاعلامى عليها وحلها من خلال الخطب النارية والشعر فان ذلك لا يجدى لاننا امام قوى عالمية ممثلة فى دول كبرى اجنبية تتربص لنا ولا تريد لمصر الا ستقرار بعد الخط الوطنى الذى يسلكه الرئيس مبارك. وهو ان جميع القرارات المصرية نابعة من الارادة المصرية ولمصلحة الامة المصرية والعربية وليست مفروضة علينا من قوى كبرى خارجية.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٨

الأقباط.. ليسوا مجتمع جيتو

بقلم
د. جميل كمال جورجى
المستشار الاقتصادى
ومدير الشئون الاقتصادية
محافظة القاهرة

سادت فى المجتمع المصرى فى الاونة الاخيرة ظاهرة الاغراق فى اطلاق المفاهيم واستخدامها بصورة عشوائية دون وعى أو حرص او على الاقل الالمام بحدودها اللفظية ولانقول دلالاتها العلمية وذلك عند تطبيقها عند دراسة وتفسير اوضاع او ظواهر وقد تكون ايضا عوارض معينة يمر بها المجتمع واحد الاسباب التى أدت اليه هو تلك الحالة من التعتيم والتضارب التى يعيشها لا المجتمع المصرى فحسب بل وكافة المجتمعات نتيجة تلك الثورة التكنولوجية الهائلة فى وسائل الاتصال التى اثرت من ذلك الاختلاط والتضارب ولاسيما فى تلك المرحلة الانتقالية والدخول الى مايعرف بمرحلة صراع الحضارات والغزو الثقافى .. انها القفزة العلمية الرهيبة فى وسائل الاتصال بنتائجها المفيدة والضارة ولاسيما بالنسبة لتلك الدول البسيطة او الدول التى تخضع لممارسة صلف وتحكم القوى الكبرى واحد النتائج الهامة ايضا اختفاء وتذويب تلك المسافة القصيرة جدا مابين السياسة الداخلية والخارجية وعلى النحو الذى ادى الى ارتباط كليهما بالاخر ارتباطا لصيقا واصبح مجال التاثر والتاثير بينهما مفتوحا الى اقصى حد من الحتمية والتلازم العضوى اذ اصبحت السياسة الخارجية للقوى الكبرى وسياستها فى النظام الدولى تجد متنفسا لها من خلال ادارة الاحداث الداخلية فى الدول الصغرى وذلك اما من خلال زرع الفتن والقلاقل او استغلال بعض الاحداث الفردية القائمة مهما صغر حجمها. هذه المقدمة او المدخل يفسر لنا على الاقل مايحدث الان وعودة ذلك الحديث الممل الضحل عن شبهة التاليب بين المصريين من منطلق التاكيد على او الايحاء بمفهوم الطائفية وهى فكرة قديمة لم يال الاستعمار والقوى المناهضة لمصر جهدا فى محاولة استنباتها والاستفادة منها كأحد ادوات ادارة علاقاتها مع مصر والوصول الى اهدافها وعلى رأسها العدو الاقليمى «اسرائيل» .. لذلك بات من المحتم الان ضرورة التصدى لها دون هوادة او مواربة بعد ان دخل الموضوع فى دائرة التحدى والاصرار الذى يصل الى حد الاستماتة من قبل القوى المعادية لمصر على محاولة استزراع فكرة الطائفية وتغذيتها لتاتى اكلها . لتحقيق مطالبها ولاسيما فى الدول المتدينة التى تعد العقيدة او الدين ركيزة حياتها وقوام وجدانها فهى ايمان راسخ لايتزعزع يصبح الموت دون التفريط فيه شيئا هينا .. لذلك فان سطور تلك المقال ماهى الا محاولة لطرح لانقول رؤية مصرية واقعية للطائفية فى المجامع المصرى بقدر ماهى محاولة لرصد الحقائق التاريخية من منطلق تحليل منطقى يتوخى الحيدة وتنتفى فيه اية شبهة او المجاملة كما قد يعتقد البعض من الموتورين الذين لايعرفون صالحهم او صالح بلادهم لقد

ان لنا الاوان ان نقف فى الثغر كرجل واحد لاننا جميعا فى قارب واحد فنحن عنصر واحد ولنا بلد واحد والسؤال الذى نسعى الى الاجابة عليه بصراحة ووضوح هل عرف المجتمع المصرى الطائفية عبر عصوره المختلفة؟

فالطائفية تعنى انقسام المجتمع الى طائفتين او عدة طوائف من الناحية العرقية او الدينية وقد يكون الانقسام نتيجة الاختلاف العرقى او الدينى فى ان واحد .. كما انه قد يرتبط ببعد جغرافى كان تقطن طائفة معينة منطقة او اقليما ما .. فهل عرفت مصر الطائفية بهذا المعنى على مر عصورها؟ الاجابة بالقطع لا وهذه الاجابة ليست من قبيل المجاملة ولكن هذه الاجابة تجد سندها فى الخبرة التاريخية لحياة المجتمع المصرى اذ استطاع الفتح الاسلامى منذ البداية ان يضع الاسس الراسخة لعملية التوحد والانصهار الاجتماعى الذى دعمته مبادئ العقيدة الاسلامية السمحة لا اكراه فى الدين «لكم دينكم ولى دين لافضل لعربى على اعجمى الا بالتقوى والعمل الصالح .. وقد صارت هذه المبادئ منهجا واسلوب حياة .. اى ترجمت الى ممارسات عملية والتاريخ الاسلامى يعج بالامثلة الدامغة ولاسيما فى صدر الدولة الاسلامية والخلافة الرشيدة وكافة الحكومات المتعاقبة .. ولم تبدأ محاولات اقباط الفتنة الطائفية المفتعلة او محاولة استغلالها الا منذ عهد الاحتلال البريطانى وعلى وجه التحديد اثناء ثورة ١٩١٩ التى جسدت الوحدة الوطنية باروع مايكون وان دراسة وتتبع التطور التاريخى لواقعنا الاجتماعى تؤكد ان مثل هذا المفهوم بابعاده المختلفة لم يكن له وجود فى حياتنا فى يوم من الايام وهو ماتدعمه الاسانيد والحقائق الموضوعية والتاريخية التى يمكن رصدها فى النقاط التالية :

اولا : التصالح والتسامح الاجتماعى : اتسم الفتح الاسلامى لمصر بطابع التسامح والتصالح الاجتماعى فهو قد اخذ شكل الدعوة السلمية والتى لاقت القبول والترحيب ولم يأخذ شكل الفتح او الغزو العسكرى القهرى والذى عادة مايخلف قدرا من المرارة فى نفوس ابناء الدولة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/١١/٢٩

المفتوحة فقد كان هناك منذ البداية بذور ود وتصالح اجتماعى وهو مامهد لعملية الذوبان بين عناصر المجتمع والذى سعى كافة الخلفاء والحكام المسلمين الى تكريسه والتاكيد عليه فيما بعد

ثانيا : التأكيد على مبدأ اللادينية : منذ البداية كرست الدولة الاسلامية مبدأ اللادينية اجتماعيا وسياسيا ولايقصد به هنا المعنى العلمانى للمفهوم بمعنى الفصل البين بين الدين والدولة وانكار اهمية العامل الدينى فى الحياة الدنيوية .. ولكن بمعنى حرية العقيدة اى لا اكراه فى الدين وهى بذلك تعد نموذجا فريدا للدولة العقائدية المتسامحة على ماكانت تختلف عن الدولة الرومانية وقتذاك وتعتبر سباقة على المبادئ التى طرحتها الثورة الفرنسية والتى تشدقوا بها فيما بعد وهى الحرية والاخاء والمساواة وان كنت اتشكك فى ان مفهوم الحرية الذى نادوا به انذاك يطوى تحت لوائه التاكيد على الروحية الفردية فى العقيدة.

ثالثا : الذوبان الاجتماعى والتزاوج الثقافى : اتسم المجتمع المصرى بالذوبان الاجتماعى بمعنى انصهار الجميع فى بوتقة واحدة والذى ادى الى زيادة درجة التوحد فى العادات والتقاليد ونماذج السلوك الاجتماعى والتقليل من درجة النمطية بالاضافة الى التزاوج الثقافى الذى اضحى يشكل فيما بعد الخلفية الاجتماعية والمعيار القيمى لسلوكياتهم والذى استمد جذوره من الحضارات المتعاقبة وهو ماحد من انتشار الثقافات المتمايزة والمختلفة الخاصة بكل جماعة على حدة بل كان هناك ثقافة واحدة جامعة.

رابعا: التواصل الاقليمى الطبيعى : تعد هذه النقطة من الاهمية بمكان حيث لم يقترن المذهبى والعقائدى ببعد اقليمى بمعنى تركز جماعة او فئة معينة فى مكان ما ومنطقة بعينها كما هو الحال فى كثير من البلدان وهو ماادت اليه عملية التنشئة الاجتماعية .. بعبارة اخرى لم ياخذ الاختلاف العقائدى بعدا اقليميا بل هناك تواصل وتلاحم اقليمى بين عنصرى الامة .. هذا كما لم يقترن هذا الاختلاف بتميز اقتصادى واضح بمعنى سيطرة فئة ما او جماعة بعينها على احد مصادر الثروة القومية دون اخرى ومحاولة توظيفها لخدمة اهدافها العقائدية

خامسا : غياب التميز النوعى فى عملية الحراك الاجتماعى : يعنى هذا ان مكانة الفرد ووضعيته الاجتماعية انما ترتبط بالطبقة او الفئة التى ينتمى اليها او ينحدر منها ومن ثم فان انتقال الفرد من فئة او طبقة اجتماعية الى اخرى نتيجة اكتسابه خصائص نوعية معينة كالمال او العلم انمايتوقف عليه كافة حقوقه وواجباته السياسية والاجتماعية بيد ان الدولة الاسلامية لم تعرف اية صورة او نموذج من قبيل هذه النماذج النوعية للحراك الاجتماعى بل طرحت نماذج وصورا اخرى تبعد كل البعد عن هذا النموذج التقليدى وتستمد اصولها من كونية الفرد وذاته وعمله .. لذا نؤكد ان الاقباط ليسوا مجتمع «جيتو» يتقوقع على نفسه له سماته وخصائصه الاجتماعية او عاداته وتقاليده التى تميزه عن بقية الوسط او المحيط الذى يعيش فيه .. كما انهم ليسوا اقلية كما يحلو للبعض نعتهم بها بل هم مواطنون مصريون وان الاختلاف الدينى لابد وان يكون مجرد اختلاف طبيعى شان كافة الاختلافات الطبيعية التى توجد عادة بين ابناء المجتمع الواحد كالاختلاف الحزبى او المذهبى او حتى الاختلاف بين المذاهب بالنسبة للعقيدة الواحدة فهو اختلاف طبيعى وحيد وسط عناصر عديدة للتشابه .. هو مجرد اختلاف عقيدى لايرقى الى مرتبة الانقسام والتنازع.



المصدر : ......الأهـــرام......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......٢/١٢/١٩٩٨......

أحداث الكشح.. أخطاء التناول

ضياء رشوان

مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية

بعد ان هدأت - قليلا - الضجة التي اثارتها احداث قرية الكشح حول وحدة مصر الوطنية، يبدو ضروريا اعادة قراءة بعض جوانبها لمعرفة مدى الخطر الذى مثلته ليس فقط على تلك الوحدة المقدسة، ولكن ايضا على تحولات اخرى ايجابية ذات اهمية قصوى في مسيرة وطننا فالوقائع المؤكدة التي شهدتها تلك القرية الصغيرة توضح ان ماحدث لم يكن في اقصى التقديرات سوى اعتداء على «حقوق الانسان» وليس «حقوق الاقليات» ولم يكن ممكنا تهديد تلك التحولات الايجابية بغير تحويل القضية عن حقيقتها، اى اعتداء بعض رجال الشرطة على مواطنين مصريين اقباط ومسلمين، إلى صورتها الإعلامية الزائفة أى «الاضطهاد المنظم» للأقباط من جانب الدولة المصرية.

فمن ناحية اولى اتت الاثارة الإعلامية الواسعة لاحداث الكشح وتصويرها بغير حقيقتها من جانب جهات وهيئات دولية لتتصادف مع الذكرى السنوية الأولى لمذبحة الاقصر «١٧ نوفمبر١٩٩٧»، وكأنها تستكمل مهمة «كتيبة الخراب والدمار» التى نفذت المذبحة فى ضرب صورة مصر فى الخارج ومعها صناعة السياحة، فاذا كانت رصاصات «الخراب والدمار» التى اصابت وقتلت عشرات السائحين الاجانب الابرياء قبل عام قد حولت صورة مصر إلى البلد الذى يقتل فيه «الإرهابيون» المسلمون اى اجنبى مختلف الديانة، فان الحملة الإعلامية المواكبة لاحداث الكشح قد جعلت منها الدولة التى تقتل وتصلب وتضطهد مواطنيها انفسهم لمجرد انهم مسيحيون لم تعد مصر فى تلك الحملة مجرد بلد تعتدى حكومته على «حقوق الانسان» كما قد يظن بعض نشطاء ومتحمسى الدفاع عن تلك الحقوق بل اضحت الدولة فيها «دولة دينية متعصبة» تسلك تجاه مواطنيها الاقباط نفس سلوك جماعات العنف والإرهاب التى تزعم انها تحاربها، ويمكن تخيل الاثر الذى يمكن أن تتركه تلك الصورة على مواطنى الدول المصدرة للسياحة إلى مصر، وبخاصة ان معظمها دول غربية مسيحية بغض النظر عن عدم تعاطفها او اتفاقها المذهبى او السياسى مع كنائسنا الوطنية واشقائنا الاقباط.

من ناحية ثانية لايخفى على احد موقع الاحداث بالصورة الطائفية التى اعطيت لها، فقد وقعت تلك الاحداث فى محافظة سوهاج التى يعلم كل متخصص او متابع مدقق لتطورات العنف الإسلامى انها ظلت طيلة السنوات السابقة بمنأى عنها فنتيجة لأسباب متشابكة بعضها اجتماعى والآخر سياسى والثالث امنى لم تعرف سوهاج - ومعها اسوان - نشاطا يذكر لجماعات العنف الإسلامى سواء ضد الدولة او السياحة او الاقباط مثل محافظات الصعيد الأخرى على الرغم من وجود عدد من ابنائها فى صفوف تلك الجماعات القيادية وغير القيادية، فهل من قبيل المصادفة فقط ان تصبغ احداث الكشح بسوهاج بتلك الصبغة الطائفية العنيفة؟ ام ان وراء ذلك غرضا محددا، وهو ان يضحى الصعيد كله وفقا للصورة الإعلامية المعطاة لاحداث الكشح موطنا للعنف والإرهاب والصراع الطائفى لا استثناء فيه لأية محافظة؟

من ناحية ثالثة فقد اتت الحملة المثارة بشأن احداث الكشح فى توقيت غاية فى الحساسية بالنسبة لتطور كبرى جماعات العنف الإسلامى فى مصر، اى «الجماعة الإسلامية» فمنذ اكثر من عام اعلنت غالبية القيادات التاريخية المؤسسة لتلك الجماعة ولفكرها العنيف تراجعها عن ذلك الفكر علانية ودعت كل اعضائها فى داخل البلاد وخارجها إلى وقف جميع عمليات العنف والإرهاب تمهيدا لتحول الجماعة إلى طريق اخر فى العمل هى الطريق السلمى، وقد لاقت تلك الدعوة - ولاتزال - مصاعب عدة من داخل الجماعة وخارجها لافسادها واعادة الجماعة إلى طريق العنف الأعمى مرة اخرى على الرغم من اصرار اصحابها عليها ونجاحهم فى توسيع نطاقها يوما بعد أخر، ولاشك أن ذلك التحول الكبير فى جماعة قامت على افكار العنف الدينى وممارساته لن يتم بدون مقاومة من اطراف بداخلها اصبح العنف بالنسبة لها منهج حياة، او من أطراف بخارجها كانت تستفيد من ذلك العنف للاضرار بالمصالح الوطنية المصرية، ان خطورة الصورة الإعلامية التى اعطيت لاحداث الكشح باعتبارها «فتنة طائفية» تأتى من انها توجد لبعض من تعودوا على ممارسة العنف ولم يهجروه بعد، مسارا جديدا يمكن لهم ان يوجهوا إليه طاقة عنفهم المختزنة التى لم تفرغ بعد بسبب عدم استكمال التحول الكبير لجماعتهم، والسؤال المنطقى هنا: من المستفيد من اعادة اشعال العنف واعطائه ابعادا جديدة طائفية وإيقاف ذلك التحول السلمى الكبير؟

من ناحية اخرى فعلى الرغم من ان احداث الكشح لاتخرج عن كونها تجاوزا لايمكن قبوله من بعض ضباط ورجال الشرطة فى حق مواطنين مصريين فان الصورة المضخمة التى اعطيت لها هددت ايضا تحولا مهما يمر به جهاز الشرطة حاليا، فمنذ مذبحة الاقصر وفى سعيها الدءوب لمنع تكرارها ومحاصرة عناصر ومجموعات العنف الإسلامى، غيرت الشرطة بصورة ملموسة من استراتيجيتها فقد زاد الاعتماد فى مطاردة تلك العناصر والمجموعات على المعلومات والتحريات بدلا من سياسة توسيع دائرة الاشتباه واعتقال اعداد ضخمة لفترات طويلة حتى يتم فحص حالاتهم كذلك فقد استكملت الشرطة ذلك الاتجاه بالافراج منذ بداية العام عن اعداد كبيرة من المعتقلين بدون احكام قضائية لتصفية بقايا سياسة الاشتباه والاعتقال العشوائى التى حولت السجون إلى معسكرات تجنيد تدريب فكرى ونفسى وبدنى لجماعات العنف، وقد اشاعت تلك الاستراتيجية الأمنية الجديدة مناخا ايجابيا ساعد كثيرا على دعم دعوة التحول السلمى بداخل جماعات العنف من هنا فإن الاخطاء والتجاوزات التى وقعت من بعض رجال الشرطة فى احداث الكشح - وغيرها - والذين تجب محاسبتهم بصرامة عليها، لاتنفى ان الصورة التى اعطيت لتلك الأحداث تهدد جديا استمرار الاستراتيجية الامنية الجديدة بسبب وضعها الشرطة فى هيئة جهاز التعصب الدينى والقمع الطائفى لفئة من المواطنين المصريين.

لقد كان التعامل مع أحداث الكشح من جانب بعض المثقفين والمنظمات المصرية غير موفق واسهم إلى حد بعيد فى تزييف حقيقتها بما هدد تلك التطورات المهمة الايجابية بالانهيار، إلا ان هذا التعامل الذى شابته الغفلة - على الرغم من حسن النوايا - لا ينفى ان هناك ادوارا اخرى فى اشعال النيران قد لعبها تحريض بعض الافراد والجهات «ومؤامرة» افراد وجهات آخرين، والقول بوجود تحريض و«مؤامرة» ليس من قبيل القاء التهم والهروب من الاسباب الحقيقية للمشكلات المصرية، بل هو فى حالة قضية الكشح دقيق وهناك ما يؤكده من تفاصيل ووقائع القضية.



من قريب

ارفعوا أيديكم عنها..

خلال ايام قليلة سوف يحتفل العالم بمرور خمسين عاما على صدور الميثاق العالمي لحقوق الانسان . وفي وقت تزداد فيه الانتقادات لحالة حقوق الانسان في العالم العربي، وتستغل فيه بعض أحداث فردية وجرائم عابية لتشويه سجل مصر في مجال حقوق الانسان، فليس من مصلحة احد أن تنظم حملة ظالمة، تشارك فيها بعض الاجهزة الرسمية وشبه الرسمية للنيل من جماعات حقوق الانسان في مصر، لتقويض بنيانها وتشويه القائمين عليها، وتوجيه الاتهام لهم بالعمالة أو التبعية لجهات أجنبية.

ويبدو الآن بعد أن هدأت الضجة أن التقرير الذى أصدرته المنظمة المصرية عن أحداث الكشح، وكشفت فيه عن بعض الممارسات الأمنية غير السليمة، مستبعدة تماما أى علاقة لهذه الأحداث بالاضطهاد الدينى المزعوم، هو الذى أثار حنق بعض الأجهزة.. مع أن قليلا من التفكير الهادىء وقدرا ضئيلا من الذكاء السياسى الذى يفترض أن تمارسه هذه الأجهزة، كان خليقا أن يقضى على الحملات والافتراءات الخارجية، لو انها استفادت من تقرير المنظمة المصرية، بدلا من البحث عن كبش فداء يلصق التهمة بمواطنين مصريين شرفاء، يتطوعون للقيام بدور مهم فى اعلاء سمعة مصر ومكانتها ويدفع عن مصر كثيرا من الاتهامات الظالمة التى يمكن أن تبلغ أضعافا مضاعفة لو لم تكن فى مصر منظمات لحقوق الانسان.

ولكن فى غمرة هذه الحملة، ظهرت قصة التمويل الأجنبى لبعض منظمات العمل الأهلية، ومن بينها المنظمة المصرية لحقوق الانسان.. ونحن هنا لا ندافع عن مبدأ الحصول على هبات أو منح من جهات اجنبية، ولكن المعيار الذى تأخذ به الدولة نفسها فيما تقبله من منح ومساعدات اجنبية هو ألا تكون مرتبطة بشروط لجهة خارجية، وأن تكون خاضعة لرقابة اجهزة المحاسبات التابعة للدولة، وإلا تصرف لتحقيق منافع خاصة... وفى هذا فان الفيصل النهائى والحكم الاول هو الضمير الوطنى الذى يملك القدرة على الفصل بين الأهداف المشبوهة والأهداف الوطنية الخالصة، وفى منظمة مثل المنظمة المصرية لحقوق الانسان التى تضم بين أمنائها صفوة الصفوة من رجال مصر، فلا يعقل أن تكال لهم الاتهامات بالخيانة والعمالة بطريقة تشوه سمعة الوطن، وتحول أبناءه الى مجموعة من المرتزقة.

ونحن نعلم والذين دبروا هذه الحملة يعلمون ان كثيرا من المشروعات الاجتماعية والمدنية فى مجالات العمل التطوعى للأسرة والطفل والمراة والبيئة والمعاقين ومكافحة الفقر وغيرها والتى تسهم فيها الدولة، يتم تمويلها من هيئات أجنبية. بل ان مكاتب الاعلام المحلية التابعة لجهاز رسمى فى الدولة تحصل على مساعدات من هيئات اجنبية.. هذا اذا غضضنا النظر عن مشروعات استثمارية ومساعدات أجنبية تقدم لرجال الاعمال.

ونظرا للحساسية البالغة من جانب الدولة للدور الذى تقوم به منظمات حقوق الانسان المصرية، فربما يكون الاوان قد آن لانشاء مجلس استشارى اعلى لمنظمات حقوق الانسان، تمثل فيه مختلف الأطراف ويضفى على هذه المنظمات وضعا قانونيا معترفا به، ويمكن ان تمر من خلاله المساعدات والمنح الاجنبية. ويكون هذا المجلس مسئولا عن التحقيق فيما توردة هذه المنظمات من شكاوى وانتقادات، وما تطالب به من اجراءات تخدم المواطن المصرى وتحقق العدالة.

إن كثيرا من الكتاب والمفكرين فى مصر يطالبون الآن بتجديد النظام السياسى فى مصر، برفع الوعى العام للمواطنين وترسيخ التعددية الفكرية، وتشجيع مؤسسات المجتمع المدنى على القيام بدورها.. لتعبر مصر عتبة القرن الحادى والعشرين. ولن يتأتى ذلك باهدار او تقويض منظمات حقوق الانسان فى مصر، والحد من نشاطها والتشكيك فى القائمين عليها.

سلامة أحمد سلامة



دروس من حكاية «الكشح»

حسن دوح

الذى أرجوه من الكتاب والمفكرين، ورجال الدين من مسلمين وأقباط، أن يستبعدوا تماما، وهم يتعرضون للأحداث المؤسفة الأخيرة، والتى وقعت فى إحدى قرى سوهاج، أن يستبعدوا، الإسلام والمسيحية، ومحمدا والمسيح، ومسلمى مصر وأقباطها من هذه الأحداث، لأن ما حدث من قبل وما قد يحدث بعد ذلك، لا ينتمى إلى أى معتقد، ولكنه من فعل الجهل والجاهلية، بدلالة أنه لم يقع بين مشايخ وقساوسة، ولا بين مثقفين من كلا الجانبين، ولكنه وقع بين جهال وأميين، كانوا يشاركون الشياطين فى لعب القمار: «إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه»، «إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء..».. إذا اقتنعنا بهذا، وأحسب أنه لا بديل عن هذه القناعة، فإننا نكون قد أحسنا فى تشخيص الداء، وبالتالى نكون أقدر على وصف العلاج فالداء هو الجهل والدواء هو العلم..

فكيف يكون العلاج ومن يتولاه..؟

العلاج لابد وأن يكون بالتربية للصغار، ويكون بالتوعية للكبار.

أما من يتولى تربية الصغار، وتوعية الكبار، فهذا ما سأتناوله فى مقالى هذا؛ ولسوف أنهج منهجا جديدا فى دخولى الى موضوعى، وهو أن أسترجع صورا من جهل صغارنا، وجهل كبارنا عرضت لى صبيا، فشابا ثم فى شيخوختى، لأنها قد تعين القارىء على تفهم ما نعانيه نحن فى أيامنا هذه، وقد تعين من سيتولون علاج أدوائنا على وضع حد لها، أو التخفيف منها..

فى صباى أى فى أول مراحلى الدراسية، سأكتفى بذكر واقعتين، إحداهما كانت يوم أن حاول شاب أزهرى ناشىء فى دعوة صبى مسيحى يدعى راهب للإسلام، فقدم له الكثير من الحلوى على أمل أن ينطق بالشهادة، فاستجاب له الصبى، فى المقابل قام والد راهب بالرد على الشاب الأزهرى، فاستدرج صبيا مسلما، وقدم له علبة «حلاوة طحينية»، على أن يكون مسيحيا فاستجاب له الصبى فلما علم والدى بتبادل الأولاد لدينهم استغرق هو ووالد راهب فى الضحك وعاد كل صبى إلى دينه..

● الواقعة الثانية، بطلها قس عجوز، حاول دعوتنا لدينه، فقدم لنا انجيلا لنقرأه، فقابله الصبية بوابل من الشتائم، فلم يكن الرجل كيسا فى دعوته..

● أنتقل بعد ذلك إلى المرحلة الثانوية التى شهدت مواقف حادة وعدوانية، بين الشباب، وللأسف كان بعض الأساتذة يشجعون الفريقين، ولكنها لم تتجاوز الشتائم والسباب، وقليلا من التضارب، وتمكن العقلاء من الأساتذة من تخفيف حدة العراك ولحد ما، شاركت فى هذا العراك لكننى تخففت منه بعد ارتباطى بشاب دمث الخلق إسمه صبحى، والذى فجعت فيه عندما أصيب بمرض عضال أودى بحياته فرثيته بقصيدة لا أزال أتذكر أول مطلعها.

شاد على الدوح قد نادى فأسمعنا..

صوتا شجيا طواه القلب فانطبعا..

بعد أن دخلت الجامعة، ووجدتنى أتتلمذ على أيدى أساتذة أقباط، وأصاحب شبابا ناضجا منهم، كانت تزول الحساسية، فيما بيننا، حتى أننا كنا نتبادل النكات الطريفة، وراجت بيننا نكتة لاتزال عالقة برأسى، وهى أن يهوديا، ونصرانيا، ومسلما اختلفوا فيما بينهم أيهم سيدخل الجنة، قال اليهودى إن موسى سيدخل الجنة، ونحن سندخل معه، وقال المسيحى: إن المسيح سيدخل الجنة ونحن سنصاحبه أما المسلم فقال لهم: إن دخل موسى الجنة، دخلت معه، وإن دخل المسيح الجنة فأنا معه، وإن دخل محمد الجنة سوف أدخلها وحدى، لأنى مؤمن بالرسل كلهم.

هذه الروح الطيبة صاحبتنا فى شبابنا، فلما كبرنا ونضجنا، وتفهمنا ديننا اتسعت أبواب المودة فيما بيننا وضاق الخلاف لأبعد حد.. وأتذكر أننا بعد أن قامت الثورة، وخشينا أن يعمل الانجليز أو الأمريكان على إثارة فتنة بين المسلمين والأقباط، تطوعنا لحراسة الكنائس.

فلما ضمتنا الصحافة، ازداد التقارب والود والتفاهم بيننا، ولا أنسى لمسات الود التى غمرنى بها الأستاذ سعيد سنبل، وموقف جميل جورج الشجاع وهو يتضامن مع آخرين لرعاية أسرتى بعد أن غيب بى فى «الجب السياسى».

هذه القصص على بساطتها، أقنعتنى، أن الجهل والجهل وحده، وليس غيره، هو الذى أوقعنا فى هذه المصائب.

العلاج أراه سهلا وميسورا، وهو أن نربى أبناءنا تربية دينية قويمة، ونوعى شبابنا وكبارنا توعية واضحة وصريحة..

● ليكن الكتاب المدرسى عوننا فى تربية الصغار

● ولتكن أجهزة الإعلام كلها عونا فى توعية الكبار

● ولتكن الصراحة رائدنا ونحن نربى أو نوعى.

● ليكن شعارنا جميعا أن الدين من شرعة الله، وأن معاشر الرسل والأنبياء إخوة فى الله.

● ونؤكد هذا بالقصص الواقعى، حتى تمتلىء نفوس الصغار، وتقتنع أفئدة الكبار.



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التحقيق مع محامي المنظمة المصرية أمام نيابة أمن الدولة

كتبت - نجوى عبدالعزيز:

أمر المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا باستدعاء مصطفى زيدان المحامي بالمنظمة المصرية لحقوق الإنسان للتحقيق معه في التقرير الذي أعده حول أحداث «الكشح» لصالح السفارة البريطانية بالقاهرة. من المنتظر استدعاء شخصيات أخرى بالمنظمة للتحقيق معها في واقعة حصول المنظمة على شيك من سفارة بريطانيا قيمته ٢٥ ألفا و٧٥٠ دولارا.



النيابة تطلب أصل التقرير عن أحداث الكشح

واصلت امس نيابة امن الدولة العليا باشراف المستشار هشام سرايا المحامى العام الاول تحقيقاتها فى قضية تورط المنظمة المصرية لحقوق الانسان فى الحصول على تمويل اجنبى «رشوة» لاعداد تقرير مخالف للحقيقة عن احداث قرية الكشح.

قرر هشام بدوى رئيس النيابة استدعاء مصطفى زيدان المحامى بالمنظمة بعد ان كشفت التحقيقات انه قام باعداد التقرير وطلبت النيابة اصل التقرير للاطلاع عليه. كما ارسلت النيابة خطاباً الى البنك المركزى لمعرفة جهة صرف الشيك والتحفظ عليه.

كانت نيابة امن الدولة قد قررت اول امس حبس حافظ ابو سعدة الامين العام للمنظمة المصرية لحقوق الانسان ١٥ يوماً وجهت النيابة لسعدة تهمة الرشوة الدولية واعداد تقرير عن البلاد مخالف للحقيقة ومن شانه تكدير الامن العام واثارة الفوضى داخل البلاد



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣/١٢/١٩٩٨



لصوص لكن ظرفاء

قصص بعض مراكز ومنظمات حقوق الانسان التي تكاثرت مؤخرا في مصر تشبه حكايات الف ليلة وليلة ولا تنتمي بالمرة لعالم الجدل السياسي والفكري.

هذه القصص ليست كشفا صحفيا جديدا لكن قسما كبيرا من المهتمين والباحثين ظلوا يتداولونها بما يشبه النكات السوداء التي تدعو للبكاء والحزن ، وليس للضحك والقهقهة.

ذات مرة قام احد المراكز باجراء بحث عن الاقباط في مصر وبعد الطبع اعطى مدير المركز نسخة من البحث لرئيس مركز أخر كي يقرأه ويعطيه رأيه... مرت الايام وتفجرت فضيحة تشبه القنبلة... رئيس المركز الثاني سافر لاحدى الدول الاوروبية وقام بتسويق البحث بمبلغ لا بأس به من الدولارات لان البضاعة الموجودة بداخله مطلوبة بشدة في الغرب كي يتم بها تغذية طاحونة المؤامرات ضد مصر... لكن كيف تم اكتشاف الامر؟صاحب المركز الاول سافر بالنسخة الاصلية لبحثه الى ذات الدولة الاوروبية لكي يعرضه على من يهمه الامر فاكتشف ان صديقه قد سبقه لبيعه..! عاد الرجل مذهولا الى مصر ... المهم المشكلة انتهت بقيام السارق بتسليم المسروق حوالي خمسة آلاف جنيه.. الضحية قرر فضح صاحبه حتى لا يكرر القصة مع أخر.. وعندما شاعت القصة في الوسط الصحفي والبحثي كانت سهام الفضيحة تكاد تطال الجميع.

قبل هذه القصة التي تبدو عبثية كانت حكاية المركز البحثي الشهير الذي اراد عقد ندوة عن الاقليات في مصر، ولولا الحملة التي شنها الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل لكانت هذه الندوة هي بداية الاختراق الاجنبي لقضية الاقباط ولكن من باب شرعي!

مركز أخر ظل اصحابه يؤيدون بلا هوادة تحالف كوبنهاجن المشبوه الذي قاد حملة التطبيع مع الاسرائيليين ... الجميع كانوا مندهشين من كون مشرفي هذا المركز من اليساريين الكبار في السابق وعندما تبين ان تمويل المركز يأتي رأسا من الدنمارك زالت الدهشة.

والغريب ان بعض اصحاب هذه المراكز «يأكل» حتى عرق العاملين الصغار فيه واذكر ان احدى الباحثات الناشئات قامت بعمل العديد من الابحاث الميدانية لمركز ماصاحبه كان «قوميا كبيرا» لكنه حتى لم يعطها أجرها المتفق عليه ولم يكن يزيد على 75 دولارا رغم انه لهف اكثر من 100 الف دولار من المنح الخارجية.

الاغرب أن اصحاب هذه المراكز يفترض انهم يعملون من اجل الانسان البسيط المطحون في مصر كي يرفعوا عنه الظلم ولكنني فوجئت بأنهم قبل انشاء مراكزهم يذهبون الى الخارج كي يحصلوا على رخصة التمويل ويقدمون ما يشبه دراسات الجدوى.. يعودون الى القاهرة.. يفتتحون المراكز وتكون النتيجة ان همهم الاول تنفيذ الاجندة التي ترضي المولين وتلك نقطة منطقية للغاية ولا تحتاج لتبرير.

الخلاصة هنا هل يمكن تعميم هذه النماذج المشوهة على كل مراكز ومنظمات حقوق الانسان في مصر... الاجابة للمرة الثانية لا وتلك قصة الاسبوع المقبل.

عماد الدين حسين



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ / ١٢ / ١٩٩٨

يا اقزام مصر.. لا تشعلوا الفتنة الطائفية

بقلم: سامى انيس لوقا
وكيل حزب الاحرار

لاشك ان الصحافة فى عهد الرئيس مبارك تتمتع بمساحة كبيرة من الحرية ولا شك ايضا ان الافراد ينعمون بالديمقراطية التى غابت طويلا – لذلك يمكن لاى فرد ان يعبر عما بداخله من خير وسلام أو حقد وضغينة – ولا يمكن القول ان الجميع استغلوا هذه الحرية ومساحة الديمقراطية استغلالا محمودا بل حدث العكس اذ جنح البعض الى بث سمومهم والافراج عن الكبت المريض الذى عانوا منه طويلا – وهم فى ذلك يستغلون اى حدث عارض لتبدأ اقلامهم المريضة فى نشر الاوهام والاكاذيب.

اقول ذلك بمناسبة الحادث الفردى الذى وقع فى قرية الكشح سوهاج – وفى الوقت الذى عبرت فيه كل الاوساط الرسمية والاقلام الشريفة التى تراعى ضميرها فى كل ما تكتب من ان المسلمين والاقباط هم نسيج واحد لم ينفصل فى اى وقت او امام اى عدوان وذلك منذ قديم الزمان – نجد ان بعض الاقلام المسمومة تحاول ان تبث الفرقة وتشعل نار الفتنة الطائفية وتزرع الخصام فى ثوب مزيف للحقائق وقلب الاحداث – هذه الاقلام لم يكن عنها احد اذ انها نكرات ولكنها للاسف وجدت الفرصة سانحة فى حرية الصحافة التى استغلوها اسوأ استغلال.

لقد تابعت بكل الاسى مجموعة من المقالات نشرت بجريدة الحقيقة لمن يدعى ابا إسلام عبدالله كان اخرها يوم السبت ١٠/٢١ فى العدد رقم ٥٣٢ تحت عنوان «يا نصارى مصر فى الداخل والخارج لا ترقصوا على جراح الامة».

وللاسف هناك من يتصورون انهم كلما هاجموا الاقباط ورئيس الكنيسة القبطية الانبا شنوده وتجاوزوا حدودهم وطالت السنتهم بالاثم والباطل، طالت هاماتهم وهم اقزام وعرفت شخصياتهم وهم المجهولون وكلما اسرفوا فى بث سمومهم واظهار حقدهم فإنهم بذلك يؤدون خدمة للوطن وانهم نالوا من العمالقة والرموز – وفى الحقيقة انهم مجموعة من الاقزام لا حول لها ولا قوة الا الهجوم الغادر والنقد الهدام والثرثرة الفارغة من المضمون – انهم بهذا الهجوم يتصورون انهم اصبحوا كبارا ذوى اقلام مسموعة – ومن المؤكد ان كل شريف فى هذا البلد يحرص على الوحدة الوطنية وكيان هذا الوطن سوف يصاب بالغثيان من هذه الكتابات المريضة التى تدعو الى الكراهية والتفرقة اننا لسنا فى مجال الدفاع عن الاقباط وراس الكنيسة القبطية لان اقباط مصر مواقفهم ثابتة وراسخة على مر العصور يذكرها التاريخ بكل الفخر والاعزاز ولم تستطيع اى قوة ان تنال من الوحدة الوطنية اما عن الانبا شنوده فهو لا يحتاج الى دفاع فالرجل علامة بارزة فى تاريخ الكنسية القبطية والامة المصرية ومواقفه الوطنية الشجاعة لا يرقى اليها شك.

اننى اهيب بالاقلام الشريفة ان تتصدى لمثل هذه الطفيليات التى تعمل على الفرقة وليس الوحدة وان يتصدى المجلس الاعلى للصحافة ووسائل الاعلام لمثل هذه الكتابات المريضة حرصا على وحدة الوطن وسلامته وانقاذا لحرية الصحافة من امثال هؤلاء الاقزام .

عاشت مصرنا عزيزة موحدة فى ظل قيادة رئيسها حسنى مبارك الذى لا يحمل ذرة تفرقة بين مسلم ومسيحى.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ / ١٢ / ١٩٩٨

شيخ الأزهر فى خطبة الجمعة بقنا:

المحبة جمعت مسلمى مصر وأقباطها منذ ١٤ قرنا

قنا ـ من يحيى توفيق:

اكد فضيلة الامام الاكبر محمد سيد طنطاوى شيخ الازهر ان المسلمين والمسيحيين فى مصر وحدة واحدة تقلهم ارض واحدة وتظلهم سماء واحدة وتجمعهم مصالح مشتركة وهم متحابون منذ ١٤ قرنا.

وقال فضيلته إن الاسلام دين سماحة ومحبة وسلام وأن المسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمؤمن من امن بالله واليوم الآخر والمهاجر من هجر مانهى الله عنه وان الله عز وجل لم يخلق الناس عبثا ولم يتركهم سدى وانما اوجدهم لوظيفة سامية الاوهى عبادته حيث يقول سبحانه وتعالى «وما خلقت الانس والجن الا ليعبدون».

جاء ذلك فى خطبة الجمعة التى القاها فضيلته بمسجد سيدى عبدالرحيم القناوى فى ذكرى الاحتفال بمولده والتى شهدها الدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الاوقاف واللواءان صفوت شاكر محافظ قنا واحمد عبدالعزيزبكر محافظ سوهاج والدكتور محمد رجائى الطحلاوى محافظ اسيوط واللواء محمد ابراهيم مساعد وزير الداخلية لامن قنا والشيخ احمد فرح وكيل وزارة الاوقاف بقنا واكد فضيلة الامام الاكبر ان الإحتفال بالصالحين هدفه أن نقتدى بهم ونراقب الله فى اعمالنا واقوالنا وأن نتقن كل ماكلفنا الله به وان نتاسى بهم فى الاستقامة والصفاء ومحبة الاوطان.



لمصلحة من؟

نعرف انها ليست احداثا داخلية وانما إستغلال خارجى جاء عن سوء فهم او سوء نية، فالمسالة لم تكن تفرقة عنصرية وكيف تكون ونحن مسلمين واقباطا من عنصر واحد، وهى لم تكن اضطهادا بسبب الدين فالذين تعرضوا للاتهام والتعذيب كانوا مسلمين واقباطا، وإذا كانت نسبة المسلمين اقل فلم يكن ذلك تمييزا وإنما لأن الأحداث وقعت فى قرية اغلبيتها اقباط وهو امر نادر ولكنه واقع، وربما كانت «الكشح» هى القرية الوحيدة من نوعها في مصر.. أساس المشكلة هو تجاوز ضباط الشرطة وهو امر نشكو منه في كل مكان ولكن لأن القرية بعيدة والموقف حساس والضباط متهورون والرقابة بعيدة والعقاب ليس رادعاً والناس لا يتمسكون بحقوقهم ولعلهم لا يعرفون كيف يتمسكون بتلك الحقوق ومن يستمع إليهم.. لكل هذا وغيره بلغ التمادى فى تعذيب المستجوبين بلا حدود، كما كان عددهم بلا حدود.. لم يعد ذلك سراً فان التحقيقات تجرى بعد نقل الضباط من اماكنهم.. ولو اننا من البداية اخذنا الامر بالحزم وبالعلانية لما تطورت الامور إلى هذا الحد.. والحق أن كثيرين نبهوا واشتكوا وان صحفاً مصرية تناولت الموضوع بالتفصيل ولم يتحرك احد.. حتى كان نشر الأمر فى صحيفة «الصانداى تلجراف» بالصورة المغرضة التى جاء بها، ورد الفعل المناسب من جانبنا، فانتشرت قصة «الكشح» واشتهرت، واصبحت فى الداخل دليلا على تربص عناصر خارجية بنا مع الاعتراف بان ضباط القرية الصغار ومن ساندهم من الكبار فى المديرية بعنجهية هم السبب.. ولكنها في الخارج كانت فرصة لتجديد الاتهام بان في مصر اضطهادا للاقباط والرأى العام الخارجى مستعد للاستماع إلى تلك الدعاوى وهو لن يتعب نفسه للبحث عن الحقيقة وما تنشره صحيفة كبيرة مثل «التلجراف» يؤثر في قرائها ولا يفيد بيان نشر في صورة اعلان وقعه اقباط مصريون في تصحيح الصورة..

لست ادرى من الذى قدم النصيحة بالبحث عن كبش فداء او تصفية حسابات او تعليق كل الاتهامات في رقبة «المنظمة المصرية لحقوق الانسان» فكانت قضية «الشيك» الذى قدمه صحفى حصل عليه بطريقة ما، ثم التحقيق في قضية رشوة واتهام بالعمالة لدولة اجنبية وخيانة إلى اخره.. الصحفى يشهد وسكرتير منظمة حقوق الانسان يحبس.. ثم يصدر قرار من المنظمة بتجميد نشاطها ويتضح لنا انها تعمل منذ ١٣ عاما دون ان تحصل على ترخيص، ويتضح انها وغيرها من المنظمات المختلفة ومن الجهات الحكومية تحصل على منح اجنبية لأغراض محددة.. ولم يكن احد يتكلم او يحتج او يعترض او ينشر قصة «الشيك».. ونعرف انه تعاقب على منظمة حقوق الانسان ويشارك في نشاطها رجال نعرف قدرهم ولا نشك في وطنيتهم ونزاهتهم.. ومرة اخرى نثير موضوع الحريات امام الرأى العام الخارجى بصورة تسىء إلينا او فى احسن الحالات تثير الشبهات.. ولقد حاولت ان اعرف من هو صاحب النصيحة ولمصلحة من كانت قصة «الشيك»؟!.

محمد العزبى



المصدر : البيان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٨

ثمن الاختلاف مع أميركا!

ربما يكون من السذاجة توجيه اللوم للسياسة الاميركية، بسبب شراستها في السعي للهيمنة على مقدرات العالم، واخضاع اليابسة والبحار ، بما فيها من كائنات واشياء لارادتها . ذلك ان الدول كالافراد ، كلاهما «عبد لمصالحه» ويركض لفرض نفوذه في المحيط الذي يتمكن منه ... الدول عندما تمتلك القوة العسكرية والاقتصادية والسياسية . والافراد عندما يمتلكون المال والجاه، وفي الحالتين لم يعد البشر يحفلون كثيرا بالرصيد الاخلاقي والثقافي والحضاري في عصر انحدار القيم النبيلة في الحياة تحت اقدام قوى الشر والجشع والطغيان.

ومنذ قديم الزمان كان عنصر الخير يهزم كثيرا امام جبروت الشر وشهوة ابتلاع الاخر ، في مختلف جوانب وتفاصيل حياة البشر . ولعل ارادة الخالق شاءت ان يبقى الانسان بحاجة الى اقصى درجات اليقظة ، وان يواصل كفاحه بضراوة ضد قوى الشر في داخله وخارجه على حد سواء ، حتى لا يخلد للاسترخاء والسكون .. ثم لا تجد الرسالات الالهية والانسانية السامية من يحمل رايتها في كل العصور.

وحتى لو اغفلنا كون الولايات المتحدة قوة امبريالية شيطانية ، فان حالة العالم الراهنة التي بدأت بانهيار قطب التوازن الدولي «الاتحاد السوفيتي السابق» تغري اية دولة تملك قوة وامكانيات كالتي تمسك بها اميركا ، لكي تمارس الارهاب لاخضاع الاخرين والهيمنة على مقدرات الكرة الارضية وفرض سياساتها وتوجهاتها . ونهب ثروات البشرية ، وطالما انه لا يوجد دولة في عالم اليوم تحمل رسالة نبيلة ، فلا احد يجيز لنفسه شرعية المزايدة ، ويدعي لنفسه الشرف والاخلاق في اللعب على مسرح السياسة الدولية او كما يقال «من لا يصل العنب يقول عنه حصرم»

لست ابرر سياسات اكبر قوة وحشية في التاريخ الحديث، التي لا تتورع في استخدام كل المحرمات واكثر الاسلحة فتكاً ، بل وابادة شعوب باكملها اذا اقتضى الامر من اجل مصالحها . لكنني وددت القول ان العالم الذي تسيطر عليه شريعة الغاب الاميركية ، لا يتم التعايش معه بالتذمر والشكوى والاستسلام لما يريده الظالم والبلطجي ... بل لابد من الارادة ، قبل ان يأتي يوم قد لا يكون بعيدا تتدخل فيه الولايات المتحدة بتفاصيل حياة الشعوب الاخرى ، ورسم طريقها . وقد فتحت آليات العولمة وتحرير التجارة الدولية ونفوذ صندوق النقد والبنك الدوليين ، وغيرهما من المؤسسات والشركات العالمية طرقا عريضة ، لكي تفرض واشنطن نهجها السياسي والاقتصادي وثقافتها الاستهلاكية على الشعوب الاخرى ، وتمارس شتى انواع الضغط والابتزاز والارهاب ضد من يحاول الخروج عن طاعتها.

قبل اسابيع قليلة صادق الرئيس الاميركي بيل كلينتون على قانون جديد يجيز للادارة فرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية وسياسية على الدول التي تضطهد الاقليات فيها ! وقد تزامن اصدار هذا القانون مع حملة شرسة قادتها مؤخرا اوساط في الكونغرس والصحافة الاميركية والبريطانية ضد مصر ، بزعم اضطهاد الاقباط فيها ! رغم ان هناك رفضا مطلقا من قبل اقباط مصر لهذا التدخل السافر في شؤون بلدهم ، تم التعبير عنه بتصريحات للبابا شنوده ، وللقيادات القبطية التي نشرت بيانا على صفحة كاملة في احدى الصحف البريطانية تدين فيه هذه الحملة ، وتنفي الاضطهاد المزعوم ، كما سخرت حكومة القاهرة هي الاخرى من هذه التهمة ورفضت التدخل الاجنبي في شؤونها.

تستطيع الولايات المتحدة ان تختلق الذرائع بسهولة للتدخل في شؤون الاخرين ، طالما ان صواريخها وطائراتها وسفنها الحربية تتجول بحرية في الاجواء والمياه الدولية .. فثمة شماعة حقوق الانسان والديمقراطية ، واسلحة الدمار الشامل والاضطهاد العرقي والديني ، ولتسويق ذرائعها ، فانها قادرة على تسخير قوة اعلامية هائلة لمهاجمة الاخرين وتشويه صورتهم وقلب الحقائق ، بل وتوظيف الامم المتحدة وخاصة مجلس الامن

بقلم

أحمد ذيبان *



لخدمة اهدافها ، وتبلغ السخرية ذروة المرارة في استخدام واشنطن عصا مجلس الامن والمنظمة الدولية لتضرب الاخرين ، وفي نفس الوقت ترفض تسديد التزاماتها المتراكمة لهذه المنظمة والتي تقارب مليار دولار! .

كما تستطيع الادارة الاميركية ، استثمار بعض الاشخاص «الحردانين» من بلدانهم لاسباب مختلفة ، والاعتماد على ما ينقلون اليها من معلومات ، سواء كانت صحيحة او مفتعلة ، وان تسميهم معارضة واستخدامهم «حصان طرواده» للتدخل في شؤون بلدانهم الداخلية ، عندما تتطلب مصالحها ذلك ! ويظهر ذلك جليا في اصدار قانون «تحرير العراق» لتغيير نظام الحكم فيه ، حيث وجدت في بعض وجوه «المعارضة العراقية» المقيمة في الخارج أداة لتبرير تدخلها وادامة الحصار .

وفي موضوع الاضطهاد المزعوم لاقباط مصر وجدت غطاء شفافا جدا في ما يقوله بعض الاقباط المقيمون في الخارج مع ان نسبة عدد الكنائس في مصر تفوق نسبة عدد المساجد ، مقارنة بعدد الاقباط والمسلمين ولكن الضجة تثار عندما يلوح في الافق محاولات مصرية للخروج على مسار السياسة الاميركية.

ثمة دول كثيرة في العالم، تضم اقليات طائفية واثنية وفراغات سياسية واقتصادية واجتماعية يمكن للولايات المتحدة النفاذ من خلالها ، ويحدث مثل هذا التدخل بشراسة عندما تحاول بعض الدول السير في سياستها بدون الالتزام «بالاشارات الضوئية» الاميركية وتميل لاتباع نهج مستقل – ولو نسبيا – عن «قدرية» النظام الدولي الجديد ! لأن الادارة الاميركية تدرك ان التمايز السياسي تليه بالضرورة انعكاسات عملية على مصالحها .. ولذلك فان لسان حال الادارة والمؤسسات الاميركية يقول «ممنوع الاختلاف» معها ولا يجوز لأحد معارضة سياساتها .. والا فان العقوبات جاهزة !

وفي الحديث عن الاستراتيجية الاميركية . لا يمكن تجاهل التداخل والتحالف مع الاستراتيجية الاسرائيلية ، ان لم نقل انهما واحدة .. وكان لافتا للانتباه الدور الرئيسي الذي أوكل للمخابرات المركزية الاميركية ، وفقا لاتفاق واي بلانتيشن بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية لمكافحة ما اسموه بـ «الارهاب» و «التحريض» ولهم ان يفسروا ذلك كما يشاؤون !

ولم تصدر من فراغ التقارير التي نشرت مؤخرا عن اشتراط الولايات المتحدة على وكالة غوث اللاجئين «الاونروا» شطب الايات القرآنية «المحرضة» ضد اليهود وعدم فتح مساجد في منشآتها .. مقابل دعمها ماليا !

وهو امر لا يبدو غريبا او مستهجنا ، في سياق جنون الغطرسة الاميركية والاسرائيلية والعجز العربي عن مواجهة ذلك ! وربما يأتي يوم اذا استمر الحال على ما هو عليه يحظر فيه على الافراد الحديث شفاهة ضد السياسات الاميركية والاسرائيلية ، تحت عنوان منع التحريض ... والله المستعان .

★ صحفي وكاتب اردني مقيم في قطر



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٨

كلنا في مصر قبط

شهدت قرية الكشح فى الصعيد حادث قتل عاديا بين الاخوة المسيحيين المصريين بعضهم وبعض استغلها بعض مسيحى المهجر المغرر بهم للهجوم على وطنهم الأم مدعين ان هناك عنفا موجها الى المسيحيين المصريين فى نطاق سياسة التفرقة الطائفية التى تنتهجها الحكومة المصرية وتشير كل الدلائل الى ان المغرر بهم من مسيحيى المهجر هؤلاء استغلوا صدور قانون الاضطهاد الدينى الذى اقره الكونجرس الامريكى اخير ا واثاروا هذا الادعاء بعده بأيام ومن اللافت للنظر ان الاخبار الصحفية تحدثت اخيرا عن محاولة بعض النواب الايطاليين اثارة هذا الموضوع فى البرلمان الاوربى وكأنه حقيقة واقعة!! وقد كثرت الكتابات المنشورة هنا وهناك حول هذا الموضوع ومازالت هذه الكتابات تتوالى محللة وناقدة ولعله نتيجة لهذا الكم الهائل من الكتابات اختلطت مفاهيم كثيرة على القارىء المتتبع بين ما يمكن اعتباره صحيحا وبين ما يمكن اعتباره خطأ!!



بقلم :
د. احمد الحفناوى
جامعة الأزهر

لقد جاءت المسيحية الى مصر مبكرا حملها معه القديس مرقص احد حواريى المسيح وواجه المسيحيون فى مصر اضطهادات عديدة فى العصر الرومانى قبل دخول الرومان فى المسيحية وبعد دخولهم فيها ووقفت الكنيسة المصرية ضد محاولات الاندماج فى الكنائس الرومانية وحافظت على استقلالها ولم تحدث طوال الحكم الاسلامى لمصر اية حادثة اضطهاد واحدة تتسم بالطائفية.

لقد شارك المسيحيون المصريون مشاركة فعالة فى الاحداث التي جرت على المجتمع المصرى طوال فترات التاريخ وكان لهم دورهم البارز فى النشاط الاقتصادى والاجتماعي والثقافى باعتبارهم جزءا لايتجزأ من الكل المصرى يتأثرون بالاحداث الجارية فيه ويخضعون لنفس الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية التى خضع لها المجتمع كله.

وهكذا لم يكن لاخواننا المسيحيين «جيتو» سكنى ولا «جيتو» اقتصادى ولا «جيتو» مهنى او حرفى ولا «جيتو» اجتماعى او ثقافى، انما كانوا - ولايزالون وسيظلون دائما باذن الله - جزءا من نسيج واحد هو المجتمع المصرى المتحضر!

ويأتى سؤال : ولكن ماذا جرى؟!

نقول : انه فى عام ١٩٥٤ حسم الصراع على السلطة فى مصر لصالح القوى غير الديمقراطية واقدمت السلطة - انذاك - من منطلق انفرادها بالحكم على سياسات - اقتصادية بالذات - لم تلق قبولا من قطاعات لايستهان بها من الشعب المصرى : مسلمين ومسيحيين وفسرت هذه السياسات الخاطئة - وقتها - فى حق الاخوة المسيحيين بأنها ربما كانت بسبب نصرانيتهم مع ان الذى وقع على المسلمين كان اكثر وابشع!!

وبدا واضحا - منذ هذه الفترة - عجز الحكومات عن وضع سياسات مستقرة للحكم تضمن الحريات العامة وتستمد السلطة من الشعب وامام تراكم مسلسل العجز والقصور وتزايد الشعور بالقهر حدثت هزيمة ١٩٦٧ وانهار مشروع النهوض القومى وتغير المسرح السياسى فى المنطقة لغير صالح دولها وبدأت اولى الشائعات التى لم تعالج فى حينها حول «اسرائيل» التى وضعت الاسرى من الضباط المسلمين فى معتقل منفرد عن الاسرى من الضباط المسيحيين وانها حاولت احداث الفرقة بينهما وتوالت الشائعات فى الشارع المصرى دون ان تجد من يتصدى بتوضيح الحقيقة ووسط اللامبالاة حدث احتكاك بين المسلمين والمسحيين فى السبعينيات فى الخانكة والزاوية الحمراء وبنفس طرق المعالجة القاصرة عالج المسئولون فى تلك الفترة هاتين المشكلتين وحدث ان جماعة مسيحية مهاجرة الى امريكا وكندا بدأت تصدر العديد من المطبوعات التى تتحدث فيها عن تسلط المسلمين على المسيحيين!

ونسيت هذه الجماعة او تناست: ان المسلمين والمسيحيين اخوة ابناء تراب واحد وعبثت الكنيسة المصرية قواها لدحض ادعاءات تلك الجماعة فى المهجر.. وبدأت تتكرر احداث العنف الفردية بين فترة واخرى.. حتى كان الحدث الاخير فى قرية الكشح بالصعيد!

لقد ثبت يقينا ان هذا الحدث اطرافه جميعا من الاخوة المسيحيين ولكن لان قانون الاضطهاد الدينى قد اصدره الكونجرس الامريكى فقد رؤى استغلال هذا الحدث فى



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٨

ظروف اصدار القانون ليعلن المغرر بهم من مسيحيي المهجر: ان المسيحيين المصريين
يعانون الاضطهاد والتمييز ويطالبون من أسف بتوقيع العقوبات على وطنهم الام!!
ان هناك حالة اضطراب فكرى أسرت بعض هؤلاء ونحمد الله ان هؤلاء قليلون حتى
عامت بهم الرؤية فاندفعوا في مجال الاستعداء على الوطن دون ما نظر الى تداعياته ا
لخطرة على الساحة الوطنية لان الوعى محدود والرشد مفقود بسبب شيوع التدهور
الفكرى وغياب مدارس الترشيد السياسى.
وتؤكد التجربة : ان فكرة مقاومة حالة الاضطراب هذه وما يترتب عليها من عنف فى
الحوار بالاجراءات الامنية وحدها فيه اجحاف بسلطات الامن الى جانب انه ليس حلا
جذريا ذلك لانه اذا اصبح الاضطراب الفكرى تيارا يجرى فان العلاج يستوجب عملا
متكاملا يشترك فيه علماء الدين الاسلامى ورجال الدين المسيحى ورجالات السياسة
والفكر والمؤسسات الحزبية على اختلاف توجهاتها.
ويجب ان تتركز بداية هذا العمل على ضرورة تصحيح المفاهيم اولا والابتعاد عن الاثارة
لقد غاب عن هؤلاء المغرر بهم من مسيحيى المهجر: أننا جميعا فى مصر «قبط» فكلمة
قبطى كلمة يونانية معناها مصرى والرسول الكريم عليه السلام قال: استوصوا
«بالقبط» خيرا اى بالمصريين خيرا وقد حدث ان اسلمت اكثرية «الاقباط» اى اكثرية
المصريين وظلت الاقلية على دينها.
اوضح : ليس لكلمة «قبطى» مدلول دينى وانما كلمة «قبطى» معناها مصرى سواء كان
هذا المصرى مسلما او مسيحيا فكلنا عنصر واحد ونسيج واحد وقد اكد على ذلك
البابا شنودة فى اكثر من مناسبة.
ويحضرنى فى هذا المقام ان اقول : اننى لست مع التعبير بان مصر منها المسلم
والقبطى لان العطف يقتضى المغايرة كما يقول النحويون ومعنى ذلك ان المسلم فى
مصر غير قبطى ولما كان مدلول كلمة «قبطى» كما ذكرنا يعنى مصريا فان معنى ذلك
ايضا: ان المسلم فى مصر غير مصرى وهذا بجانب الحقيقة والتاريخ.
اننى اقول هذا:
لاننى اود ان نبتعد عن ضياع الوقت فى مناقشات خالية من المضمون تدور حول الفراغ
وتبتعد عن الجوهر مثل الحديث عن اجتماع : نيتنياهو بما يعرف باتحاد الاقباط فى
المهجر او الحديث عن منظمة التحرير القبطى او الحديث عما اذاعته اسرائيل على
الانترنت اخيرا من تقرير حول اضطهاد الاقباط فى مصر واعتذارها عنه او الحديث عن
تحرير مصر من الاستعمار الاسلامى!!
او المقارنة بين خروج الاسلام من اسبانيا وما يجب ان يلقاه من خروج من مصر وغير
ذلك من العناوين المثيرة التى تنشر فى نشرات ومطبوعات الاخوة المغرر بهم من
مسيحيى المهجر وفى مقدمتها صوت الاقباط.
اذ لابد ان لدى : رجالات السياسة والفكر والمؤسسات الحزبية على اختلاف توجهاتها
وكذلك لدى علماء الازهر الاجلاء ورجال الكنيسة المحترمين الكثير من الافكار القادرة
على تجاوز الازمة واستيعاب هذا الجنوح للحفاظ على الاخاء القومى الذى ظل يرفرف
على سماء مصر طوال اربعة عشر قرنا .. المهم ان نبدأ!!



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٨

● تم الإفراج عن ٧٦٠ متطرفا اعلنوا توبتهم وهذا الخبر يؤكد انه لا يوجد صلح بين قيادات الجماعات المتطرفة ووزارة الداخلية

فيتو

● وافقت لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب على اقتراحين بجواز نقل الاعضاء البشرية بشرط موافقة المتبرع وقد جاء هذا الاقتراح بعد انتشار ظاهرة التبرع دون علم اصحابها.

● قضت محكمة الأحوال الشخصية بإلزام زوجة بدفع نفقة متعة لضرتها بعد وفاة الزوج لنبدأ عهدا جديدا يتمتع فيه الرجل وتدفع عنه زوجته نفقة المتعة.

● الجميع يطالبون رود كرول بالاستقالة. كرول يرفض حتى أصبح مثل الزوجة التي طلقها زوجها ولكنها مصرة على البقاء على ذمته.

عصام كامل



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمات

دون ضجة اعلامية، قامت وزارة الداخلية اخيرا بالافراج عن ٧٦٠ عضوا كانوا منضمين إلى الجماعات الارهابية المتطرفة، بعد ان ثبت لدى الوزارة انهم اقلعوا عن افكارهم وتابوا واستعدوا لبدء حياة انسانية جديدة، بعيدا عن الارهاب والتطرف، وايذاء الغير دون سبب.

وليست هذه هي الدفعة الاولى التى تم الافراج عنها منذ ان تولى السيد حبيب العادلى منصبه وزيرا للداخلية. ولكنها الدفعة الثانية عشرة. وبذلك اصبح عدد المعتقلين من الجماعات الارهابية السابقة حوالى خمسة الاف معتقل خلال عام واحد. وقد تم الافراج عنهم بعد البحث والتقصى والاطمئنان إلى ان هؤلاء المفرج عنهم، قد اعلنوا توبتهم الحقيقية فعلا، واقتنعوا اخيرا بانهم كانوا على ضلال، فليس هناك ما يبرر تطرفهم وسلوكهم الارهابى والدين الاسلامى الذى يحض على الاحسان والرحمة والعدل، برىء من كل دعاوى الارهابيين المتطرفين الذين يرتكبون الاثم ويلحقون الضرر والاذى بالناس، دون ذنب جنوه.

وليس معنى ذلك ان وزارة الداخلية فى عهدها الجديد، قد استكانت إلى ما يبديه البعض من تظاهر بالتوبة، ولكنها تدرس وتستقصى وتتاكد من أن التائبين قد راجعوا انفسهم بالفعل وانتهوا إلى نبذ الارهاب والتطرف، وحسنا فعلت الوزارة اذ تركت الباب مفتوحا امام الذين اهتدوا إلى الطريق المستقيم، وفى الوقت نفسه، لاتزال الوزارة واجهزتها مفتوحة الاعين مشغولة البال، لكل محاولة يقوم بها اشخاص جدد، يشكلون موجات جديدة من المتطرفين الارهابيين، فتعمل على اجهاض نشاطاتهم بمجرد ثبوت محاولتهم السير فى طريق الضلال.

والجمع بين السياستين واجب قومى يجب أن تلتزم به الجهات المسئولة عن الامن. سياسة الافراج عن الذين يقبلون النصح ويراجعون النفس ويقلعون عن الفكر المنحرف والفعل الاثم، وسياسة التنبيه واليقظة حيال من يثبت انهم يفكرون فى السير فى طريق الجريمة والضلال.

وفى ظل هذا وذاك، وما تقوم به الدولة الآن من تتبع العناصر الارهابية الاجرامية التى تعيش فى الخارج، وما اسفرت جهودها من اعتقال عدد من هؤلاء الارهابيين، يبدو ان دولة الارهاب قد دالت، وان أعمال الارهابيين والممولين لهم قد حبطت، وان الأمن فى طريقه إلى الاستقرار ولا يصح إلا الصحيح. ولا يمكن للضلال والمضللين ان يعبثوا بامن الوطن إلى اجل غير مسمى. لقد اقترب الاجل الذى نستطيع فيه ان نطمئن تماما على ارواح الناس واموالهم وان تعلن سلطات الامن ان هذا الارهاب الاسود قد وصل إلى نهايته، وبذلك تهدأ النفوس ويطمئن الناس، ويتفرغون لما فيه خيرهم وخير الوطن الذى تحمل الكثير.

محمود عبدالمنعم مراد



من يحمي «المصريين الأقباط» داخل وطنهم؟!

يحمي الأقباط كما يحمي المسلمون حقوق مواطنتهم سواء بسواء، فكما يحمي المسلمون انفسهم فى إطار دولة شرعية مكتملة أركان السيادة الوطنية على ترابها أيضا يحمي الأقباط هذه الدولة ـ وطنهم .. وأيضا تاريخهم المشرق ناصع البياض فيها.

● وكما لا يجوز ان يحمي المسلمون أحداً غيرهم داخل وطنهم فأيضا لا يجوز ان يحمي الأقباط احداً غيرهم داخل وطنهم.. فالدولة بكل مؤسساتها الرسمية هى الراعية لكل مصرى وهنا الكل مصريون.

● مما لا شك فيه ان الازمة الاخيرة فى قرية الكشح، رسبت فيها عدة جهات ولو بصورة جزئية وأولها الاجهزة الاعلامية الرسمية وجهات التحقيق التى لم تسارع بكتابة ونشر بيان بالحقائق كاملة حتى لا تدع للأصابع المشبوهة فرصة لممارسة دور مشبوه ومكرر للصيد فى الماء العكر.

أما رجال الشرطة المصريون فان كان قد حدث خطأ ما من «بعض» افرادها وهو وارد فى ظروف عمل صعبة ومتوترة وفى ظل محاولة بعض الجهات إخفاء الحقائق عنهم.. ثم حدوث هذا الخطأ ـ إن ثبت ـ على سبيل الاستثناء فقد خضع للتحقيق الرسمي من قبل وزارة الداخلية ممثلة فى قيادتها وهذه فضيلة ينبغى ذكرها دون شك.

● أما أفضل ما فى هذا الحدث هو اصرار الاقباط الشرفاء ـ وهم كل أقباط مصر بكافة فئاتهم ـ على رفض اى حديث مع اى طرف أجنبى عن اى امر او شأن داخلى يمكنهم مناقشته داخل وطنهم، أما بعض متطرفى الداخل والخارج وهم قلة قليلة جدا ولاتذكر فلا يستحقون مجرد الانتباه لما يقولون او يدعون بل ينبغى تجاهلهم ويكفى حديث رأس الكنيسة المصرية وكبار الاقباط عنهم.

● المصريون الاقباط شركاء الوطن هم اهلنا ولهم علينا حق ـ دينيا واجتماعيا ـ هو صلة الرحم، ومصر لا تحتاج لشهادة احد على واقع قوحود منذ مئات السنين، ولا ينبغى ان تجعلنا ازمة طارئة كالتى حدثت بسبب أخطاء «صغيرة للغاية» ان نظل نثبت لمن بيوتهم من زجاج ان بيتنا من صلب فهذا واضح ولا يحتاج الا لعين



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ١٢ / ١٩٩٨

صادقة ونفس سوية لتراه.. اما الذين يضطهدون مواطنيهم واصحاب الديانة الواحدة لمجرد أنهم مغايرون للون بشرتهم ويعاملونهم معاملة مواطن درجة ثانية كالولايات المتحدة الامريكية، وايضا من تمارس شرطتهم العنف والاضطهاد المؤسسي المنظم والفساد على سبيل القاعدة كبريطانيا.. فعليهم ان يلتزموا الصمت او يوجهوا جهودهم لداخل بلدهم.

احدث تقرير أفزع مجلس العموم البريطاني واعترف بمضمونه عضو برلماني عن حزب العمال الحاكم قد أكد قيام الشرطة البريطانية بصورة منظمة ومنهجية ممارسة العنف والاضطهاد ضد الاقليات خاصة المسلمين من اصل اسيوى وهو تقرير صادر عن مركز بحثى بريطانى للدراسات الاستراتيجية وهو مستقل.

● بات الامر محاولة واضحة لابتزاز مصر كلها شعبا - اقباطا ومسلمين - وحكومة ولا ينبغى ان ننساق ونفزع لاى من هؤلاء اونرهن امننا القومى لحسابهم أو لحساب اصحاب المصلحة من المتطرفين والصهاينة فهو امر من المؤكد تكراره مستقبلا وسيكون بالغ الضرر علينا ان نهتز من الداخل لمهاتراته لان المستفيدين لا يهمهم سوى مصالحهم وليذهب الوطن بمسلميه واقباطه للجحيم!

● ان لصق جريمة الاضطهاد الدينى على شعب حضارى عريق ومتسامح كالمصريين جريمة كبرى فى حقنا اما لصقها ببلد «الواشنطن تايمز» و«البوسطن جلوب» و«الصنداى تليجراف» فهى حقائق الواقع الذى تعلنه اجهزتهم المستقلة.

● كما أن تفعيل دولة القانون وحقوق الانسان والمؤسسات المدنية هو اهم الأسلحة لمواجهة اى من هذه الادعاءات المريضة المغرضة، وفى ظل بيئة داخلية ديمقراطية وانفتاحية وصلبة تستعصى على اهتزاز.. فقط كل هذا لأنه يليق بمصر ومواطنيها وحق دستورى وانسانى اصيل لهما اولاً وأخيراً، وليس للتجمل السياسى امام أحد!

عماد الجندى

١٦٨٢



أقباط مصر والورقة الثالثة

نصر مصطفى مهدى

كانت هناك اربع دول كبرى تجمع المسلمين بكل مذاهبهم، وذلك منذ حوالى خمسة قرون، وقد سقطت اولى هذه الدول في الأندلس عام ١٤٩٢م، بعد هزيمة آخر ملوكها المتناحرين على الملك والسلطان، وذلك على يد الملكة إيزابيل، التى مولت فى العام نفسه رحلة خرستوف كولمبس لاكتشاف امريكا، التى شاءت لها الاقدار أن تشارك فى اللعب بالاوراق الثلاث موضوع هذا المقال. ولقد كانت الدولة الإسلامية الثانية هى دولة المغول فى الهند، وثالثتها الدولة الصفوية الشيعية فى إيران، وكانت آخر تلك الدول هى الدولة العثمانية. ولقد تمكنت الحضارة الغربية ممثلة فى دولها الإستعمارية من تفتيت تلك الدول الأربع، حتى صارت فى النصف الثانى من القرن الحالى، حوالى ثلاث وخمسين دولة تجمع معظمه منظمة المؤتمر الإسلامى ولقد كان المسيحيون الذين قدموا إلى الشام، إبان الحروب الصليبية (١٠٩٧ - ١٢٩٢م) ضمن سبع حملات عسكرية ضد الشام ومصر، هم الورقة الأولى التى استخدمها الاستعمار الغربى لهدم وتفتيت الدولة العثمانية، فبحجة رعاية هؤلاء المسيحيين، سمحت الدولة العثمانية فى عهد السلطان مراد الرابع وبالتحديد عام ١٦٢٥، للدول الأوروبية والولايات المتحدة بفتح مدارس وإرساليات وبعثات تعليمية، كانت تغطى نشاطا تنصيريا كبيرا، خاصة فى بيروت والقدس. وقد اتاحت هذه الرعاية فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، تنافسا محموما بين كاثوليك فرنسا وإيطاليا وبروتستانت انجلترا والولايات المتحدة، وبذلك تحولت الرعاية الثقافية مع ضعف الدولة العثمانية إلى حماية سياسية ثم استعمار عسكرى، وذلك مع نهاية الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٨)، حيث سقطت الدولة العثمانية، وتم تقسيم الشام إلى اربع دول بين انجلترا وفرنسا، وهى فلسطين والأردن وسوريا ولبنان).

ولقد كان صدور وعد بلفور عام ١٩١٧ هو البداية العملية للعب بالورقة الثانية، وهى الاقلية اليهودية فى فلسطين، وبذلك اصبح الوعد بإنشاء وطن قومى لهم بفلسطين ارض الاجداد، هو بمثابة تحقيق الحلم القديم الذى كان نابليون - أول من نادى به بعد احتلاله مصر - وذلك استغلالا للدين والتاريخ لإقامة مشروع استثمارى واستعمارى، يخدم مصالح اقتصادية واستراتيجية مشتركة للاستعمار الغربى والصهيونية العالمية، ولكن الظروف لم تمهل نابليون، فاحتضنت بريطانيا الفكرة وبدات تنفيذها.

ونظرا للنجاح الذى تحقق باستخدام الورقة الأولى ثم الثانية، ولتحقيق المزيد من التفتيت والتشرذم لدول المنطقة،عندئذ بدا التخطيط لاستخدام الورقة الثالثة. ومن هنا كانت الدعوة لحماية الاقليات وعقد المؤتمرات، لمناقشة مشكلات هذه الاقليات، وبالذات فى منطقة الشرق الاوسط. ومن اجل هذا الغرض طرحت إسرائيل تجربتها الناجحة، وملخص الطرح الإسرائيلى، هو ان عرب الجزيرة العربية، قد خرجوا منها كغزاة فى القرن السابع الميلادى، وقد احكموا سيطرتهم وفرض عقيدتهم على شعوب المنطقة ولقرون طويلة. وقد ان الأوان لكل ملة وعرق وجنس من سكان هذه المنطقة أن يتحرر. وان اليهود أمكنهم كرواد أن يحرروا أرضهم، وعلى الآخرين من بربر وفراعنة (اقباط) ونوبيين وزنوج ودروز وسريان وارمن واشوريين واكراد وموارنة أن يفعلوا الشىء نفسه، وان يعود العرب للتقوقع داخل جزيرتهم من جديد ومن هنا جاء دور ووقت استعمال الورقة الثالثة، اقباط مصر! ولذلك كان لابد من هذه المقدمة حتى نعرف من هم اقباط مصر؟ هم شركاء الوطن والمصير، الذين يعتبرهم أعداء مصر والأمة العربية والإسلامية الورقة الثالثة فى هذه اللعبة، لتحقيق المزيد من التفتت واستكمالا للهيمنة الكاملة على شعوب المنطقة. لقد امن الشعب المصرى برسالة سيدنا عيسى عليه السلام، الذى بعثه الله لهداية بنى إسرائيل بعد ضلالهم، فجاءت المسيحية إلى مصر على يد القديس مرقس، الذى ظل يدعو للدين الجديد بين المصريين، وهم تحت الاحتلال الرومانى، إلى ان استشهد عام ٦٨م بعد ان سحله الرومان بالإسكندرية فى موقع شارع النبى دانيال، وهو العام نفسه الذى أستشهد فيه القديس بولس الرسول فى روما بامر من الإمبراطور نيرون الذى قتل هو الآخر فى العام نفسه. وبعد انقسام الإمبراطورية الرومانية، إلى غربية وعاصمتها روما، وشرقية وعاصمتها القسطنطينية (الدولة البيزنطية) وذلك عام ٣٩٥م. ومنذ ذلك التاريخ أصبحت مصر تحت الاحتلال البيزنطى (الروم)، واستمر ذلك حتى عام ٦٤١م، حيث تمكن عمرو بن العاص من فتح مصر.

وحول العلاقة بين اقباط مصر المحتلين وحكام بيزنطة وهم المسيحيون المحتلون، وكيف استقبل شعب مصر الغزاة الجدد وعقيدتهم الجديدة. ومنذ ذلك التاريخ البعيد، الذى امتد لأكثر من ١٣٥٠ عاما حتى الآن، والشعب المصرى يعيش بعنصريه أو شقيه، اولهما الذى تمسك برسالة السماء التى جاء بها عيسى عليه السلام. وثانيهما الذى امن برسالة السماء الجديدة التى جاء بها محمد عليه الصلاة والسلام، الذى تزوج بمارية المصرية القبطية، فكان اول أمتزاج لدم نبى المسلمين ودم الاقباط، وهكذا ظل شعب مصر كله يعيش فى سلام.ولما كانت مصر ولمدة ١٣٨٧ عاما تحت حكم الهكسوس على فترتين، ثم وقعت تحت حكم اجنبى مرة اخرى ولمدة ٢٩٣٢ عاما متصلة تحت حكم اجنبى ولم يحكمها احد من ابنائها مطلقا، منذ حكمها شيشنق الاول عام ٩٨٠ قبل الميلاد حتى عام ١٩٥٢م. ورغم ذلك لم ينجح اى محتل فى إثارة الفتنة بين ابناء الشعب المصرى إلا فيما ندر، وذلك بسبب جهل أو انحراف البعض من ابنائه وقد حاول الفرنسيون عند احتلالهم مصر عام ١٧٩٨ تجنيد عملاء لهم، فكان على راس هؤلاء العملاء يعقوب الاسيوطى، الذى أضطر الفرنسيون إلى اصطحابه على ظهر اسطولهم

١٦٨٢



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ / ١٢ / ١٩٩٨

بعد فشل حملتهم، وقد مات قبل وصوله إلى فرنسا، وتم حفظ جثته فى برميل من النبيذ لحين دفنه تقديرا لعمالته.

وقد حاول الإنجليز خلال احتلالهم مصر الذى دام ٧٤ عاما، من إيجاد فئة من المصريين المبهورين بالحضارة الغربية، ومن الانتهازيين او من المثقفين المعتنقين مذاهب منحرفة، وذلك لشق وحدة عنصرى الشعب لتثبيت احتلالهم.

وإحقاقا لحق إخواننا الاقباط، وتاكيدا لوطنيتهم، فقد كان لهم السبق فى التنبيه لخطر الاستيطان الإسرائيلي لصحراء سيناء بعد ان اصدر السلطان سليم الأول الفرمان الاول لمنع اليهود من الهجرة إلى سيناء في نفس العام الذى احتل فيه مصر، ثم أصدر السلطان سليمان القانونى الفرمان الثانى للغرض نفسه عام ولقد كان أول استيطان إسرائيلى بمدينة الطور بقيادة يهودى جاء لقبه فى الوثائق «ابراهام اليهودى» وكان ذلك عام ١٥٨١ فى عهد السلطان مراد الثالث، حيث شكى رهبان سانت كاترين من اعتداء اليهود على ارض سيناء، مما دعا والى مصر إلى طرد المستوطنين اليهود تطبيقا للفرمانات الخاصة بذلك.

ولقد ظل ضرب مصر وتفتيتها وإضعافها هدفا استراتيجيا لكل الامم التى احتلتها، كانت إسرائيل هى آخر الدول التى احتلت اراضى مصرية، بالاصالة عن نفسها وبالوكالة عن حلفائها وفى مقدمتهم الولايات المتحدة الامريكية البروتستانتينية. ونظرا لاقتناع الولايات المتحدة وحليفتها الاستراتيجية إسرائيل، بان كسر الوحدة الوطنية للشعب المصرى، هى البداية الضرورية والاكيدة لاستكمال مخططهم لتفتيت شعوب المنطقة، والهيمنة المطلقة على الشرق الأوسط وباقى الدول الإفريقية بكل ثرواتها. لذلك استغلت الولايات المتحدة سياسة الانفتاح الاقتصادى التى تنتهجها مصر، وكذلك علاقاتها الخاصة القائمة مع مصر، وايضا هجرة اعداد كبيرة من المصريين للولايات المتحدة وكندا واستراليا، فقدمت لهؤلاء المهاجرين بعض الامتيازات والإغراءات وبالذات للعناصر ضعيفة الانتماء وغير المتمسكين بعقيدتهم الدينية، كى يقوموا بإثارة موضوع اضطهاد المسلمين لإخوانهم الاقباط، لكى يتخذوا من هذا الموضوع حجة لتدخلهم فى شئون مصر الداخلية.

ولكى نرد على الافتراءات التى ترددها الصحافة الامريكية، ويساندها الكونجرس بشان اضطهاد الاقلية القبطية بمصر، يجب ان تؤكد اجهزة الإعلام المصرية الحقائق التى تنفى كل ادعاء يتردد بشان هذا الاضطهاد المزعوم. فمن واقع الحقائق المعلومة للجميع، ان النسبة العددية من اخواننا الاقباط المتعلمين والاثرياء واصحاب المهن المتميزة، كالاطباء والمهندسين. وفى مجال الصناعة والتجارة خاصة صياغة الذهب، وذلك بالنسبة لإجمالي عدد السكان، توضح هذه الحقيقة تميزهم عن اخوانهم المسلمين. فإذا تمت مقارنة مماثلة لهذه الحقائق بين الاقلية الملونة من الامريكيين والاغلبية البيضاء، لعلم الامريكيون انفسهم كما يعلم العالم اجمع ان الاضطهاد الحقيقى هو داخل المجتمع الامريكى. كذلك إذا اخذنا فى الاعتبار، ان الاقتصاد قد اصبح هو المحور والمركز، الذى يحكم ويوجه كل الانشطة الأخرى، سياسية وعسكرية وتجارية وثقافية وغيرها، نجد أن مصر قد أسندت مسئولية وزارة الاقتصاد إلى احد ابنائها الاقباط، الدكتور يوسف بطرس غالي، ولنا فى الدكتور بطرس يوسف بطرس غالي، وبطرس الكبير مثل آخر، حيث بقى لاكثر من اربعة عشر عاما متصلة وزيرا للشئون الخارجية، وهو ما لم يحدث لدى وزير خارجية مسلم، وبعدها رشحته مصر ليصبح اول مصرى وإفريقى سكرتيرا عاما للأمم المتحدة، ثم قام الرئيس مبارك بترشيحه لتولى السكرتارية العامة لمجموعة دول الفرانكوفون..

ولو عدنا بالذاكرة إلى العقد الاول من هذا القرن، حيث كان الجد بطرس الاكبر رئيسا لوزراء مصر، وليست هذه المناصب حكرا لاسرة بعينها، بل هناك مناصب وزارية عديدة ومناصب اخرى مهمة لإخواننا الاقباط الاكفاء، وعلى سبيل المثال لا الحصر تولى اللواء ا. ح فؤاد عزيز غالي قيادة الجيش الثانى الميدانى، وتولى اللواء كمال هنرى أبادير رئاسة لجنة الأمن القومى بمجلس الشعب لعدة دورات.. وغيرهم وغيرهم الكثير. فأين إذن هذا الاضطهاد الذى تهلل له اجهزة الإعلام الامريكية صباح مساء؟ ومن هنا تاتى اهمية دور الإعلام العربى والمصرى بالذات، لفضح هذه الادعاءات وشرح ابعادها، ولماذا يصدر الكونجرس الامريكى قانونا لحماية الاقليات الدينية؟ يسمح بالتدخل العسكرى وفرض العقوبات على الدول المتهمة بممارسة هذا الاضطهاد، وعلى اجهزة اعلامنا ايضا أن تشيد بالمواقف الشجاعة التى تتخذها القيادات القبطية، وعلى راسها قداسة البابا شنودة فى موضوع الاضطهاد وكل القضايا التى يتوحد حولها الشعب المصرى كله، وفى مقدمتها وحدته الوطنية وتنميته الاقتصادية والقضية الفلسطينية و القدس على وجه الخصوص.

ويجب أن يعلم كل مصرى ان تمسك أبناء مصر بوحدتهم الوطنية، هو السلاح الرئيسى فى مواجهة كل المحاولات المخططة لكسر إرادة المصريين، وإشاعة الفتنة بين ابنائه، كما يجب التصدى لاى محاولة من قبل اى قلة ان وجدت متعاونة كانت أو متخاذلة، ومستسلمة لمثل هذه المحاولات الشرسة والمغرضة والتى يمكنها استغلال اى اسباب اخرى بعيدة كل البعد عن الفتنة بين الإخوة المسلمين والاقباط لتكون الشرارة التى ينتظرها ويتمناها اعداء مصر والمنطقة باسرها.. ولنا فيما يحدث فى إندونيسيا عبرة، حيث يتم استغلال الازمة الاقتصادية وانتشار الفساد لإشعال فتيل الفتنة الطائفية.



المصدر : الميدان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٨

فتحي رضوان

قدر لي في منتصف الثمانينات بصفتي الصحفية، ان احضر جلسة في مجلس الدولة للنظر في طعن الراحل العظيم فتحي رضوان في قرار وزير الداخلية بعدم السماح قانونيا لنشاط المنظمة المصرية لحقوق الانسان، وكان مع الراحل العظيم في المرافعة الدكتور يحيى الجمل، والمحامي المشهور عادل عيد... ولا أنسى مشهد انحناء القضاة الثلاثة حين نادى حاجب المحكمة على اسم فتحي رضوان بوصفه صاحب الطعن كان القضاة يستمعون ايضا باهتمام بالغ لمرافعة المحامين الثلاثة وهم يقدمون الحجج القانونية لضرورة ان تكون المنظمة على قيد العمل الاهلي في مصر... وبعد انتهاء الجلسة وحجز القضية للنظر في جلسة اخرى، اقتربت من المحامين الثلاثة وهم في طريقهم للخروج من قاعة المحكمة فسمعت الدكتور يحيى الجمل يداعب فتحي رضوان: «يا ترى هتعزمنا على الدسم ولا إيه؟ ضحك الرجل بشفافية، وفهمت ان وعده لهم في حالة كسب القضية، ان يحتفي بهم بوليمة يدفعها من ماله الخاص... انحنيت للراحل العظيم وانا اسلم عليه وسألته اسئلة صحفية من قبيل ماذا تتوقع؟ وماهو البديل في حالة الخسارة؟ ابتسم ولم يكن لقائي به هو الاول وقال: خير ان شاء الله خير... احنا كلنا متطوعون من اجل مكسب جديد للديمقراطية وعايزين حماسكم يا شباب»... ولا أنس ايضا ما قاله لي محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية الاسبق ورئيس المنظمة في بداية عهدها حين سألته: لماذا شغلت هذا المنصب على الرغم من بعدك عن هذا المجال؟ فأجاب بحسم: ناداني فتحي رضوان فلبيت النداء.

فيض هذه الذكريات طرح نفسه بقوة على ذاكرتي منذ ان بدأت أزمة منظمة حقوق



الانسان في مصر قبل ايام ذكريات لرجال تطوعوا لارساء قيم عظيمة ودفعوا من مالهم الخاص لتحقيق ذلك في مقابل ذلك تفيض الآن أيد بثراء لافت للنظر للمتصدين لهذا النوع من العمل واصبحت الآن حكايتهم على صفحات الصحف، والمأساة ان كلهم ممن رفعوا رايات النضال السياسي ودخلوا المعتقلات بسبب هذا فهل كان هذا مخططا من الغرب استهدف تفريغ حلقات النضال السياسي من كوادره باشياعهم مالا ورغدا في العيش؟ سؤال لا يعني النبش في بعض الشرفاء من هؤلاء لكن الامر يحتاج الي وقفة ليس كما فعلت الاجهزة المصرية مع المنظمة، وانما وقفة اخرى تحتاج الى وخز الضمير السياسي قبل وخز التهديد بظلام السجن وخلافه.

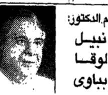
سعيد الشحات



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ١٢ / ١٩٩٨

لا تظلموا أقباط المهجر



بقلم الدكتور: نبيل لوقا بباوى

بدات هجرة الاقباط المصريين إلى امريكا وغيرها من بلاد المهجر فى اوربا واستراليا تزداد فى بداية الستينات سعيا وراء الرزق وبعضهم هاجر لظروف خاصة به وعندما تزداد هجرة الأقباط المصريين إلى بلد ما فى بلاد المهجر فمن الطبيعى ان يفكروا فى انشاء كنائس خاصة بهم للحفاظ على مذهبهم الاروثوذكسى وتعاليمه التى تختلف عن المذهب الكاثوليكى والبروستانتى.

وكانت اول كنيسة ارثوذكسية تاسست فى الولايات المتحدة الامريكية فى ولاية نيوجرسى الملاصقة لنيويورك فى عام ١٩٦٤ ثم انشئت كنيسة أخرى فى نيويورك فى عام ١٩٦٨ ثم بدأ انشاء الكنائس فى كل دول المهجر فى امريكا ودول اوربا وآسيا وافريقيا واستراليا حتى وصل عدد الكنائس الأرثوذكسية فى امريكا إلى خمس واربعين كنيسة ارثوذكسية وديرا.

وتوجد كنائس ارثوذكسية فى الكثير من الدول العربية فى أبوظبى ودبى والبحرين ومسقط وبغداد والأردن والكويت ولبنان وليبيا والقدس والسودان، فالكنائس الأرثوذكسية انتشرت فى بلاد المهجر، حيث يوجد الأقباط المصريون، حيث وصل عددها اكثر من مائتين فى جميع القارات وكل كنيسة لها قسيس مصرى يرعى شئون الكنيسة ويهتم بالحياة الروحية للمصريين ويقدمون الخدمة والرعاية فى



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ / ١٢ / ١٩٩٨

المجتمع الجديد الذى هاجروا اليه والذى يختلف فى تقاليده وعاداته عن المجتمع المصرى وإذا ترك هؤلاء المصريون دون رعاية عقائدية ودينية وروحية وحفاظا على التقاليد التى نشأوا عليها سوف يذوبون فى المجتمعات الجديدة التى سافروا اليها. فالتقاليد المصرية جمالها فى انها معتدلة ومتوازنة عكس العادات والتقاليد فى المجتمعات الغربية فهى منفلتة إلى حد اللا معقول، فعلاقة الابن بالاب ليس فيها جمال العلاقة المصرية من الاحترام والطاعة، وعلاقة الزوجة بزوجها كذلك، لذلك كان لزاما على الكنيسة القبطية الارثوذكسية الأم فى القاهرة ان تراعى ابناءها فى الخارج وتقدم لهم يد المعونة حتى لا يضيعوا

●●●

وهذه الكنائس فى جميع القارات يتم تمويلها وانشاؤها من الاقباط الذين هاجروا او بسلفة من البنوك تسترد على اقساط، واقباط المهجر يصل عددهم إلى حوالى مليون ونصف شخص كلهم تقريبا يكنون الولاء لمصر والنظام المصرى، فالمسلم والقبطى المصرى لا يحتمل أى كلام تلميحا او تصريحا يمس مصر او يتعرض لها.



وجميع الكنائس القبطية الارثوذكسية في بلاد المهجر حينما تصلى تدعو لرئيس البلاد محمد حسنى مبارك فهذا جزء من الصلاة الكنسية، انها تدعوله بالفلاح والصواب لان الاقباط فى المهجر لم يفقدوا ولاءهم للوطن وانتماءهم إلى مصر حتى لو حصلوا على جنسيات اخرى يظل الولاء للوطن الأم مصر قائما مدى الحياة.

وحينما كنت فى زيارة إلى روما فى الصيف الماضى ومعى ابنتى نانسى وانجى وزوجتى الدكتورة سلوى حضرنا جميعا القداس فى احدى الكنائس الارثوذكسية وسمعنا راعى الكنيسة يدعو بالصحة وصواب الراى للرئيس محمد حسنى مبارك ويقول خلفه جمهور المصلين امين، أى ان ولاء اقباط المهجر للنظام المصرى والرئيس المصرى سوف يظل إلى مدى الحياة لأنه جزء من طقوس الكنيسة.

ان الأمر ليس كما يحلو لبعض الاقلام ان تصور اقباط المهجر كأنهم خونة، فجميع اقباط المهجر بخير ويزورون اهلهم فى مصر سنويا ولا يحتملون اى كلمة زائفة تقال عن مصر



المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ١٢ / ١٩٩٨

وحتى نضع المشكلة في حجمها الحقيقي، فإن قلة لا يتجاوز عددهم اصابع اليد من اقباط المهجر باعوا انفسهم للشيطان لقاء حفنة من الدولارات يحصلون عليها لكي ينفذوا السيناريو الردىء الموضوع لهم ويتحالفون مع قوى عديدة تقوم بتنفيذ المؤامرة على مصر لأن هناك قوى في الخارج لا تريد لمصر ان ينصلح حالها حتى لا تكون لها الزعامة في المنطقة وهذه القوى الخارجية تريد الزعامة لدولة اسرائيل فقط

●●●

لذلك تقوم هذه القوى الخارجية بالمؤامرة على مصر في صورة قنبلة موقوتة اسمها اضطهاد الاقباط في مصر واثبات ذلك باسانيد ودعاوى لا وجود لها في الواقع هذه القوة الخارجية لها مصلحة اكيدة في تدمير مصر بعد الخط الوطني المخلص الذى تتخذ مصر في مناصرة الحق العربي والفلسطيني وهذه القوى الخارجية تستخدم لعبة الهجوم على مصر وهى لعبة تلقى رواجا في امريكا وتجد اكثر من ممول مستعد للدفع بسخاء وموضوع اضطهاد الاقباط



المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ / ١٢ / ١٩٩٨

في مصر هو الباب الرئيسي لمن يريد الحصول على المال والوظيفة في امريكا من خلال المنظمات الصهيونية الامريكية.

لذلك نجد بعض الاعلانات مدفوعة الاجر يصل ثمن الواحدة اكثر من مائة الف دولار في صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست وهذه الاعلانات تندد باضطهاد الاقباط في مصر وهاتان الصحيفتان علي اتصال بالمخابرات المركزية الامريكية، ولذلك فلعبة اضطهاد الاقباط في مصر هي مؤامرة على مصر يمولها اللوبي الاسرائيلي ويستخدم قلة من الاقباط في امريكا لا يتجاوز عددهم اصابع اليد على راسهم دكتور يسمى شوقي فلتاؤوس كراس يعيش في امريكا على هذه اللعبة الحقيرة، فمصدر رزقه هو الهجوم على مصر.

لذلك فإنني استطيع ان اجزم ان كل اقباط المهجر في جميع القارات بخير لم يشذ عنهم الا نفر قليل واتمنى ان ياتي يوم تفصح الاجهزة الامنية عن اسمائهم على صفحات الجرائد المصرية القومية والمعارضة حتى تصلهم لعنات الشعب المصري ولعنات اقاربهم وذويهم الذين لم يحسنوا تربيتهم.



بدون مجاملة

التفرقة الدينية فى مصر أم فى إسرائيل؟!



وجعوا دماغنا بقولهم ان فى مصر تفرقة دينية بين المسلمين والمسيحيين، وبصراحة يعرف الجميع ان هذه التفرقة غير موجودة، فالمسلم هنا اخ للقبطى، وكلاهما يعرف معنى الاخاء والترابط فى اوقات الشدائد.

اقول هذا وانا اعلم ان مطلقى هذه الفرية هم يهود امريكا، ولهذا سافتح لهم ملفات الاضطهاد الدينى فى اسرائيل، ليدرك المجتمع الدولى اين يوجد الاضطهاد الدينى، وان العدوان على الاديان الاخرى موجود لديهم بصورة مكشوفة! ففى اسرائيل قانون يمنع اى عربى او فلسطينى -سواء مسلم او مسيحى- من تملك اى مبنى، بينما اليهودى يستطيع التملك فى اى مكان، ويستطيع ان يغتصب مساكن الفلسطينيين اذا اقتضى الامر!

وفى جميع الاعياد والمناسبات الدينية اليهودية، تقوم السلطات الاسرائيلية باغلاق المسجد الاقصى، ومنع المسلمين من اداء صلاتهم فيه، بينما من حق اليهود ان يدخلوا المسجد الاقصى باحذيتهم المتسخة لاداء بعض شعائرهم الدينية فى امتهان واضح لمشاعر المسلمين!

ولم يسلم الاخوة المسيحيون من الاضطهاد الدينى فى اسرائيل، ففى بيت لحم مثلا- الذى يعتبر من اعظم المزارات المسيحية على الاطلاق- نجد الكثيرين يتعرضون للاجراءات التعسفية ومحاولة خنق هذا المكان بمستوطنات يهودية، حتى لا يتمكن الاخوة المسيحيون من اداء شعائرهم الدينية فى حرية تامة! ومنذ فترة قصيرة شاهدنا كيف حرضت الحكومة الاسرائيلية بعض «الهاويس» اليهود الذين قاموا برسم الرسول الكريم



والنبى عيسى والسيدة مريم العذراء فى صور حقيرة ومخزية، صور تؤكد ازدراء الاديان دون اليهودية فى اسرائيل، وعندما ثارت مشاعر المسلمين والمسيحيين اضطرت السلطات الاسرائيلية الى امتصاص الغضب بعمل محاكمات صورية، ثم تم الافراج عن مرتكبى هذه الحوادث بعد فترة قصيرة جدا ليصبحوا ابطالا فى نظر مجتمعهم الضائع! واغرب حادث هو اقتحام السلطات العسكرية الاسرائيلية لاحدى المدارس الفلسطينية وتمزيق المصاحف التى كانت فى ادراج التلاميذ ودهسها باقدامهم القذرة! اما فى المعتقلات الاسرائيلية التى تضم مئات الفلسطينيين بلا تفرقة بين الفلسطينى المسلم والفلسطينى المسيحى ، فهم يتعرضون لابشع انواع العذاب سواء كان بدنيا او نفسيا ، وقد حكى لى احد المعتقلين المسلمين التقيت به صدفة ، انه اثناء قيامه بصلاة العصر فى ساحة المعتقل قام احد الحراس اليهود بالتبول عليه اثناء سجوده امام الله! واذا كان قانون العمل فى اسرائيل لا يسمح للمسلم او المسيحى بأية وظيفة عليا، فإنه يعطى لليهودى حق شغل الوظائف العليا ، فهم اسرى تعاليم التوراة المحرفة التى تؤكد ان الارض خلقت لليهود فقط ولكل يهودى الحق فى سفك دماء ابناء الديانات الاخرى وسلب ممتلكاتهم وحقوقهم لانهم شعب الله المختار وبقية الاديان تضم رعاعا! إذن فالاضطهاد الدينى فى اسرائيل له ملفات حافلة بكافة صور العدوان على الاديان الاخرى، ولذا اقول لهم: «إذا بليتم فاستتروا»!.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ١٢ / ١٩٩٨

قضية «محلات الفيديو» تنتظر موعد الحكم

القاهرة: النيابة تطلب الإعدام لـ ٢٤ متطرفاً

القاهرة - ا.ف.ب - طلبت النيابة العامة عقوبة الإعدام لـ ٢٤ من المتهمين باحراق اربعة محلات فيديو في القاهرة بين يناير ومارس ١٩٩٥ وباصابة ثلاثة اشخاص.

وطلب المدعي العام خلال جلسة الاستماع يوم السبت في محكمة امن الدولة العليا عقوبة الاعدام للمتهمين الذين ينتمون إلى تنظيم «الجماعة الإسلامية»، كبرى الجماعات المسلحة في مصر.

ويوجد قاصر بين المتهمين وغالبيتهم من الطلاب.

وجاء في نص الاتهام انهم احرقوا اربعة محلات فيديو في احياء القاهرة الشعبية لاسيما في حلوان (جنوب القاهرة) بالاضافة إلى شركة اعلانات من دون وقوع ضحايا.

ويعتبر المتطرفون ان تاجير أو بيع شرائط الفيديو «حرام».

واتهم هؤلاء الـ ٢٤ بالتخطيط لاغتيال عدد من الكتاب والصحافيين الموالين للحكومة بينهم ابراهيم نافع رئيس تحرير صحيفة «الأهرام» وابراهيم سعدة رئيس مجلس إدارة «الاخبار» بالاضافة إلى مكرم محمد أحمد



رئيس نقابة الصحافيين.

وكانت الشرطة صادرت عند القاء القبض عليهم اسلحة رشاشة ومتفجرات ومنشورات معادية للسلطة.

وبموجب التعديلات التي ادخلها البرلمان على قانون مكافحة الارهاب في نهاية ١٩٩٢ اصبحت هذه الاتهامات تعرض صاحبها لعقوبة الاعدام، ومن المتوقع ان تحدد المحكمة خلال جلسة الاستماع الثانية اليوم موعد النطق بالحكم في هذه القضية التي بدأ نظرها في ١١ سبتمبر١٩٩٦.



تحديات عربية

عونى فرسخ

استوقفنى الحوار الصحفى الذى اجرته صحيفة «الخليج» بالشارقة مع المحامى موريس صادق، رئيس «المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان»، حول دوره فى التحريض الطائفى.

ووقفت مليا أمام مطالبته فى خريف سنة ١٩٩٨ بإغلاق خمسين دائرة انتخابية على المسيحيين بمصر، ليكون لهم مائة نائب فى البرلمان، وان تخصص لهم نسبة فى التعيينات فى الخارجية والنيابة والشرطة. وبالتالى التعامل معهم باعتبارهم «اقلية» خلافا للموقف الذى التزمت به الكنيسة القبطية واجمعت عليه النخب الفكرية والسياسية القبطية منذ مطلع القرن العشرين، من رفض الانجرار تحت أى ظرف الى القبول بموقع «الاقلية»، بديلا عن الإصرار على اعتبار الاقباط جزءا لا يتجزا من النسيج الاجتماعى الوطنى المصرى الخاص، والقومى العربى العام. والثابت ان نخب القبط رفضوا تقنين «حقوق الاقليات» الذى اقترحه ممثل بريطانيا كيرزون فى مشروع المعاهدة اثناء مفاوضاته مع عدلى يكن سنة ١٩٢١. وكذلك التحفظ الخاص بالاقليات فى تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ وعندما شكلت لجنة لوضع الدستور سنة ١٩٢٣ قاطعها الوفد والحزب الوطنى فيما عينت إدارة المندوب السامى البريطانى بين اعضائها الثلاثين اربعة من الاقباط و«بدويا» و«يهوديا» و«سوريا» فى إشارة الى تمثيل «الاقليات»، وبرغم ذلك صدر الدستور خلوا من اى نص يختص بحماية حقوق «الاقليات» لرفض ذلك من قبل اكثرية اعضاء اللجنة، ولقد جاءت معاهدة ١٩٣٦، التى ابرمها تحالف الاحزاب الليبرالية بقيادة الوفد، خالية من اية إشارة لذلك.. ولم تقدم اى حكومة مصرية اى تعهد يتعلق بالاقليات فى اى وثيقة دولية. وكانت حجة القيادات القبطية الروحية والمدنية فى رفض تخصيص مقاعد فى البرلمان للاقباط أن ذلك يتناقض مع الروح الديمقراطية، كما انه لا ينسجم مع كون النائب فى المجالس النيابية إنما يمثل الشعب باكمله وليس الدائرة التى انتخبته فحسب، علاوة على ان مهام البرلمان تشريعية ورقابية عامة، والسؤال الذى يتحدى كل مافى الواقع العربى كيف باتت بعض النخب تثير فى اواخر القرن العشرين قضايا حسمت فى مطلعه، تهيل التراب على منجزات دفعت الأمة فى سبيل تحقيقها ثمنا غاليا؟!

١٦٩٦



المصدر : الخرائط

التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الجلادون

حسين عبد الرازق

احتفل العالم يوم الخميس الماضى «١٠ ديسمبر ١٩٩٨» بمرور خمسين عاما على صدور الميثاق العالمى لحقوق الإنسان.

فى باريس، وابتداء من يوم الاثنين اقيمت سلسلة من الاحتفالات في مقر «اليونسكو» افتتحها الرئيس الفرنسى «جاك شيراك» وحضرها «كوفى عنان» واكثر من الف شخص من السياسيين والمثقفين ودعاة حقوق الإنسان فى مختلف بلاد العالم.

وفى لندن احتفلت منظمة العفو الدولية «أمنستى» ورابطة الأمم المتحدة فى بريطانيا بتنظيم لقاء فى «دير وستمنستر» حضرته الاميرة «آن» وغنت فيه الفنانة الفلسطينية «ريم يوسف الكيلانى» . فى اختيار له مغزى تضامنى واضح مع الشعب الفلسطينى وضد انتهاك إسرائيل لحقوق الإنسان الفلسطينى . وتحدث خلاله الكاتب النيجرى «وول سوينكا» الحاصل على جائزة نوبل للأدب، والذى تعرض للسجن والنفى من النظام العسكرى الحاكم على بلاده.

وتصدر الجمعية العامة للامم المتحدة فى دورتها القادمة البيان العالمى لحماية نشطاء حقوق الإنسان.

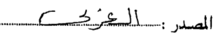
اما فى القاهرة فقد احتفل الحكم بطريقة مختلفة تماماً.

شنت اجهزة الدولة والصحافة والإعلام الخاضع للحزب الحاكم «والموالى له» حملة محمومة ضد المنظمة المصرية لحقوق الإنسان . ومنظمات حقوق الإنسان عامة . والقى القبض على الأمين العام للمنظمة المصرية «حافظ ابو سعده» الذى افرج عنه بعد ذلك نتيجة للاحتجاجات العالمية وتصدى بعض الاقلام المصرية الشجاعة لهذه الحملة. وكان المحور الحقيقى للحملة إنكار التعذيب الذى وقع على اهالى قرية «الكشح» والتغطية على الجلادين، وتكذيب الحقائق التى كشفها تقرير المنظمة المصرية حول ما جرى فى «الكشح».

ولا ادرى باى منطق تنكر الاجهزة الحكومية، وبعض «كبار» وصغار الصحفيين، وقوع التعذيب فى «الكشح». يكفى السماع للتسجيلات التى تمت لاهالى القرية الذين خضعوا للتعذيب والصور الملتقطة لهم ليصمت الجميع.

كذلك فالتعذيب فى بلادنا ليس امرا نادرا او شاذا خلال السنوات الأخيرة.





لقد اصبح التعذيب منذ الساعة الرابعة من مساء ٦ اكتوبر ١٩٨١، اى منذ إعلان حالة الطوارئ وطوال ما يزيد على سبعة عشر عاما، سياسة منهجية مستمرة للحكم القائم، له رجاله وادواته ونظمه وقوانينه. واصبح شائعا بصورة غير مسبوقة، يتعرض له يوميا المتهمون فى قضايا الارهاب والمشتبه فى انتمائهم او تعاطفهم مع جماعات الإسلام السياسى، والذين يقبض عليهم فى اى نشاط سياسى، ناصريين كانوا او شيوعيين او إخوان مسلمين، او فى تحرك جماهيرى سلمى «عمال او فلاحين او طلاب»، والمواطنين العاديين المتهمين فى قضايا جنائية «كما حدث فى الكشح وبلقاس والحامول.. خلال هذا العام»، او الذين تقودهم اقدامهم - بسبب او آخر - لاقسام الشرطة دون ان يكونوا ذوى حيثية فى المجتمع او لهم حماية ما، او للتعامل مع بعض ضباط او جنود الشرطة.

وما اعنيه بالتعذيب ليس هو ما عرّفه الإعلان الخاص بحماية «جميع الاشخاص من التعرض للتعذيب» الصادر عن الامم المتحدة فى ٩ ديسمبر ١٩٧٥، او «اتفاقية مناهضة التعذيب» الصادرة فى ١٠ ديسمبر ١٩٨٥ والتى صدقت الحكومة المصرية عليها. فهذه المواثيق الدولية، تدخل القبض على مواطن اثناء الليل، او الزج به فى شاحنة للشرطة، او التحقيق معه فى اماكن تابعة للشرطة او الحبس الانفرادى، او توجيه الشتائم له، او عصب العينين، او عدم إعلامه فورا بسبب القبض عليه، او مجرد التهديد باستخدام القوة.. ضمن جرائم التعذيب. واظن اننا لو التزمنا بهذا المفهوم المتحضر فسيصبح كل مصرى - خاصة المهتمين بالشأن العام - ضحايا دائمين للتعذيب.

ولكن ما اعنيه تحديدا هو التعذيب بالمفهوم المصرى الشائع، التعذيب البدنى العنيف مثل «التجريد من الملابس وربط الايدى والارجل والتعليق على الابواب، والضرب بالفلقة والاسلاك الكهربائية والعصى والدبشك والكرابيج، وإطفاء لفافات التبغ فى اجسام المتهمين، والتعرض والصعق بالتيار الكهربائى، ونزع الأظافر بالكماشة، وربط عضو التذكير وكسر الانف وشج الرأس، وإشعال النار فى الملابس، والتهديد بهتك العرض».

وهذا الوصف للتعذيب على الطريقة المصرية فى العقد الاخير من القرن العشرين ليس من عندى، ولكنه نص حرفى وارد فى حيثيات الحكم فى القضية ٤٨ لسنة ١٩٨٢ «قضية تنظيم الجهاد» أوردته المحكمة برئاسة المستشار عبدالغفار محمد وطالبت بالتحقيق مع الضباط والجنود الذين اقترفوا هذا التعذيب. ويكاد هذا الوصف يتكرر بحذافيره مع اضافات عديدة مرعبة فى قضية الحركة الشعبية «التنظيم الشيوعى المسلح ١٩٨٣»، وقضية التنظيم الناصرى المسلح ١٩٨٦»، وقضية شرائط الفيديو «١٩٨٦»، وقضية اضطرابات عين شمس ١٩٩٣»، وقضية اغتيال د. رفعت المحجوب.. الخ.

وليست أحكام القضاء وحدها هى الدليل على شيوع التعذيب فى مصر واعتماده كسياسة رسمية لاجهزة الامن.

فهناك تقارير المنظمة المصرية لحقوق الإسان، بدءا من تقريرها الهام حول «التعذيب فى مصر» الصادر فى ١١ يناير ١٩٩١ وحتى تقرير الكشح فى ٢٨ سبتمبر ١٩٩٨.

والتقارير السنوية للمنظمة العربية لحقوق الإنسان منذ عام ١٩٩٢ وحتى عام ١٩٩٧.

وتقارير منظمة العفو الدولية بدءا من تقريرها فى اكتوبر ١٩٩١ «١٠ سنوات من التعذيب فى مصر».

وتقريرها فى ٣ يوليو ١٩٩٦ بعنوان «مصر الضحايا المنسيون.. اعتقالات بلا نهاية وتعذيب منهجى»، وحتى اخر تقرير ظهر منذ اسابيع.

والتقارير السنوية لوزارة الخارجية الامريكية التى تصدر فى اول فبراير كل عام، خاصة تقريرها عام ١٩٩٥ وأخيراً تقرير لجنة

الامم المتحدة لمناهضة التعذيب، خاصة تقريرها فى مايو ١٩٩٦.

ولكن يبدو ان الذين يتصدون بحماس للدفاع عن الجلادين ونفى وقوع التعذيب فى مصر، لا يقراون.. الى حد ان احدهم قال عن تقرير الكشح إنه «كان نموذجا صاخبا للاخطاء والخطايا.. واسهب فى وصف حالات من التعذيب ربما لم تحدث مثلها فى سجون النازية، وكاننا نعيش فى دولة من القرون الوسطى لا يحكمها قانون، وتسودها اعمال الفوضى والقتل».

ولو عاد هو وغيره الى احكام القضاء فقط - وهى منشورة ومتاحة - لادرك ان ما جاء فى تقرير الكشح ليس إلا قطرة من بحر هائج.

فالمستشار وحيد محمد إبراهيم - رئيس محكمة استئناف القاهرة الحالى - يقول فى حكم له فى اغسطس عام ١٩٩٣ «إن التقارير الطبية اكدت تعرض المتهمين لابشع انواع التعذيب من ضرب بالسياط وتوصيل شحنات كهربائية الى اجسامهم ومواطن العفة منهم وتعليقهم وهم معصوبو الاعين».

والمستشار سعيد العشماوى يقول فى حكم له عام ١٩٨٦ «إن يقين المحكمة ليفزع، وضميرها يجزع، وهى ترى متهما قد تعرض للتعذيب المادى والنفسى والعقلى. ويزداد الفزع ويتضاعف الجزع وقد حدث التعذيب بصورة وحشية منظمة».

إن استمرار جرائم التعذيب بهذه الصورة المنهجية هى مسئولية نظام الحكم كله فقد تعاقب على وزارة الداخلية سبعة وزراء داخلية مورس التعذيب فى عهدهم جميعا - باستثناء عهد اللواء احمد رشدى - وتعاقب على رئاسة مجلس الوزراء خلال هذه الفترة خمسة من قيادات الحكم.

وهى مسئولية النيابة العامة التى واصلت علنا نفى وجود ظاهرة التعذيب فى مصر، وتجاهلت بلاغات التعذيب.

وهى مسئولية النخبة المصرية، خاصة الكتاب والصحفيين واعضاء مجلس الشعب وقيادات الاحزاب، فاغلبهم يلتزم «فضيلة» الصمت، وبعضهم يتورط فى النفى والتبرير.



المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ / ١٢ / ١٩٩٨

قضية برلمانية: صحوة عالمية ضد الإرهاب!

عبد الجواد على

«إن الإرهاب لا وطن له ولا دين، وان الربط بين الإرهاب والاسلام إنما هو قصد سيئ أراد به مروجوه تشويه صورة الإسلام والمسلمين بغرض إشعال الصراع بين الحضارات لكى تتصادم وتتقاتل فيما بينها لنشر الخراب والدمار بدلا من التقارب والتفاعل الايجابى من أجل تحقيق الخير للانسانية كلها»!

استوقفتنى هذه العبارة التى وردت على لسان الدكتور محمد عبداللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية فى مجلس الشعب خلال كلمة له فى ندوة الحوار المتوسطى للجمعية البرلمانية لحلف شمال الأطلنطى، والتى استضافتها مصر لأول مرة بدعوة من الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب ورئيس الاتحاد البرلمانى العربى، لمناقشة ظاهرة الإرهاب وأثرها على السلام والامن والاستقرار والتنمية فى العالم .

وكان باعث هذا التوقف المتامل عبارة أخرى وردت على لسان اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية فى كلمته الموضوعية التى اكد فيها أمام ندوة الحوار البرلمانى «أن الإرهاب ظاهرة إجرامية وليست سياسية ومن هنا فانه يجب التعامل معه بالمنطق الجنائى فى القانون لعدم إعطاء اى دولة فرصة استغلاله سياسيا فى ممارسة الضغط على امن دولة اخرى، وما يجعل جرائم الإرهاب جنائية انها يقع بسببها ضحايا من الناس الابرياء ممن لا يحملون اى صفة سياسية، ومن هنا تكون جرائم الإرهاب جنائية تخضع للقانون الدولى والمواثيق العالمية ،وعلى ذلك يكون الإرهابيون مجرمين جنائيين وليسوا سياسيين اى انه لايحق لهم التمتع باللجوء السياسى إلى الدول التى يطلبون اللجوء إليها».

والحقيقة أن ظاهرة الإرهاب التى ازدهرت في السنوات الاخيرة على الساحة الدولية كانت نتيجة لسياسة تبنتها بعض الدول الاستعمارية القديمة والحديثة لتكون وسيلة ضغط على الدول النامية بالذات التى تسعى لتحقيق هويتها القومية، لوقف نهضتها الإقتصادية والاجتماعية والسياسية حتى لاتخرج عن الفلك الاستعمارى المرسوم لها فى قوالب حديثة مغلفة باغلفة المساعدات والمعونات والقروض والمنح والتقارب الثقافى والحضارى، فهو امر كله ظاهره رحمة ولكن فى باطنه الغذاب، وقد اتخذت تلك الدول من الإرهاب وسيلة للضغط والسيطرة والابتزاز وساعدت على تكوين عناصره ونشرتها بالدول النامية فمارست اللعب بهذه النيران ظنا منها انها لن تكابد يوما من سوء ماتفعل، ولكن مصر بحصافتها التاريخية والحضارية حذرت هذه الدول على لسان الرئيس محمد حسنى مبارك من العواقب السيئة عليها من جراء مساندتها للإرهاب وإيواء افراده على أراضى تلك الدول. فلم تلق هذه الدول المعنية بالا بدعوة الرئيس المصرى حتى اكتوت بنيران الإرهاب وكان الألم قويا وموجعا، واخر حادث له وقع على ارض كينيا وتنزانيا ممثلا فى حادث تفجير السفارتين الأمريكيتين فى نيروبى ودار السلام!

واذا كانت القيادات السياسية فى الدول التى تقف وراء ظاهرة الإرهاب دعما وتاييدا وتشجيعا تقيس الامر بمقياس سياسى بحت، فان الشعوب بدات تدرك خطا هذه النظرة السياسية للامر فقررت التحرك على الساحة الدولية لصياغة فكر ورأى عام عالمى يكون له الاثر الفعال على صناع القرار السياسى لكى يستجيبوا للدعوات العاقلة والحكيمة ومنها دعوة مصر لمقاومة الإرهاب بعد ان اصبح مرضا لادين له ولا جنسية، وهو ما ينبغي ان تكون مكافحته ذات صفة جماعية حتى يمكن القضاء عليه بعد ان بدا يتستر خلف دعاوى الحرية والعقيدة الدينية ومقاومة العصبية والعنصرية!

ولم يعد امر الإرهاب مقصورا على الأفراد والجماعات بل إنه إمتد إلى بعض الدول التى اصبحت تمارس الإرهاب وتتخذه وسيلة لتحقيق اطماعها واطماع مسانديها ومؤيديها لتحقيق اهداف استعمارية في منطقة معينة، وابرز مثال بمنطقة الشرق الاوسط يتمثل فى دولة إسرائيل التى تتخذ الإرهاب المنظم طريقا لها لفرض سيطرتها وتوسيع نطاق حدودها على حساب الارض العربية. ولكى تحقق إسرائيل هذه السياسة الاستراتيجية فانها تمارس استخدام العصا الغليظة ضد الدول العربية وتسلحت لذلك بكل انواع السلاح التقليدى والدمار الشامل كنوع من الإرهاب ضد الدول العربية فاصبحت إسرائيل تمتلك جميع اسلحة الدمار ويجئ ترتيبها الخامس فى الدول المصدرة للسلاح ولا تخلو منطقة صراع بالعالم من وجود كثيف وقوى للسلاح الإسرائيلى فى ايدى الأطراف المتصارعة، وأبرز مثال على ذلك فى افغانستان ومناطق الصراع فى افريقيا ومنطقة البلقان فى اوروبا اى ان إسرائيل هى صاحبة المصلحة الاولى فى هذه الصراعات لانها تتيح لها سوقا رائجة لتحقيق الارباح



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/ ١٢/ ١٩٩٨

الكبيرة لكى تدعم بتلك الأموال صناعة السلاح فيها وتتكدس ترسانتها النووية بالرؤوس التى تزيد على ٤٠٠ رأس نووى والتى صنعت من أجلها صواريخ بعيدة المدى تستطيع الوصول إلى اى بلد عربى، والقصد من ذلك هو تخويف العرب ودفعهم إلى سباق تسلح يستنزف مواردهم الاقتصادية لوقف خطط التنمية حتى يظل العرب فى تخلف يضمن لإسرائيل التفوق بفضل المساعدات التى تحصل عليها من الدول الكبرى المرتبطة معها بمصالح استراتيجية، وكذلك بفضل الدعم المالى الكبير الذى تتلقاه من الحركة الصهيونية العالمية، وقد صارت تتحكم فى الاقتصاد العالمى وتحركه وفقا لأطماعها التوسعية من خلال إسرائيل فى منطقة الشرق الأوسط، واتخاذها قاعدة انطلاق لتحقيق اهدافها فى السيطرة على العالم كله!!

ولأن مصر تدرك خطورة هذا النوع ايضا من الارهاب على السياسة العالمية فقد بادرت باطلاق الدعوة الأخرى لوقف سباق التسلح بالشرق الأوسط ونزع أسلحة الدمار الشامل من المنطقة واجبار إسرائيل على التوقيع على المعاهدة الدولية لمنع انتشار اسلحة الدمار، مثلما وقعتها مصر والدول العربية، الأمر الذى من شانه أن يحقق التوازن فى القوى بين دول المنطقة لصالح السلام العالمى خاصة ان منطقة الشرق الأوسط هى قلب العالم تؤثر فيه سلبا أو ايجابا طبقا لطبيعة العامل المتحرك فيه، ولهذا فقد جاء البرلمانيون ممثلو الشعوب الأوروبية ودول حوض البحر المتوسط ليلتقوا على الأرض المصرية لبحث ظاهرة الإرهاب وكيفية مواجهتها، وهو ما أكده «جافييه روبيرز» رئيس الجمعية البرلمانية لحلف شمال الاطلنطى، من أن «مصر تشكل مرتكزا مهما لتعزيز العلاقات بين أوروبا وحوض البحر المتوسط فى مواجهة الإرهاب بكل اشكاله الفردية والجماعية والمنظمة حتى يتحقق السلام والأمن بمنطقة الشرق الأوسط ويعم ذلك على اوروبا والعالم كله ولابد من دعم الدور المصرى الذى يحمله على عاتقه الرئيس محمدحسنى مبارك من أجل تحقيق الأمن والسلام، وهذا الأمر يتطلب وجود حوار دائم ومتصل حول جميع الجوانب السياسية والاقتصادية والعسكرية حتى يكون هناك تعاون إقليمى لمواجهة الإرهاب وخطره على الشعوب الساعية للتطور وتحقيق التنمية»

واخيرا .. الذى لاشك فيه أن مثل هذه الندوات البرلمانية تعكس رغبة الشعوب من خلال ممثليها فى دعم مسيرة التنمية ومحاربة الإرهاب بكل صوره وأشكاله لانه خطر على مستقبل الانسانية كلها، ونأمل ان تسفر هذه الحوارات مستقبلا عن قرارات تلزم الحكومات التى تؤوى الإرهاب بالاقلاع عن هذا حتى يسود جو من الثقة فى العلاقات الدولية ولايجد الإرهاب مأوى يحميه يمارس فيه انطلاقه الأسود للدمار والخراب!!



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/١٢/١٩٩٨م

مصر ترفض استخدام موضوعات حقوق الإنسان فى الضغط على الدول

اكدت السفيرة نائلة جبر نائب مساعد وزير الخارجية لشئون حقوق الانسان ان مصر ترفض المشروطية في موضوعات حقوق الانسان .، وتاسف لاستخدام هذه الغايات النبيلة من جانب بعض الدول كوسيلة او اسلوب تجارى وسياسى للضغط على العديد من الحكومات والدول والتدخل فى شئونها.

وقالت فى تصريحات لـ«الاحرار» بمناسبة الاحتفال باليوم العالمى لحقوق الانسان ان مصر ترفض المعايير المزدوجة واستخدام هذه الحقوق فى الكيل بمكيالين تجاه دول بعينها.. وتعمل فى المحافل الدولية من اجل ايجاد ممارسة فعالة واحترام فعلى وواقعى لحقوق الانسان لحماية جميع الافراد والجماعات على مستوى العالم.. وتطالب دائما باحترام حقوق افراد الشعب الفلسطينى.

واضافت ان مصر تعمل باستمرار على دعم حقوق الانسان من خلال التاكيد فى المناهج الدراسية علي مدى اهميتها وضرورة احترامها سواء فى مناهج التعليم الاساسى او فى الجامعات وعن طريق تنظيم الدورات التدريبية للعاملين فى مجال حقوق الانسان مثل رجال الشرطة والنيابة العامة والقضاء.. مشيرة الى ان مصر تساير التطور الدولى فى مجال حقوق الانسان.

واكدت نائلة جبر ان معايير الحفاظ على حقوق الانسان حاليا اصبحت اوضح بسبب تعدد المعاهدات والآليات القانونية العالمية التى انضمت اليها الدول والتزمت الحكومات بتنفيذها واحترام نصوصها ومبادئها كاتفاقية حقوق الطفل والعهود الدولية لكل من الحقوق المدنية والاقتصادية والاجتماعية الخاضعة لاشراف ومراقبة الامم المتحدة.. مشيرة الى ظهور حقوق جديدة للانسان كالحق فى التنمية وفى بيئة نظيفة.

واشارت الى ان الاختلاف حول بعض المعايير من دولة الى اخرى يرجع الى الاختلافات الحضارية والثقافية والجذور التاريخية. والتى يستتبعها اختلاف فى العادات والتقاليد خاصة فى الاحوال الشخصية والاوضاع الاسرية.



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٨/١٢/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصدر بالداخلية يؤكد: لا صفقة مع ما يسمى بالجماعات الاسلامية
مواجهة الارهاب بالحزم تنفيذا لارادة الشعب
الفرص متاحة لمن يعود الى الصواب

نفى مصدر أمنى مسئول بوزارة الداخلية ما نشرته جريدة الاهالى الصادرة امس الاول تحت عنوان «صفقة بين الحكومة وما يسمى بالجماعة الاسلامية»!!

اشار المصدر إلى ان ذلك الخبر لم يستند إلى اية حقائق ، وجنح فى التحليلات والاستنتاجات التى احتواها على رؤية خيالية لا علاقة لها بالواقع».. وقال المصدر انه من المناسب أن يترفع الجميع عن تاويل الامور على نحو يثير البلبلة خاصة اذا ما تعلق الأمر بقضايا ومواقف موضع اجماعي شعبى وتنفيذى».. حيث يفرض الواجب الوطنى التكاتف وتكامل الجهود فى مواجهتها ، وعلى راسها قضية الارهاب

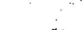
وقال المصدر: إن الشرعية امر لا يقبل المساومة او التفريط».. مؤكدا ان موقف أجهزة الأمن بصدد المواجهة الحازمة للارهاب وعناصره سواء فى الداخل او الخارج موقف ثابت ولا رجعة عنه او مساومة فيه، ويعبر عن سياسة دولة وحكومة وعن ارادة شعبية».. ويؤكد ثبات التوجه الامنى وقدرة الاجهزة الامنية على تحقيق مهامها وأهدافها لصالح أمن الوطن والمواطن.

وأضاف المصدر ان وزارة الداخلية تؤكد أن سياستها فى مواجهة ظاهرة الارهاب لا تتعارض مع إتاحة ارحب مجال لعدول كل من اخطأ عن خطئه وتتجاوب مع رغبة كل من اعتزل المجتمع فى العودة الي معايشته بقوانينه وضوابطه».. ، كل هذا دونما ادنى قيد او شرط، مؤكدا على أن الفرصة متاحة لمن يعود الى الصواب».. وأشار المصدر إلي أن المراجعة المستمرة لموقف المتخذ ضدهم اجراءات استثنائية قانونية ، والافراج عن مجموعات منهم ياتى التزاما من وزارة الداخلية بكون اجراء الاعتقال اجراء وقائيا لصالح أمن المجتمع وكيانه وليس عقوبة، .. كما انه ياتى استجابة لعدول من اعتقلوا عن اساليب العنف والارهاب واعتناق افكاره الخاطئة ، .. كما ياتى استجابة لاعتبارات موضوعية وانسانية توجب الافراج.



المصدر : الحـيـاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٩



عيون وآذان

نشرنا في «الحياة» الاربعاء ردين طويلين من المستشار محمد مأمون الهضيبي، الناطق باسم «الاخوان المسلمين»، والدكتور صلاح عزّ، تعليقاً على ما كتبت في هذه الزاوية في الثالث عشر من هذا الشهر.

واذا كنّا اثبتنا في «الحياة» احترام الراي الآخر باختيار ردّين من عدة ردود، ونشرهما كاملين، فإنني، في المقابل، من دون عناد الا في الحق، أصر على رأيي ان الارهابيين الذين ارتكبوا جريمة الأقصر مجرمون عاديون، وانهم أعداء الاسلام الأخطر والأكثر أذى، لأنهم يرتكبون الجرائم نيابة عن العدو. وأكرر انها ليست صدفة ان مصر ترفض التطبيع مع اسرائيل، وتعاند الولايات المتحدة في مؤتمر الدوحة، فترتكب جريمة الأقصر، لذلك يجب نبذ الارهابيين، وتعرية أفكارهم المنحرفة رحمة بمصر وأهلها... والسيّاح.

أكرر كذلك على ان الدعوة الى الديمقراطية والحوار يجب ان تكون قائمة مستمرة، وان اعترضت على شيء فهو رفع هذه الدعوة بعد كل جريمة للارهابيين، حتى تبدو وكأنها محاولة لتحويل الانظار عن فظاعة الجريمة.

على كل حال لست اليوم في وارد تكرار او اصرار، وانما أعود الى الموضوع بعد ان تلقيت نشرة «المرابطون» التي تصدرها «الجماعة الاسلامية»، وفيها حديث عن حادث الأقصر هو الفجور بعينه. ولن ألعب لعبة هؤلاء المجرمين بنشر شيء لهم، وانما أتوقف عند عبارة لهم أو شعار هي «نستهدف السياحة لا السيّاح».

هذه العبارة تناقض نفسها ومجردة من كل معنى، تجريد أصحابها من الدين والانسانية، فهي أي كلام، أو صف كلام.. هراء مطبق، أو عباطة وهبل، لولا انها تنتهي بالقتل. كيف يضربون السياحة ولا يقتلون السيّاح؟ ولماذا تضرب السياحة أصلاً، وهي مورد رزق ملايين المصريين؟

عندما يحاكم انسان يدان بالجريمة الأخطر، فهو اذا قتل سائحاً بريئاً عن سبق تصور وتصميم يحكم عليه بالاعدام وبالسجن ستة أشهر لحيازة سلاح ممنوع، وينفّذ الحكم الأشد. وعندما كنت اقرأ «المرابطون» وجدت تكراراً للكذب المرضي عن محاولة الارهابيين اخذ رهائن لا قتل السياح. والكذب أقل ما يقترف مجرم، فلا نتوقف عند كذبه وانما عند جريمته.

وجريمته تشرحها نشرة «المرابطون». وبما أنني كما اسلفت لن انشر شيئاً من دجل عملاء اسرائيل، قصداً أو جهلاً، فانني أتوقف عند الاسم نفسه، وهو اختيار غريب لجماعة اسلامية. (ولعل كذاباً منهم يقوم غداً فيزعم انها من قوله تعالى «وصابروا ورابطوا»).



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٠٢/١٩

المرابطون هم ملوك من البربر سمعنا عنهم عندما استعان المعتمد بن عبّاد، صاحب اشبيلية، بزعيمهم يوسف ابن تاشفين، وكان ملكه في مراكش، لصد غزوات ملوك اسبانيا النصارى. وعبر المرابطون البحر وهزموا جيش الفونسو، ملك كاستيل (قشطيلة)، هزيمة مدوية، وقتلوا زهاء ٤٠ الفاً من جنوده وعادوا الى المغرب.

الى هنا تاريخ المرابطين جميل، ويبدو ان جهلاء «الجماعة الاسلامية»، وهم يعرفون من كل شيء طرفه ويمارسون فكرهم على طريقة «لا تقربوا الصلاة...»، لم يقرأوا بقية التاريخ، فابن تاشفين ورجاله سئموا البادية وقحطها، وعادوا الى اسبانيا فاتحين، واستولوا على الملك، ونفوا المعتمد وزوجته وبناته الى اغمات حيث مات في الأغلال، فيما بناته يغزلن للناس بالأجرة، في قصة مشهورة... مشهورة لكل الناس سوى «شيوخ» الجماعة الاسلامية.

هم يجهلون انه قيل في المعتمد انه «لم يجتمع بباب أحد من ملوك العصر من أعيان الشعراء والأدباء مثل ما كان يجتمع ببابه» (ابن خلكان)، أما المرابطون، خصوصاً يوسف وابنه، فهاجموا العلماء واحرقوا كتب الامام الغزالي فخيّم في ايامهم ظلام فكري تحت شعار حميّة دينية، ربما كانت من نوع التطرف الذي يدعو له الارهابيون اليوم، فهم سيحرقون الكتب لو أعطوا فرصة. وهكذا فربما كان اختيار «المرابطون» اسماً لنشرة «الجماعة الاسلامية» أكثر توفيقاً مما تصور اصحابه. (كان هناك في لبنان خلال الحرب الأهلية «مرابطون» من مستوى الجهل نفسه، زعيماً ومزعومين).

واعود الى ما بدأت به، فالحوار مطلوب في كل زمان ومكان، ومن دون انقطاع. ولا يجوز ان يثار بعد عملية ارهابية، فبقدر ما يبتعد مفكرو «الاخوان المسلمين» عن الارهابيين، وبقدر ما ينظمون من حملات توعية للشباب حتى لا ينجرفوا في تيار الجهل، فإنهم يعززون مركزهم، وحجتهم في الدعوة الى حوار وممارسته قولاً وفعلاً.

جهاد الخازن

المصدر : الحياة

التاريخ ١٩/١٢/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



جلسة المحكمة العسكرية

النيابة تطلب الاعدام والمؤبد لـ٦٥ من "الجماعة الاسلامية" المصرية

□ القاهرة -
من محمد صلاح:

■ طالبت النيابة العسكرية في مصر بانزال عقوبتي الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة في حق ٦٥ من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» بينهم اربعة محامين لتورطهم في التخطيط لاغتيال عدد من الشخصيات العامة والمسؤولين ورجال الامن ورئيس محكمة امن الدولة العليا المستشار احمد صلاح الدين بدور.

وكانت المحكمة العسكرية العليا عقدت جلسة امس وسط اجراءات امنية مشددة في ثكنة عسكرية في ضاحية الهايكستب شرق العاصمة استمعت خلالها الى مرافعة النيابة في القضية. وطالب ممثل النيابة المحكمة بتطبيق مواد قانون العقوبات الخاصة بجرائم الارهاب على المتهمين. وقال ان الادلة التي قدمتها النيابة الى المحكمة تثبت تورطهم وان الاعترافات التي ادلوا بها اكدت قيامهم بانشاء وادارة تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وان العمليات التي خططوا لتنفيذها كانت خطوة في هذا السبيل. واستغرب تورط اربعة محامين في القضية ولفت الى ان مهنة المحاماة كان من المفروض ان تمنع هؤلاء من مخالفة القانون الذي يفترض انهم يسعون الى تطبيقه والحفاظ عليه.

واوضح ان المحامين الاربعة، وهم الشاذلي عبيد الصغير وخلف عبدالرؤوف ورضوان التوني ومصطفى سيد، استغلوا مهنتهم في ربط عناصر التنظيم في المحافظات المختلفة والتردد على منازل اسر الفارين من ملاحقة الشرطة وتسليمهم اموالاً حصلوا عليها من قادة في «الجماعة الاسلامية» عن طريق وسطاء. وقال ان المحامي الصغير آوى المتهم احمد عبدالوهاب على رغم علمه انه فار من تطبيق حكم غيابي صدر ضده بالاعدام في قضية احداث مدينة قنا بعد ان خباه في منزل يخصه في محافظة مرسى مطروح. واضاف ممثل النيابة ان المحامين الثلاثة الباقين تلقوا بيانات ونشرات تخص تنظيم «الجماعة الاسلامية» وقاموا بتوزيعها على مصادر التنظيم في اماكن مختلفة، مشيراً الى ان المتهم سامي الجيزاوي يعمل استاذاً مساعداً في جامعة اسيوط كان سافر الى الخارج واستغل وجوده هناك في تلقي التكليفات والاموال من قادة «الجماعة الاسلامية» المقيمين في دول اوروبية وقام عقب عودته الى البلاد بتكليف المتهمين جمال ابو رواش واحمد عبدالوهاب انشاء جناح عسكري للتنظيم من عناصر غير معروفة للشرطة وتدريبهم في الاماكن الصحراوية على استخدام الاسلحة والمتفجرات كما كلف متهمين آخرين رصد الشخصيات المستهدفة وكتابة تقارير عن الاماكن التي يترددون عليها ومواعيد خروجهم من منازلهم ومقار اعمالهم بهدف وضع خطط لشن هجمات ضدهم واغتيالهم.

وقال ممثل النيابة ان التهم الموجهة للمتهمين تنطبق عليها المواد الواردة في قانون العقوبات الخاصة بالارهاب. وناشد المحكمة ان تكون الاحكام ضدهم «عبرة لغيرهم ممن تسول لهم انفسهم السير في الطريق نفسه وكذلك حماية للمجتمع والاقتصاد القومي الذي تأثر بالعمليات الارهابية». وفي ختام مرافعته ذكر ممثل النيابة التهم الموجهة للمتهمين وهي «الاتفاق الجنائي على ارتكاب اعمال القتل والشروع فيه والانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة اسلحة وذخائر ومتفجرات من دون ترخيص بهدف استخدامها في اعمال تتعلق بالارهاب والتزوير في محررات رسمية وحيازة منشورات ومطبوعات تحوي عبارات تحض على كراهية نظام الحكم وازدرائه».

وقررت المحكمة تأجيل جلسة المحاكمة الى الاسبوع المقبل للاستماع الى مرافعات الدفاع عن المتهمين كذلك قررت استمرار حبس جميع المتهمين في القضية.



الحسم مع الإرهاب والملاحقة للهاربين

● ماذا نطلق على عام ٩٨ فى المؤسسة الأمنية؟!

□□ الشعار المرفوع بالفعل هو الحسم وعدم المهادنة وتحقيق الأمن من خلال سيمفونية دقيقة يتم فيها التنسيق للمصلحة القومية، وتختفى المصالح الخاصة والصراعات.. الواقع يؤكد خروج المؤسسة الأمنية من عنق الزجاجة، فلم يكن متصوراً ان تتوقف اجهزة الأمن عند مجرد تدارك الثغرات وتعزيز الإجراءات الأمنية. فكان لزاما أن تتبلور رؤية جديدة تنطلق لمواجهة الإرهاب فى الداخل والتحرك خارجيا للملاحقة القانونية للهاربين.

حصاد العام كان كما هائلا من النتائج على صعيد مواجهة الإرهاب ومن يتجاوزون الخط الأحمر من الجماعات المحظورة. وقد حظى عام ٩٨ بالافراج عن الآلاف من المعتقلين من الجماعات والاخوان، ويصبح السؤال هو: هل حقق جهاز الأمن خططه التى وعد بتنفيذها؟! وماذا يتبقى من مطالب يريد رجل الشارع تحقيقها؟! ثم هل هناك ردود افعال حدثت داخل صفوف الجماعات الإرهابية ادت إلى التحولات التى اعلن عنها فى بيانات وقف العنف؟!

سالت خبراء امنيين بارزين ومراقبين يتابعون ما يحدث ورجال أمن وبعض اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين فى قضايا الارهاب. ولخصتها إلى هذه النتائج:

لأول مرة منذ عام ٩٢، تشهد الساحة الامنية تحولاً كبيراً فى المواجهة مع الجماعات الإرهابية، وهو ما ادى إلى انخفاض جرائمها بشكل كبير، واقتصرت على ٧ عمليات فقط فى اسيوط والمنيا استشهد واصيب فيها ١٢ من رجال الشرطة والمواطنين، وهو اقل عدد من الضحايا مقارنة بالأعوام الماضية، فى حين نفذت خطة امنية محكمة جداً ومازالت مستمرة لشل فاعلية العناصر الارهابية البارزة وتطويقها، وقتل هذا العام ١٧ إرهابيا خطيرا شاركوا فى ارتكاب العديد من الجرائم ومنهم عماد رشدى امين امير الجناح العسكرى للجماعة بالمنيا، وجمال محمود فرغلى، وحسن احمد عبده «سراييفو» وعمر سعيد محمد ومصباح حسن وعيسى عبد الباسط وغيرهم. وتميزت المواجهات الامنية بتوجيه الضربات المؤثرة، واستفاد جهاز الأمن كثيراً من العناصر التى سلمت نفسها وجرى التعامل بدهاء شديد مع المعلومات التى ادلوا بها وكانت اللعبة ذكية من مسئولى الأمن للحفاظ على سرية هذه العناصر وما كشفوا عنه، والمؤكد ان وزير الداخلية حبيب العادلى، كان حريصا طوال العام على العمل فى صمت وهدوء وبلا ضجيج، اراد ان يقول: «ما ينجز على ارض الواقع يتحدث عنه من يشعرون به».

● ماذا حققت هذه الإجراءات؟!

□□ دعنا نتحدث بصراحة. كل دول العالم كانت عيونها تتجه إلى مصر طوال هذا العام، ماذا تفعل أجهزة امنها وهل هى قادرة على مواجهة المخاطر؟!، ومضت الأشهر الأولى من العام بلا راحة على الاطلاق، كان الهدف الوصول لاعلى المعدلات، وبعد فترة توافد على مصر العديد من الوفود الامنية من جميع الدول وتاكدت بنفسها من دقة الاجراءات الامنية التى تتخذ ونجاح الخطط المنفذة، وهذا ما دفعهم إلى اعلان شهادتهم بكل صراحة، ورغم ان الخط الاستراتيجى للوزارة يرتكز على دعم فاعليات المواجهة مع الارهاب لكنه فى نفس السياق دعم المستوى التدريبى للقوات وملاحقة العناصر الارهابية الهاربة، وامتلاك زمام المبادأة واجهاض اى محاولات لإحياء الانشطة المتطرفة، وفى إحصائية حول عدد المتهمين الذين احيلوا لنيابة امن الدولة هذا العام بلغ نحو ٢٥٠ إرهابيا تشكلوا بؤرا متطرفة فى عدة محافظات وامكن إجهاضها بالكامل ومازالت قضاياهم امام النيابة وأحيلت إحداها إلى القضاء العسكرى وضمت قرابة ٦٠ متهما من الجهاد بينهم محكوم عليهم بالإعدام تسلمتهم مصر من الخارج، كما اصدرت محاكم امن الدولة والعسكرية ثلاثة احكام على تنظيمى الجهاد والجماعة، عاقبت ٧ بالإعدام، فى حين صدرت العام الماضى احكام باعدام ١٣ إرهابيا، وهو ما يكشف تناقص اعداد المتهمين الخطيرين.

● ماذا تعكس عمليات الاجهاض المبكر للبؤر المتطرفة ؟ هل هذا يعنى أن هناك محاولات جادة لارتكاب جرائم جديدة ؟!

□□ لم يخف محدثى المخاوف، وقال لا احد على الاطلاق لا يتوقع حدوث عمليات . الامن يتوقع اى شىء مادام هناك هاربون يجرى البحث عنهم. وان كانت العمليات فى الداخل تقل بينما لا تستبعد أن تحدث جرائم ضد اهداف خارج البلاد، وهذا يترتب على الإجراءات الأمنية فى الدول المختلفة خاصة من جانب تنظيم الجهاد. واستطرد : وماحدث من كشف لبؤر متطرفة فى عدة محافظات وضربها فى مهدها يؤكد قدرة جهاز الأمن على المتابعة والاجهاض المبكر.

مصر.. والقضايا الدولية..!

ابرز حوادث العام تفجير سفارتى الولايات المتحدة. هل كان لأجهزة الأمن المصرية دور فى حل الغاز هاتين الجريمتين ؟

□□ على الرغم من وقوع أحداث دولية ومنها تفجير سفارتى الولايات المتحدة وغيرها ومشاركة مصريين فيها لم يؤثر هذا على السياسة الداخلية، وساعدت مصر فى حل الغاز بعض القضايا الدولية، ويقول ان قيادات الأمن حققت اكبر استفادة من اى متغير داخليا او خارجيا، ونجحوا فى استثمار الأحداث الجسام التى وقعت فى الخارج لتحقيق نتائج لضبط بعض الهاربين فى الخارج، وتغيير مفاهيم الدول ونظرتهم تجاه الارهاب، ودولة مثل بريطانيا اخذت موقفا صارما تجاه البؤر المتطرفة، وايضا الولايات المتحدة التى تغير مفهومها على رغم العلاقة الحميمة السابقة للمخابرات الأمريكية مع اسامة بن لادن، قبل تفجير سفارتيها فى نيروبى ودار السلام، واذاعت شبكة «سى. إن. إن» الأمريكية حوارا مع بن لادن فى الخريف الماضى، وكذلك التحذيرات التى اطلقها



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/١٢/١٤

الرئيس مبارك الى عدة دول أوروبية، واصبح التعاون الدولي حاليا يفوق أى وقت ومن نتائجه ماتسلمتهم مصر من الارهابيين

باب التوبة للجميع

● البعض يتساءل : باب التوبة هل يفتح أمام الهاربين فى الخارج ؟!

□ □ من يثبت عدوله عن الفكر الارهابى وأصبح لا يشكل خطورة، ويتاكد جهاز الامن من صدق النية فيكون هناك إجراء آخر، مع هؤلاء الذين ينظر لهم نظرة موضوعية، ونحن متفائلون من أن أبناء الوطن الذين خرجوا فى ضلاله، سيعودون إلى صوابهم، والهاربون منهم لهم كل الضمانات القانونية، ومن يسلم نفسه منهم لدى سفاراتنا فى الخارج فله كل الضمانات خلال إجراء محاكمته او إحالته للقضاء. وفى عام ٩٨ أصدر وزير الداخلية قرارات بالافراج عن قرابة ٥ آلاف من عناصر الجماعات الذين كانوا داخل السجون. ومثل هذه الافراجات تاتى لثقة الجهاز الامنى بنفسه، ورغم الأعباء الأمنية التى يقوم بها لكنه ينظر للناحية الإنسانية، كما أفرج عن ١٣ من أعضاء جماعة الاخوان المحظورة، بعد انتهاء فترة عقوبتهم مراعاة لظروفهم الصحية، وهذا نتيجة الاجراءات الجديدة للتعامل مع نزلاء الجماعات داخل السجون، وهذه المرحلة تشهد ملاحقة شديدة لعناصر الجماعات كما ان توقيع الاتفاقيات مع عدة دول كان لها دور فى المكافحة والمواجهة ضد المتآمرين ومحاصرتهم وتسليمهم وفقا للشرعية.

الانتكاسة غير واردة

● سالت المحامى منتصر الزيات عن حقيقة المواقف داخل الجماعات على الساحة الداخلية والخارجية، ومدى الالتزام بمبادرات وقف العنف ؟

□ □ يقول عضو هيئة الدفاع عن المتهمين فى قضايا الارهاب : أستطيع تاكيد انه لن تحدث انتكاسة على الصعيد الداخلى بارتكاب جريمة مثل حادثة الأقصر، فهناك التزام ادبى ومعنوى لمن اطلقوا مبادرة وقف العنف من قادة الجماعة وشيوخها وإعلان هؤلاء تاييدهم لنداء الشيخ عمر عبد الرحمن لوحدة الجماعات وتنقية الاجواء فيما بينهم والاتجاه للدعوة السلمية بدلا من العنف، والرؤية الامنية الحالية وحالة الهدوء تساعد



على دفع مبادرة وقف العنف للامام، ففى هذه الفترة نجد التوافق الأمنى لتصفية مواقف المعتقلين واصدر الوزير العادلى قبل أيام قرارا بالافراج عن نحو ٨٠٠ من المعتقلين

ليرتفع العدد الى ٥ آلاف افرج عنهم فى نحو عام، وهذا يعكس المصداقية فى التعامل مع هؤلاء من اجل مصلحة البلاد القومية، صحيح ان هذه الإجراءات لا تحقق أمانينا بالكامل ولكنها خطوة جديدة قابلها توقف العنف منذ فبراير الماضى، حينما اعلن مجلس شورى الجماعة فى الخارج، تجاوبه مع مبادرة وقف العنف، بعد التأكيد من صدورها من قادة الجماعة المسجونين للافراج عن المعتقلين.

● البعض يصف المبادرات بانها نتيجة ضغوط. ما الحقيقة؟

□□ يقول : هذه الشخصيات نفسها التى اطلقت المبادرات تعرضت لعذابات شديدة منذ عام ١٩٨١، ورغم ذلك لم يضطروا إلى أوامر او توجيهات. والكلام عن مناخ الإكراه او ضغوط يتعرضون لها غير صحيح بالمرة، ومن يردده لا يريد خيرا للدولة او الجماعة.

ويؤكد سعد حسب الله محامى اعضاء الجماعة الإسلامية حدوث متغيرات داخل السجون فى معاملة المسجونين على ذمة القضايا، والمعاملة معهم اختلفت وتم فتح الزيارات داخل بعض السجون، وإخلاء سبيل كثيرين منهم، ويعتبر ان البيانات الصادرة عن القادة التاريخيين ومسئولي الاجنحة العسكرية لوقف العنف، لم تأت تحت ضغوط أو إكراه عليهم، لكنها جاءت من تلقاء انفسهم، وقال إن المناخ الامنى حاليا يساعد على اطلاق مثل هذه النداءات.

● بعد ايام نستقبل عاما جديدا، ونكون ودعنا عاما من حياتنا، الامنيات تتعلق برجال الأمن ان يظلوا على عهدهم حماة للوطن من طيور الظلام، ويقفوا فى وجه العابثين بمقدرات الوطن.. نريد عام ٩٩ أمنا مثل هذا العام. ■

تقرير :

أحمد موسى



رامزي كلارك: عبدالرحمن يلقى أسوأ معاملة لسجين

□ القاهرة - محمد صلاح

■ حذر رامزي كلارك المحامي الاميركي لزعيم «الجماعة الإسلامية» في مصر الشيخ عمر عبدالرحمن من ان الحال الصحية لموكله شهدت خلال الاسابيع الأخيرة تدهوراً شديداً وان حياته باتت مهددة بالخطر، واعتبر انه «يلقى أسوأ معاملة يمكن ان يتعرض لها سجين في العالم».

وقال كلارك في مقابلة اجرتها معه «الحياة» في القاهرة أمس قبل مغادرته الى الخرطوم ان «الولايات المتحدة تريد إبعاد عبدالرحمن وتسليمه الى مصر، إلا ان الحكومة المصرية ترفض ذلك»، واستبعد أن يكون اصدر من داخل السجن فتوى توجب قتل اليهود، مشيراً الى أن موكله يتعرض لرقابة شديدة وتخضع رسائله لفحص دقيق.

وكان كلارك عقد اجتماعاً أول من امس مع أعضاء هيئة الدفاع عن عبدالرحمن في مصر، تم خلاله الاتفاق على تبني حملة للضغط على واشنطن لتحسين معاملة الشيخ. ويعود كلارك غداً الى القاهرة بعد أن ينهي مهمة في الخرطوم، حيث يشارك ضمن وفد حقوقي اميركي في مهمة لتقصي الحقائق حول مصنع الادوية السوداني.

وأعلن كلارك انه يتابع اجراءات لاستئناف الحكم الصادر في حق موكله بالسجن مدى الحياة، مؤكداً أن القضية «سياسية في المقام الاول وليست جنائية». وتحدث عن معاناة الشيخ داخل السجن، وقال: «هو حالياً في زنزانة انفرادية ومحظور عليه التحدث مع باقي السجناء... وحالته الصحية متدهورة للغاية... وهو يرفض تناول الأدوية احتجاجاً على سوء معاملته». وقال:«خلال لقاءاتي به كان يؤكد أنه ضد العنف بصفة عامة وهو رحب بالمبادرة السلمية

١٧١٠



التي أطلقها قادة الجماعة الإسلامية العام الماضي وباركها».

وحول تأثير حادثتي تفجير سفارتي الولايات المتحدة على معاملة موكله، أكد أن الاميركيين «يستغلون مثل تلك الحوادث لتأكيد قناعات الاميركيين بأن الإسلاميين هم أعداؤهم وأن الإسلام هو الخطر الذي يجب التصدي له».



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٨

الحكم ٢٤ يناير فى قضية الصنداى تليجراف

كتب ـ خالد ابو العز:

نظرت محكمة جنوب القاهرة الدعوى المقامة من محامين موكلين عن ١٠٠ قبطى مصرى ضد رئيس تحرير جريدة صنداى تليجراف والصحفية كريستينا لامب بنفس الجريدة حول ما نشر بالجريدة عن اضطهاد الاقباط فى مصر ، خاصة بقرية الكشح بمحافظة سوهاج، وقامت المحكمة امس بمطابقة التوكيلات واثباتها فى محضر الجلسة ، وقدم الدفاع صورة مترجمة من اعداد الصحيفة التى نشرت الموضوع وتمسك الدفاع امام المحكمة بالتعويض وهو ١٠ مليارات جنيه استرليني لما لحق بالمدعين بالحق المدنى من اضرار مادية وادبية ونفسية ، وقررت المحكمة حجز القضية للنطق بالحكم مع تقديم المذكرات المطلوبة من الطرفين خلال اسبوعين. عقدت الجلسة برئاسة المستشار اشرف نجم الدين إبراهيم رئيس المحكمة وعضوية القاضيين عصام عليوه السيسى وفتحي ماجد الشعبينى بامانة سر عبد خليل وحسام ياسين وكان المحاميان مصطفى عشوب ونبيه الوحش قد اقاما دعوى قضائية تتضمن ان صحيفة صنداى تليجراف الصادرة بلندن نشرت تقريرا مغرضا ومشوها وبه تشويه متعمد لشعب مصر أقباط ومسلمين ، ادعت فيه ان عددا قليلا من الأقباط الذين يعيشون فى المهجر نشروا على صدر صفحة كاملة فى صحيفة نيويورك تايمز مزاعم ان الشرطة فى مصر تقوم باضطهاد الاقباط وحبسهم واغتصاب نسائهم ، ثم كتبت الصحفية كريستينا لامب تقريرها المشوه واستشهد المحاميان بعدد كبير من مراسلى الصحف الاجنبية والاذاعات العالمية العاملين فى مصر منهم مارك هوياند مراسل صحيفة فايننشيال تايمز البريطانية ، وتيس هولتمان مراسل راديو هولندا، بالاضافة إلى عدة مراسلين اجمعوا على ان التقرير كاذب ومغرض والهدف منه زعزعة الاستقرار بمصر وهدم نسيجها واشاعة الفوضى بين عنصريها. وفى جلسة امس قد م الدفاع صورة مترجمة من اعداد الصحيفة ، وقدم مذكرة تفصيلية شرح فيها جميع طلبات المدعين الذين تمسكوا بقيمة التعويض، وفى حالة الحكم لصالحهم سيتم صرف تلك المبالغ في تعمير منطقة توشكى وسيناء وترميم الاثار القبطية والإسلامية وتنمية المرأة فى الريف.



حبس ٣٧ متطرفا حاولوا احياء نشاط الجماعة الارهابية فى ٣ محافظات

جهاز الأمن أحبط المحاولة فى مهدها والمتهمون أدلوا باعترافات تفصيلية

كتب ـ أحمد موسى:

انتهت نيابة أمن الدولة العليا من تحقيقاتها مع ٣٧ إرهابيا شكلوا عدة خلايا وبؤر تنظيمية فى محافظات القاهرة والقليوبية والمنوفية ، بهدف إحياء نشاط تنظيم الجماعة الاسلامية عقب المواجهات التى استهدفت اجهاض مخططاتها الاجرامية فى مهدها والمبادره الى ضبطها فى مواقع اختفائها والتعامل معها قبل تنفيذ اهدافها ، لتاكيد مظاهر الأمن والاستقرار على الساحة ، وادلى المتهمون باعترافاتهم حول مخططاتهم وطرق تجنيدهم وعقد اللقاءات التنظيمية فى عدة مناطق لتجنب عمليات الرصد الأمنى. وكانت أجهزة الامن قد كشفت مؤخرا عن محاولة الاحياء نشاط تنظيم الجماعة فى المحافظات الثلاث ، وقيام المتهم الهارب هانى السيد البدوى بمساعدة مجموعة من كوادر الجماعة لتكوين لبؤر والخلايا التنظيمية واستقطاب عناصر جديدة من الشباب وتلقينهم الفكر المتطرف والمنحرف داخل بعض الأوكار المجهزة من قبل لهذا الغرض ، وتمكنت جهات الأمن من متابعة المجموعة التنظيمية واسلوب حركتها، وبعد القبض على المتهمين احيلوا الى نيابة أمن الدولة العليا، وعهد المستشار هشام سرايا المحامى العام الأول،والتحقيقات الى فريق من المحققين ضم: هشام بدوى ومحمد حلمى قنديل رئيس النيابة وعمر فاروق وحسام هلال واشرف العشماوى وسامح ابو زيد وهانى حموده ووليد المنشاوى وأشرف هلال وخالد الشلقامى وكلاء أول النيابة وكشفت التحقيقات مع أفراد التنظيم وعلى راسهم إيهاب عطية ومصطفى السيد سعد وعمر أحمد عبد الحميد، وأحمد الشيخ ، والسيد عفيفى وابراهيم رضوان عن قيام المتهم الأول الهارب هانى البدوى بتشكيل الخلايا فى المناطق المختلفة وعقد اللقاءات والدروس فى المناطق الزراعية المحيطة بالقرى لتجنب الرصد الأمنى ، ويتم خلالها تدارس الافكار وتداول مطبوعات الجماعة منها من نحن وماذا نريد ؟! والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ورسالة الغربة ، وشرح فكر الجماعة والإعداد البدنى للعناصر سواء على عمليات الكاراتية والكونغوفو والرياضات العنيفة وأثناء التحقيقات تمت مواجهة المتهمين بمذكرة المعلومات حول اسلوب خططهم وأهدافهم وأنهم اعدوا مخططا لضرب واغتيال شخصيات وتفجير منشآت حيويه مهمة.

وقد اسفرت اعمال ضبط المتهمين عن العثور على مضبوطات ووثائق تنظيمية وادلة تثبت تورطهم فى مخططهم وأدلت المجموعة الارهابية باعترافات تفصيلية حول أدوارهم فى التحرك وخططهم المتعلقة بتكوين البؤر لاحياء نشاطهم والتى يعقبها تنفيذ العمليات العدائية ، وأكدت مصادر تتابع التحقيقات أن وعى جهاز الامن وراء عمليات الاجهاض المبكر لاية بؤر إرهابية واجهاضها مبكرا قبل ان تتطور وتلجأ إلى العنف والتعامل معها قبل تنفيذ اهدافها تاكيدا لمظاهر الامن والاستقرار و وتواصل الجهات الأمنية عملياتها وفق الخطط الموضوعية والتى يجرى تغييرها طبقا للظروف لاجهاض اية محاولات تستهدف إحياء أنشطة الجماعات والتعامل الحاسم مع عناصرهم فى الوقت الذى قرر فيه المحامى العام الأول لنيابة أمن الدولة بحبس جميع المتهمين ١٥ يوما على ذمة التحقيقات